الأنوار الحسينية

و

الشعائر الأسلامية

(لشيخنا) (الأجل صاحب الفضيلة (عبدالرضا) عفى الله عنه (الشهير)

(بشيخ العراقين) بن عبدالحسين بن محمد بن علي نجل الشيخ

(الأكبر آية الله في العالمين الشيخ جعفر الكبير صاحب

(كشف الغطاء) النجفي طاب ثراه

AL-ANWAR-IL-HOSAINIAH
VASHSAA'R-IL-ISLAMIA.

by

Shaikh-ul-Iraqain Shaikh Abdulredha
'Al-i-Kashif-ul-Ghita' of
Najaf—Iraq.

અલ અન્વર અલ હોસૈન્યા વશાહર અલ ઈસ્લામ્યા

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أن

هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا

هديتي

(هذه) أقدمها الى اخواني المسلمين كافة (وقد

ألفتها على غير سوء نية ولا عصبية (وانما هي

الحقيقة أطلبها وأجول خلفها وأحوم عليها * فان أدركتها فبفضل المولا جله شانه وكرمه وان شذذت عنها وأخطأتها فلا غرو * ولا عجب فالعالم يهفو والجواد يكبو والسيف قد ينبو فرجائي الى أهل الأدب والفضيلة ان ينبهوني تنبيه رأفة على هفواتي وسقطاتي ويوقفوني على مواضع عثراتي وزلاتي (وأنا) معترف بعجزي عن الأضطلاع بهذا العباء الثقيل وبقصور الباع في الوقوف على كلمات الأئمة الأطهار والفقهاء الأبرار والأحاطة في الأخبار مع ان الذهن مشغول ومن الزمان مذهول وفي السفر معلول * وذهن القارئ والمتصفح فارغ وان تلقيت بعين الأعتبار والقبول فذاك هو المأمول ومن الله المسئول ﴿ ما اسئلكم عليه من اجرٍ وما أنا من المتكلفين ﴾ * ﴿ ان هو الاذكر للعالمين ﴾ وما توفيقي

الا بالله عليه توكلت

واليه أنيب

رسم حضرة المؤلف

صاحب الفضيلة شيخ العراقين الشيخ عبد الرضا آل كاشف الغطاء النجفي قدس سره



اما ما تراه وما سوى الشبح * قد جسمته حوادث الدهر

رامت تزلزل من عزائمه * جبلا اشم وكان من صخر

فكفأتها عن عزم ذي لبد * مضراً و هذي هيئة المضر

(بأسمه)

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل)

ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم

(الله)

و يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم

(هذا)

بيان للناس وهدىً وموعظة

للمتقين

الجزء الأول

من الأنوار الحسينية

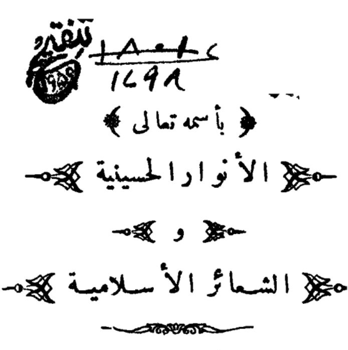
و

الشعائر الأسلامية

لشيخنا الأجل صاحب الفضيلة شيخ العراقين الشيخ عبد الرضا دام مؤيداً خلف السلف الصالح شيخنا الشيخ عبد الحسين آل كاشف الغطاء النجفى اعلاء الله مقامهما فى الرد على الجريدة الفارسية الصادرة فى القارة الهندية ومن افتى فى المناطق الهندية الجنوبية بمنع مراسم العزآء على سيدالشهداء (ع) (وقد) أهتم بطبعها ونشرها فخرالاقران خيرالحاج الحاج سلمان خلف المرحوم حاج غلام حسين ميتوانى الساكن فى (بمبئى) نزيل خوجه محله وفقه الله لمراضيه * * * * * *

طبعت فى مطبعة هور * بمبئى

محرم الحرام (٢٩) سنة (١٣٤٦) هجرية



بأسمه تعالى

الأنوار الحسينية

و

الشعائر الأسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

يريدون ليطفؤ نورالله بأفواههم والله متم نوره ولوكره الكافرون) وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين)◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

والحمدالله على ما هدانا للأسلام و من علينا بدينه الذى ارتضاه لملآئكته وأنبيآئه ورسله وأمرهم بنشره فى الأنام والصلوة والسلام على من لانبى بعده (محمد) بن عبدالله سيدالأنبياء والمرسلين وعترته الطيبين الطاهرين وصبحه المرضيين ولعنةالله والملآئكة والناس اجمين على منكر فضائلهم والساعى لأطفاء نورهم من الآن الى قيام يومالدين ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

المقدمة

أما (بعد) سلام عليكم عبادالله الصالحين و رحمةالله و بركاته * * * * *

ثم لايخفى على أخواننا المسلمين القاطنين فى مدينة (بمبئى) وغيرها من المناطق الهندية الجنوبية والشمالية وجل الأقطار الأسلامية * لما دفعتنى لهوات الأسفار فى البحار والقفار ، حتى قذفتنى المقادير على ساحل (بمبئى) فالقيت بها العصى وأستقربي النوى ، فصرت بها أينساً و بأفاضلها وأشرافها مأنوساً الى أن هل شهر (المحرم) فسدل على الأنام أثواب الحداد لما أصيب به سيدالشهدآء الحسين بن على (عليهماالسلام) وأنا اذ ذاك فى تيار أفكاره وعوائد تذكاره

اذهمزني بعض أصحابي وأحبائي القاطنين من التجار والروحانيين في مدينة (بمبئى) الوقوف على أعداد محزنة من الصحائف الفارسية لبعض الصحافيين من المسلمين القاطنين في القارة الهندية المنتمين الى الشيعة الأثنى عشرية وغيرهم من الذاكرين والواعظين على أعواد المنابر واذا بهم يريدون ان يتوصلوا بعقائدهم الفاسدة وتحاريرهم الساجحة ان يكونوا مصداق ماتقدم من الآية الشريفة • يا للذل ويا للعار من فعل اولئك الفسقة الفجار (قاتلهم الله أنى يؤفكون)

وليتني دريت ما سبب هذه القسوة والجفاء للأئمة النجباء • هل جرد الرحمن من قلوبهم الأيمان والعواطف فتركها كا الصخر لا تؤثر فيه العواصف (فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ يدعون الأسلام أفكاً وزورا * كذبت أمهاتهم بأدعاها ﴾

واليك ايها الراغب في الوقوف على الصحيفة (١) الأولى) المشهورة بجريدة « . . » الصادره في « ... » ذات عدد (٢٧) و (٢٨) المؤرخه يوم (الثلاثا) شهر تير (ماه) الموافق سنة « ١٣٠٦ » شمسى طبقا الى « ١٩ » محرالحرام سنة (١٣٤٦)ه طبقا الى (١٩) جولائى سنة (١٩٢٧) ميلادى واليك ايها الناظر ما نصه في جريدته صفحه (١٤) و (٣٠) منها مستفتياً من العلماء الأعلام عن المواكب الحسينية والشعائر الأسلامية وقد برهن بزخاريفه وأعلن بدسائسه الباطلة في جريدته * بان اللطم على الصدور مؤثر لضيق النفس ، والبكاء مضر للعين ، وهما نوع من التهلكة ، واستدل بالآية الشريفة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و ثمه الصحيفة الثانية اعنى بها جريدة (. . (١) ذات عدد (١٣٥) المؤرخة (٦) محرم الحرام سنة (١٣٤٦) طبقا الى (٦) شهر جولائى) سنة (١٩٢٧) ميلادى * فتطلعت على مقال عنوانه • واذاهو قد حذا حذو صاحب الجريدة الأولى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(١) * * * * *

واليك بيان قوله ما نصه في جريدته صفحة الأولى و « ٢ » منها منتقداً على الشعائر الاسلامية ومستدلاً بالآية القرآنيــة قوله تعالى « ولا تلقوا بايديكم الى التهلكه » ونشر حكايته الرومانيه المحتوية على الكذب والبهتان وافترائه على فقراء طهران ، وانتقاده على ملوك ايران السادة الصفوية والسلسلة الهاشميه * *

فلما وقع نظرى عليها وعلمت ما اراد بنشرها ، جاش صدرى وغلت نار الحمية للحق في فؤادى ، وتنمر قلمى وفارت محبرتى بنفسيي واستعرض لى متصدياً طرسى ، وتزاحمت تتراكم على ذهني وجوه النظر والبيان لرد هذه الفرية والبهتان ، وازددت على ما انا فيه من الوجد والأحزان فتصاعدت لذلك حسراتى وازدادت زفراتى " فان العنوان يرمز غالباً على المعنون فأطلقت عنان النظر رغبة بذلك العنوان فى مضمار ذلك البيان برؤية وأمعان واذاجله بل كله لايتجاوز صريح الكذب وقبيح المين على العلم وحملته العلماء الأعلام ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقصدهم من الحكايات الكاسده والدسائس الفاسده القاح فتنــة عميا وبث بذور النفاق والأرتداد والتعصب المذهبى بين اخواننا المســلمين

و اليك ذلك (ايها القارئ) فاضحك أوقاتك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

قالت (الجريدتان) الأولى (   ) فى صحيفة (١٤) و (٣٠) ممـا وكذلك الاخرى (. .) فى صحيفة الأولى منها والثانيه * * *

ولا اقل الا عنهما ولاانتقد الا عليهما وعلى من نيضوى اليهما لايهمنى من قال وانما يهمنى المقال (بعد) ان ذكرنا اعتياد الجعفريين بل جل الأسلام والمسلمين فى العشرة الأولى من محرم الحرام على أقامة المآتم والبكاء واللطم على الصدور وضرب السلاسل والقامات والسيوف وتنظيم المواكب المتجولة فى الازقة والشوارع الحاملة للأعلام والمشــاعل الكهر بائيه ليلا وتدفق الجماهير عراة الصدور حاسرة الرؤس فى الأقطاب تندب الشــهيد المظلوم أبا عبدالله الحسين (ع) * * * * *

وقــد زعم بــعض اهل الدســت (الملوكى) فى المناطق الهــندية

الجنوبية (١) ومايضارعها، وبعض مدعى العلم القاطنين بهاوبعض الذاكرين والواعظين على أعوادالمنابر في مدينة (بمبئى) وغيرها بهذه الحقيقة وأدركوا بهذه العقول السقيمة السخيفة مالهذه الأعمال من التأثير السيئ فى سمعة الأسلام فى العالم وفى نظرالأجانب فقاموا يستنكرون اتيانها وينهون عنها بغير حجة ولابرهان (اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون (٢) أفامنوا مكرالله فلا يأمن مكرالله الا القوم الخاسرون (٣) فويل لهم مما كتبت ايديهم و ويل لهم مما يكسبون (٤) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فهلمو معى معاشر المؤمنين والمسلمين من الهنود وغيرهم نسئل من (الجريدتين) ما أرادتا ومن أهل الدست (الملوكى) فى المنطقة الهندية الجنوبية المقيمين فيها وما مرادهم من الأعمال التى قام العلماء بأستنكاراتيانها والنهى عنها وأستهزاء الاجانب بها (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون (٥)

فما هذه التهلكة أهى المآتم والتعازى أواللطموالبكاء امالمواكب المنظمة الحاملة للأعلام والمشاعل الكهربائية ام هى الجماهير المتدفقة العراة الصدور الحاسرة الرؤس

(فان قالتا المقال الأول) فغفرانك اللهم من هذه الجرئة على العلم والعلماء والفرية والبهتان (ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد (٦) * * * (وهذه) العرب بابوابكم والعجم بدياركم وجل البلدان وأهل المذاهب والأديان و عموم الأمصار من النجف وجل العراق وايران وقارةالهند وأميركا و برلين ومصر وفلسطين ، وجل الاقطاب والعواصم تقيم المآتم الحسينية

---

(١) اعنى بها حيدراباد (دكن) والمقمين فيها من الذين أفتوا بأن خروج المواكب العزائية غير مباحة فى الشرع ، وبعد ان استحصلت حكومة (دكن) فتياهم سجنت بعض اهل العزاء الحسيني طبقاللفتيا (قتل الخرصون) الذين هم فى غمرة ساهون)
(٢) سورة البقرة اية ٨٦ جزء الاول (٣) سورة الاعراف أية ٩٧ جزء - ٩ -
(٤) سورة البقرة اية ٥٤ جزء - ١ - (٥) سورة البقرة ايضا اية ٤٥ جزء الاول
(٦) سورة الحج اية ٣ جزء - ١٧ -

و تأمر با قامتها وتتسابق اليها وتتنافس و لم نسمع بمنكر ولا مستنكر لها أومستهزء فضلاً عن محرم ناه عنها (مالكم كيف تحكمون (١) فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) . . . .

وكيف و هذه كتب الشيعة و السنة مشحونة بالأحاديث المستفيضة عن أئمتنا عليهم السلام . الخاصة على عزاء الحسين بن على (عليهما السلام) والأستقامة على البكاء واظهار الحزن والجزع والأسى بما هو غنى عن البيان يظفر به من له ادنى إلمام بكتبهم ومجاميعهم في ذلك الموضوع (يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيئى عظيم (٢) * * *

وحسبكم ايها (الضالون) من واضح الدلالة والبرهان بما نطق به الفرقان وذلك قوله تعالى فى كتابه الحميد و كلامه المجيد (ومن يعظم شعائرالله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى (٣)

ودونكم الأخبار الوارده كالمروى في (التهذيب) عن خالد بن سدير عن الأمام الصادق (ع) وفيه ولقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي (عليهما السلام) وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب

واذا كان لطم الخدود مندوباً كان لطم الصدور والحزن والجزع والبكاء أولى بالرجحان وسيأتى لك البيان مفصلاً في بعض المقامات الآتيه

وبالحق اقسم واقول ان تلك المواكب في كونها مظهر الحزن والجزع وفى كون اللطم والبكاء بها وبغير ها صلة للرسول « ص » واسعاداً للعذراء البتول « ع » وتمثيل هاتيك الفاجعة المشجية من اعظم شعائر الاسلاميه والفرقة الجعفرية (يا ايهاالذين امنوا اتقواالله و لتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوالله ان الله خبير بما تعملون * ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم أنفسهم اولئك هم الفاسقون « ٤ » * * * * *

---

(١) سورة القلم اية ٢٨ جزء - ٢٩ - (٢) سورة الحج اية الأولى جزء - ١٧ -
(٣ سورة الحج ايضا اية ٢٩ جزء - ١٧ - (٤) سورة الحشر اية ١٨ و ١٩ جزء - ٢٨ -

وأيم الله لا أريد بكلمتي هذه ان ازلزل باولئك النفر في مراكزهم مهما كبر على الأمة الهندية الجنوبية شيئ من اقوالهم وأعمالهم (فالحق والحق اقول (١) أريد ان يتدبروا قبل ان يتهوروا، اريد ان يتعلموا اكثر مما علموا (أنهم مسئولون (٢) أريد ان تسعد بهم الأمة الهندية اكثر مما تشقى « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً و خير مردا « ٣ » أريد ان يكونوا اذكياء لا بسطاء بلهاء لئلا تنطلى عليهم دسائس أموية و لمزة اجنبية (٤) وغمزة وهابية وعقائد بابية بهائية (٥) « * » اريد ان يتحرزوا من دسائس الباطل و وساوس الضلال من « اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم و ما كانوا مهتدين « ٦ » أريد ان يتنبهوا لئلا تموه عليهم الحقائق بالسنة المكر و الخداع و النفاق فكم قتلوا الدين با الدين وقتل من الحقائق بسيف التموية وكلمات المفسدين والمضلين (ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو ألد الخصام (٧) واذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد * واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالأثم فحسبه جهنم و بئس المهاد) أريد ان يتحذروا من الذين يضعون انفسهم مواضع المصلحين من هذه الأمة المرحومة ، ثم هم يفسدون اكثر مما يصلحون و يهدمون اكثر مما يبنون وهم لا يعقلون (واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا انما نحن مصلحون) ألا أنهم

---

(١) سورة ص اية ٨٥ جزء - ٢٣ - (٢) سورة الصافات اية ٢٢ جزء - ٢٣ (٣) سورة مريم اية ٧٦ جزء - ١٦ « ٤ » المراد باللمزة الأجنبية الهيئة البلشفكية (٥) أعلم ايها القارئ (بعد) التحقيق والبيان عن جملة الأخوان ان صاحب الجريدة الأولى والثانية قد اتضح لنا كالشمس في رابعة النهار انهما لا مبدء لهما ولا مذهب ولو أردنا ان نشرح حالهما لطال المقام ولكن ضربنا صفحاً طلباً للاختصار وسا قدم لك ترجمة كل فرد من هئولاء المنتقدين على الشمائر فى الجزء الثالث

(٦) سورة البقره أية ١٦٨ جزء - ٢ -

(٧) سورة البقره اية ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ جزء - ٢ -

هم المفسدون ولكن لا يشعرون (١) * * * * *

فمهلا مهلا ورويداً رويدا ، على هونك فنحن نعرفك وما أنت عليه من هذه العقائد الباطلة (ام حسب الذين فى قلوبهم مرض ان لن يخرج الله أضغانهم (٢) * * ألم تعلم أيها (الضالم) ان الواثبين والمراقبين والحاسبين اليوم بالمرصاد ، وكما تدين تدان وكما تفعل تجازى وكما تنقد تنقد ومن غرس المدلولات أجتنى السلامه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ ما دمت حياً فدا رالناس كلهم * فأنما أنت فى دار المدارات ﴾

﴿ من لايدارى ومن لم يدرسوف يرى * عما قليل نديماً للندا مات ﴾

ومن أطلق لسانه ندم ، ومن صانه سلم ومن غرس الكذب والبهتان على العلماء الأعلام أجتنى اللعنة مدا الأيام ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ ومن لم يصانع فى أمور كثيرة * يضرس بأنياب و يوطئى بمنسم ﴾

واذا جهلت فسئل واذا زللت فأرجع واذا أسات فاندم طوبى لمن كان بصره في قلبه والويل لمن كان قلبه في بصره ، وأحذر من يوم تقول فيه (رب لم حشرتنى أعمي وقد كنت بصيرا (٣) * * *

﴿ اذا انت لم ترع البروق اللوائحا • ونمت جرى من تحتك السيل سائحا ﴾

(غرست الهوى باللحظ ثم احتقرته • فأهملته مستا نساً متسامحا)

(ولم تدرى حتى أينعت شجراته • وهبت رياح الهجر فيه لواقحا)

(وأمسيت تستدعى من الصبر عارياً • عليك وتستندى من النوم نازحا)

الهوى عسوف والعدل مألوف ولانصاف موصوف ، الهوى ملك غشوم ومتسلط ظلوم الهوى اله يعبد من دون الله (أفرائيت من اتخذ الهه هواه (*) ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وأرتبتم وغرتكم الأمانى حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور)

﴿ فخالف هواك فان الهوى * يقود النفوس الى مايعاب ﴾

---

(١) بقره ايضا اية ١٢و١٣ جزء ـ ١ ـ (٢) سورة محمد (ص) اية ٢٩ جزء ـ ٢٦ ـ
(٣) سورة طه اية ١٣٥ جزء ـ ١٦ ـ

من قل حياؤه كثر ذنبه من لم يصلحه الخير أصلحه الشر ذكرنفسك بما فيها فانت أعلم بمحاسنا ومساويها ◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ تذكرة النصح ﴾

قال الله تعالى فى كتابه الحيد وكلامه المجيد (فذكر ان نفعت الذكرى (١) سيذكر من يخشى و يتجنبها الأشقى * الذى يصلى النار الكبرى * ثم لا يموت فيهاولا يحيى * قد أفلح من تزكى) أيهاالناس (ان الدين عندالله الأسلام (٢))

وأى دين احسن من هذا الدين الذى هو صفوة الأديان (لقوله تعالى) ان الله أصطفى لكم الدين فلا تموتن الاوانتم مسلمون (٣) وقال صلى الله واله ، فى بعض خطبه * أيهاالناس ان الأيام تطوى والأعمار تفنى والأبدان تبلى وان الليل والنهار يتراكضان كتراكض البريد يقربان كل بعيد و يخلقان كل جديد و فى ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات و رغب فى الباقيات الصالحات

و قال (ص) الدين النصيحة * و ها نحن نأتى فى مقالنا هذا على نبذة نوجهها الى كافة اخواننا المسلمين فى القارة الهندية وغيرها أينما كانوا

و رائد نافى توجيهها ما نتوخاه فى درجها من الوجوب والأمتثال لأمر الله تعالى وما نرجوه من تلقيها وامعن بالنظر اليها من العالم الأسلامى وطوائفه بعين الأعتبار والتبصر وامعان الفكر والتدبر فالتذكير يصقل القلوب و يكبح جماح النفوس و يرفع عنها أدران العيوب ◆◆◆◆◆◆◆◆

ومنزلة التذكير فى تهذيب العقول وارشادها الى سلوك سواء السبيل ليست بالمنزلة التى تحتاج الى مزيد تعريف أوإطالة تنويه وكفى بارشاد كتاب الله الحكيم منوها على مزاياه العديده وماله من الأثر الصالح فى تكثير وجوه المساعى الحميده

ان الذى نقوله ههنا وننبه الأفكار عليه لم يكن بالأمر الذى لم يتضح للعقول المفكرة والأفئدة المستبصره لأنه لم يزل من المدركات بالبداهة ولا يستطيع أحد انكاره

---

(١) سورة الأعلى اية ٩ و (١٠) و(١١) و(١٢) و(١٤) و(١٥) جزء – ٣٠ –
(٢) سورة ال عمران اية ١٩ جزء – ٣ – (٣) سورة البقره اية ٤٥ جزء الأول

ولكن بعض الواضحات قد تنصرف الأذهان عن تقديرها حق قدرها اما بالأغواء من مضل فاسق يضع مكان ما به الرشاد امراً مموهاً بقصد صرف الأنظار عما يعم به الأنتفاع ويحسن به التأسي والأتباع فيظن المتعلقون به انهم على بينة من الأمر وطريق من الرشد في تمسكهم بذلك الأمر المموه * * *

وأما ان يكون أنصراف الأذهان عن الهدى والنجاة لغفلة عن تعقل الضار وما ينتج من أهمال الأحتراز عن الوقوع فيه وتقاعد الهمم عن التمسك بالنافع والتشبث باسبابه ركوناً على السلامة وذهولاً عن الحذر من مواقف الندامة وأغتراراً بالخاطر وأعراضاً عن التوقي من سوء العواقب لأستتار شجه المخيف عن الناظر، وفي كلتا الحالتين لاغناء عن التذكير وايقاضها من سنة الغفلة بالأرشاد النافع وبيان اعراض الداء وما ينبغي من الدواء ووسائل عاجل الشفاء (يا ايها الذين امنوا اذا جائكم فاسق بنباء فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على مافرطتم نادمين (١) * * * *

فالى م لاتثقف عقولنا التجارب ولا توقفنا العبر والمثلات وقد أصبحت ملاء السمع والبصر وعداد الرمل والحجر (يا ايها الذين أمنو الا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين (٢) ◆◆◆◆◆◆◆◆◆

حتام ايها المسلمون والى متى هذه الغفلة ايها المؤمنون تطمع فينا عادية هذا الدهر فلاياتي علينا يوم واحد الا ويوقفنا أمام رزية جديدة وبلية شديدة (ومن يبتغ غير الأسلام ديناً فلن يقبل منه . هو في الاخرة من الخاسرين (٣)

ألم يكفه بالأمس ما أنزله بمشاهد المقدسة في البقيع من الخطب الفادح والعمل الفاضح الذي ملاء صدور المسلمين قيحاً وجرعيونهم دما ولايزال الشغل الشاغل لأفكارهم وخواطرهم حتى جائنا اليوم بريد ان يزيد على الأبالة ضغثاً

---

(١) سورة الحجرات اية ٦ جزء ـ ٢٧ ـ (٢) سورة المائدة اية ٥٥ جزء ـ ٦ ـ
(٣) سورة ال عمران اية ٧٨ جزء ـ ٤ ـ * * *

وان يذر على الجرح ملحاً فيبتز من أيدينا اغلى مجوهراتنا واعز مقدساتنا ألا وهي المظاهرات الامامية والانوار الحسينية والشعائر الاسلاميه التى اعتاد الشيعة القيام بها كل عام فى العشرة الاولى من محرم الحرام حزناً على سبط الرسول (ص) وقرة عين البتول الحسين بن على (عليه السلام)

و ذلك كا للطم على الصدور فى النوادى و الجامع و الازقة والشوارع و الضرب على الظهور بالسلاسل وادماء الرؤس بالقامات والسيوف وتمثيل فاجعة الطف بالصورة التى يسمونها با لشبيه

و ما كان اجدرنا با التغاضى تجاه هذه العادية الطارية لولا ما اكتنفها من الهتاف العالى المنبعث عن كثير الالسن و الاقلام التى اخذت على نفسها ان ترحب بكل عادية تأمل من ورائها القضاء على شيئى من المقدسات الدينية مهما كبر ذلك بعين الله و عين رسوله (ص)

(افحكم الجاهلية يبغون و من احسن من الله حكما لقوم يوقنون (١) - وما ادرى وليتنى كنت دريت ما الذى يؤلم اولئك الهاتفين من تلك انوار الحسينيه و الشعائر الاسلامية و الدعائم الدينية و لما يلطم لهم صدر بين الصدور او يقرع لهم ظهر بين الظهور او يدم لهم رأس بين الرؤس افلغيرهم تراهم يرثون و يتوجعون (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (٢) لاجرم انهم فى الاخرة هم الخاسرون (٣)

(الجواب نقول و با الله التوفيق)

قال الله تبارك و تعالى فى محكم كتابه (ولا تقف ماليس لك به علم ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا (٤)

اصلحك الله و هداك و عافاك و شافاك لقد فاتك علماً كثيرا وضيعت على نفسك من التاريخ شيئاً كبيرا و عجبت من جهلك و تهورك و انتقادك على

---

(١) سورة المائدة اية ٤٨ جزء - ٦ - (٢) سورة المطففين اية ١٤ - جزء - ٣٠
(٣) سورة النحل اية ١٤١ جزء - ١٤ (٤) سورة الاسراء اية ٣٢ جزء - ١٥ -

غير علم بالاخبار و أستهزاؤك بالعلماء الابرار لقد طاش عقلك و خاب سهمك (ولا يحيق المكر السيئى إلا باهله (٢) و قوله جل شانه (يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم (٢) و قوله عز ذكره (يخادعون الله والذين امنوا و يخدعون إلا انفسهم (٣)

و ما كنت احسب ايهـا المنتقد ان يجرى قلمك بتلك الجارى البـاطله والاقوال العـا طله فويل لك بما نطق به لسا نك واف لك ممـا كتبت يداك انسيت قوله تعالى (نختم على افواههم و تكلمنا ايديهم و تشهد ارجلهم بما كانو يكسبون (٤)

و فى الصافى بصحيفة (٢٨٢) مانصه و فى الخصال عن امير المومنين (ع) قال اشد العمى من العمى من فضلنا و ناصبنا العداوة بلاذنب سبق اليه منا ـ

وانى لا اجيبك عـلى غضاضة ولكن الحق احق ان يتبع و به المستعان

اما قولك فى صحيفة (١٤) من جريدتك (ان البكاء مضر للعين) فليتنى دريت أكان انكفـاف بصرك من كثرة البكاء ام معجزة لاهل العزآء ولا احسب مثاك إلا كما قال القائل

(قل للذى يدعى فى العلم فلسفة حفظت شيئاً و غابت عنك اشياء)

دع عنك الاخبار الواردة فى عمومـات رجحـان البكاء و الا بكاء والتباكى على سيد الشهدآء عليه السلام (فد و نك) اقوال الاطباء ومنهم الشهير صاحب الايات الحكمية الطرابلسى فى كتابه المذكور بصحيفة (٣٧٧) مانصه فى بيان صحة العين ما ملخصه لو لم تخرج دموع العين من الاجفان لاعتلت العين و ذهب نورها (فان) مثلها كمثل الشحمة البيضاء ان لم يذر عليها الملح خبثت و نتنت (كذلك) العين ان لم يخرج منها ما ئها لانكف نورها كما نرى فى كثير من الناس انتهى قوله (و قال الدكتور اليونانى (نافليون) فى كتابه المعروف بهداية الاطباء المترجم بالفارسيه و العربيه بصحيفة (٤٥٠) مانصه ان للعين عرق يقال له الجاذب و معنى الجاذب يجذب ماء الدماغ للعين

---

(١) سورة فطر اية ٤٣ جزء ـ ٢٢ (٢) سورة يونس اية ٢٢ جزء ـ ١١ (٣) سورة البقرة اية ٨ جزء ـ الاول (٤) سورة يس اية ٦٧ جزء ـ ٢٣ ـ

فيكن ذلك الماء النازل من الدماغ فى طبقات الاجفان فاذا انكمش القلب و تحركت الجوارح و اضطرب الانسان اضطربت الاجفان و سقط ذلك الماء من العينين فبعد سقوطه تكون العيون فى راحة و اذا بقى الماء و لم يسقط منها فيولد بها عرقاً يسمى السبل فيستولى ذلك العرق على نور العين فيعميها و يكون هو السبب الوحيد لانكفا فها انتهى قوله

و حسبك تذكرة الانطاكى الصغرى بصحيفة (١٧٧) و دونك ايضاً معانى البيان فى ترجمة الانسان بصحيفة (٣٩٠) الى الدكتور الشيرازى المتوفى سنة (٨٩٠) وكذا صاحب كتاب التشريح لابن الفارسى المتوفى سنة (٩٩٠) بصحيفة (٣٣٠) من كتابه فالكل منهم على منهاج واحد كما نص به نافليون و صاحب الايات و غيرهم من الحكماء بان خروج الدمع من العين بل التكليف التام لسبب اخراجه هى الصحة التامة لها وان بقى الماء فيها يكون سبب انكفافها (انتهى ما قالوا) ولو اردت ان اذكر لك اقوال الاطباء لطال المقام ولكن ضربنا صفحاً خوفا من الاطالة فاخبرنى ايها المحرر الشهير من اين اخذت وعن اى حكيم استندت و باى اية استدللت (فويل يومئذ للمكذبين (١) الذين هم فى خوض يلعبون (٢)

(و قولك ايضاً بصحيفة (١٤) من جريدتك ان اللطم مؤثر للامراض من شدة الم الضرب ٤ــــ.

نعجب قولك هــذا ايها المنتقــد (هل يستوى الاعمى و البصير ام هل تستوى الظلمات والنور (٣) فانى مذ نشات و ادركت لليوم مارايت ولا سمعت ان واحداً اعتل من اللطم على الحسين بن على (ع) و لقد سئلت من ذوى الحنكة ممن جاوز الستين و السبعين والثمانين من ثقاة الاسلام القاطنين فى النجف و باقى العتبات المشرفة و غيرها كايران و عموم البلدان وكل انكران يكون رأى اوسمع ان واحداً من اولئك اللاطمين تألم من اللطم اوكان

---

(١) سورة الطور اية ١١ جزء ــ ٢٧ (٢) ــورة الطور اية ١٢ جزء ٢٧ (٣) ــورة الرعد اية ١٧ جزء ١٣ ــ

سبباً لمرضه فعسى ان يكون قولك طيفاً سولته لك الاحلام او خيالا جسمته لك الاوهام او حقيقة واقعة فى الجيل الواحد مرة واحدة اتفاقاً ان اللاطم كان مريضاً ولان اجتحجت بكونه اضراراً بالنفس وجاذباً لها الامراض فان جل اولئك اللاطمين الذين يلطمون بالمواكب الحسينية لا يعترفون لك بتلك الحجة ألا فاحفهم بالسؤال واستخبرهم الحال فسوف تجد منهم إلا منكراً او مدعياً للانتفاع (فباى ألاء ربك تتمارى (١) فكن من النادمين قبل ان تذل و تخزى (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا و انتم مسلمون (٢)

و اما بيانك ان البكاء واللطم اضرار للنفس وايقاع فى التهلكة واستدللت بالاية الشريفة على غير علم بها فما ادرى انى صحو كتبت ذلك ام فى محو اقول فو ربك الحق (كمن هوا عمى انما يتذكر اولوا الالباب (٣)

وحسبك ما رواه الصاقى فى المقدمة الخامسة بصحيفة (٩) مما جاء فى المنع من تفسير القران بالرأى والسير فيه ما نصه (روى) عن النبى (ص) انه من فسر القران برأيه فاصاب الحق فقد اخطأ وعنه (ص) من فسر القران برأيه فليتبوؤ مقعده من النار (وعنه ص) وعن الائمة القائمين مقامه عليهم الصلوة والسلام ان تفسير القران لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح (وفى) تفسير العياشى عن ابى عبدالله (ع) من فسر القران برأيه ان اصاب لم يؤجر وان اخطاء فهوا بعد من السماء وفيه وفى الكافى عن الصادق (ع) عن ابيه (ع) قال ما ضرب رجل القران بعضه ببعض الا كفر ـ

فما اسوء حالا من كانت هذه حالته وما اقبح من كانت هذه سيرته فانه خسر آخرته ودنياه واخطاء طريق السلامة والنجاة وآثر العمى على الهدى فان له معيشة ضنكا ويحشر يوم القيمة اعمى وفتيقظ من غفلتك واسلك طريق منفعتك (وقد خاب من حمل ظلما (٤) وولى وجهك قبل التوبة فهى سلم السعادة والمرجع الوحيد للافادة والاستفادة وتمسك بقوله تعالى (وانى لغفار

---

(١) سورة النجم اية ٥٥ جزء ـ ٢٧ (٢) سورة ال عمران اية ٩٣ جزء ـ ٤ (٣) سورة الرعد اية ١٩ جزء ٢٣ (٤) سورة طه اية ١١٣ جزء ـ ١٦

لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى (١) و اعتبر بمن كان قبلك (لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الالباب (٢) فلعبت بهم ايدى الحوادث و تبصر فى عاقبة امرك و طالع خاتمة عملك ولا تسلك سبيل المضلين ولا تقدم على امر حتى تتعرف موارده و مصادره و تتبين مضايقه و مازقه فاذا اخذت له الاهبة و اعددت له العدة فلج ابوابه غير هياب و باشره غير مرتاب و الا يكون مصداق مثلك ايها المنتقد كقوله تعالى (مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله) (والله لا يهدى القوم الظالمين (٣)

ثم هب انك لا المام لك بشى من كتب الشيعة والسنة لتعرف شيئاً من مقامات ذلك الامام (ع) و مركزه من المحيط الاسلامى و لكن افلا سنح لك النظر فى كتب الاخبار والتفاسير لتكون على بصيرة من امرك و محيطاً بقلمك

يا للاسف لقد اتعبت نفسك و أضعت وقتك وكان الوقت اعز من اضاعته فى امثال ذلك (وكفاك) ما اذكره لك من تفسير هذه الاية الشريفة (واليك ما نص به مجمع البيان) بصحيفة (١٢٣) فى معناها وجوه اربع (الاول) انه اراد لا تهلكوا انفسكم بايديكم بترك الانفاق فى سبيل الله فيتغلب عليكم العدو (الثانى) عن ابن عباس و جماعة من المفسرين انه عنى لا تركبوا المعاصى باليأس عن المغفرة (الثالث) ان المراد بها لا تقتحموا الحرب من غير نكاية فى العدو ولا قدرة (الرابع) ان المراد بها ولا تسرفوا فى الانفاق، و دونك جل التفاسير كالصافى و تفسير على ابن ابراهيم القمى وغيره

و اليك مدارك التنزيل و حقائق التاويل لابى البركات عبد الله النسفى فى صحيفة (١١١) من الجزء الاول (المطبوع) بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر سنة (١٣٢٦) هج

---

(١) سورة طه اية ٨٥ جزء – ١٦ (٢) سورة يوسف اية ١١١ جزء – ١٣ (٣) سورة الجمعة اية ٥ جزء – ٢٨ –

وكذا الزمخشري في المجلد الاول من تفسيره بصحيفة (٢٥٢) المطبوع بالمطبعة الكبرى الاميريه ببولاق سنة (١٣١٨) ه

وكذا السيد الشريف على بن محمد بن على ابى الحسين الجرجانى المتوفى سنة (٨١٦) ما نص بتفسيرها فى هامش الكشاف بصحيفة (٢٥٢)

و حسبك البيضاوى فى تفسيره بصحيفة (١٤٢) من المجلد الاول المطبوع بمطبعة استانبول ـــ و دونك تفسير الجلالين بصحيفة (١٣٨) وجل المفسرين من الشيعة والسنة على هذا النحو المذكور

ولو اردنا ان نضرب على هذا الوتر ونجرى على ذا النهج لفاتنا العد واعيا الاحصاء ولسنا نريد جمع شيئي من هذا النمط فى هذا السلك

وانما اوردنا على العجالة نموذجاً منه مما سنح على الخاطر من بقايا الحفظ وما اقتبسنا من الكتب والاخبار وان كنت على سفر

فما كان حسبانى ان يغيب عنك وعن الكتاب معناها (ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة أعمى وأضل سبيلا (١) وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا (٢)

(اللطم واللدم والبكاء والجزع)

(وانه لحق اليقين (٣) ان هذا التذكار بحدوده المرموزة ثمه من مظاهر المودة فى القربى التى هي اجر الرسالة قال الله تبارك وتعالى (قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى (٤)

لا يشك أحد من عقلاء الجعفرية وعرفائها ان اللطم واللدم والبكاء والجزع لمصاب سيد الشهداء (ع) من الشعائر المذهبية وهذا ما لا شك فيه ولا ريب

وفى الامالى للشيخ الطوسى قدس سره وكذا ما رواه صاحب الكافى بصحيفة (١١٧) ما نصهما ان الرضا (ع) قال للريان بن شبيب ان سرك ان

---

(١) سورة الاسراء اية ٨٤ جزء ـ ١٥ (٢) سورة الاسراء أيضاً اية ٩٠ جزء ـ ١٥
(٣) سورة الحاقة اية ٥١ جزء ٢٩ (٤) سورة الشورى اية ٢٣ جزء ـ ٢٥

تكون معنا فى الدرجات العلى فاحزن لحزننا و افرح لفرحنا (و قول على «ع») فى حديث الاربعمائة (ان الله تبارك و تعالى) اختارنا و اختار لنا شيعة ينصروننا و يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا و يبذلون انفسهم و اموالهم فينا اولئك منا الحديث

و فى الكافى ايضا و جل كتب الاخبار و فى البياض الفخرى بصحيفة (٢١) ما نصه روى عن الصادق (ع) انه اذا هل هلال عاشورا اشتد حزنه وعظم بكائه على مصاب جده الحسين بن على (ع) والناس يأتون اليه من كل جانب و مكان يعزونه بالحسين (ع) و يبكون و ينوحون معه على مصاب الحسين (ع) و فى العيون بصحيفة (٧٠) وكذا الفخرى بصحيفة (١٦) ما نصهما روى عن الامام الباقر (ع) انه قال ايما مؤمن ذرفت عيناه على مصاب جدى الحسين (ع) حتى تسيل على خده بوأه الله فى الجنة غرفاً يسكنها احقاباً و ايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى يوم القيمة و امنه من سخط النار

و فيهما عن الامام الصادق (ع) انه قال من ذكرنا عنده ففاض من عينه ولو مثل رأس الذباب غفر الله ذنوبه (الحديث)

و عنه (ع) قال من بكى و ابكى فينا مائة فله الجنة ، و من بكى و ابكى خمسين فله الجنة ، ومن بكى و ابكى ثلثين فله الجنة ، ومن بكى و ابكى عشراً فله الجنة ، و من بكى و ابكى واحداً فله الجنة ، ومن تباكى فله الجنة و من لم يستطع ان يبكى فليقشعر جلده من الحزن

و حسبك ما رواه صاحب الكافى رضوان الله عليه ـ و كذا السيد ابن طاوس رضوان الله عليه فى كتاب الاقبال بصحيفة (١٥) بسند موثوق ما نصه

روى عن الريان بن شبيب (قال) دخلت على الامام الرضا (ع) فى اول يوم من المحرم فقال لى يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا يا ابن رسول الله فقال (ع) ان هذا اليوم الذى دعا فيه زكريا ربه (عز و جل) فقال (رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء) فاستجاب الله تعالى

له و أمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب (ان الله يبشرك بيحيي)

فمن صام هذا اليوم ثم دعى الله استجاب الله كما استجاب لزكريا يا بن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها (صلعم) لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته و سبوا نساءه و انتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا

يا بن شبيب ان كنت باكياً لشيء فا بك للحسين بن علي بن ابي طالب (ع) فانه ذبح كما يذبح الكبش و قتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيه و لقد بكت السماء والارض لقتله و لقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم (ع) فيكونون من انصاره و شعارهم يا لثارات الحسين (ع)

يابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده (ع) انه لما قتل جدي الحسين امطرت السماء دماً و تراباً أحمر

يابن شبيب ان بكيت على الحسين (ع) ثم تصير دموعك على خديك غفر الله لك ذنوبك يابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي (ص) فالعن قتلة الحسين (ع) يابن شبيب ان سرك ان تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين (ع) يابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين (ع) فقل متى ماذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً

و في الكافي ايضاً ما نصه روى انه اخبر النبي (ص) ابنته فاطمه (ع) بقتل ولدها الحسين (ع) و ما يجري عليه من المحن بكت فاطمة (ع) بكاء شديداً (و قالت) يا ابت متى يكون ذلك قال (ص) في زمان خال مني و منك و من ابيه فاشتد بكائها ، و قالت يا ابة فمن يبكي عليه و من يلتزم باقامة العزاء له فقال النبي (ص) يا فاطمة ان نساء امتي يبكون على نساء اهل بيتي و رجالهن يبكون على رجال اهل بيتي و يجددون العـزاء جيلا بعد جيل في كل سنة الحديث

اقول ان المراد بالنصرة في الرواية المتقدمة و غيرها ما يشمل الحزن

والبكاء واللطم واللدم والجزع كما ان صاحب الخصائص الحسينية يعد البكاء على الحسين (ع) نصرة له مدعياً ان النصرة فى كل وقت بحسبه ، وفالبكاء واللطم فى الشوارع اولى ان يعد نصرة و بذلا للنفس فى سبيل ألائمة الاطهار و هذا ما لا ينكره الا المبغضين لاهل البيت والمعاندين لهم عليهم اللعنة والعذاب الى يوم الدين

(يا اهل بيت محمد دمعى لكم   جار وقلبي ما حييت كئيب)

و كما قال ملا رومى صاحب المثنوى فى البكاء

گريه برهر درد بيدرمان دواست   چشم گريان چشمهٔ فيض خدا ست

و حسبك ما نصت به كتب الشيعة أجمع وكذا ما رواه القاضى ابن قتيبة الدينورى المتوفى (٢٧٠) هـ فى كتابه المعروف عيون الاخبار بصحيفة (١٧٩) ما نصه عن كعب الاحبارحين أسلم فى ايام خلافة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) وجعل الناس يسئلونه عن الملاحم التى تظهر فى أخر الزمان فصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التى تظهر فى العالم

ثم قال واعظمها فتنة و اشدها مصيبة لا تنسى الى ابد الابدين مصيبة الحسين بن على (ع) و هو الفساد الذى (ذكره الله تعالى) فى كتابه المجيد حيث قال (ظهر الفساد فى البر و البحر بما كسبت أيدى الناس)

و انما فتح الفساد بقتل هابيل بن آدم (ع) و ختم بقتل الحسين (ع) اولا تعلمون انه يفتح يوم قتله ابواب السموات و يؤذن للسماء بالبكاء فتبكى دماً فاذا رأيتم الحمرة فى السماء قد ارتفعت فاعلموا ان السماء تبكى حسيناً

فقيل يا كعب لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكى دماً لقتل الانبياء ممن كان افضل من الحسين (ع) فقال ويحكم ان قتل الحسين امر عظيم و انه ابن سيد المرسلين (ص) و انه يقتل علانية مبارزة ظلماً و عدواناً ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله (ص) وهو مزاج مائه و بضعة من لحمه يذبح بعرصة كربلا فوالذى نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملائكة فى السموات السبع لا يقطعون بكائهم عليه الى اخر الدهر

و ان البقعة التى يدفن فيها خير البقاع و ما من نبي الا ويأتى اليها و يزورها و يبكى على مصابه ولكربلاء فى كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس فاذا كانت ليلة الجمعه ينزل اليها تسعون الف ملك يبكون على الحسين و يذكرون فضله وانه يسمى فى السماء حسيناً المذبوح و فى الارض ابا عبد الله المقتول و فى البحار الفرخ الا زهر المظلوم و انه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار و من الليل ينخسف القمر و تدوم الظلمة على الناس ثلاثة ايام و تمطر السماء دماً و تدكدك الجبال و تغطط البحار و لولا بقية من ذريته و طائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه و ياخذون بثاره لصب الله عليهم ناراً من السماء احرقت الارض و من عليها

ثم قال كعب يا قوم كانكم تعجبون بما احدثكم فيه من أمر الحسين (ع) و ان الله تعالى لم يترك شيئاً كان او يكون من اول الدهر الى اخره الاوقد فسره لموسى (ع) و ما من نسمة خلقت الاوقد رفعت الى ادم (ع) فى عالم الذر و عرضت عليه و لقد عرضت عليه هذه الامة و نظر اليها و الى اختلافها و تكالبها على هذه الدنيا الدنية

فقال ادم (ع) يا رب ما لهذه ألامة الزكية و بلاء الدنيا وهم افضل الامم فقال له يا ادم انهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم و سيظهرون الفساد فى الارض كفساد قابيل حين قتل هابيل و انهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ، ثم مثل لادم مقتل الحسين (ع) و مصرعه و ثواب أمة جده عليه : فنظر اليهم فرأهم مسودة وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والسلام الحديث

و ناهيك ما نطقت به التفاسير وجل التواريخ للشيعة والسنة واليك ما رواه صاحب المجمع والصافى و على بن ابراهيم و كذا البيضاوى والزمخشرى و ابن النسفى وغيرهم (ان) رسول الله (ص) بلغ به الحزن على ولده ابراهيم حتى جزع و بكى

و اليك ايضاً رواية الماوردى الشافعى المتوفى سنة (٤٥٠) ه فى كتابه اعلام النبوه بصحيفة (٤٥) ان النبي (ص) بكى على ولده الحسين وهو

فى دار الدنيا قبل قتله (ما نصه)

عن عائشة (رض) قال دخل الحسين بن على (ع) على رسول الله (ص) و هو يوحى اليه فبرك على ظهره و هو منكب (فقال جبرئيل ع) يا محمد ان امتك ستفتن بعدك و يقتل ابنك هذا من بعدك و مد يده فاتاه بتربة بيضاء و قال فى هذه الارض يقتل ابنك الحسين (ع) اسمها الطف (فلما ذهب جبرئيل ع) خرج رسول الله (ص) الى اصحابه والتربة بيده و فيهم ابوبكر و عمر و على و حذيفة و عمار و ابوذر وهو يبكى فقالوا ما يبكيك يا رسول الله (فقال) لهم اخبرنى الامين جبرئيل ان ابنى الحسين يقتل بعدى بارض الطف و جاءنى بهذه التربهفاخبرنى فيها مضجعه فبكوالبكائه : فياهل ترى (يا سرحوب) ان علياً (ع) لم يشارك النبى (ص) با البكاء وكل منهما ثكلى ام ان باقى الصحابة يحجمون عنه مع فعل النبى (ص) وعلى (ع) له ، بل من الضرورى ان الكل اشتركوا فى البكاء عليه

فانظر ايها الضال عن الطريق ، و هل هذا الاعين اقامة العزآء ، و اى عزاء المقيم له المختار والباكى عليه كبار الصحابة الابرار و اذا ثبت رجحان البكاء عليه و اقامة العزاء فى حياته فيثبت بالاولوية رجحانهما بعد وفاته (و ما يكذب به الا كل معتد اثيم (١) اى و رب انه الحق وما انتم بمعجزين (٢) ويل لكل افاك اثيم (٣)

و ناهيك ما طفحت بهكتب السير والتواريخ فى تيارها الجارف كابن الاثير فى تاريخه و صاحب الغزوات فى كتابه ، والشبلى فى تأليفه والدينورى فى اخباره ، ان رسول الله (ص) لما رجع من غزوة أحد سمع النياح والبكاء فى بيوت الانصار على قتلاهم ولم يسمع نائحة على عمه حمزه (ع) جعل النبى (ص) يبكى و يقول انت يا عم غريب فى هذه المدينه فلما سمعت الانصار قول النبى (ص) بعثوا نسائهم الى بيت حمزه ينحن عليه فلما سمع النبى (ص) دعا لهن ولا زواجهن بالخير

---

(١) سورة المطففين اية ١٢ جزء ــ ٣٠ (٢) سورة يونس اية ٤٩ جزء ــ ١١ (٣) سورة الجاثيه اية ٧ جزء ــ ٢٥ ــ

وحسبك كامل ابن الاثير أيضا ما نص به فى حوادثه ، ان البكاؤن خمسة ، وكذا ما نص به احمد بن على الطريحى المتوفى بشيراز سنة (١١٤٨) فى كتابه المعروف بالبياض الفخرى بصحيفة (٤٦) و (٤٧) ما نصه

روى عن الامام الصادق (ع) انه قال البكاؤن خمسة آدم (ع) — و يعقوب (ع) — و يوسف (ع) — و فاطمه (ع) — و على بن الحسين (ع)

فأما آدم (ع) فبكى على الجنة حتى صار فى خديه امثال الاوديه ، — و روى صاحب زهر الكمال بصحيفة (٩٩) ما نصه لما خرج آدم (ع) من الجنة انحدر ببلدة من بلاد الهند تسمى سرنديب (١) و بقى يبكى على مصيبته مدة طويلة حتى نقل انه ظهرت اسنانه بمحاكه ولم يبق لها لحم يقيه فمن عليه

---

(١) قال ابن الاثير فى الجلد الاول من الكامل بصحيفة (١٣) فى بيان الموضع الذى اهبط فيه آدم (ع) ما نصه عن ابن عباس و قتاده و ابو العالية انه آهبط بالهند على جبل ، يقال له نود من أرض سرنديب { نود بضم النون و سكون الواو و اخره دال مهملة } و هكذا وجدناه فى التفاسير و معجم البلدان

و اما ما ذكره ابن بطوطة فى رحلته المسماة (تحفة النظار فى غرائب الامصار و عجائب الاسفار) ما نص به فى ذكر جبل سرنديب بصحيفة (١٦٩) قوله و هو من اعلى جبال الدنيا رأيناه من البحر و بيننا و بينه مسيرة تسع و لما صعدناه كنا نرى السحاب اسفل منا قد حال بيننا و بين رؤية أسفله و فيه كثير من الاشجار التى لا يسقط لها ورق و الا زاهير الملونة و الورد الاحمر على قدر الكف و يزعمون ان فى ذلك الورد كتابة يقرأ منها اسم الله تعالى و اسم رسوله (ص) و فى الجبل طريقان الى القدم احدها يعرف بطريق (با با) والاخر بطريق (ما ما) يعنون آدم و حواء عليهما السلام ، الى اخر ما ذكر فى رحلته

و اما أسمها فى العصر الحاضر عن دائرة المعارف الا نكليزية فى الجزء الثانى بصحيفة (٣٤٠) ما ملخصه سرنديب (او سرانديب) (أوسيلان)

الملك الجليل بارسال جبرئيل (ع) فكشف له عن بصره حتى أراه ساق العرش فرأى انواراً ساطعة كالنجوم اللامعة فتلاها و اذا هي محمد و على و فاطمه والحسن والحسين والائمة من ولده عليهم الصلاة والسلام حصنا من دخله كا آمناً

فقال يا اخى جبرئيل هل خلق الله خلقاً اكرم منى قال نعم هئولاء قال متى خلقوا قال قبل السموات والارضين و قبلك يا ابى عام و لولا هم ما خلقك الله يا آدم و هم من ولدك

فقال اللهم يا من شرفت هذا الولد على الوالد اغفرلى خطيئتى فغفر له و روى صاحب (در الثمين) ايضاً بصحيفة (١٣٥) فى تفسير قوله تعالى (فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) انه رأى ساق العرش و الا سماء عليه فلقنه جبرئيل و قال له قل يا حميد بحق (محمد) يا عالى بحق (على) يا فاطر بحق (فاطمه) يا محسن بحق (الحسن) يا قديم الاحسان بحق (الحسين) فلما ذكر الحسين (ع) سالت دموعه و انخشع قلبه ، وقال

و اسمها الوطنى الهندى (سنقالا) و هي جزيرة تبعد من خمسين الى ستين ميل عن الساحل الشرقى الجنوبى الهندى — و تنفصل من الهند بواسطة خليج منار ، و بوغاز ، پالك ، وكذلك بسلسلة الرملية المسماة (قنطرة آدم ع) و غير ممكن العبور عليها بسهولة الا ببواخر صغيرة . والجزيرة يبلغ طولها نحو (٢٧٠) ميلا من الشمال الى الجنوب و عرضها نحو (١٠٠) ميل ، و مساحتها (٢٥٣٦٤) ميلا مربعا و هى تصغر عن جزيرة اسكاة لندة بنحو سدس ، و شكل هندستها على شكل تفاحى الوضع ، و تبعد عن بمبئى (٩٠٠) ميل بحرى ، و عن مدراس ، (٥٨٠) ميل ، و عن كلكته (١٢٢٠) ميل ، و عن عدن (٢١٣٠) ميل ، و عن سنقابورة (١٥٧٠) ميل و عاصمتها مدينة كلمبوا ، و كان عدد سكان الجزيرة فى سنة (١٩١٠) - م - اربع ملايين نفس و هى من ملل مختلفة اكثرهم هنود و تنيون والباقى اقسام شتى من المذهب ا

يا اخى جبرئيل فى ذكر الخامس ينكسر قلبي و تسيل عبرتى قال جبرئيل (ع) و لدك هذا يصاب بمصيبة تعظم عندها المصائب ، فقال يا اخى و ما هي قال يقتل عطشاناً غريبا وحيداً فريداً ليس له ناصر ولا معين و لو تراه يا ادم ينادى و اعطشاه و اقلة ناصراه حتى يحرل العطش بينه و بين السماء كا لدخان فلم يجيبه احد الا بالسيوف و شرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه و يكسب رحله اعداؤه و تشهر رؤسهم هو و انصاره فى البلدان فبكى ادم (ع) مع جبرئيل (ع) بكاء الثكلى ـــ

(يا قتيلا بكاه ادم حقاً او نعاه من السما جبرئيل)
(أوبكى الجان والملائك جمعاً اى عين دموعها لا تسيل)

و اما (يعقوب ع) فى الصافى بصحيفة (٢٤٥) عن المجمع و غيره ما نصه سئل الامام الصادق (ع) ما بلغ حزن يعقوب (ع) على يوسف (ع) قال بلغ سبعين ثكلى حتى دق عظمه و نحل جسمه من شدة الحزن والبكاء و لم يزل متاسفاً جازعاً حزيناً مريضاً حتى تقوس ظهره من الهم مشفياً على الهلاك باكياً ليله و نهاره من فراق يوسف الى لقائه عشرين سنه ، وحسبك نص القران فى اظهار حزنه (قال انما اشكوا بثى وحزنى الى الله و اعلم من الله مالا تعلمون (١) و في تفسير على بن ابراهيم كما رواه صاحب الصافى والمجمع ، و اليك ايضاً ما رواه الصافي وغيره فيما كتبه يعقوب (ع) الى يوسف (ع) يذكر له الحزن والجزع والبكاء عليه قبل الاجتماع معه (٢)

---

(١) سوره يوسف اية ٨٧ جزء ـ ١٣ ـ

(٢) فى الصافى بصحيفة (٢٤٦) ما نصه فى المجمع عن الامام الصادق (ع) فى حديث ان يعقوب كتب الى يوسف (ع) بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر و مظهر العدل و موفى الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صاحب نمرود الذى جمع له النار ليحرقه بها فجعلها الله عليه برداً و سلاماً و انجاه منها ـ اخبرك ايها العزيز إنا اهل بيت لم يزل البلاء الينا سريعاً من الله ليبلونا عند السراء والضراء و ان مصايب تتابعت على منذ عشرين

و دونك الجزء الثانى من تفسير ابى البركات عبد الله النسفى بصحيفة (٩٢) ما نصه ، ما جفت عينا يعقوب (ع) من وقت فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين عاماً و ما على وجه الارض اكرم على الله من يعقوب (ع) وعن رسول الله (ص) انه سأل جبرئيل (ع) ما بلغ من وجد يعقوب على يوسف قال (ع) وجد سبعين ثكلى قال فما كان له من الاجر قال اجر مائة شهيد و ما ساء ظنه بالله ساعة ، وكذا الزمخشرى والبيضاوى و تفسير الجلالين الكل منهم يروى كما نص به النسفى فى تفسيره

(و اما يوسف ع) فبكى على ابيه يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا اما تبكى بالليل و تسكت بالنهار أو تبكى نهاراً و تسكت ليلا فصالحهم على واحد منهما

(و اما فاطمة ع) فبكت على ابيها رسول الله (ص) حتى تأذى بها اهل المدينة و قالوا لها قد اذيتينا ببكائك فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكى حتى تقضى حاجتها و تشتفى من البكا ، ثم تنصرف ، و فى بعض الاخبار

سنة اولها انه كان لى ابن سميته يوسف وكان سرورى من بين ولدى و قرة عينى و ثمرة فؤادى و ان اخوته من غير امه سالونى ان ابعثه معهم يرتع و يلعب فبعثته معهم بكرة فجاؤنى عشياً يبكون و جاؤا على قميصه بدم كذب و زعموا ان الذئب أكله فاشتد لفقده حزنى وكثر على فراقه بكائى حتى ابيضت عيناى من الحزن و انه كان له اخ وكنت به معجباً وكان لى انيساً وكنت اذا ذكرت يوسف ضممته الى صدرى فيسكن بعض ما اجد فى صدرى و ان اخوته ذكروا انك سئلتهم عنه و امرتهم ان ياتوك به فان لم يانوك به منعتهم الميرة فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحاً فرجعوا الى و ليس هو معهم و ذكروا انه سرق مكيال الملك و نحن اهل بيت لا نسرق و قد حبسته عنى و فجعتنى به و قد اشتد لفراقه حزنى حتى تقوس ظهرى و عظمت مصيبتى مع مصايب تتابعت على فمن على بتخلية سبيله و اطلاقه من حبسك وطيب لنا القمح واسمح لنا فى السعر و أوف لنا الكيل و عجل سراح آل ابراهيم ـ الحديث ـــ

والتواريخ ان علياً (ع) بنالها بيتاً مخصوص لبكائها خارج المدينة وسماه بيت الاحزان الى أن قضت نحبها (ع) معصبة الراس ناحلة الجسم

(واما على بن الحسين ع) فانه بكى على ابيه الحسين (ع) اربعين سنة وما وضع بين يديه طعاماً الا بكى ، حتى قال مولى له جعلت فداك يابن رسول الله انى اخاف عليك ان تكون من الهالكين (فيقول) (انما اشكو بثى و حزنى الى الله و اعلم من الله مالا تعلمون)

وكفاك ما رواه الطريحي فى كتابه الفخرى بصحيفة (١٢٦) ما نصه فقد روى عن الباقر (ع) ان زين العابدين (ع) كان مع علمه و صبره شديد الجزع والشكوى لهذه المصيبة والبلوى و انه بكى على ابيه كما تقدم اربعين سنة بدمع مسفوح و قلب مقروح يقطع نهاره بصيامه و ليله بقيامه فاذا حضر له الطعام لافطاره ذكر قتلاه ونادى وا أباه ثم يقول قتل ابن رسول الله عطشاناً و انا اكل طيبا و اشرب بارداً ثم يبكى كثيرا حتى يبل ثيابه بدموعه ، وفى الفخرى ايضاً فى الصحيفة المذكورة انه قيل لعلى بن الحسين (ع) الى متى هذ البكاء يا مولانا فيقول لهم (ع) يا قوم ان يعقوب النبي فقد سبطاً من أولاده الاثنى عشر فبكى عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن و ابنه حي فى دار الدنيا ولم يعلم انه مات (١) وانا قد نظرت بعينى الى ابى و سبعة عشر من اهل بيتى قتلوا ساعة واحده فترون حزنهم يذهب من قلبى وذكرهم يخلو من لسانى و شخصهم يغيب عن عينى لا والله لا انسام حتى أموت

---

(١) وفى الصافى (٢٤٥) ما رواه عن الكافى والعلل والعياشى والقمى ، ما نصه ، عن الباقر (ع) انه سئل ان يعقوب (ع) حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف اكان علم انه حي وقد فارقه عشرين سنة وجرى ما جرى عليه من الحزن والجزع والبكاء قال نعم علم انه حى قيل وكيف علم قال انه دعا فى السحر ان يهبط عليه ملك ترياك وهو ملك الموت فقال له ترياك ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرنى عن الارواح بقبضها مجتمعة او متفرقه فقال بل متفرقة روحاً روحاً قال فربك روح يوسف قال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف و اخيه —

و في جلاء العيون بصحيفة (٢٣٠) ما نصه ان زين العابدين (ع) كان اذا اخذ أناء ليشرب يبكي حتى يملؤه دما ، (اقول) و هذا من غرائب الاخبار فان العيون لا تسيل دمعا دماً و لذلك كنت احتمل الزيادة والنقصان فى العباره و وقوع التحريف فيه و ان الصحيح دمعاً بدل دما ، لكنى وجدت المخطوط والمطبوع من الجلاء وغيره كما هو مروى فيه و عليه فاقرب التوجيهات ان يقال ان العيون و ان لم تبكى دماً لكنها لكثرة البكاء والاحتراق تتقرح اجفانها فاذا اشتد البكاء تتفجر القروح دماً يمتزج بالدموع فهو اذا سال فى الاناء يسيل كانه دم و يصدق حينئذ ان يقال (يملوء الاناء دما)

و حسبك ما رواه ابن الاثير فى حوادثه فى الجزء الثانى بصحيفة (٦٢) ان امير المومنين و سيد المتقين على ابن ابيطالب (ع) بكى على رسول الله (ص) عشرين سنة حتى قال له ابو ذر و سلمان جعلنا فداك اننا نخاف عليك من كثرة البكاء فقال لهم (ع) انما اشكوا بثى و حزنى الخ)

و ناهيك ناسخ التواريخ بصحيفة (٧٧٧) من الجلد الثانى ما نصه عن جلاء العيون والمجلسى من عدة طرق اصحها ما فى الكافى بصحيفة (١٢٨) بسند موثوق عن الامام الصادق (ع) فى ضمن وصية ابيه الباقر (ع) اليه قال لى يا جعفر اوقف من مالى الخاص بقدر ما بقى للنائحين والباكين والنادبين بنحو عشر سنوات يجرون ذلك على و يتظلمون لى و هذا يكون فى وقت موسم الحاج فى منى

اقول انما اراد بقوله (ع) فى موسم الحج لان منى فى تلك الايام هي اعظم المجامع لطوائف المسلمين القاصدين الى مكة المشرفة من كل فج عميق ـ فلما اختارند بته فيها و ماأوصى ان يندب فى بيته او فى ميدان واسع فى المدينة او فى البقيع حيث محل قبره و تربته ألست تعتقد انه يرمز بذلك الى تنبيه الناس على فضائله و اظهارها وليتذكر اوليائه العارفون و من مجموع ذلك تثبت عقائدهم و يدوم ذكره الجميل فيما بينهم (قال شيخنا الشهيد الاول (١) فى كتابه ذكر الشيعة بعد أيراد الخبر المزبور بذلك تنبيه الناس على

---

(١) محمد بن مكى قدس سره

فضائله و اظهارها ليقتدى بها و ليعلم الناس ما كان عليه أهل البيت فتقتفى آثارهم انتهى

فانظر ايها القارى متاملا الى اخر كلامه هذا الذى يريد ان ندبته بتلك المجامع سبب لظهور التشيع فى الناس لارتفاع الاتقاء بعد موته سلام الله عليه

و من هذا تعرف ان النوادى الخاصة محل عزاء من لا شرف له لا كالحسين (ع) و ابنائه ولا فضل له ولا قرب لفضلهم و قربهم ولا مظلومية له كمظلوميتهم فان اوقع الحال لندبتهم المجامع العمومية كنى و غير منى ،_________،

و ناهيك كتاب الاقبال بصحيفة (٣٨) ما نصه بأسناده الى عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا الحسن بن على الكوفى عن الحسن بن محمد الحضرمى عن عبد الله بن سنان (قال) دخلت على مولاى ابى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشورا و هو متغير اللون و دمعه يتحادر على خديه كاللؤلؤ فقلت له يا سيدى مما بكاؤك لا ابكى الله عيناك فقال لى أما علمت ان فى مثل هذا اليوم أصيب الحسين عليه السلام ، فقلت بلى يا سيدى و انما اتيتك مقتبساً منك علماً و مستفيداً منك لتفيدنى فيه ـــ قال سل عما بدالك و عما شئت ، قلت ما تقول يا سيدى فى صومه قال صمه من غير تبييت و افطره من غير تشميت ولا تجعله يوماً كاملا و لكن افطر بساعة بعد العصر ولو بشربة من ماء فان فى ذلك الوقت من ذاك اليوم تجلت الهيجاء عن آل الرسول الله عليه و عليهم السلام و انكشفت الملحمة عنهم و فى الارض منهم ثلثون صريعاً يعز على رسول الله صلى الله عليه مصرعهم ، ثم قال بكى بكاءاً شديداً حتى لخضلت لحيته بالدموع ،

و فى الكافى بسند موثق ما نصه روى عن سيد البشر (ص) انه قال من ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه من الدموع بقدر جناح الذبابة كان ثوابه على الله تعالى و لم يرض له بدون الجنة جزاء و ناهيك ما رواه صاحب كتاب ألامامة بصحيفة (٣٨١) ما نصه ان الرضا (ع) لما اراد التوجه الى خراسان

جمع عياله و امرهم بالنياحة عليه قبل وصول القتل اليه (كما) هو مذكور فى زيارته المعروفه بالجوادية ما نصها (السلام على من أمر اولاده بالنياحة عليه قبل وصول القتل اليه)

و حسبك قصة الخليل ابراهيم (ع) مع الذبيح اسماعيل (ع) ما نص به الصافى بصحيفة (٤٠٥) فى سورة الصافات ، و فى المجمع ايضا بصحيفة (٦٧٠) و فى العيون ايضاً ما نصه عن الرضا (ع) قال لما أمر الله تعالى ابراهيم (ع) ان يذبح مكان ابنه اسماعيل (ع) الكبش (١) الذى ا نزل عليه تمنى ابراهيم (ع) ان يكون قد ذبح ابنه اسماعيل (ع) بيده و انه لم يؤمن بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى القلب الوالد الذى أعز ولده بيده فيستحق بذلك درجات اهل الثواب على المصايب

فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقى اليك ـ قال يا رب ما خلقت خلقاً هو احب الى من حبيبك محمد (ص) فاوحى الله (عز وجل)

---

(١) و فى الصافى بصحيفة (٤٠٥) ما نصه فى قوله تعالى (و فديناه بذبح عظيم) و ذاك بكبش املح يأكل فى سواد و يشرب فى سواد و ينظر فى سواد و يمشى فى سواد و يبول و يبعر فى سواد و كان يرتع قبل ذاك فى رياض الجنة اربعين عاما و ما خرج من رحم انثى و انما قال الله تعالى له ، كن فكان بقدرته ليفتدى به اسماعيل (ع) فكل ما يذبح بمنى فهو فدية لاسماعيل (ع) الى يوم القيامة (و فى الصافى ايضاً ما نصه سئل الرضا (ع) عن العلة التى من اجلها دفع الله عز وجل الذبح عن اسماعيل قال (ع) هى العلة التى من أجلها دفع الله الذبح عن عبدالله بن عبدالمطلب و هي كون النبي (ص) والائمة من صلبهما فببركة النبي والائمة دفع الله الذبح عنهما فلم تجرى السنة فى الناس بقتل اولادهم و لولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى بقتل اولادهم و كل ما يتقرب به الناس من اضحية فهو فداء لاسماعيل الى يوم القيمة و فى الكافى عنه (ع) لو خلق الله مضغة هى اطيب من الضان لفدى بها اسماعيل (ع) .

اليه يا ابراهيم هو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الى من نفسى قال (عز وجل) فذبح ولده ظلماً على ايدى اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك فى طاعتى قال يا رب بل ذبحه على أيدى اعدائه اوجع لقلبي (قال عز وجل) يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد (ص) ستقتل الحسين (ع) ابنه من بعده ظلما وعدواناً كما يذبح الكبش و يستوجبون بذلك سخطى فجزع ابراهيم (ع) لذلك فتوجع قلبه و اقبل يبكى (فاوحى الله) اليه يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل (ع) لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين (ع) و قتله و اوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب وذلك قوله تعالى (و فديناه بذبح عظيم) و فى الامالى للشيخ طوسى (رض) و فى العيون ايضاً عن الرضا (ع) قال ان جدى امير المومنين (ع) بكى عند مروره بارض كربلا فى بعض حروبه بعد النبي (ص) وكذا ورد فى اخبار الفريقين ان من بكى للحسين (ع) و ابكى او تباكى فله الجنة ٠———— ٠

و روى صاحب زهر الكمال بصحيفة (٤٥) وكذا صاحب الدر الثمين و فى الكافى ايضاً فالكل على رواية واحده ما نصها عن ابى هارون المكفوف انه قال ٠ قال لى الصادق (ع) يا اباهارون انشد لى فى الحسين (ع) شعراً فانشدته قصيدة فبكى بكاء شديدا وكذلك اصحابه فقال (ع) زدنى قصيدة اخرى فانشدته فبكى طويلا و سمعت ايضاً نحيباً من وراء الستر من اهل بيته ولم ازل اسمع نحيب عياله و اهل بيته حتى فرغت من انشاد القصيدة فلما فرغت قال لى يا اباهارون من انشد فى الحسين (ع) شعرا فبكى و ابكى واحداً كتب الله له الجنة

و حسبك من واضح الدلالة و قاطع البرهان ما رواه الصدوق فى كتابه بصحيفة (٥٥) وكذا صاحب الكافى و شيخنا الطوسى فى اماليه بصحيفة (٢٤٥) فالكل منهم على رواية واحدة واليك ما نصها ٠———— ٠ عن دعبل الخزاعى قال دخلت على سيدى و مولاى على ابن موسى الرضا (ع) فى مثل هذه الايام فرأيته جالساً جلسة الحزين الكئيب و اصحابه من حوله فلما رآنى مقبلا قال مرحباً بك يا دعبل مرحباً بناصرنا بيده و لسانه ثم انه

ومع لی فی مجلسه و اجلسنی الی جانبه ثم قال لی یا دعبل احب ان تنشدنی شعراً فان هذه الایام ایام حزن کانت علینا اهل البیت و ایام سرور کانت علی اعدائنا خصوصاً بنی امیة یا دعبل من بکی و ابکی علی مصابنا و لو واحد کان اجره علی یا دعبل من ذرفت عیناه علی مصابنا و بکی لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا فی زمرتنا یا دعبل من بکی علی مصاب جدی الحسین غفر الله له ذنوبه ثم نهض (ع) وضرب ستراً بیننا و بین حرمه و اجلس اهل بیته من وراء الستر لیبکوا علی مصاب جدهم الحسین (ع) ثم التفت الی وقال لی یا دعبل ارث الحسین فانت ناصرنا و مادحنا مادمت حیاً فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت یا دعبل . قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتی وانشأت اقول —

افاطم لو خلت الحسین مجدلا * و قد مات عطشاناً بشط فرات
اذا للطمت الخد فاطم عنده * و اجریت دمع العین فی الوجنات

قال دعبل لطمت النساء و علی الصراخ من وراء الستر و بکی الرضا (ع) فی انشاد القصیدة حتی اغمی علیه مرتین

و دونك (یا مرحوب (١) ما رواه الشیخ المفید (رض) فی زیارة الناحیة المقدسة لحضرت صاحب الامر عجل الله فرجه فی مفتاح الجنان بصحیفة (٤٥٢) ما نصها ، فلاندبنك صباحاً و مساءاً ولا بکین علیك بدل الدموع دماء أحسرة علیك و تاسفاً علی ما دهاك و تلهفاً حتی اموت بلوعة المصاب وغصة الاکتئاب (وفی الناحیة المقدسة) ایضاً فی صحیفة (٤٥٥) من المفتاح (فبرزن من الخدور ناشرات الشعور لاطمات الخدود سافرات الوجوه) —

فتبصرایها القاری فاذا جاز لادم (ع) البکاء علی الجنة حتی ظهرت أسنانه کحا که و جاز لابراهیم الخلیل (ع) الجزع والبکاء علی الحسین (ع) قبل ان یخلق فی دار الدنیا و جاز لیعقوب (ع) ان یبلغ به الجزع والبکاء ذلك المبلغ علی فراق یوسف وما علی وجه الارض اکرم

---

(١) و مرحوب شیطان اعمی یسکن فی سواحل البحر

على الله من يعقوب و هو على علم من حياة يوسف (ع) و مع ذلك بلغ به الحزن و الجزع والبكاء ما قد عرفت (وجاز) ليوسف (ع) البكاء في السجن على فراق ابيه كما تقدم ذكره (وجاز) لرسول الله (ص) البكاء على عمه حمزه و ولده ابراهيم و بكائه على الحسين (ع) حين اخبره جبرئيل (ع) كما ورد في اخبار الفريقين ذلك (وجاز) البكاء لعلي (ع) و فاطمة (ع) على رسول الله (ص) و جاز لعلي بن الحسين (ع) البكاء والحزن كما ذكرته لك اربعين سنة ، و الى الباقر (ع) في وصيتة بالندب و البكاء والنياح عليه كما تقدم و الى الرضا (ع) بجمعه لاهل بيته والنياحة عليه قبل وصول القتل اليه و جاز له ان يتعرض للاغماء الذي هو اخ الموت و اذا ثبت وقوع ذلك و رجحان البكاء عليه و اقامة العزاء في حيوته فلما لا يجوز لشيعته تعظيم شعائر الاسلاميه و الانوار الحسينية لقوله سبحانه و تعالى (و من يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب) و اي شعار لله اعظم من التذكار للشعائر الحسينية التي عظمها صلوات الله عليه يوم الطف لاحياء دين جده (ص) ببذل نفسه و جمع من ولده و اخوته و أرحامه و احبته و اعمامه و نهب ثقله و سبي عياله و اطفاله على يد اشرار الخلق وارذلهم واعصاهم لله سبحانه وتعالى ابن مرجانة (ل ع) كما اعترف بتوقف بقاء طريقة جده على بذل نفسه المقدسة و الانفس الزاكية بمن معه ، و اي مودة اعظم من اقامة العزاء والبكاء عليه و كشف الرؤس والصدور واللطم واللدم في الجامع والشوارع و تجسيم ما جرى على آل الرسول (ص) في كربلا مما لاريب ولا شك ولا اشكال فيه في كونه من اعظم الشعائر الاسلامية والعبادات المندوبة ويا جزى الله القائمين بهذه الشعائر عن انفسهم و عن الاسلام خيرا

فلقد يحسب الجاهل الغبي ان جل ما يقصده المتظاهرون من تلك الاعمال الطيبة ليس الا ايلام اجسامهم و ارواحهم ولم يعلم ذلك الجاهل الغبي بان لهم في تلك الاعمال اسراراً و رموزاً تعود عليهم باكبر الفوائد و تتقدم بهم في جميع شئونهم الادبية و الاجتماعية والسياسية كيف لا و هذا التذكار الحسيني ليلقي عليهم في كل سنة من دروس التضحية و المفادات في سبيل الحق ما يوصلهم

الى ميادين الرقى والتسنم الى أوج العمران الادبى الدينى الاجتماعى السياسى

حتى لقد ادركت فلسفة ذلك التذكار كثير من مستشرقى فلاسفة الغرب وكتبوا عنه وحرروا فى مؤلفاتهم فصولا طويله ومقالات ضافيه ، ومنهم الدكتور (جوزف) الفرنسوى فى كتابه الاسلام والمسلمون بصحيفة (٤٤) فقد ذكر فى جملة كلام له مسهب يتعلق ببيان فلسفة مأتم الحسين عليه السلام (ما نصه) مترجماً الى العربية عن الترجمة الفارسيه بقلم احد العلماء (فى بيان قوله)

ومن جملة الامور السياسية التى اظهرها اكابر فرقة الشيعة بصبغة مذهبية منذ قرون وجلبت لهم قلب البعيد والقريب هي قاعدة التمثيل باسم الشبيه فى مأتم الحسين (ع) وقد قرر حكماء الهند التمثيل لاغراض ليس هذا موضع ذكرها وجعلوه من اجزاء عباداتهم فاخذته (اوربا) واخرجته بعامل السياسة بصورة التفرج وصارت تمثل الامور المهمة السياسية فى دور التمثيل للخاصة والعامة وجلبت القلوب بسببه واصابت بسهم واحد غرضين معاً تفريح النفوس وجلب القلوب فى الامور السياسيه ، والشيعة قد استفادت من ذلك فؤاد كاملة واظهرته بصبغة دينية ويمكن القول بان الشيعة قد اخذت ذلك من الهنود وكيف كان فالاثر الذى ينبغى ان يعود من التمثيل الى قلوب الخواص والعوام قد عاد

ومن المعلوم ان تواتر اقامة المأتم وذكر المصائب الواردة فى فضل البكاء على مصاب آل محمد اذا انضمت الى تمثيل تلك المصائب تكون شديدة الاثر وتوجب رسوخ عقايد خواص هذه الفرقة وعوامها فوق التصور وهذا هو السبب الذى اوجب ان لا نسمع من ابتداء ترقى مذهب الشيعة الى الآن ان ترك بعضهم دين الاسلام او دخل فى سائر الفرق الاسلامية ——

هذه الفرقة تقيم التمثيل على اقسام مختلفة ، فى مجالس خصوصية وامكنة معينة وحيث ان الفرق الاخرى قلما تشترك معهم فى المجالس ولم يزل هذا العمل يزداد اليه توجه الانظار من الخاص والعام حتى قلد الشيعة فيه بعض الفرق الاسلامية والهنود واشتركوا معهم فى ذلك وهو فى الهند اكثر رواجاً

من جميع الممالك الاسلامية كما ان سائر فرق الاسلام هناك اكثر اشتراكاً مع الشيعة فى هذ العمل من سائر البلدان و يغلب على الظن ان اصول التمثيل بين الشيعة قد تداول من زمن الصفوية (١) الذين هم اول من نال السلطنة بقوة المذهب و اجاز العلماء والروساء الروحانيون هذه الاصول

---

(١) و هنا أودان اقفك ايها القارى على بضعة كلمات فى ابتدآء السلطنة الصفوية والسلسلة الهاشميه و نسبهم ـــ و اليك ما رواه تاريخ ميرزا (حيرت) الايرانى مترجمه من تاريخ (سرجان ملكم) الانكليزى بصحيفة (٢٣٣) المطبوع بمطبعة (بمبئى) سنة (١٣٢٣) هـ ـــ ما نصه ، اول الصفوية شاه اسماعيل المتوفى سنة (٩٣٠) و هو ابن سلطان حيدر بن سلطان جنيد بن شيخ ابراهيم بن خاجه على بن شيخ صفى (و اليه نسبوا بالصفويه) و هو ابن شيخ امين الدين جبرئيل بن شيخ صالح بن قطب الدين بن صالح الدين بن محمد بن حافظ بن عوض الخواص بن فيروز شاه بن محمد بن شرف شاه بن محمد بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد الاعرابى بن ابى محمد القاسم بن ابى القاسم حمزه بن الامام موسى الكاظم عليه السلام ـــ (و فى هدية الزائرين) لمؤلفها القمى الحاج شيخ عباس المطبوعة بمطبعة تبريز سنة (١٣٢٤) ما نصه بصحيفة (٣٤٠) ان ابى القاسم حمزه بن الامام موسى الكاظم (ع) و قبره فى الرى مما يقارب شاه عبد العظيم الحسنى و كان يزور قبره فى حياته ـــ ولابى القاسم حمزة اخوة منهما السيد أحمد المعروف (شاه چراغ) و السيد مير محمد ، فانهما اخويه من ام واحدة و قبرهما فى شيراز يبعد الاول عن الثانى بنحو مأتى متر (و كذا ما نص به صاحب عمدة الطالب فى نسب آل ابيطالب (ع) بصحيفة (١٧٥) ان ابى القاسم حمزه ابن الامام موسى الكاظم (ع) و قد كرر ذكره ايضاً و نسبه و ما أعقب من الاولاد بصحيفة (٢٠٣) ــــــــ

و اليك ما رواه صاحب هدية الزائرين بصحيفة (٣٤١) ما نصه ،

و من جملة الامور التى اوجبت رقى هذه الفرقة و شهرتهم في كل مكان هو تعرفهم بمعنى ان هذه الطائفة قد جبلت اليها قلوب سائر الفرق من حيث الجاه والقوة و الشوكة و الاعتبار بواسطة المآتم والمجالس والشبيه واللطم والدوران و حمل الالوية و الرايات فى عزاء الحسين (ع) .—

اما الحمزة المعروف فى جزيرة جنوب الحلة و بين دجلة و الفرات مزار مشهور انه قبر الحمزة ابن الامام موسى الكاظم (ع) والناس يزورنه ويذكرون له كرامات كثيره — ولكن هذه الشهره لا اصل لها — بل انما هو حمزة بن قاسم بن على بن حمزة بن حسن بن عبدالله (اوعبيدالله) بن العباس بن على بن ابيطالب عليه وعلى ابائه افضل الصلوة والتحيه (ومما) رواه عمدة الطالب بصحيفة (٣٢٣) فى ترجمة العباس بن على (ع) و ذكر اولاده الصلبية الى ان ذكر الحمزة بن القاسم تفصيلا كما نص به صاحب هدية الزائرين .—

هذا ما كان من نسب الصفوية — و اما عدد ملوكهم اربعة عشر ملك . و فى بعض التواريخ ثلاثة عشر ملك — اولهم شاه اسماعيل ، و اخرهم شاه حسين و فى زمانه انقرضت دولة الصفوية سنة (١١٣٥) عند هجوم الافغان على ايران — و ذلك لما راى استيلاء الضعف عليه وان لا طاقة له فى النهوض فى قبالة الافغانيين انسحب من الدست الملوكى و سلمه الى الافغانيين — و ان قلت ايها القارى انهم سادة موسوية لماذا يطلق على بعض اجدادهم بالمشيخه (اقول) . بما انى عثرت على بعض كتب التاريخ و بعض سير الملوك — ما رواه صاحب السير الملوكية بصحيفة (٣٧٧) المطبوع بمطبعة اسلامبول سنة (١٣١٨) مارتية طبقا الى سنة (١٣١٦) هـ — ما نصه ان الصفوية فى ابتداء أمرهم كانوا مرشدين و انما نالوا السلطنة فى ايران باسم الدين الى ان ادركوا بغيتهم — ولما تمكنوا على السلطة الايرانيه بثوا العدل و الانصاف وشتتوا الجور والفساد ، و شيدوا العتبات المشرفة والشعائر الاسلاميه والمآتم الحسينيه فى القطب الايرانى وغيره من الاقطاب مهما تمكنوا وقد تشهد لهم بذلك جل التواريخ الاسلامية وغيرها حتى نالوا الدرجة الوحيده فى الذكر الجميل و هكذا يكون الذكر و إلا فلا . انتهى

و من الامور الطبيعية المؤيدة لفرقة الشيعة فى تاثير قلوب سائر الفرق هو اظهار مظلومية اكابر دينهم و هذا التاثير من الامور الفطرية لان كل أحد بالطبع يأخذ بيد المظلوم و يحب نصرة الضعيف والمظلوم على القوى والطبايع البشرية أميل الى الضعيف والمظلوم ولو كان محقاً لاسيما اذا مرت عليه السنون والاعوام و هؤلاء مصنفوا (اوروبا) مع انهم لا يعتقدون بهم يذعنون بالمظلومية لهم و يعترفون بظلم و تعدى قاتليهم ، وعدم رحمتهم ولا يذكرون اسمائهم إلا مشمئزين و هذه الامور الطبيعية لا يقف امامها شيء و هذا السر من المؤيدات الطبيعية لفرقة الشيعة

وناهيك منهم ذلك الحكيم الالمانى المسيو (ماربين) فقد ذكر فى جملة كلام له طويل فى كتابه (السياسة الاسلامية) ما نصه معرباً عن الترجمة الفارسية ايضاً بصحيفة (٧٧)

ان عدم معرفة بعض مؤرخينا بحقيقة الحال اوجب ان ينسبوا فى كتبهم طريقة أقامة الشيعة لعزاء الحسين الى الجنون ، ولكن جهلوا مقدار تغيير هذه المسئلة و تبديلها فى الاسلام فانا لم نر فى سائر الاقوام ما نراه فى شيعة الحسين من الحسيات السياسية و الثورات المذهبية بسبب اقامة عزاء الحسين وكل من امعن النظر فى رقي شيعة على (ع) الذين جعلوا اقامة عزاء الحسين شعارهم فى مدة مائة سنة ، يذعن بأنهم فازوا باعظم الرقى ، فانه لم يكن قبل مائة سنة ، من شيعة على والحسين (ع) فى الهند إلا ما يعد بالاصابع واليوم هم فى الدرجة الثالثة من حيث الجمعية اذا قيسوا بغيرهم وكذلك هم فى سائر نقاط الارض واذا قسنا دعاتنا مع تلك المصارف الباهضة والقوة الهائلة بالشيعة نرى دعاتنا لم يحظوا بعشر ترقيات هذه الفرقة ، وان كانت قسسنا تحزن القلوب بذكر مصائب المسيح ولكن لا بذاك الشكل والاسلوب المتداول بين شيعة الحسين ويغلب

وما قدم لك ايها القارى الكريم بسنوح الفرصة بعدئذ رسالة ثانية تمثل لك التاريخ نصب عينيك منذ المائة الثالثة والرابعة الى يومنا هذا إن شاء الله تعالى

على الظن ان سبب ذاك هو ان مصائب الحسين اشد حزناً واعظم تأثيراً من مصائب المسيح وانى اعتقد بان بقاء القانون الاسلامى وظهور الديانة الاسلامية ، وترقى المسلمين هو مسبب عن قتل الحسين وحدوث تلك الوقايع المحزنة وهكذا ما نراه اليوم بين المسلمين من حسن السياسة واباء الضيم ما هو إلا بواسطة عزاء الحسين وما دامت فى المسلمين هذه الملكة والصفة ، لا يقبلون ذلا ولا يدخلون فى أسر أحد

ينبغى لنا إن ندقق النظر فيما يذكر من النكات الدقيقة الحيوية فى مجالس اقامة العزاء ، ولقد حضرت دفعات فى المجالس التى يذكر فيها عزاء الحسين فى اسلامبول مع مترجم ، فسمعتهم يقولون الحسين الذى كان امامنا ومقتدانا ومن تجب طاعته ومتابعته علينا ، لم يتحمل الضيم ولم يدخل فى طاعة يزيد وجاد بنفسه وعياله واولاده واموالـه فى سبيل حفظ شرفه وعلو حسبه ومقامه وفاز فى قبال ذلك بحسن الذكر والصيت فى الدنيا والشفاعة يوم القيمة والقرب من الله واعداؤه قد خسروا الدنيا والاخرة فرايت بعد ذلك وعلمت انهم فى الحقيقة يدرس بعضهم بعضاً علماً ، بانكم ان كنتم شيعة الحسين واصحاب شرف ان كنتم تطلبون السيادة والفخر فلا تدخلوا فى طاعة امثال يزيد ولا تحملو الذل بل اختاروا الموت بعزة على الحياة بذله حتى تفوزوا بحسن الذكر فى الدنيا والاخرة وتحظوا بالفلاح — ومن المعلوم حال الامة التى تلقى اليها امثال هذه التعاليم من المهد الى اللحد ، فى اى درجة تكون من الملكات العظيمة والسجايا العاليه نعم هكذا امة تحوى كل نوع من انواع السعادة والشرف ويكون جميع افرادها جنداً متدافعين عن عزهم وشرفهم هذا هو التمدن الحقيقى اليوم هذا هو طريق تعليم الحقوق هذا هو معنى تدريس اصول السياسة .

تحط علماً الى ما ذكره ذانك المستشرقان الغربيان عن فلسفة تلك المظاهرات العزائية والمآتم الحسينيه والمحافل الجعفريه والشعائر الاسلامية التى تقوم بها الطائفة الشيعية بل الفرقة الاسلاميه من عام الى آخر تذكاراً لذلك الامام الشهيد (ع) وانت ترى انهما قد فطنا الى كثير من اسرارها الخفية ورموزها

المختبئة حتى عن كثير من ابنائها و اصدقائها

و ليتك (يا سرحوب) و ليت فلاسفتنا الاقربين (١) قد ادركتم و لو طرفاً يسيراً مما ادركه اولئك الفلاسفة الابعدون كى تعلموا بان تلك المظاهرات الحسينية هي من اهم المقدسات الطائفية والنواميس المذهبية التى لا يمكن القضاء عليها بقوة التمويه مهما افرغ عليه من مبرقشات الثياب و انى للمموهين ان يقضوا على عادة يمتد بها التاريخ منذ زمن آل بويه الى اليوم يزيد على تسع قرون كما يرشدك اليه ابن الاثير فيما ذكره فى حوادث بعض السنين على عهد ملوك ال بويه

و اليك ايها المنصف مانص به فى كامله بصحيفة (١٩٧) وكذا ايضا بصحيفة (٢٠٠) وكرر الذكر ثا لثا بصحيفة (٢١٥) فى الجزء الثا من ما نصه فى هذه السنة عاشر المحرم

أمر (معزالدولة — و ركن الدولة) الناس بخروج المواكب العزائية و ان يغلقوا دكاكينهم و يبطلوا الاسواق والبيع و الشراء و ان يظهروا النياحة و يلبسوا قباباً عملوها با لمسوح و ان يخرج النساء منشرات الشعور مسودات ا لوجوه قد شققن ثيابهن يدرن فى البلد با لنوائح و يلطمن وجوههن و الكل نا دبين سيد الشهداء الحسين ابن على (ع) و بايديهم المشاعل ليلا حتى تعود (بغـداد) و طرقاتها ضجة واحده

وكان ذلك العصر حافلا باكابر علماء مذهب الاماميه (كا الشيخ المفيد) و ابن قونويه و السيدين النقيبين الشريفين المرتضى و الرضى — وكان ملوك ال بويه طوع اولئك الاساطين و رهن امرهم و نواهيهم

و حسبك ماشاع وذاع واخذ بمجامع الاسماع فى البقاع ما رواه صاحب (عمدة الاخبار) بصحيفة (٤٣٣) ما نصه : ان السيد الرضى رضوان الله عليه ، ورد لزيارة جده الحسين (ع) مع جمع من تلامذته يوم عاشورا سنة (٣٩٦) بعد الثلثمائه فراى جماعة من الاعراب يعدون وهم ينوحون و يبكون

---

(١) اعنى بهم علماء (حيدراباد دكن) كثرالله امثالهم و نور بصائرهم

و يلطمون متهافتين للهجوم كتهافة الفراش على النور على القبر الشريف فدخل هو و من معه فى زمرتهم و انشأ فى الحال قصيدته العصماء المشهوره التى يقول فى براعتها

(كربلا لا زلت كرباً و بلا * ما لقى عندك ال المصطفى)

(وفى نور الابصار) بصحيفة (٣٤٤) بعد ان ذكر ترجمة الامامين السيدين النقيبين المرتضى والرضى (١) رضوان الله عليهما — ثم ذكر بانهما زارا جدهما الحسين (ع) و أقاما مأتماً تسعة أيام فى كربلا يبكون و ينوحون على الحسين (ع) والناس تفد اليهما من كل مكان

ومن ذلك نعرف ان الافكار على تلك الانوار الحسينيه والشعائر الاسلامية لم ينبعث فى الحقيقة إلا عن الجهل بالتاريخ

ولا ريب ان ذلك دخل الهند وغيره إلا عن المذهب الباطل وهو مذهب الوهابى (٢) النجدى الذى اعتاد الانكار على اى عمل مستحدث بالرغم مما عليه طريقة عامة المسلمين و كافة اهل الدين والاستخفاف بالنبي الامين و الائمة الطاهرين

---

(١) و في عمدة الطالب فى انساب ال ابيطالب بعد ان ذكر ترجمة النقيبين المرتضى و الرضى — ثم ذكر ان السيد الرضى رضوان الله عليه توفى يوم (٦) محرم الحرام سنة (٤٠٦) و دفن فى داره ، ثم نقل الى مشهد جده الحسين (ع) بكربلا فدفن هناك .

(٢) و اليك ما ذكره شيخ الاسلام احمد بن زينى دحلان فى خلاصته ان محمد بن عبد الوهاب الذى تنسب اليه الفرقة الوهابيه ، كان يكره الصلوة على النبي صلى الله عليه و اله وسلم و يتأذى بسماعها وينهى عن الاتيان بها ليلة الجمعة وعن الجهر بها على المنائر والمنابر و يؤذى من يفعل ذلك و يعاقبه اشد العقاب حتى انه قتل رجلا اعمى كان مؤذناً صالحاً ذا صوت حسن نهاه عن الصلوة على النبي صلى الله عليه و اله وصحبه وسلم فى المنارة بعد الأذان فلم ينته واتى بالصلوة على النبي فأمر بقتله فقتل — ثم قال ان الربابة فى بيت الخاطئة

و ليتك يا (سرحوب) تتـدبر ما تقول وتحسب ما تكتب وتشعر بما تنشر وتحور وعليه فانظر ان الغاية من اللطم واللدم والبكاء والجزع على سيدالشهداء (ع) في المجتمعات المحزنه واظهار تلك المصائب المعجمة على نحو مخصوص في المآتم الحسينية هي الروابط الدينية المذهبية لان لاتندرس كما اندرس غيرها وهي الغاية التي من أجلها قتل الحسين (ع)

وقد ورد عن الائمة عليهم الصلاة والسلام اقوال كثيرة و اخبار مترادفة بالتلميح والتلويح بل وأمروا باتيانها علانية لاحياء امرهم ـ كما نص به صاحب الكافي ـ وكذا صاحب درالثمين بصحيفة (٩٩) ما نصهما ؛ ان الصادق

(يعني الزانية) اقل اثما ممن ينادي بالصلوة على النبي (ص) في المنابر والمآذن . و يلبس على اصحابه واتباعه بان ذلك كله محافظة على التوحيد ـــ فما افضع قوله و ما اشنع فعله ـــ الى ان قال ابن دحلان ـ وكان ينهى عن الدعاء بعد الصلوة و يقول ان ذلك بدعة ـ قال ـ وكان يخطب للجمعة في مسجد الدرعـية و يقول في كل خطـبة و من توسل بالنبي فقـد كـفر ، قال ، وقال له رجل ان التوسل مجمع عليه عـند اهل السنة حتى ابن تيمية ، فانه ذكر فيه وجهين ولم يذكر ان فاعـله يكفر حتى الرافضه و الخوارج و المبتدعة كافة فانهم قائلون بصحة التوسل به (ص) فلا وجه لك في التكفير اصلا ـــ فقال محمد بن عبدالوهاب ان عمر (رض) استسقى بالعباس فلم يستسق بالنبي (ص) و مقصد محمد بن عبدالوهاب بذلك ان العباس كان حياً و ان النبي ميتاً فلا يستسقى به ـ فقال له ذلك الرجل هذا حجة عليك فان استسقاء عمر بالعباس انما كان لاعلام الناس صحة التوسل بغير النبي (ص) فكيف تحتج باستسقاء عمر بالعباس و عمر (رض) هو الذي روى حديث توسل آدم (ع) بالنبي (ص) قبل ان يخلق فالتوسل بالنبي (ص) كان معلوم عند عمر وغيره وانما اراد عمر (رض) ان يبين للناس و يعلمهم صحة التوسل بغير النبي (ص) فبهت و تحير و بقي على عماوته وعداوته و بغضه للنبي (ص) هذا ما ذكره ابن دحلان في خلاصته

(ع) قال للفضيل بن يسار تجلسون و تتحدثون ، قال نعم سيدى
قال (ع) أما انا فاحب تلك المجالس ، فاحيوا بها أمرنا يا فضيل ـ وفى زهر الكمال بصحيفة (٧٧) مانصه ؛ عن الصادق (ع) قال من جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب (وقوله (ع)) رحم الله عبداً اجتمع مع أخر فتذاكر أمرنا فان ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهى الله به الملائكة فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان فى اجتماعكم ومذاكرتكم أحيائنا وخيرالناس يا فضيل من ذاكر بأمرنا ودعى الى ذكرنا ـــ
فكانهم عليهم الصلوة والسلام أو ان تلك المآتم الحسينيه هى التى توجب بقاء الناس على مرور الدهر والايام على الاعتقاد بهم و بامامتهم و مزيد فضلهم و بيان عصمتهم ومظلوميتهم من السلاطين والملوك فى عصر من اعصارهم
وحسبك ما ذكره صاحب ينابيع المودة المطبوع بمطبعة اسلامبول المعروفه بمطبعة (اختر) سنة (١٣٠١) بصحيفة (٣٥٥) ما نصه فى الباب (٦٢) فى ايراد مدائح الشافعى ، وفى بيان كثرة ثواب من بكى على الحسين (ع) واهل بيته
واليك ما نص به ؛ وفى جواهر العقدين للشريف السيد نورالدين على السمهودى المصرى ـــ قال : نقل البيهقى عن الربيع بن سليمان هوأحداصحاب الشافعى ، قال : قيل للامام الشافعى (رح) ان أماساً لا يصبرون على سماع منقبة او فضيلة لاهل البيت الطيبين ، فاذا رأو واحداً منا يذكرها ، يقولون هذا رافضى فانشأ الشافعى بـــــ؛

(اذا فى مجلس ذكروا علياً *	وسبطيه وفاطمة الزكيــة)
(فاجرى بعضهم ذكرا سواه *	فايقن انــه سلقلقيــة)
(اذا ذكروا عليا أو بنيــه *	تشاغل بالروايات العليــة)
(وقال تجاوزوا ياقوم عن ذا *	فهذا من حديث الرافضية)
(برئت الى المهيمن من اناس *	يرون الرفض حب الفاطمة)
(على آل الرسول صلوة ربى *	ولعنتــه لتلك الجاهليــة)

وقال الحافظ جمال الدين الزرندى المدنى عقيب نقله ذلك عن الشافعى ؛ قال . ايضاً يعنى الشافعى

(قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض دينى ولا اعتقادى)
(لكن توليت غير شك * خير أمام و خير هادى)
(ان كان حب الوصى رفضاً * فانى ارفض العبادى)

و نقل الامام فخرالدين الرازى : ان المزنى قال . قلت للشافعى أنك توالى اهل البيت فلو عملت فى هذا الباب ابياتا ، فقال

(وما زال كتمانيك حتى كاننى * برد جواب السائلين لا عجم)
(واكتم ودى مع صفاء مودتى * لتسلم من قول الوشاة وأسلم)

و روى البيهقى ايضاً عن المزنى ؛ قال ، سمعت الشافعى ينشد هذه الابيات

(اذا نحن فضلنا علياً فاننا * روافض بالتفضيل عند ذوى الجهل)
(و فضل ابى بكر اذا ما ذكرته * رميت بنصب عند ذكرى للفضل)
(فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما * بحبيهما حتى أوسد فى الرمل)

وروى البيهقى ايضا عن الربيع بن سليمان ، قال ، انشد الشافعى :ــــ

(يارا كباً قف بالمحصب من منى * واهتف بساكن خيفها والناهض)
(سحراً اذا فاض الحجيج ألى منى * فيضا كملتطم الفرات الفائض)
(ان كان رفضاً حب آل محمد * فليشهد الثقلان انى رافض)

و قال الحافظ جمال الدين الزرندى المدنى فى كتابه معراج الوصول فى معرفة آل الرسول ، نقل ابو القاسم الفضل بن محمد المستملى ، ان القاضى ابابكر سهل بن محمد حدثه ــ قال ، قال ، ابو القاسم بن الطيب بلغنى ان الشافعى رحمة الله ، انشد هذه الابيات

(ومما نفى نومى وشيب ملمتى * تصاريف ايام لهن خطوب)
(تاوب همى و الفؤاد كئيب * وارق عينى والرقاد غريب)
(تزلزلت الدنيا لآل محمد * وكادت لهم صم الجبال تذوب)
(فمن مبلغ عنى الحسين رسالة * و ان كرهتها انفس و قلوب)
(قتيل بلا جرم كأن قميصه * صبيغ بماء الارجوان خضيب)

نصلى على المختار من آل هاشم * و نؤذى بنيه ان ذاك عجيب
لئن كان ذنبى حب آل محمد * فذالك ذنب لست عنه اتوب
هم شفعائى يوم حشرى و موقفى * و بغضهم للشا فعى ذ نو ب

و دونك الينابيع ايضاً بصحيفة (٣٥٦) ما نصه فى الابيات الاتيه قال و قد نسب ابن عبد البر هذه الابيات التى تأتى الى سليمان بن قتة (١) انشأها حين وقف على مصارع الحسين (عليه السلام) واهل بيته افضل التحيه والاكرام و جعل يبكى و يقول —

مررت على ابيات آل محمد * فلم ارها امثالها يوم حلت
و ان قتيل الطف من آل هاشم * اذل رقاباً من قريش فذلت
ام تران الارض اضحت مريضة * لفقد حسين والبلاد اقشعرت
و قد ابصرت تبكى السماء لفقده * وانجمها ناحت عليه و صلت
و كانو لنا غيثاً فعادوا رزية * لقد عظمت تلك الرزايا و جلت

و كفاك مانص به القرآن فى صورة الدخان فى البكاء على الحسين (ع) بقوله تعالى فما بكت عليهم السماء و الارض و ما كانوا منظرين (٢) — و فى الصافى بصحيفة (٤٢٦) فى بيان تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم الاية مانصه : و القمى عن امير المؤمنين (ع) انه مر عليه رجل عدو لله و لرسوله فقال (ع) فما بكت عليهم السماء و الارض و ما كانوا منظرين . ثم مر عليه ابنه الحسين (ع) فقال لكن هذا لتبكين عليه السماء و الارض و قال : (ع) و ما بكت السماء والارض الا على يحى ابن زكريا (٣) عليهما السلام — و على

(١) بفتح القاف و تائين من فوق وهي امه —
(٢) سورة الدخان آية ٢٩ — جزء — ٢٥ —
(٣) وفي الصافي بصحيفة (٢٩٧) مانصه فى أول سورة مريم (ع) قوله تعالى (كهيعص) قال و فى الاكمال عن الحجة القائم (ع) فى حديث انه سئل عن تاويلها — فقال (ع) هذه الحروف من انباء الغيب ، اطلع الله عبده زكريا (ع) عليها — ثم قصها على محمد (ص) و ذلك ان زكريا سئل ربه ان

الحسين بن علی (ع)—و فی المجمع عن الصادق (ع) قال بكت السماء على يحی بن زكريا (ع) و على الحسين بن علی (ع) اربعين يوماً بالدم و دمها

يعلمه اسماء الخمسة ؛ فاهبط الله سبحانه و تعالى ، عليه جبرئيل (ع) فعلمه اياها ـ فكان زكريا ، اذا ذكر محمداً و عليا و فاطمة و الحسن (ع) سری عنه همه و انجلی كربه ـــ و اذا ذكر الحسين (ع) خنقته العبرة ـــ فقال ذات يوم الهی ما بالی اذا ذكرت اربعاً منهم تسليت باسمائهم من همومي

و اذا ذكرت الحسين (ع) تدمع عينی و تثور زفراتی ـــ فانبأه تبارك و تعالى ، عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء . و الهاء هلاك العتره . و الياء ـ يزيد لعنه الله ، و هو ظالم الحسين (ع) و العين عطشه ، والصاد صبره . . . فلما سمع بذلك زكريا (ع) لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ، و منع فيها الناس من الدخول عليه . ـ ـ . و اقبل على البكاء و النحيب و كانت ندبته الهي تفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه ـ الهی اتلبس علياً و فاطمة عليهما السلام ثياب هذه المصيبة ، الهی اتحل كرب هذه الفاجعة بساحتهما ـ ثم كان يقول ـ الهي ارزقني ولداً تقر به عينی عند الكبر واجعله وارثاً وصياً واجعل محله منی محل الحسين (ع) فاذا رزقتنيه فافتنی بحبه ثم افجعنی به كما تفجع محمداً حبيبك بولده ، فرزقه الله سبحانه و تعالى ، يحي (ع) و فجعه به ،،، و كان حمل يحی (ع) ستة اشهر و حمل الحسين (ع) كذلك و فی المناقب عنه (ع) مثله

و في الصافي ايضاً مانص به عن القمي لم يكن يومئذ لزكريا (ع) ولد يقوم مقامه و يرثه و كانت هدايا بني اسرائيل و ندورهم للاحبار ـ و كان زكريا ، رئيس الاحبار و كانت امرئة زكريا ، اخت مريم (ع) ابنة عمران بن ماثان ، و بنو ماثان اذ ذاك روساء بني اسرائيل و بنوا ملوكهم و هم من ولد سليمان بن داود (ع) ـ فلما دعا زكريا . ربه فاستجاب له . لقوله تعالى . (يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحي لم نجعل له من قبل سمياً) و انما تولى تسميته تشريفاً له ـــ و قال . القمي لم يسم باسم يحي أحد قبله ـــ

حمرتها و فى ينا بيع المودة مانصه عن المجمع عن الحجة القائم (ع) ذبح يحى (١) (ع) كما ذبح الحسين (ع) و لم تبكى السماء و الارض الا عليهما .

و فى ينا بيع المودة بصحيفه (٣٥٦) مانصه ، و فى سورة الدخان قوله تعالى فما بكت عليهم السماء و الارض و ما كانوا منظرين

و عن الثعلبى ما رواه عن السدى ـ قال ـ لما قتل الحسين بن على (ع) بكت السماء عليه وبكائها حمرتها ـ و فى الينا بيع ايضا فى الصحيفة المذكوره مانصه . و حكى ابن سيرين ان الحمرة لم تر قبل قتله ، و عن سليم القاضى ، قال امطرتنا السماء دما ايام قتله و عن ابراهيم النخعى ، قال خرج على ابن ابيطالب (ع) فجلس فى المسجد و اجتمع اصحابه . فجاء الحسين (ع) فوضع على (ع) يده على رأس الحسين (ع) ثم قال يا بنى ان الله ذمم اقواماً فى كتابه فتلى الا ية المتقدمة الذكر و قال يا بنى لتقتلن من بعدى . ثم تبكيك السماء و الارض و ما بكت السماء و الارض الا على يحى بن زكريا (ع) و على الحسين ابنى

---

(١) و فى كامل ابن الاثير بصحيفة (١٠٤) من الجلد الاول مانصه لما بعث الله عيسى رسولا نسخ بعض احكام التوارة فكان مما نسخ انه حرم نكاح بنت الاخ و كان للملكهم و اسمه (هيرودس) بنت اخ تعجبه يريدان يتزوجها فنهاه يحى (ع) عنها ، وكان لها كل يوم حاجة يقضيها لها فلما بلغ ذلك امها قالت لها اذا سألك (الملك) ما حاجتك فقولى ان تذبح يحي بن زكريا (ع) ـ فلما دخلت عليه و سالها ما حاجتك قالت اريد ان تذبح يحى . فقال لها سلى غير هذا قالت ما اسئلك غيره . فلما ابت الملعونة دعا بيحى فذبحه فلما رات الرأس قالت اليوم قرة عينى . فصعدت الى سطح قصرها فسقطت منه الى الارض و لها كلاب ضاربه تحته فوثبت الكلاب عليها فاكلتها و هي تنظر و كان اخر ما اكل منها عيناها لتعتبر (و اما) ما رواه الدينورى في قصصه بصحيفة (٣٤٤) مانصه ان الملك (هيردوس) لعنه الله أمر على يحى ان يذبح من قفاه كما ذبح الحسين بن على (ع) يوم الطف لعنة الله على من قتلهما و امر بقتلهما من الان لى يوم الدين

ـــ وفيه ايضا فى الصحيفة المذكورة مانصه ، وعن كثير بن شهاب الحارثى . قال بينا نحن جلوس عند على (ع) فى الرحبة اذ طلع الحسين (ع) ـــ قال (ع) ان الله ذكر قوماً بقوله تعالى فما بكت السماء و الارض والذى فلق الحبة و برأ النسمة ليقتلن هذا ، و لتبكين عليه السماء و الارض

وفيه وعن الصادق (ع) قال قاتل الحسين (ع) و قاتل يحى (ع) كانا ولد ازنا و قد احمرت السماء حين قتل الحسين ويحى عليهما السلام وحمرتها بكائها وفيه عن ابن عباس ان يوم قتل الحسين قطرت السماء دما ، و ان هذه الحمرة التى فى السماء ظهرت يوم قتله و لم تر قبله . و ان ايام قتله لم يرفع حجر فى الدنيا الا وجد تحته دم

و فى العقدين مانصه عن بن أيوب ان رجلا من اهل الشام كان ماراً فى الكوفة فعثر على حجر أحمر و عليه سطرين فحقق النظر منه فاذا عليه مكتوب

انا در من السماء نثرونى * يوم تزويج و الد السبطين
كنت اصفى من اللجين بياضاً * صبغتنى دماء نحر الحسين

و فى ينابيع المودة بصحيفة (٣٥٦) مانصه ـ و فى ذخائر العقبى عن ابن عباس مرفوعاً قال النبى (ص) اخبرنى جبرئيل (ع) ان الله سبحانه و تعالى . قتل بدم يحي (١) بن زكريا (ع) سبعين الف وهو قاتل بدم ولدك

---

(١) و في الصافي بصحيفة (٥٧) مانصه عن الصادق (ع) ما ملخصه قال لما عمات بني اسرائيل با المعاصى و عتوا عن أمر ربهم ارادالله ان يسلط عليهم من يذلهم و يقتلهم فاوحى الله الى (ارميا) يا ارميا ما بلد انتخبته من بين البلدان وغرست فيه من كرائم الشجر فاخلف فانبت خرنوباً . فاخبر (ارميا) اخيار بني اسرائيل فقالوا له راجع ربك ليخبرنا ما معني هذا المثل . فصام ارميا سبعاً ، فاوحي الله اليه يا (ارميا) اما البلد فبيت المقدس و اما ما انبت فيها فبنوا اسرائيل الذين اسكنتهم فيها فعملوا با المعاصي و غيروا ديني و بدلوا نعمتى كفراً حلفت لا متحنهم بفتنة يظل الحكيم فيها حيران و لا سلطن

الحسين (ع) سبعين الف اخرجه الملافي سيرته — و فيه ايضاًما نصه . و في تفسير علي بن ابراهيم — عن الباقر (ع) قال كان ابي علي بن الحسين (ع) يقول أيامؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين (ع) و من معه حتى يسيل على خديه لأذاء

عليهم شر عبادى و لا دة و شر هم طعاماً. فيقتل مقاتيلهم و يسبي حريمهم و يخرب بيتهم الذى يعمرون به و يلقي حجر هم الذى يفتخرون به على الناس في المزابل مائة سنة فاخبر (ارميا) اخيار بني اسرائيل، فقالوا له، راجع ربك فقل له ما ذنب الفقراء و المساكين والضعفاء، فصام ارميا، ثم اكل أكلة فلم يوح اليه شيئى، ثم صام سبعاً و أكل أكلة فلم يوحى اليه شيئى ثم صام سبعاً فاوحى الله اليه يا (ارميا) لتكفن عن هذا اولأردن وجهك ألى فقال (ثم) اوحي الله اليه قل لهم لأنكم رايتم المنكر فلم تنكروه — فقال (ارميا) رب اعلمني من الذى تسلطه على بني اسرائيل حتى آتيه وأخذ لنفسى و اهل بيتي منه اماناً فأوحي له ائت موضع كذا و كذا — فانظر الى غلام اشدهم (زماناً) و اخبثهم ولادة و اضعفهم جسماً، واشرهم غذاء فهو ذاك — فاتى ارميا ذلك البلد فاذا هو بغلام في خان زمن ملقي على مزبلة وسط الخان و اذا له ام تربيه باالكسر و تفتت الكسرة، في القصعة و تحلب عليه خنزيرة لها ثم تدينه من ذلك الغلام فياكل فقال (ارميا) ان كان في الدنيا الذى وصفه الله فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك فقال بختنصر فعرف انه هو فعالجه حتى برء، ثم قال له تعرفني قال لا، انت رجل صالح قال انا ارميا (نبى) من بني اسرائيل اخبرني الله (سبحانه و تعالى) انه سيصلطك على بنى اسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم ما تفعل (قال) فتاه الغلام في نفسه، في ذلك الوقت. ثم قال (ارميا) اكتب لى كتاباً، باماان منك فكتب له كتابا، وكان الغلام يخرج في الليل الى الجبل يحتطب ويدخله المدينة ويبيعه. فدعا الى حرب بني اسرائيل وكان مسكنهم في بيت المقدس واقبل (بختنصر) فيمن اجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه بشر كثير فلما بلغ (ارميا) توجه بختنصر الى بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان الذى كتبه له (بختنصر) فلم يصل اليه ارميا من كثرت جنوده واصحابه. فصير الأمان) على خشبة و رفعها. فقال

له من انت ، فقال انا ارميا النبي الذى بشرتك بانك ستسلط على بنى اسرائيل وهذا أمانك لى ، قال له أما انت فقد امنتك واما اهل بيتك فانى ارمى سهمي من ههنا الى بيت المقدس فان وصلت رميتى الى بيت المقدس فلا امان لهم عندى وان لم تصل رميتى فهم امنون ، و انزع قوسه و رمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة حتى علقتها الى بيت المقدس ، فقال لاامان لهم عندى — فلما وافى (بختنصر) نظر الى جبل من تراب وسط المدينة واذادم يغلى وسط المدينة و كلما القى عليه التراب خرج وهو يغلى (فقال) ما هذا يا بنى اسرائيل (قالوا) هذا دم بنى كان لله ، فقتله ملوك بنى اسرائيل و دمه يغلى و كلما القينا عليه التراب خرج حتى يغلى ، فقال (بختنصر) لاقتلن بنى اسرائيل ابدا حتى يسكن هذا الدم ، و كان ذلك الدم دم يحى بن زكريا (ع) و كان فى زمانه ملك جبارا يزنى بنساء بنى اسرائيل ، وكان يمر بيحى بن زكريا (ع) فقال له يحى اتق الله ايها الملك لايحل لك ذلك فقالت له المراة التى من اللواتى يزنى بهن الملك حين سكر ، ايها الملك اقتل يحى ، فامران ياتى برأسه فأتى برأس يحى ؛ (ع) فى الطست وكان الرأس يكلمه ، و يقول : لا يحل لك هذا ، ثم غلا الدم فى الطست حتى فاض الى الارض فخرج يغلى ولا يسكن (وكان) بين قتل يحى (ع) و خروج (بختنصر) مائة سنة ولم يزل (بختنصر) يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلى حتى افناهم عن اخرهم (فقال) أبقى احد فى هذا البلاد ؟ قالوا ، عجوزة واحده فى موضع كذا وكذا فبعث اليها فضرب عنقها على ذلك الدم فسكن الدم والغيلان . و كانت اخر من بقى (ثم) ارتحل الى (بابل) وأسر دانيال و من معه ، وقصتهم مفصله و ليس هذا موضع ذكرها

و ناهيك ابن الاثير فى كامله بصحيفة (١٠٤) بعد ان ذكر قصة يحى تفصيلاً الى ان قال ان (بختنصر) هوالذى خرب بيت المقدس و هوالذى قتل

حتى يسيل دمعه على خديه من مضاضة ما أوذى فينا صرف الله عن وجهه الأذى و امنه يوم القيمة من سخطه و من النار

﴿ بكائى طويل والدموع غريزة * وانت بعيد والمزار قريب ﴾
﴿ أروح بغم ثم أغدوا بمثله * كثيباً ودمع المقلتين سكوب ﴾
﴿ فللعين منى عبرة بعد عبرة * وللقلب منى رنة و نحيب ﴾

وفيه ايضاً ما نصه، وفى تفسير على ابن ابراهيم عن جعفر بن محمد (ع) قال من ذكر نا أوذكرنا عنده فخرج من عينيه دمع مثل جناح بعوضه غفرالله ذنوبه ـ

و فى ينابيع المودة ايضا بصحيفة (٣٥٧) مانصه و فى جواهر العقدين قال ابو الحسن بن سعيد فى كنون المطالب فى فضل بنى طالب ـ ان الشعراء ببغداد (١) بمشهد الكاظمى (ع) مدحوا أهل البيت، و انكر بعض من غلب عليه التعصب و التقليد فقلت هذه الدبيات

بنى اسرائيل عندقتلهم يحى بن زكريا (ع) فلم يزل يقتل بهم حتى قتل سبعين الف وسكن الدم وعند سكونه كف عنهم ـــ كما اخبر به البني (ص) بقوله ان الله سبحانه و تعالى قتل بدم يحيى سبعين الف ـــ

(١) وفي القاموس بصحيفة (١٠٣) مانصه في حرف الدال (بغداد) و (بغداذ) بمهملتين و معجمتين و تقديم كل منهما (و بغدان) مدينة السلام ـــ و (بتغدد) انتسب اليها تشبه باهلها ـ انتهى

واما ماذكره ١ محمد بن على بن طباطبا المعروف با بن الطقطقى صاحب الفخرى بصحيفة (١١٧) مانصه في اسماؤها (يقال) بغداد وكان هناك موضع يسمى (بغداد) فسميت المدينة باسمه ويقال (بغداذ) با الذال المعجمة ويقال الزوراء وكان موضعها يسمى الزوراء قديماً وقيل لأن قبلتها غير مستقيمه يحتاج المصلي في مسجد ها الجامع ان ينحرف الى جهة اليسار قليلا ويقال مدينة المنصور ويقال دار السلام وقيل انها مدينه مباركة مسعودة لم يمت فيها خليفة قط ـــ فمدينة المنصور هي (بغداذ) القديمة وهذه (بغداد) التي هي

يا اهل بيت المصطفى عجبا لمن * يابى حديثكم من الاقوام
والله قد اثنى عليكم قبلها * وبهديكم شدت عرى الاسلام
الله يحسر كل من عاداكم * يوم الحساب مزلزل لاقدام
ويرى شفاعة جدكم من دونه * ويذاد عن حوض طريداً ظامى

وروى الثعلبي فى تفسيره بصحيفة (٧٧) عقيب ذكر حديث الخمسة اهل الكساء قال منصور ابن ابي يحيى

(ان كان حب خمسة * زكت بهم فرائضى)
(وبغض من عاداهم * رفضاً فانى رافضى)

وفى ينابيع المودة بصحيفة (٢٢) مانصه وفى جواهرالعقدين عن حذيفة ابن اليمانى (رض) قال سمعت رسول‌الله (ص) يقول ايهاالناس انه لم يعط أحد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطى الحسين (ع) خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم (عليهم‌السلام) ياايهاالناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول‌الله (ص) وذريته فلا يذهبن بكم الاباطيل

بالجانب لشرقي استجدت بعدذلك

وقال الدنيورى في كتابه المعروف (الاخبار الطوال) فى الطبعة الاولى سنة (١٣٣٠) بمطبعة السعاده بمصر في صحيفة (٣٦٨) مانصه انابى جعفرالمنصور (لع) احب ان يبني لنفسه وجنوده مدينه ليتخذها دارالمملكة فسار بنفسه يرتاد الاماكن حتي انتهى الى بغداد وهي اذذاك قرية يقوم بها سوق في كل شهر فاعجبه المكان فخط لنفسه وحشمه ومواليه وولده واهل بيته المدينه وسماها مدينة السلام وبني قصره وسطها الي المسجد ثم خط لجنوده حول المدينه وجعل اهل كل بلد من خراسان في ناحية منها منفردة وامرالناس بالبناء ووسع اليهم فى النفقات، وامر فحفر (نهر) الفرات من ثمانية فراسخ وفوهه النهر من (دمما) فاجرى الي بغداد ليأتى فيها مواد الشام والجزيزه

بغداد

مدينة (بغداد) و تسمى (بغذاذ) و الزوراء و مدينة المنصور ، و (دار السلام) و لها اسماء كثيرة ، و ناهيك من طيب هوائها و عذوبة مائها و اليك قول القائل

طيب الهواء ببغداد يشوقني * قرباً اليها و ان عاقت مقادير
وكيف أرحل عنها اليوم اذ جمعت * طيب الهوائين ممدود و مقصور

سئل الناظم من المقصور أجاب بهذين البيتين ثانياً

آه على البغدادها وعراقها * و ظبائها و السحر فى أحداقها
متبخترات فى النعيم كأنما * خلق الهوى العذرى من أخلاقها

و فيه ايضاً قوله (ص) يا علي لا يبغضك الا ، ولد زنا ، أو منافق ، أو ابن حيض

(وأراك يا سرحوب) اندفعت بمقالتك و ضرب مثلك و توجيه خطابك على ابناء وطنك و مفتتح كلامك و عنوانه (ملة گريه (١) ماأدرى ماأقول ، هل اقول ما انصفت أم اقول ما عرفت أيها (الغبى) ' ان البكاء ليس مختص بأيران وانما النوع البشرى على اختلاف جنسه قدانطوى عليه لماينتاب بهلع وفزع الى ان تنتهى تلك الزفرات الباطنية المكمنة فى خلال الأعراق والأعصاب تتصاعد الى اعلا الأعضاء حتى تنتهى الى العين فتنهمل منها دموعاً جارية على الخدود ولكن الأجدر والاوفق بل الواجب الدينى والوطنى أن كنت على معرفة حقائقهما بمقتضى ما امضيت تحت مقالتك فى جريدتك (...) و ذلك فلسفة الأحكام تلزمك بأفاضة مايكنه ضميرك الى الملاء ليتطلع حينئذٍ على اسرار فلسفة المدنية المقصود منها عمران البلاد ووقوف الأمة على العلوم والتجلى ألآن عليه مع الحد بعمله

وهوان بعض ابناء الأمة الايرانية فى هذا اليوم قداندفعت فى تيارها الجارف الرهيب الى ما هوالزم وأوجب عليك انتقاده لمثابرة العمل على الملاهى المختلفة

و الجزيرة كما تأتى مواد الموصل وما اتصل بالموصل فى دجلة ، وكان بناؤه اياه في سنة (١٣٩) هـ انتهى ـــــ و قال ابن الاثير في كامله بصحيفة (٢٠٧ من المجلد (٣) في الجزء (٢) منه مانصه أبتداء المنصور في بناء مدينة (بغداد وسبب ذلك قد ابتنى (الهاشميه) بنواحي الكوفه في اوائل دولتهم ــــ فلما ثار الراوندية فيها كره سكناها لذلك ولجوار اهل الكوفه ايضا فانه كان لا يأمن أهلها على نفســه وكانوا قد افسد واجنده فخرج بنفسه يرتادله موضعاً فاختط (بغداد) وأمر ببنائها سـنة (١٤٥) هـ و قال ايضـا بصحيفة (٢١٢) مانصه سنة (١٤٦)هـ فى صفر تحول المنصور من مدينة ابن هبيرة الى (بغداد) وقد ذكر اسماؤها كما تقدم الذكر بها ـــ

(١) يراد به (امة البكاء)

الأنواع كالخمر والميسر وما اشبه ذلك المنصوص بتحريمها ، وتخلقهم على غير الطبيعة الدينية وعدم تنظيم قواعد المملكة وتنزيه أصول القانون الذى عليه مدار الاقتصاد المادى والأخلاقى ماهما بدرى البلاد مدنية وحضارة اللذان بهما تعرف ماهية الأمـة ما تكون بإزائها من الوقوف على معارف الاشـياء بعللها الطبيعية المطلوبة تحصيلها سيما نزاهة الضمير الذى به يأتلف الانسان مع نظيره فى تعيشه وعمله بالمصالح النافعة للهيئـة العامة وجريان أصول العدل على منصة الحكم ، و منه يحصل وجوب ما كان للدولة على الرعية وللرعية على الدولة

ونرى اليوم ان بعض ابناء الشرق الناشـئة على غير ادب و معرفة قد خاضوا بحور الجهالة والحمالة غير ناقدة عليهم اقلام مما تسنم عرش المعارف وكيان منار الحكمة بما هم مشغولون به من تهوراتهم التى غير مرضية لدى القوانين المدنية والأحكام الشرعية من بروزهم وتشغالهم الى ميادين اللهو والطرب غير عارفين بوخامة ما ينتج من ذلك بما للمملكة من الجهل والغباوة ،

وان البعض المنحط من لا مبدأ له ولا دين من الشبيبة المصريه مازالو متهورين ومنتقدين على احكام المذهب والدين غير عارفين وعالمين بحقائقهما ما يكون من ورائها جلاءً لمعنوية الحضارة والمدنيـة ، سوى انهم يرون القصف والترف هما أصلى التمدن ومعنوية الحضارة

ولوكانوا واقفين على حقائقها لما وقعوا فى هذا اليوم فى حفيزة الذل والهوان ،، و ذلك اقول ان اى انسان من اى طبقة كانت آمرة أومامورة عالمة اوجاهلة كبيرا او صغيراً قابض على زمام الحكم المذهبى الشيعى الجعفرى لماجر التنقيد الى هنا على غير وقوف بمعارف الأحكام الدينية الااللهم يريد النضر بذلك نزع اقمصة الاحكام عن بدنه ولبس ثوب الخزى والشنار ولا يرتكب ذلك الا من لاشرف له و لا دين ً واى نفر منهم مؤتلف مع الاخر الا والحقد مكمن بين جنبيـه لصاحبه يريد ايقاع الشر به . وهنالك يلفظون كلم الباطل يرمون به محو حقائق التنزيل وما اتى به النبى

الامين (ص) وما حدثت به الائمة الطاهرين (ع)

وكل ذلك نشأ على عدم وقوف الائمة على معارفها الدينية منها والمدنية ولم نرأ ناساً يردع تلك المختلقات الوهمية المنبعثة من مراكز الجهل ، وبالأحض ما نثرت على صفائح ضائرها بذور النفاق وغرست على بسيطة فاكرتها اصول الشقاق مادعت الامة خائضةً فى مختلف الكامة وتخطئة اعمال ما يؤدى باسم المذهب والشعائر الدينية . وينبذون ماكان هولازم بل واجب ردعه ونفيه وازالته عن وجه الحقيقه التى (لازالت اشعتها مرسلة على نواحى سكان القارة المحترمة (ايران) متجلية با بهى نور ما جاء به صاحب الحكمة الآلاهية محمد (ص) ألا وهل بقى شيئى هناك مما يلزم به عمله وادائه لما يعود ثمره للمنفعة العامة ؛ كيف وقد جاء بما كان اؤ يكون الى قيام يوم الدين * * * *

و دونكم الحكمة بضروبها وقواعد الأحكام باصنافها ، ومبانى المعارف بانواعها ما تنطق وما تنص * الم يكن (اولاً) على الأنسان معرفة دينه و (ثانياً) تدقيق مايلتزم به من واجب ومندوب و (ثالثا) تقويم مناره ومشروعه لدى سكان المعمورة لحتى يقفوا على حقائق الحضارة وماهى ، وعلى فلسفة المدنية وما مبناها حينئذ يقدر كل عمل من أعمال الأمة الشيعية وكل ما تقوم به من الواجب والمندوب ليعلم بذلك كيف تكونت معارف الأمم وأصول مدنيتها

وليس العجب من كلماتك التى تزعم بها تقدمة لخدمة وطنك المحبوب ، وما امليت بها الا ما تروم به نفسك من ايقاع الهوان على رواد الكمال والعلم وأولى الفضيلة ، وتخطئى جريان مانصت به الآيات القرآنية والأخبار المروية عن الأسانيد الصحيحة المارة الذكر * * *

ولكن العجب من قلمك كيف جرى على ابناء وطنك ومذهبك مستهزءاً بهم ومخطئاً لأعمالهم البارة التى بها تشيدت الفرقة الجعفرية وامتدت قواعد الأحكام بتسديدها الى يومنا هذا منذ زمن آل بويه والسادة الصفوية كما مر ذكرهم

والمتأمل فى أحوالك ونشرمقالتك يرى ان قولك بهتاناً وزورا ، ويحصل لهالعلم فيك بانك خرجت عنالمحجة البيضاء والمروق منالولآء للأئمة النجباء (ع) ولله در القائل ◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ مضل الورى انت وابن السعود * شريكان فى كل أمر فضيع ﴾
﴿ أتيت بها شوهةً بوهةً * تكاد تشيب تذال الرضيع ﴾
﴿ وجئت بعلمك هذا الشنيع * ولم ترعى حق النبى الشفيع ﴾
﴿ فحرمت انت عزاء الحسين * وهدم ذاك قبور البقيع ﴾

ويحسن هنا بمناسبة هذه الابيات المدروجة المتضمنة على معانى بليغة ، ان أذكر لك ايها القارئ الكريم ، المراقد الطاهرةالتى أمر بهدمها الطاغية النجدى المشار اليه فى الزعامة الوهابية فىالعصرالحاضر * ورعاعه السفلة الطغام أوغادالأعراب ، وغوغاء الأنام ، قد هتكوا ستر الحشمة وأبرزواصفحة الوقاحة ، وكشفوا وجه العداوة لأنبياء الله وأوليائه و وقفوا فى محوآثارهم وأطفاء أنوارهم على ساق * * *

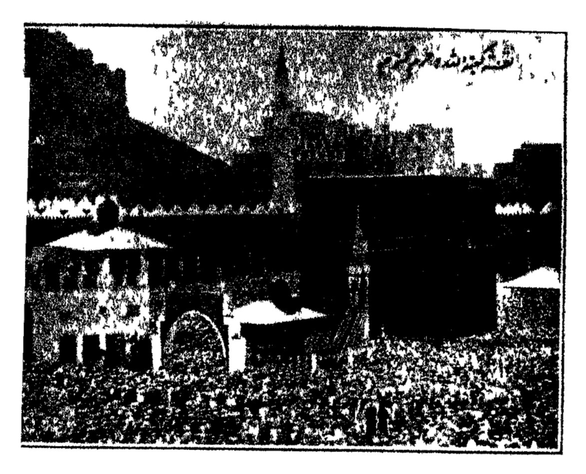
المراقد المهدومة فى مكة ومايليها

﴿ والبقيع و ما يليه ﴾

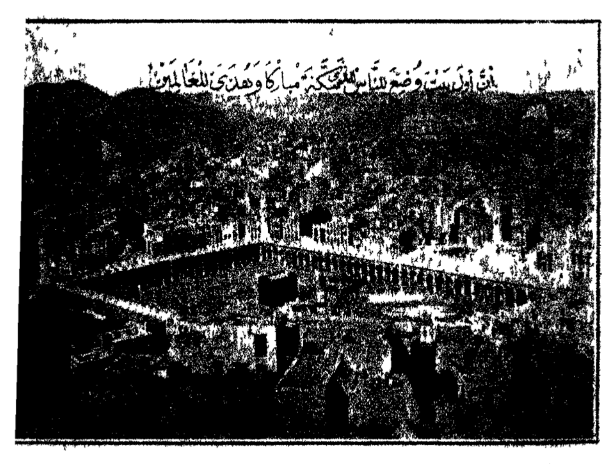
واليك أيها الناظر أسماء المراقد الشريفه التي هدومها الوهابيون بأمر منالطاغية ، ما في مكة المعظمة وخارجها ، * و ما في البقيع وخارجة * * * * * فدونك مكة المشرفة اولاً (محل ميلادالنبي ص) في سوق الليل

(١) فى القرب من دار امارة الشريف
(٢) وهدمدارسيدةالنسآءفاطمةالزهراء (ع)
(٣) وهدم الحجر المعروف بمزار ابى بكرالصديق (رض)
(٤) و قبر امالمؤمنين عائشة زوجة النبي (ص)

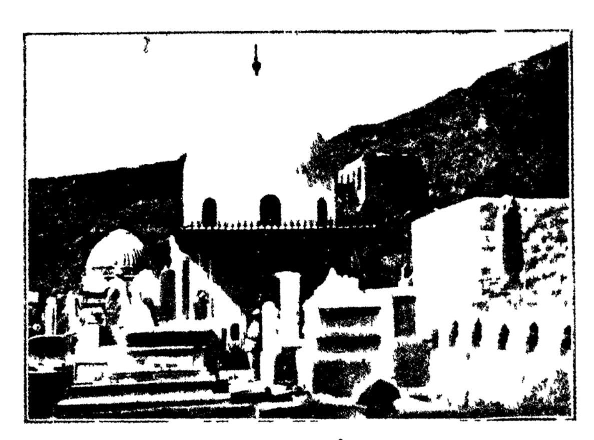
* * واما قبور بنى هاشم رضوان الله عليهم، في « المعلا» الكائنة خارج (مكة)
« ٥ » على بعد ميلين * قبر شيبة الحمد عبدالمطلب (رض) جدالنبي * ص *
« ٦ » ومنها قبر (امنة) بنت وهب (رض) ام النبي (ص)



رسم ـ بيت الله الحرام و الكعبة الشريفة ـ



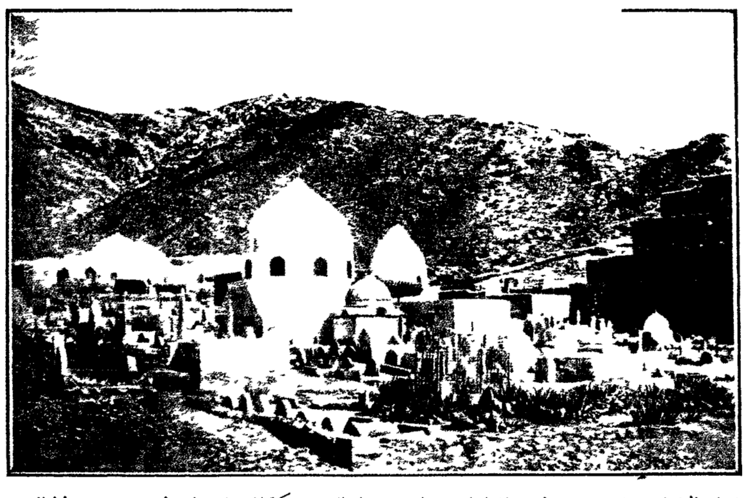
أن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً و هدى للعالمين (مكة المكرمة)



مرقد السيدة (خديجة الكبراء) أم المؤمنين الكائن فى جنة المعلى ، وهو على حدة من المراقد ، الكائنة فى (جنة المعلى) و هذا الرسم قبل ان يهدمه الوهابى

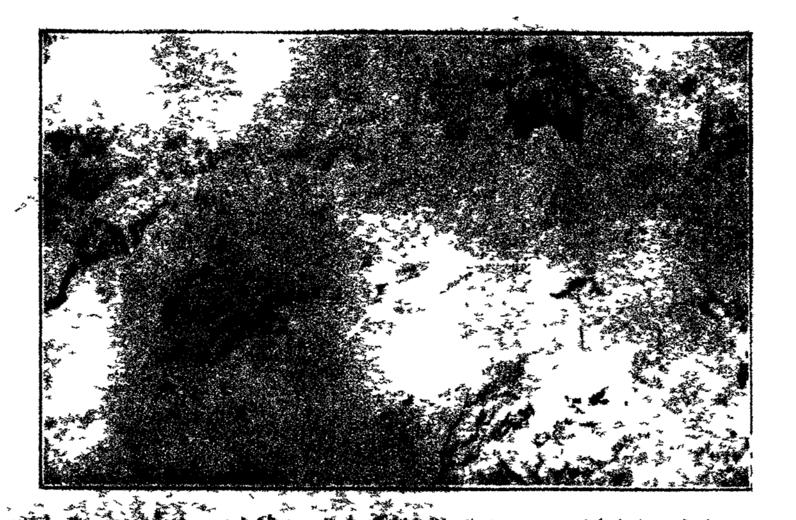


و اليك صورة المرقد المذكور أعلاه فى وقت خرابه بأمر الوهابى

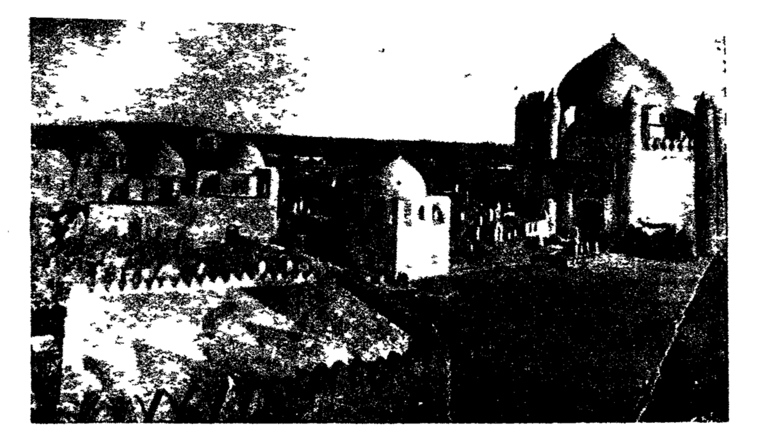


المقام الاعلى ــ المسمى بــ (جنة المعلى) متصلة ببلدة ام القرى مكة المشرفة على طريق منى وهذا الرسم
قبل ان يأمر الوهابي بهدمها ؛ ويتضمن بها عدة مراقد منها مرقد السيدة (خديجة
الكبرى) أم المؤمنين و مرقد سيد البطحاء عبدالمطلب و ابوطالب
وآمنة بنت وهب ام النبى (ص) و باقى بنى هاشم (رض)

مطبعه حجازية بمبئ



رسم مقام (جنة المعلى) المتضمن من المراقد الآنفة الذكر في الوجهة الأولى، بعد أن أمر بهدمه الوهابيون



تصوير المراقد العالية الشريفة جنة (البقيع) المشتملة على مرقد سيدة النساء فاطمة الزهراء (ع)
والحسن المجتبى و زين العابدين و محمد الباقر و جعفر الصادق وعم النبي (ص) العباس و ازواج
النبي (ص) و بناته و ابنه ابراهيم و الخليفة الثالث عثمان بن عفان ذو النورين و البعض من
شهداء أحد والامام مالك . سلام الله عليهم أجمعين . و هذه المراقد أخذ تصويرها قبل ان
تهدمها الفئة الوهابية عليهم ما يستحقون

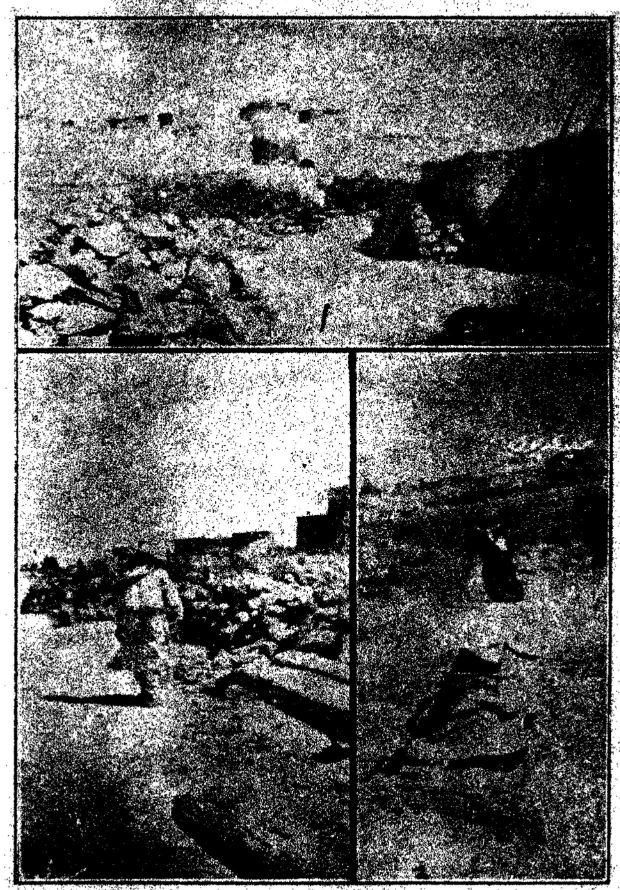


تصوير مراقد العالية (فى جنة البقيع) المارة الذكر فى الصفحة الأولى بعد ما كانت عزاً وفخراً
للإسلام و تشييداً للدين صيرتها الفئة الوهابية قاعاً صفصفاً كما نرى عليهم ما يستحقون
وقد أخذ رسمها فى وقت خرابها



...م (جنة البقيع) بعد أن هدمها الوهابي وأحاطها بدرابزون من ...
لكيلا يصل الزائر إليها كما يبان للناظر كيفية وقوف الزائرين
لها حول الدرابزون من خارجه

رسم مرقد كرائم النبي (ص) المنهدمة بامر الوهابي



﴿جهة اليمين رسم مرقد الخليفة (٣) عثمان (رض) الواقع في المدينة المنورة المنهدم بامر الوهابي﴾ ﴿جهة الشمال رسم بيت الاحزان لفاطمة الزهراء (ع) الواقع في المدينة المنورة المنهدم بامر الوهابي﴾

« ٧ » ومنها قبر (ابيطالب) رضوان‌الله عليه

« ٨ » و منها قبر امالمؤمين (خديجة الكبرى) بنت خو يلد (رض) زوجة النبي ص وما اشبه ذلك من قبور بني هاشم والشهداء رضوان‌الله عليهم

« ٩ » ومن‌القباب المهدومة قبر الطاهرة جدتنا (حواء) فى جدة

و اليك ايضاً بيان هدم‌المراقد الشريفة ما فى‌البقيع والمساجد الخارجه عن المدينةالمنورة(الأولى) قبة اهل‌البيت (ع) المحتويةعلى‌مراقدسيدةالنساء البتول العذراء فاطمة الزهرآء و مراقد الائمه الأربعة ، الحسن السبط

« ١ » و زين العابدين على ابن الحسين (ع) ومحمد الباقر ، وابنه جعفر الصادق (عليهم‌السلام)

« ٢ » و قبر العباس بن عبدالمطلب (و بعد هدم‌القباب المقدسة درست‌الضرائح)

(٤) وقبة سيدنا ابراهيم ابن النبي صلي‌الله عليه وآله وسلم

(٥) وقبة ازواج النبي صلي‌الله عليه واله وسلم

(٦) و عمات النبي ص

(٧) وحليمة السعدية مرضعة النبي «ص»

(٨) و سيدنا اسماعيل ابن الامام‌جعفر ابن محمد الصادق (ع)

(٩) و ابوسعيد الخدرى

(١٠) وفاطمة بنت أسد ام أميرالمؤمنين (ع)

(١١) وسيدنا عبدالله بن عبدالمطلب والدالمصطفى (ص) داخل‌المدينة

(١٢) وسيدنا حمزة بن عبدالمطلب عم‌النبى (ص) خارج‌المدينة)

(١٣) وعلى العريضى ابن الامام جعفر بن محمد (ع) خارج المدينة)

(١٤) وقبة زكى الدين (خارج المدينة)

(١٥) ومالك ابوسعيد من شهداء أحد (داخل المدينة)

(١٦) ومصرع سيدنا حمزة عم‌النبى (ص خارج المدينة)

(١٧) وسيدنا عثمان بن عفان (رض) فى البقيع

(١٨) وسيدنا عقيل بن ابيطالب (ع)
(١٩) وبيت الأحزان لفاطمة الزهراء (عليها السلام) والمساجد التى كان رسول الله (ص) يتعبد فيها كمسجد (المتكا) ومرمى (الثنايا) وغيرهما باالقرب من سيدنا حمزة والمساجد التى قريباً من مسجد الشجره، ومنع اهل فدك دفن أمواتهم خارج مسجد الشمس اوالقرب اليه فما اجرء أولئك الطغاة على هتك حرمة رسول الله واهل بيته الطيبين وصحبه الطاهرين ألم يعلموا ان الله تعالى قد أمرهم بمودة القربى فى محكم كتابه المجيد قائلاً قل لا اسئلهم، (الاية) افبهدمهم لقبور أولاده يريدون ان يقوموا بمظاهر المودة فى قرباه أم بنهبهم ما فيها يريدون ان يدفعوا له الأجر عن جهاده فى سبيل تبليغ رسالاته، اللهم ان فضائع كهذه لما تضيق عنها مواضع الصبر من قلوب عبادك المؤمنين فبعينك اللهم ما تقترفه هذه الطائفة الباغية والفرقة الضالة الوهابية التى تلبست بلباس الدين وهى عارية منه وادعت الأسلام وهى مارقة عنه لهتكها حرمات الدين واستباحتها دماء المسلمين ورميها باالكفر والشرك كافة من سواهم من الموحدين المؤمنين وقد اغتنمت الفرصة من تشتت كلمة المسلمين فاستولت على أعظم مشاعرهم وهى القبلة التى يؤمونها والكعبة التى يقصدونها على الحرمين الشريفين اللذين لا جامع للمسلمين اجمع منهما ولا محل ارفع منهما ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واعلم يا « سر حوب » أهم المبادى التى تسير عليها الأمم وتعتبر، منار التأريخ، وعماد الحضاره، المبادى الدينية فلها من الشان مالا يوصف، ولا ينبغى لنا ان ننسى ان جميع النظامات السياسية والتدبيرات الاجتماعية قامت منذ بداية التاريخ على معتقدات دينية و ان الدين أسرع مؤثر فى الاخلاق لا يدانيه مؤثر الا الحب، وحب الحسين وابنه « ع » دينى ودين ابائى وكافة المسلمين، لقوله تعالى، « ومن يقترف حسنه نزدله حسنا » اى من يقترف محبة آل الرسول « ص » نزدله فى متابعته لهم فى طريقهم حسناً لأن تلك المحبة لا تكون الا لصفاء الأستعداد،

وتقاء الفطره ، وذلك يوجب التوفيق لحسن المتابعه لهم وقبول الهداية منهم الى مقام المشاهده فيصير صاحب المحبه من اهل الولاية و يحشرمعهم يوم القيمة

وحسبك أبيات الكميت (١) شاعر اهل البيت (ع) من هاشمياته الأنيقة سيما البائية منهاالتى يقول فى أولها ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(١) وفى روضات الجنات او اخر (ج (٤) فى صفحة (٥٣٥) و (٥٣٦) و (٥٣٧) ماصه ولد الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد ابوالسهيل الا سدى الكوفي سنة (٦٠)هـ ومات سنة (١٢٦)هـ وكان من افاخم الشعراء الماجدين واماجد البلغاء الراشدين معدوداً من سفراء مولانا الا مام الباقر (ع) و خاصته مشكور عندالطائفة بنص العلامة الحلى (رض) فى خلاصته مشيد المذهب الحق ماسانه وقيل انه دخل علي ابي جعفر الباقر (ع) وهو يقول

ذهب الذين يعاش في اكنافهم * لم يبق الاشامت أو حاسد

و بقى على ظهر البسيطة واحد * فهو المراد وانت ذاك الواحد

وقال بعض المؤلفين * كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر كان خطيب أسد وفقيه الشيعة وحافظ القران • وثبت الجنان و كان كاتباً حسن الخط وكان نسابه وكان جدلا ، وهو أول من ناظر في التشيع و كان رامياً لم يكن فى بنى أسد أرمى منه وكان شجاعاً و كان فارساً وكان سخياً * وروي ابن عساكر * قال ، كان عم الكميت رئيس قومه ، فقال يوماً يا كميت لم لاتقول الشعر ثم أخذه فادخله الماء فقال له اخرجك منه او تقول الشعر فمرت به قنبرة وهو فى الماء فانشد متمثلا

يا لك من قنبرة بمعمر * خلالك الجو فبيضى واصفر

ونقرى ما شئت ان تنقري

فقال له عمه ورحمه قد قلت شعرا فقال هولا اخرج أو قول لنفسى فما رام حتى أنشاء القصيدة المشهورة وهى اول شعره ثم غدا على عمه فقال اجمع لى العشيرة ليسمعوا فجمعهم له فانشده (طربت وما شوقا الى البيض اطرب) وقال المبرد وقف الكميت وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ ، قال يا غلام أيسرك انى

﴿ طربت وما شوقاً الى البيض اطرب * ولا لعباً مني وذوالشيب يلعب ﴾
الىقوله ﴿ و لكن الى اهل الفضائل والتقى * وخير بنى حواء والخير يطلب ﴾
﴿ الى النفر البيض الذين بحبهم * الى الله فيما نابنى اتقرب ﴾
﴿ بنى هاشم رهط النبى واهله * بهم ولهم أرضى مراراً واغضب ﴾
(فمالى الا آل احمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب)
(باى كتاب ام باية آية (٢) * تاؤ لها منا تقى ومعرب)
(على اى جرم أم باية سيرة * أعنف فى تقريضهم واكذب)
(الم ترنى من حب آل محمد * اروح وأغدوا خائفاً اترقب)
(فطائفة قد اكفرتنى بحبهم * وطائفة قالت مسئى ومذنب)

وانت اذا تدبرت ايها (الغبى) فى لباب بعض ما فتحنا لك بابه ودللناك عليه تعرف جلياً ان ولاية اهل البيت ومودتهم وفضلهم ومزاياهم من ضروريات الشريعة الأسلامية ———

و لواردنا ان نذكر لك الحجج والأدلة والأخبار الواردة من الفريقين فى رجحان البكاء والجزع واللطم واللدم على خامس اهل العباء وسيدالشهداء (ع) لأفنينا الطوامير ◆◆◆◆◆◆◆◆

ولوان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده سبعة ابحر مانفدت الأخبار الوارده فى رحجان العزاء واللطم على الحسين (ع) ولكن الكفاية فيما سلف

وان كنت ذاحس و وجدان عرفت قيام تلك الواجبات الدينية والقوانين الأسلامية والشعائر الجعفرية والدعائم المذهبية بالماتم الحسينية قياماً طبيعياً حقيقياً ارشدت اليه الائمة (ع) لزمك الألتزام بوجوبها كفاية ان كنت مسلماً كما

ابوك ، قال أما أبى فلا اريد به بدلا ولاكن يسرنى ان تكون أمي ، وقال ابن عساكر ما جمع أحد من علم العرب و مناقبها معرفة انسابها ما جمع الكميت من صحح الكميت نسبه صح ومن طعن فيه وهن * * * *

(٢) هى اية قل لااسئلكم الخ) * * * *

ملتزماً با الشرائط الأسلامية كما تزعم (ولا تبغ الفساد فى الارض ان الله لايحب المفسدين (١) وقال جله شـانه (ولاتفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً ان رحمت الله قريب من المحسنين (٢) ......

(ان من يعتدى و يكسب اثماً * وزن مثقال ذرة سيراه)
(ويجازى بفعله الشر شـراً * و بفعل الجميل ايضاً جزاه)
(هكذا قوله تبارك ربي * فى اذا زلزلت وجله ثناه)

(ومن عمل صالحاً فلنفسـه ومن أسـاء فعليها وما ربك بظلام للعبيد (٣) ولا تبتع الهوى فيضلك عن سـبيل الله ان الذين يضلون عن سـبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب (٤) * * * *

ويا هل ترى ان يراءك حين جرى تبلك المجارى الفاسـده ' وخاض فى تلك السيول الهائلة ' قد غابت عنه الحكمة فى الأنوار الحسينيه والشعائر الأسلامية والعقائد الجعفرية أيريد يراءك ان يكون الناس امـة واحدة وان يدينون بدين اهل الضلال فينقلبون على اعقابهم هيهات هيهات خسر المبطلون وفاز المؤمنون

ولكن افلاسنح له النظر الى مانص به صاحب الخصال ' عن على (ع) قال '' قال رسول الله (ص) من لم يحب عترتى لأحدى ثلاث أما (منافق) وأما أمه « زانية » وأما أمه حملت به على غير « طهر » ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

فنستجير ونعوذ بك اللهم من ذلك ، ونقسم عليك باسمائك الحسنى وكنه ذاتك ان لا تجعلنا من الجاحدين وأجعلنا من المحبين لعترة نبيك محمد « ص » والمتمسكين بولائهم والمبغضين لأعدائهم من الأولين والآخرين ⋄⋄⋄:⋄⋄⋄⋄⋄

ولكن هذا آخر ما أردنا ابراده و بيانه فى هذا الجزء الأول من هذه الرسالة وأرجو من فضل المولاان ينفعك ماالقيت اليك وان تكون ممن تذكر فتنفعه الذكرى

---

(١) سورة لقمان اية ٧٧ جزء ـ٢٠ـ (٢) سورة الاعراف اية ٥٣ جزء ـ٨ـ
(٣) سورة فصلت اية ٤٦ جزء ـ٢٥ـ (٤) سورة ص اية ٢٤ جزء ـ ٢٣ ـ

وحسبي بالله شهيدا اني في جوابي هذا مارفعت و وضعت القلم ، الا وأنا في أشد سأم وبرم ، اليراعه تنمق السطور ، وزند يتقادح في الصدور ولكنها الحقيقة يا اخا الفرس أبت الا ان تتجلى وتظهر ولا تسع لها ظروف الكتمان في اى الظروف والأزمان ، الحقيقة كا النار المودعة في العود أو الحجر يتطاير عندالأحتكاك والصدام لا محالة منها الشرر ◆◆◆◆◆◆◆◆◆

ولعمر الحقيقة ان الانتصار ليس من التعصب في شيئى ولأن كان فهو من التعصب للحق الذى بودنا ان نكون من أهله وان لانكون من المتساهلين فيه

و يشهدالله سبحانه وتعالى انني لم أسق كلماتي هذه اليك الا على صفاء طوية وخلوص نية ، وخدمة للحقيقة وغيرة على الفضيلة ، وانا واثق أنك سوف تعتد هذه الذكرى مني كلمة صحيحه لاتخرج عن دائرة النصيحة ، والله سبحانه أسال واليه أرغب ان يجمع كلمتنا على الهدى و يلم شعث هذه الأمة التى اضاعت رشدها ففقدت مجدها ولاحول ولاقوة الا بالله ولله أمر هو بالغه * ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس

﴿ المتنافسون ﴾

قدتم بمنه وكرمه ما اردنا جمعه و بيانه في الجزء الأول ، تحقيقاً للمنفعة العامة و تنبيه الغافلين لمورد الداء الدفين ، و بذلت الجد في جمع مااقتبسته من كتب يعتمد عليها ترجع العلماء في تحقيقها تهم اليها و يليه

﴿ الجزء الثاني ﴾

﴿ من الأنوار الحسينية و أوله خروج المواكب اللاطمة ﴾

Published by SHAIKA-UL-IRAQAIN SHAIKH ABDULREDHA Kashef-ul-Ghita, Al-Najafi, Princess Building, J. J. Hospital, BOMBAY.



Printed from page 40 to the end by R. S. SUREN, at HOOR PRINTING PRESS, 36 Gowalia Tank Rd. BOMBAY,

﴿ صحيفة ﴾	﴿ فهرست الجزء الأول من الأنوار الحسينية والشعائر الأسلامية ﴾

﴿ جدول الجزء الأول * تصحيح الخطأ الواقع فى طبع الكتاب والتنبيه على الصواب ﴾

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
١	٦	صبحه	صحبه
«	١١	من لمناطق	من المناطق
٢	١٥	مما	منها
«	٢١	عراة	عرات
«	٢٢	الأقطاب	الأقطار
٣	١٠	وما	ما
«	١٨	الأقطاب	الأقطار

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
«	٢١	(ح) الخرصون	الخراصون
٤	٥	الخاصة	الحائة
٥	١٠	باالدين	بالدين
٦	٨	من لم	من لا
«	١١	يوطئى	يوطأ
«	١٢	فسئل	فاسأل
«	١٦	(ش) متسايحا	متسامحا
«	١٦	باللحظ (ش)	باللحظ
«	١٧	تدرى (ش)	تدر
«	١٨	(ش) عاريا	عازباً
«	١٨	(ش) ويستندى	وتستدنى
«	٢١	وارتيتم	وارتبتم
٧	٢	الجيد	المجيد
«	٦	ان لدين	انالدين
٨	٨	بالحاظر	بالحاضر
«	٨	شجه	شبحه
«	١٩	هو فى آلاخرة	وهو فى الآخرة
«	٢٠	ماأنزله بمشاهد	ما نزل بالمشاهد
«	٢٢	شغل الشماعل	شغل الشاغل
٩	١٣	من تلك انوار	من تلك الأنوار

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
«	١٩	لقدفاتك علما كثيرا	لقد فوت علم كثير
١٠	٢	(٢)	(١)
«	٣	أمنوا ويخدعون	أمنوا وما يخدعون
«	٧	نختم	اليوم نختم
«	٨	الشهر	الشهير
«	٢١	نهتت	نتأت
١١	٣	تكون العيون	تكون العيناز
«	٤	فبولد	و لد
«	١١	لسبب اخراجه	لأخراجه
١٢	٣	اجتحجت	أحتججت
«	٢٣	و ولى وجهك	و و ل وجهك
«	٢٦	(ح) جزء (٢٣)	(١٣)
١٣	١٥	اربع وجوه	اربعة وجوه
«	١٨	عن المعفرة	عن المغفرت
١٤	١٣	ز حق	زهق
١٦	٣	استجاب الله كما	استجاب الله له كما
«	١٩	انه اخبر	انه لما اخبر
١٧	٢	يحسبه	بحسبه
«	٤	المبغضين والمعاندين	المبغضون والمعاندون
٢٠	١	البكاؤن	البكائين

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
„	٣	(ح) ابولعالية	ابي العالية
٢١	٣	حصنا	حصن
„	١٩	(ح) اسكاة لدة	أسكاة لندة
٢٢	٤	يحرل	يحو ل
„	٥	يجيبه	يجبه
„	٨	أونعاه	و نعاه
„	٩	أو بكى	و بكى
٢٤	١	مخصوص	مخصوصا
„	٤	طعاما	طعام
٢٥	٦	وان لم تبكى	وان لم تبك
„	٢١	فلما	فلم
„	٢٢	و ير بسته	وتربته
„	٢٥	ذ كر	ذ كرى
„	٢٥	المزبور بذلك	المزبور أراد بذلك
٢٦	١٤	لوا بكى	لاأبكى الله
„	١٧	من غير تببت	من غير تبيت
„	١٩	من ذلث	من ذلك
„	١٩	الهيهجاء	الهيجاء
„	٢٠	عن آل الرسول الله	عن آل رسول الله
„	٢١	بكاعاً	بكاءاً

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٢٧	٢	زيارتة	زيارته
,,	٦	انرل	انزل
,,	٧	الذى انرل	الذى انزل
,,	٩	يؤمن	يؤمر
,,	٩	الىالقلب	الى قلب
«	٢١	تجرى	تجر
٢٨	٢٦	بنا حرنا	بنا صرنا
٢٩	١	ولو واحد	ولو واحداً
٣٠	٩	أخ	أخو
«	١٠	فلما	فلم
٣٢	١٦	ابى	أبا
«	١٩	أخويه	أخواه
«	٢١	أبى	أبا
٣٣	٢٢	فىالقطب	فى القطر
«	٧٣	الأقطاب	الأقطار
٣٤	٥	اروويا	أروبا
,,	٢١	قسنسنا	قسسنا
,,	٢٢	بذلك	بذلك
,,	٢	(ح) وساقدملك	ومأ قدم لك
,,	٣	ونرقى	وترقى

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
,,	١٤	علا	علنا
٣٦	١	(ح) كثرالله	لاكثرالله
٣٧	٩	ان الأفكار	ان الأنكار
٣٨	١٥	(ح) معلوم	معلوماً
«	٢٤	بغيه	بغير
٣٩	٨	أو	رأو
,,	٢٠	انه سلقلقيه (ش)	انه ابن سلقلقية
,,	٢٣	(ش) حب الفاطمة	حب الفاطمية
٤٠	١٧	(ش) رافض	رافضى
٤١	٦	واهل بيته افضل	واهل بيته عليهم افضل
,,	١٣	صورة	سورة
٤٣	١	ولم تبكى	و لم تبك
,,	٨	(ح) قرة	قرت
٤٤	١١	سطرين	سطران
,,	١٥	سبعين الف	سبعين الفاً
,,	١٧	(ح) ٥٧)	(٧٥)
,,	١٨	(ح) بنى	بنو
,,	٢٠	(ح) خرنونا	خرنوباً
,,	٢١	(ح) اخيار	أحبار
,,	٢٤	حيران	حيراناً

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٤٥	١	سبعين الف	سبعين الفاً
«	٦	(ح) اخيار	أحبار
«	٩	(ح) يوحى	يوح
٤٦	١١	(ح) جبارا	جبار
«	١٥	غلا	غلى
٤٧	٩	فى كنون	فى كنوز
«	٢	(ح) سبعين الف	سبعين الفاً
«	٣	(ح) سبعين الف	سبعين الفاً
٤٨	٣	(ش) الله يحسر	يحشر
«	٣	(ش) مزلزل لاقدام	مزلزل الأقدام
«	٣	(ح) (٣٦٨)	(٣٦٢)
«	١٠	(ح) وفوهه	وفوهة النهر
٤٩	٢٤	(ح) يراد به	يراد بها
٥٠	١٦	أصلى	أصل
«	١٧	فى حفيزة	فى حفيرة
٥١	١	الطاهرين	الطاهرون
«	٢	وبالأحض	وبالأخص
«	١٤	لحتى	حتى
٥١	٣	ولم نراناسا	ولم نرنا بسأ
٥٢	١٥	هدومها	هدمها

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٥٣	٦	مراقد سيدة النساء	مرقد سيدة النسا
«	١٦	وابو سعيد	وابي سعيد
٥٤	٧	لاأسئلهم	لااسئلكم
«	٩	اللهم ان فضائع	اللهم ان فضائعا
«	١٧	وتعتبر	وتعتبر لديها
٥٥	١١	(ح) لم يبقى	لم يبق
«	١٩	(ح) (ش) فبيض	فبيصى
٥٦	٨	(ش) واغدوا	وأغدو
«	٢٠	مسلما كما ملتزماً	مسلماً وملتزما
«	٢	(ح) معرفة	ومعرفة
٥٧	٢	و قال جله	وقال جل
«	٣	ان رحمت الله	ان رحمة الله
«	٦	(ش) وجله	وجل
«	١٢	يدينون	يدينو
«	١٣	فينقلبون	فينقلبوا
«	١٤	سنح له	سنح لك
٥٨	٨	انني لم أسق	اني لم أسق
«	١٥	وتنبيه الغافلين	وتنبيهاً للغافلين
٥٨	١٨	اللاطمة	اللاطمة

تنبيه

* * صحيفة (٧) سطر (١٤) وقع تقديم وتأخير في العبارة وتحريف صحيحها (ونرجو ممن تلقاها من العالم الأسلامي وطوائفه ان ينظر اليها بعين الأعتبار والتبصر (الخ) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقد ازاد الناسخ ألفاً في حرف التعريف في موارد عديدة كما في (باالدين) المارة الذكر في جدول الخطاء صحيفة (٥) سطر (١٠) ولكثرتها أعرضنا عن تصحيحها كلها مكتفين بهذه الأشارة اليها فليتنبه لها * * * * * * * *

وفي صحيفة (١٠) سطر (١٠) وقع في متن الخبر (أشد العمى من العمى من فضلنا وناصبنا العداوة) ولا يخفى أضطرابه والظاهر (أشد العمى من عمي عن فضلنا) فليراجع ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و في صحيفة (١٢) سطر (١١) سقط عند الأستشهاد بالآية صدرها وهو (أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى (الخ) * * * *

أن

ظهرت نسخة من هذا الكتاب ولم تكن مختومة بخاتم المؤلف تعد سرقة



﴿ الجزء ﴾

الثاني من الانوار الحسينية

﴿ و ﴾

الشعائر الاسلامية

﴿ في ﴾

المواكب اللاطمة، و ضرب الطبول و صدح الأبواق وقرع الطوس، و

ضرب الرؤس، بالسيوف، والقامات، والظهور،

بالسلاسل، و مواكب الشبيه، و التمثيل

و غير ذلك مما يختص بالحسين

«ع» لشيخنا السالف الذكر

شيخ العراقين الشيخ عبدالرضا آل كاشف الغطاء

النجفي

دام مؤيداً

طبع بمطبعة الهور محل پوست نمره ٣٦ گواليا تانك * بمبئی

سنه ١٣٤٦

﴿ان﴾

﴿ هذا في الصحف الأولى ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يريدون ان يطفؤا نورالله بافواههم ويأبى الله الاأن يتم نوره ولوكره الكافرون (١) وحمداً لله ومجداً ، وصلواة وسلاماً على سيد الأنبياء والمرسلين وخاتم النبيين (محمد) واهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

(وبعد) فهذا الجزء الثاني من الأنوار الحسينية والشعائر الاسلامية في بيان المواكب (العزائية) المتجول في الأزقة والجواد وضرب الطبول وصدح الأبواق وضرب الرؤس والظهور ومواكب الشبيه والتمثيل وغير ذلك مما يختص بالحسين (ع) واليك بيانه ﴿القول﴾

(في خروج مواكب اللطم في الشوارع)

(وماهو الا ذكر للعالمين (٢)) ولا ريب ولااشكال ولا شبهة ولاجدال في خروج مواكب اللطم في الطرقات والمجامع والتجول في الازقة والشوارع عراة الصدور والظهور يضربون رؤسهم وصدورهم بايديهم نادين اماممهم وشفيعهم خامس اهل العبا وسيد الأباة وزعيم الشهداء ابي عبدالله الحسين (ع) بهيئة محزنة تفجعاً وتوجعاً

(١) سورة التوبة اية ٣٢ جزء ـ ١٠ ـ (٢) سورة القلم اية ٥٢ جزء ـ ٢٩ ـ

و تذكارٌ لصدور مرضضة ، و رؤس مقطعة لأول مراتب القيام بواجب المودة في القربى المسئول عنها ، لأنا مأمورون بمحبتهم و فرض الله علينا مودتهم ، بقوله تعالى (قل لااسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى ، الى آخر الاية (٣)

و نحن مسئولون عن ودهم و موالاتهم والتبري من اعدائهم بقوله تعالى (وقفوهم فانهم مسئولون (٤)

و حسبك ما رواه الكافي بسند موثوق ، مانصه وعن علي (ع) قال فينا في آل حمٓ اية لا يحفظوا مودتنا الا كل مؤمن ـ ثم قرء الاية السالفة الذكر

و في العلل عن الامام الصادق (ع) قال هذه الاية نزلت فينا خاصة اهل البيت ، في علي وفاطمة و الحسن والحسين اصحاب الكساء (عليهم السلام)

و ناهيك مما رواه الصافي بصحيفة (٤٢٨) مانصه عن الحسن المجتبى (ع) انه قال في خطبته أنا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم ، فقال (قل لااسئلكم ، الى قوله حسنا) قال (ع) الاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت

و في الكافي ايضا عن الباقر (ع) في هذه الآية ، قال من توالي الاوصياء من آل محمد (ع) واتبع اثارهم فذاك تزيده ولاية من

---

(٣) سورة الشورى اية ٢٢ جزء ـ ٢٥ ـ (٤) سورة الصافات اية ٢٤ جزء ـ ٢٣ ـ

مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم (ع)

وعنه (ع) الاقتراف هو التسليم لنا والصدق علينا (اوالتصديق باحاديثنا) وان لا يكذب علينا —.

وفي عيون الاخبار، والكافي، وكذاما رواه الفقيه الشافعي في كتابه، باسناده الى جابر بن عبد الله، وكذا الديونري، في غريب الحديث بصحيفة (٥٥) فالكل على نهج واحد في الرواية، مانصها، عن النبي (ص) ان الله سبحانه وتعالى، خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقت أنا وعلى من شجرة واحدة، فانا أصلها، وعلى فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمارها، واشياعنا اوراقها، فمن تعلق بغصن من اغصانها نجى، وادخله الجنة، ومن زغى هوى، ولو ان عبداً عبد الله بين الصفا والمروة الف عام، ثم الف عام، ثم الف حتى يصير كالشن البالي (١) ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على منخريه، ثم تلا (قل لا اسئلكم الاية)

وأعد نظرةً الى ينابيع المودة، بصحيفة (١٠٦) في الباب (٣٢) في تفسير قوله تعالى (قل لا اسئلكم الاية) مانصه اخرج احمد بن حنبل في مسنده بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (رض) قال لما نزلت هذه الاية السالفة الذكر (قالوا يا رسول الله ص) من هؤلاء الذي وجبت لنا مودتهم قال (ص) على وفاطمه، والحسن

---

(١) الشن البالي الجسد الضعيف ج والشن وبها القربة الخلق الصغيرة (ق) ص (٥٤٣)

و الحسين (ع)

و روى الثعلبي في تفسيره ، بهذه الالفاظ و المعانى ، و من ذلك ما رواه البيضاوى بهذه الالفاظ و المعانى بصحيفة (٣٩٧) من تفسيره ـــ ، و من ذلك مـا رواه البخارى فى صحيحه في الجزء (٥) على حد كراسين و نصف من أوله ، بهذه الالفاظ و المعاني السالفة الذكر

و من ذلك مـا رواه مسلم فى صحيحه على حد كراسين من اوله ، مـا نصه عن سعيد بن جبير ، انها فى آل محمد (ص) —

و من ذلك مما روته العلمآء فى الجمع بين الصحاح الست فى الجزء (٢) من اجزاء اربعة فى تفسير (المودة) من طرق شتى ، كلها في آل محمد(ص)

و من ذلك في ينا بيع المودة ايضـا بصحيفة (١٠٦) بعد اسناده مـا نصه ، ان رسول الله (ص) قال ان الله جعل أجري عليكم (المودة) فى القربى و انى سا ئلكم غداً عنها (و فيه) ايضاً بعد اسناده عن ابي هريرة قال ، قال رسول الله (ص) و الذى نفسى بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن عمره فيما افناه ، و عن ماله مم كسبه ، و فيم انفقه ، و عن حبنا اهل البيت

فتبصر أيها (المنتقد) و تفكر با الاخبار الوارده من الفريقين ، ان الله سبحانه و تعالى أوجب علينا محبتهم و أمرنا بمودة قربى نبيـه و اهل بيتـه (عليهم الصلوة و السـلام) و جعل مودتهـم فرضاً على جميع المسلمين (و لمـا) كانت مودتهم على طريق التحقيق و البصيره على

معرفة فضائلهم و مناقبهم ، و هى موقوفة على مطالعة كتب التفاسير و الاخبار الواردة و الاحاديث التي هى المعتمد بين اهل السنة و الجماعة

ولواردت ان اذكر لك اخبار الفريقين في تفسير المودة من الصحاح الستة كا البخاري ، و صحيح ابو مسلم ، و ما اشبه ذلك لطال المقام و كلت الاقلام و لاكن الكفاية فيما تقدم ذكره من الاخبار و الايات والاحاديث و الروايات ان كنت ذالبٍ و وجدان

و لعمرالحق ان اختراق المواكب المحزنة المشجية فى الطرقات و الجماعات النائحة اللاطمة على الرؤس و الصدور من الاعمال المندوبة و الشعائر المحبوبة .——. و انما التجول في الازقة و الشوارع ابلغ فى اظهار الحزن من البكاء و الجزع و للطم و للدم بين جدران البيوت و ان تجاوزت حدود الآداب غير ان ذلك لا يوجب تحريم التجول في السبل و المذاهب

و لاكن الواجب على محب الاصلاح ان يتحرى مواضع النقص من تلك الاعمال الشريفة ثم يسعى جهده في اصلاحها بكل ما اوتيه من قوة و رباطة جاش ، و ليس له في أية شريعة سماوية أو وضعية ان يقذفها با الكراهة بل التحريم ، أو يكون سبباً لهتكها على صفحات الجرائد ، سيما و ان القيام تبلك الاعمال من القيام بواجب (المودة) في (القربى) و من الحزن و المواسات لهم كما تقدم سالف الذكر بصحيفة (٥) من هذه الرسالة في الجزء الأول

ولو اراد الشيعة ان يحبسوا اللطم بين جدران البيوت و حيطان الدور لخسروا اكثر اغراضهم التي يرمون اليها من وراء تلك المظاهرات الدينيه ، فاذاً لا أعتبار لمنعهـا كما تقدم لك سالف الذكر على أن السيرة المستمرة منذ من آل بويه على مشهد و مسمع من اكابر أهل الدين غير متبرمين و لا منكرين ، و با الأخص اذا جعل الوجه في منعه سخرية بعض المتفرجين من اولئك اللاطمين ،، فان سخرية الأغيار لوصح لنـا ان نتخذها وجهاً للمنع عن كثير من العبادات التي يسخر منها من لا يعرفها من الأجانب لا سيما مثل الحج الذي لا يكاد يعزب عن فكر المانع ما يوجد به من الاعمال المستغرب به التى لا يمكن لشخص ما أن يقف على حكمها للكبيرة و الصغيرة * * و ليس الحج الا طواف حول بنية ، و سعي و هروله بين رابيتين ، و و قوف على جبل و هبوط في وادي ورمي أحجار على أحجار في هيئة مقرحة من كشف الرؤس لحر الشمس و توفر الشعر و عرى البدن الا أن نحوا زار ورداء لا شك ان غير العارف برموزها و حكمها و اسرارها يستهزئى بهـا و يعدها ضرباً من الجنون و التوحش افهل يصلح للعارف برموزها ان يمنع الرجل المسلم عن الحج او عن التضاهر بشئى من عباداته المشروعه بمـا يجلبـه عليـه من سخرية الاعداء و استهزاء الغرباء * * و لقد وقع الاستهزاء جهـاراً بتلك المناسك العالية الأسرار الدقيقة الحكم و السخرية بهـا من قبل المـاديين الأقدمين ، كعبد الكريم بن ابي

العوجاء و أمثاله ، و خلدت كتب الحديث انكارهم و الأستهزاء باالحج بخصوصه على الامام الصادق (ع) و انكار المتاخرين أظهر من ذلك ———————————

و ناهيك الكتب المؤلفه منهم للأستهزاء باالحج بخصوصه ايضا كيف و الأنبياء (عليهم الصلوة و السلام) لم ينهضوا بنشر دعوتهم الأآلهية الا بين هزو المستهزئين و سخرية المستسخرين ——— و ما من ملة على وجه الارض الا ولها من الأعمال و الشعائر ما تسخر منه سائر الملل الأخرى فهل بلغك لحد اليوم ان ملة من تلك الملل اضربت عن القيام بشئي من اعمالها و شعائرها فراراً من سخرية الآخرين وأستهزائهم و هذا لا يقتضي رفض الرسم الدينى او المذهبي او غيرهما بين أهله سيما مثل الحزن و البكاء و المواكب اللاطمة المتجولة و التمثيل الذى تجتني الشيعة من فوائده * * و لعمري ما استهزاء الأجانب و غيرهم الا كاستهزاء قريش و سائر مشركي العرب بصلوة رسول الله (ص) التي لم يعرفوا اسرارها و لم يذوقوا ثمارها افهل كان يلزمه ان يتركها و هى من شعائر دينه ، ان قريشاً لما سمعوا الأعلان باالأذان يوم فتح مكة انكروه و عدوه فعلاً همجياً وشبهوه بنهيق الحمار لارتفاعه و علوه و زعموا ان لو كان اخفض من ذلك لكان اقرب الى الوقار ، اذا فلما ذا الا نثبت على المبدء امام اولئك الأجلاف ثم نقول لهم ، كما قال نوح لقومه (ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما

تسخرون) (١)

و أما قولك يا (سرحوب) و من ينضوي اليك من المنتقدين من أهل العقائد المتزلزله و الدسائس الباطلة ، بأنكم تقيسون اللطم با الرقص ، و تزعمون بافترائكم على أهل الأديان و المذاهب من فرق الأسلام و غيرها بانهم يتخذونها هزواً و تمسخرا

و من المضحك المبكى ان الأجانب يدركون و يذيعون أسرار أقامة المآتم و التشبيهات المتداوله عند الشيعة كما تقدم لك من سالف ذكرهم بصحيفة (٣١) و (٣٢) الى (٣٥) من هذه الرسالة ، و هي على عرفاء الشيعة مخفية ، ان الاجانب في جميع انحاء المعمورة يقيمون حفلات التذكار سنوياً لكبار الحوادث ، وينصبون التماثيل و الهيا كل في المحلات العمومية لكبار الرجال تخليداً لذكر الرجل ، وتنبيهاً للجاهل به الى معرفته وما أبداه من اختراع ، أو بسالة او فتح ، او قلب سلطة او مظلومية متناهية فى العظم نحو مظلومية المسيح (عليه السلام) او غير ذلك فكيف يسخرون من شئى هم فاعلوه ———

و ان قلت الأستهزاء والسخرية من سائر فرق الأسلام على اختلاف مذاهبهم فكيف يصدر منهم ذلك والكل فرقة منهم عمل مخصوص ———

وهذه الدعوى منك أيها (الغبى) وممن ينضوى اليك من أهل

---

(١) سورة هود اية ٣٨ جزء — ١٢ —

العقائد الفاسده ، ، تشهد ببطلانها البديهة والعيان ، ان أهل سائر المذاهب من فرق الأسلام لا يمكن لهم التمسخر بذلك و تكذيب الأخبار، ولا يمكن بغضهم ، لسيد الشهداء (ع) فانهم و ان لم يقولوا با مامته الا انهم يشاركونا فى القول بانه سبط نبيهم (ص) ولا يعقل ان يكون اقل من اليهود حباً لنبيهم، أو من النصاري الذين يعظمون رسول ملك الروم ———————

و ناهيك ما ذكره الدينوري فى اخباره بصحيفة (٧٤) وكذا ابن الاثير في كامله مانص الجميع ، لما أتوا برأس الحسين (ع) الى يزيد (ل ع) فكان يتخذ العود بمجالس الشراب، و ياتي برأس الحسين (ع) و يضعه بين يديه ، و يشرب عليه ، فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم ، وكان من اشرافهم وعظمائهم، فقال يا ملك العرب هذا رأس من قال له يزيد (ل ع) مالك بذلك حاجة ، قال أنى اذا رجعت الى ملكنا يسألنى عن كل شيئى رأيته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس حتى يشاركك في الفرح والسرور —— فقال له يزيد (ل ع) هذا رأس الحسين بن على بن ابيطالب (ع) قال ، ومن أمه قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى (ص) ، قال النصرانى ، أما تراني اذا حققت النظر اليه يقشعر جسمي وأسمعه يقرء الآيات من كتابكم، اف لك ولدينك يا يزيد ، دينى خير من دينك ، اعلم ان ابي من حوافد داود ، و بينى و بينه آباء كثيرة والنصارى يعظمونى و يأخذون من تراب

اقدامی تبرکاً فيّ ، و انتم تقتلون ابن بنت نبيكم رسول الله (ص) و ما بينه و بينه الا أم واحدة فای دين انجس من دينكم ، أما ، سمعت يا يزيد بكنيسة الحافر (١) يزعمون انه حافر حمار عيسى (ع) يطوفون حولها تعظيماً للحافر ، و انتم يا يزيد تقتلون ابن بنت نبيكم لا بارك الله فيكم و في دينكم ، فاغتاض يزيد (لع) و قال اقتلوا هذا النصراني لكيلا يفضحنا في بلاده فلما احس النصراني با القتل خر ساجداً الى الأرض شكراً لله تعالى على ما رزقه من الشهادة على دين الأسلام ثم ضم الرأس اليه و هو يقول اِشهد لى عند ربك وجدك و ابيك باني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً رسول الله و ان علياً ولى الله واني ابرء الى الله من اعدائكم فغاروا عليه با لسيوف و قطعوه رحمة الله عليه ، ——— ،

و فى كامل ابن الاثير ، و السير الملوكية و الفخرى ، ما نص الجميع ، ان بين عمان و الصين بحر ليس فيه عمران الا بلدة واحدة فى وسط الماء طولها ثمانون فرسخ و عرضها مثله ما على الأرض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت واشجارهم العود و العنبر و هى فى ايدى النصارى لا ملك عليهم و فيها كنائس كثيرة لكن اعظمها كنيسة الحافر و فى محرابها حق من ذهب معلق و فيه حافر يزعمون انه حافر حمار عيسى (ع) و قد زخرفوا حول الحق با الذهب و الديباج يقصدون الكنيسة فى كل عام جمع غفير من النصارى يطوفون حولها و يرفعون حوائجهم الى الله و كل ذلك اكراماً لعيسى (ع)

ان اليهود لحبهم لنبيهم * قد آمنوا من حادث الأزمان

وكيف يصدر منهم ذلك وقد تلاطمت كتب اهل السنة والجماعة بالأخبار الصحاح عن النبي (ص) الناطقة بالملازمة بين حب النبي وحب الحسين (عليهما افضل الصلواة والتحية) وبانه سيد شباب اهل الجنة وجعله بأمر من الله مودته ومودة ابيه وامه واخيه واولاده أجرالرسالة بنص الآية السالفة الذكر

وكيف يصدر البغض منهم والأستهزاء مع ان الفقيه الشافعي

وذوى الصليب بحب عيسى أصبحوا * يمشون زهواً فى قرى نجران

والمؤمنون بحب آل محمد * يرمون فى الآفاق و النيران

ومن ذلك ما رواه صاحب ينابيع المودة فى صحيفة (٣٢٥) مانصه ولما فعل يزيد (لع) برأس الحسين (ع) ما مر ذكره ، كان عنده رسول (قيصر) فقال متعجبا ان عندنا فى بعض الجزائر كنيسة فيها حافر حمار عيسى (ع) ونحن نحج اليه كل عام من الاقطار وننذر له النذور ، ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فاشهد انكم على باطل ——— وقال ذمى آخر بينى وبين داود النبى (ع) سبعون اباً وان اليهود تعظمني وتحترمني ، وأنتم قتلتم ابن نبيكم أف لكم ولدينكم

ومن ذلك قول الطغرائى الشهير كما فى ديوانه

حب اليهود لآل موسى ظاهر * وولائهم لبنى اخيه بادى

وامامهم من نسل هرون الأولى * بهم أهتدوا ولكل قوم هادى

وكذا النصارى يكرمون محبة * لمسيحهم نجراً من الأعوادى

ومتى توالى آل احمد مسلم * قتلوه أو شتموه بالالحادى

هذا هو الداء العضال لمثله * ضلت عقول حواضر وبوادى

لم يحفظوا حق النبي محمد * فى آله والله بالمرصادى

الذي هو أحد عمدة مذهبهم قد بالغ فى حبهم نظماً و نثرا كما نقدم لك بعض قوله فيهم (ع)

و إليك من قوله ايضا بصحيفة (٤٧٤) من ينا بيع المودة فى حبه لأهل البيت مانصه قال محمد بن أدريس الشافعى (رح)

لو فتشوا قلبي لألفوا به * سطران قد خطا بلا كاتب

العدل والتوحيد في جانب * وحب أهل البيت فى جانب

و قال ايضاً

يا أهل بيت رسول الله حبكموا * فرض من الله فى القران أنزله

كفاكموا من عظيم القدر انكموا * من لم يصلى عليكم لا صلوة له

ولئن اتفق بغضاً نادر للحسين (ع) و ابيه وامه واخيه وبنيه (عليهم الصلوة والسلام) فهو بمقتض الأخبار المروية من طرقهم صحيحاً فضلاً عن طرقنا الباغض لهم ابن زناء او ابن حيض او مطعون فى اجانته ، بل هو كافر ملحد بمقتضى اخبار الفريقين الناطقه بان من أبغض حسيناً فقد ابغض رسول الله (ص) فان مبغض الرسول كافر بالادلة الاربع و بالصحاح الست فكذا مبغض الحسين (ع) وقد ورد فى اخبار الفريقين صحيحاً مستفيضاً قول النبي (ص) حسين مني و أنا من حسين لحمه لحمى من أحب حسيناً فقد أحبنى ومن ابغض حسيناً فقد ابغضني وقوله (ص) لايبغض أهل هذا البيت الا منافق لقوله تعالى (ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار و لن تجد

لهم نصيرا (١)

لو لم تكن فى حب آل محمـد * جائتك أمك غير طيب المولد

وناهيك هذه الأبيات المنسوبة الى الامام محمد ابن على بن الحسين (ع) مانصها فى صحيفة (٢٣) من ينابيع المودة

فنحن على الحوض رواده * نذود و نسعد وراده

فما فاز من فاز إلا بنا * و ما خاب من حبنا زاده

فمن سرنا نال منا السرور * و من سائنا ساء ميلاده

و من كان كا تمنا فضلنا * فيوم القيمة ميعاده

وكيف ينسب ذلك اليهم وهم لا يزالون يـذكرون الحسين (ع) ويلعنون قاتله ويقيمون التذكارات العزائيه فى القارة الهنديه كما يشهد لهم العيان بذلك

وكيف يصدر منهم ذلك واليك مانص به الزمخشرى فى صحيفة (٦٧) من تفسيره فى آية القربى، الى أن قال، قال رسول الله (ص) من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له — ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الأيمان، ألا و من مات على حب آل محمـد بشره ملك الموت بالجنـة، ثم منكر و نكير، ألا و من مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى

---

(١) سورة النساء اية ١٤٥ جزء ـ ٦ ـ

بيت زوجها ، ألا و من مات على حب آل محمد فتح له فى قبره با با ن الى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزاراً الملآ ئكة الرحمة ألا و من مات على حب آل محمد مات على السنة و لجماعة ، ألا و من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا و من مات على بغض آل محمد لم يشم را ئحة الجنة

و با الجملة فنسبة البغض للحسين (ع) الى اهل السنة والجماعة بهتان عليهم اجارنا الله تعالى منه ، ـــــــ ، وأعلم أن دعوة الحسينيه هتف بها المحب والمبغض والمسلم والكافر و لها اسرار و منافع ـــ - فمنها تزيد فى العمر وتبارك فى النسل - ومنها تزيد النمآ فى المال ، وحسبك القارة الهندية وغيرها على اختلاف الملل الموجوده بها فى العصر الحاضر من سائر المذاهب من فرق الاسلام والوثنين وغيرهم على اختلاف مذاهبهم ، فاذا هل المحرم تركوا المكاسب المعاشيه و غلقوا الدكاكين و انشغلوا باقامة العزاء على الحسين (ع) فمنهم من ينوح و منهم من يخرج للطم و للدم والكل حفات الاقدام حاسرين الرؤس لاطمين الصدور، وترى الناس حيارى متفكرين و سكارى مدهوشين، وماهم بسكارى و لاكن الرزء بالحسين (ع) عظيم، وهذه ثمرة المواكب المتجوله فى الشوارع والمجامع

و ليس العجب بما تكلمت به اولاً و ثانيا ، بل العجب العجاب

على حضرة صاحب (الجريدة) الفارسية كيف يتغامض عن كلمات سمجه تدرج على صفحات جريدته الغراء التي طالما كانت تنوه في ترويج الشعائر الاسلامية و التذكارات الحسينية منذ عشرين سنة ، و نرى في الخاطر ان ذلك المبدء النزيه قد تحول الى مبدء و خيم كأنه مستمد من مبادئى ذوى الضلال ، الذين يريدون ان يطفئو نور الله بافواههم و الله متم نوره و لو كره المشركون

فما كان حسبانى به ان يمديد المسعأدة لذوى الضلال بنشر هذه الدسائس الباطلة التي ما فتئت مثابرة على محو ما جاء به سيد الرسل طه (ص) و ما يقوم دعائم أحكامه و نفى ما للائمة الطاهرين (ع) من الاستحقاق لتعظيم شعائرهم الزكية التى عليها مبنى اعتقادنا انها هى الوسيلة الوحيدة بعد اعترافنا بتوحيد الجليل جله شانه و الأقرار بنبوة سيد الكائنات محمد (ص) و مانص به من الولآء و التمسك بعترته الهادية و أمرنا بمودتهم نص اية (المودة)

فيثبت لذوى البصيرة و البصر بقبوله نشر هكذا زخاريف على صحائف جريدته المعروفه (. . .) انه هو المؤيد لنشر هذه المبادى الساقطة عن حوزة الحق و اليقين و لو لم يكن كذلك لما صوب بنشر المقالتين تحت امضاء المظل (. . .)

و بما ان الحقيقة دلتنا على منطويات ما اراد به صاحب (الجريدة) و ذلك ما يقصد الا ترويج مذهب

الوهابيـة (١) والأعتقـال بأرآء من يحبذ عدم قيد الأنسـان بدين من الأديان لحتى يتسـنى له الأتيـان بكل منكر كي ينضوى اليه من لا نسـب له ولا شرف ◇◇◇◇◇◇

وبهـذه المنـاسبـة أسوق اليك ايها الناظر ، تأريخ ظهور الوهـابي في نجد وما أبدعه وأجراه ، و ذلك بسلسلة منه ، الى (عبدالعزيز) الفعلى المشـار اليـه ، وقد اثبتته مجلدات التأريخ على نحو الدقـة والاتقـان ، وسنذكر المعول عليهـا ،، منهـا في ظمن البيان ، والله ولى التوفيق و به المستعـان

﴿ الوهابي النجدي وترجمة آل السعود ﴾

وأما نجد طالما وردت فيه الأخبـار والأحاديث المروية عن سيدالبشر (طه) صلى الله عليه واله ، ما يختص بذمه ، ولعمر الحق ، لقد وجدت الحقيقة بما ذكر (ص) ودونك صحيح البخاري ، في ، ج (٢) جزء (٤) صحيفة (١٦٢) من الطبعة الأولى (بالمطبعة الخيرية بمصر سنة (١٣٠٤)هـ مانصه حدثنا عبدالله بن محمد ، حدثنـا هشـام بن يوسـف عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه ، عن النبي (ص) انه قام الي جنب المنبر ، فقال الفتنـة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن

---

(١) واليك ما رواه صاحب (فرز العباد فى المبدء و المعاد) المطبوع بمطبعة النجف سنـة (١٣٤٢) مانصه فى صحيفة (٣٩) قال ' ان أول من ابتدع هذه الشـبهة احمد بن تيمية وكان فى حدود (٧٠٠) معاصر للعلامة الحلى (رح) ووقفت له على كتاب ضخم رد فيـه على منهـاج الكرامة الذى صنفـه العـلامـة

الشمس (وفيه ايضاً) بسنده عن ابن عمر ، انه قال ذكر النبي (ص) اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا فى يمننا (قالوا) و في نجدنا ، قال (ص) اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا (قالوا) يارسول الله و في نجدنا فاظنه قال فى الثالثة هناك الزلازل والفتن و بها يطلع الشيطان ، ، ومن ذلك ما روي في صحيح ابو مسلم و غيره من الصحاح ◇◇◇◇◇◇◇◇

و ناهيك صاحب رحلة الحجازية في صحيفة (٨٧) ما نصه في بيان الوهابية و ترجمة محمد بن عبد الوهاب و بيان عقيدته الفاسده ، قال الفاضل محمد لبيب البتنونى في رحلته المارة الذكر ، طبع مصر سنه (١٣٢٧) هجريه ، كان في سنة (١١٤٢) من الهجره ظهر رجل من عرب بادية الشام أبتدع بدعة جديدة في الدين الاسلامي * واخذ يذيع عقيدته و لقد تجاوز فيها الحد الذى ذهب اليه * احمد بن حنبل ، بل تغالى فى بعض الامور غلواً كبيرا ، واخذ يمر على احياء العرب حياً بعد حي يذيع عقيدته ، حتى أتبعه خلق كثير من الناس وما زال يزداد مريد وه (محبوه) و يكثر تابعوه حتى قوى أمره و خافته البادية ولما قربت اشهر الحج ارسل الى شريف مكة الشريف مسعود بن سعيد بن سعد بن زيد

فى الأمامة فوجدته كتاب (سوء) وكان من المجسمة (٣٠) يزعم ان الله مستو على عرش ينزل الى السماء الدنيا فى الثلث الأخير من الليل و ان الله وجهاً و يداً و قدماً وساقاً وسمعاً وبصراً وصورة وهذه الشبهة الفاسدة بقيت مخبئه فى صفحات الطروس حتى ظهر فى ابتداء القرن (١٣) رجل يدعى محمد بن عبد الوهاب بن سليمان

«٢٠» رجلاً من قومه ليعرضوا عليه مذهبه ، ، و يستأذنوا له فى حج بيت الله الحرام ، فأمر بالقبض عليهم و سجنهم و حكم بكفرهم ففر منهم نفر الى الدرعية وهى اذ ذاك قصر الوهابى واخبروه بما حصل و ذكر صاحب الرحلة ايضاً فاستمر مع قومه ممنوعين عن الحج الى سنة «١٢٠٥»ه وكان اذ ذاك فى امارة مكة الشريف (غالب) فاستأذنوه فى الحج فابى فقامت لذلك الحرب بينهم و رغماً عن موت محمد بن الوهاب في سنة «١٢٠٧»ه فان الحرب مازالت رحاها دائرة بينهم الى سنة «١٢١٣»ه وحصل في انتهائها (١٠) واقعة كانت الحرب فيها سجالاً الا فى الأخيرة التي تسمي غزوة الخرمه لقد كان فيها النصر للوهابيين * وفي هذه السنة تم الصلح بين الشريف غالب وعبدالعزيز بن سعود زعيم الدرعية * الذى كان يقوم بنصرة الوهابي رغبة في اتساع ملكه حتى ضخم وكاد يستولى على اطراف جزيرة العرب بتمامها ، و تجددت بهذا الصلح منطقة نفوذ كل من الطرفين وسمح الشريف للوهابيين با الحج في سنة «١٢١٤»ه فحج سعود بن عبدالعزيز ومعه خلق كثير * ثم حج فى عدد عظيم من قومه سنة «١٢١٥»ه ، وفيها حدثت منافرة بين عربان الشريف وقوم سعود أدت استئناف الحرب بينهما (١٣) موقعة استولى الوهابي فى الاخيرة

وكان سليمان عائلاً من الرعات ' وكان قد رائى فى منامه انه بال فاصاب رشاش بوله جلة كثيرة من الناس فعبر ' له انه يولد له ولد يبتدع بدعة يضل بها جلة من اهل الأرض ' حتى ولدنا فلتة محمد بن عبدالوهاب فلما ترعرع ادعا انه من ذرية (رسول الله ص) وانه مرسل ليدعو الناس الى توحيد الله باالنحو الذى أبتدعه ابن

على الطائف سنة (١٢١٧) هجرية * وفي غصون هاتين السنتين قد غزى سعود الوهابي كربلا ، كما مر الذكر في غزاوته على العراق * و في روض الجنان * طبع ايران، وكان ذلك فى سنة «١٢١٦»ﻫ وهى المرة الأولى، وكانت الواقعة فى يوم الغدير «١٨» من شهر ذي الحجة الحرام ، وقد أوقع الهتك الشنيع والفتك الذريع و القتل العام فى النفوس المحترمة * والأفضع من هذا ما اجراه على القبر المقدس الحسينى تقف المزابر عن جريانها على خدود الورق مبينة عما اجراه الطاغية نحو المرقد الشريف * * * وعن (ذيل تحفة العالم) فى اواخره ، طبع بمبئى ، من تأليفات ميرسيد عبداللطيف خان الشوشتري فى صحيفة « ٢ » و « ٤ » و « ٧ » و « ٩ » ما نصه ، و ان ابتداء ظهور شيخ عبدالوهاب زعيم الوهابيين كان في سنة «١١٧١» هجرية * وقد ذكر صاحب (ذيل التحفة الفارسيه) ايضاً قال ففى تلك الواقعة الأولى التي هجم بها على كربلا زهقت من النفوس ما يربو على اربعة آلاف نسمة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولما استولى الوهابي على الطائف و تفرق الحجيج في تلك السنة خافه الشريف (غالب) ففرّ الى جدة ، مع و اليها (شريف باشا) وصار الناس في مكة لا يقرّ لهم قرار من ظلم الوهابي * فعند ذلك قام

تيميه بزعم ان لا توحيد سواه فمن قبله كان موحداً محفوظ النفس والمال ومن لم يقبله يقتل وتستصفى أمواله فتبعه على ذلك طلباً للسلطة عبدالعزيز بن سعود ، وكان من مشايخ عرب نجد فاعان على انتشار هذا المذهب حتى استوعب القطر النجدى . ثم ترتب « محمد » رئيساً دينيا للفتوى والحكم الدينى .. وترتب ابن سعود رئيسا لحكم

الشريف (عبدالمعين) بن مساعد ، و ارسل كتاباً الي سعود بن عبدالعزيز يطلب منه اماناً لجيران بيت الله الحرام ، علي أن يطيعوه ويكون عامله في مكة و ارسله مع وفد من اشراف البلد الحرام و علمائها ، فاجتمعوا بسعود في وادي السيل « على مرحلتين من مكة » وعاهدوه على الطاعة ، فكتب لهم اماناً في ورقة صغيرة ، ما نص امانه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ من سعود بن عبدالعزيز الى كافة أهل مكة والعلماء والأغوات وقاضي السلطان ، السلام على من اتبع الهدى * أما بعد فانتم جيران الله و سكان حرمه آمنون بأمنه أنما ندعوكم لدين الله و رسوله ، يا اهل الكتاب تعالو الي كلمة سواء بيننا و بينكم ان لا نعبد الا الله و لا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدو بأنا مسلمون * * فانتم في وجه الله ووجه أمير المسلمين « سعود بن عبد العزيز » و اميركم عبدالمعين بن مساعد فاسمعوا له و اطيعوا ما أطاع الله و رسوله والسلام * * * و ارسل هذا الأمان اليهم في يوم الجمعة «٧» محرم الحرام سنة « ١٢١٨ » هـ فصعد مفتي المالكية على المنبر وتلاه على رؤس الأشهاد و قابله باالطاعة وفي اليوم «٢» دخل سعود ، مكة محرماً ،

السيف والقوة الاجرائية وصارت ذرية كل منهما اخواناً تتولى ذلك الى عصرنا الحالي ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وكان من عادة ابن سعود اذا غزى قوماً دعاهم الى الأعتقاد بالقرآن على مذهب الوهابي فمن اجاب ارسل اليه حاكماً يأخذ عشر رجاله بالقرعة فيضيفه لجيشه و يأخذ ايضا عشر امواله و يضيفه لخراجه و من لم يطع قاتله و استصفى جميع امواله

فطاف وسعى و نحر مأةً من الابل و ثم صعد الى بستان الشريف الذى في المحصب ، وفي اليوم «٢» من صعوده نزل وصعد الى أعلى الصفا وخطب فى الناس و تجددت له البيعة الفاسده * * و فى اليوم التالى أمر الطاغية * بهدم القباب الشريفة * التى في المعلى * بما فيها * ثم هدم قبة السيدة خديجة الكبرى « رض » وهدم قبة مولد النبي « ص » ومولد ابى بكر « رضى الله عنه » ثم أمر الطاغية بمنع المؤذنين من الدعآء بعد الاذان ، وبعدم تكرار صلوة الجماعة في المسجد الحرام ، فكان يصلى الصبح الشافعي والظهر المالكى ، والعصر الحنبلى ، والمغرب الحنفى ، وكانت العشاء لجميعهم

وارتحل الطاغية سعود من مكة بعد أن اقام بها اربعة عشر يوماً وسار بجنوده الى جدة طالباً ، الشريف « غالب » وحاصرها أياماً فلم يتيسر له أخذها لحصانة سورها وقوة مدافعها التي نالت من رجاله كثيرا ثمّ ارتحل الى الشرق ، فعاد الشريف « غالب » الى مكة في أواخر شهر ربيع الاول من تلك السنة و دخلها ظافراً ولم يعارضه الشريف عبدالمعين ، وأخذت تفد اليه رؤسآء القبائل لمحالفته واستأنف

واستعبد كل رجاله فاطاعه ، جلة اهل البادية التى ما بين بحر (القلزم) الأحمر وخليج (فارس) وبادية (سوريا) و اختار الدرعية الواقعه تجاه (الجنوب) الشرقى من البصره ، قاعدة بلاده (وعاصمة) امارته ، وتواترت غاراته على مكة ، والمدينه ، الشام ، ومصر ، سيما العراق ، فانه عاث فيه بالقتل ، والنهب وحرق الزرع ، وتلاف المواشى بمالا يتناهى حده حتى انه فى سنة (١٢١٦) هجم على كربلا وقتل حتى لاطفال

الحرب مع الوهابيين الى شهر ذي القعده سنة (١٢٢٠) و فيه انعقد الصلح بينه وبينهم على دخولهم مكة لأداء مناسك الحج ثم يعودون الى بلادهم * و مع ذلك فقد كان الشريف (غالب) يماشى الوهابيين اتقاءً لشرهم ويتظاهر لهم بما يوافق مذهبهم الباطل * فكان أحياناً يأمر بهدم ما بقي من قباب الصالحين بمكة وجدة ، وينبه باختصار المؤذنين على الأذان دون السلام * وغير ذلك من الأمور التي توافق مذهب الوهابية * * * وفي سنة (١٢٢١) هجا احرق سعود ، المحمل المصرى بمكة ، واشترط شروطاً على المحمل الشامى وهو في هدّية فلم يقبلها ورجع من غير حجّ ، ومن ثم أنقطع المحملان عن الذهاب الى مكة *

وهد اركان الحضرتين وهدم بعض البناء وفعل الأفاعيل المخزية و فى (٩) صفر سنة (١٢٢١) هجم قبيل الصبح على النجف حتى ان بعض اصحابه تسلق السور فحاربه اهاليها وافشوا القتل فى جيشه ، فرجع خائباً ، و فى جمادالاخر سنة (١٢٢٢) هجم ليلاً على النجف ايضا و قد بلغهم خبره فوجدهم على حذر فرجع عنهم و سار الى كربلا ، وكثر القتل من الطرفين ، وفى (٨) رمضان سنة (١٢٢٥) أحاطه بكربلا والنجف ، بعد ان قتل الجم الغفير من زوار النصف من شعبان ، وهرب الباقون الى الحسكة ، و قدكان اهل النجف قداعد والمحار بته العدد النارية حتى ان فى دورنا كانت جملة مخازن بارودية و فنادق رصاصيه وآلاة رمى مما اخترنها الجد الأعلى شيخنا الأكبر الشيخ جعفر الكبير قدس سره لدفاعه ، وبالجملة ان النجف كانت على خطر عظيم من غاراته الى ان جدد السور (الصدرالاعظم) الايرانى الاصفهانى (محمد حسين خان ، بتاريخ * (يك برج زقلعى نجف نه فلك است) * سنة (١٢٢٢)

وفي هذه السنة أخذ الطاغية سعود جميع الجواهرات التى في الحجرة النبوية بالمدينة المنورة وكانت لاتقدر بثمن ، وطرد قاض مكة والمدينة وكان من طرف الدولة العثمانية * و أستبد الطاغية بأمر الحرمين الشريفين أستبداداً مطلقاً لا مانع له ولا دافع * * * وعن منتظم الناصرى * * فى الجلد (٣) فى صحيفة (٧٨) مانصه ، وان فى سنة (١٢١٨) هج غزى الوهابي الحرمين الشريفين مع النجف الأشرف الا انه رجع عن النجف خاسئاً ولم يوفق بالنجاح (ولله الحمد) وفى هذه السنة قد أوقع القتل العام والهتك فى كربلا كما سلف الذكر * * * وعن كتاب العجائب طبع ، برلين فى جلد (٤) فى صحيفة (٩٧) مانصه غزي الطاغية سعود الوهابي بجيش جرار ينيف علي مائتين و خمسين الف من حثلات الأجلاف من اعراب البادية وأحاط بكربلا والنجف بعد ان قتل الجم الغفير من زوار الحسين (ع) ثم هجم قبيل الصبح على النجف أيضا حتى ان بعض أصحابه تسلق السور فحاربه اهلها وافشوا القتل الشنيع فى جيشه فرجع خائباً من النجف وكان ذلك فى زمن شيخ الطائفة الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء النجفى (قدس سره) هو الذي كان مرابطاً لدفاعه الى ان نصره الله على الوهابي فقتله أشر قتله ولم يعد بعدها الى العراق * * * و ذكر صاحب الرحلة الحجازيه ايضاً فلما بلغ السلطان (محمود) كل هذا أرسل الى محمد علي باشا ، بان يسير جيوشه على الوهابي فلم يتيسرله تلبية هذا الأمر في وقته لأن

منذ تولى على مصر في سنـة (١٢٢٠) ﻫ لم يزل مشغول في ترتيب داخلتيهـا وتنظيم ماليتها ونقوية حربيتها * * * فلما توالت عليه الأوامر السلطانية بذلك جهزأول حملة وأرسلها الى (ينبع) تحت أمر ولده (طوسون) باشافي رمضان سنة(١٢٢٦)فلكوها وبعدها الى(الصفرآء) بلاصعوبة، وهنالك وقعت موقعة بينهم و بين عثمان،المضايفي،حاكم الطائف من قبل (سعود) وكان معه من الوهابيين عددلايحصى ،فانهزم الجيش المصري ، وتشتت شمله في القفار ، وسـار (طوسون) الى ، القصير ، و بقى فيهـا منتظراً أو امر والده * وفى محرم سنة (١٢٢٧) ﻫ جهز (محمدعلى) باشا جيشاً و أرسله الى (ينبع) وأمر (طوسون) باشـا بالذهـاب اليها للمحافظة عليها — و جهز فى شهر صفر جيشاً اخراً من طريق البر تحت قيادة صالح اغا ، السلحدار ، ثم أخذ ، يوالى أرسال الجنود و الذخائر براً و بحراً حتي اجتمع له فى (ينبع) قوة كبيرة ، وكان (طوسون) يكاتب الشريف غالباً و يسترشده برأيه و يعمل بتدبيره و ارسل الى مشايخ حرب فجاؤا اليه ، و احسن استقبالهم و أهال عليم الخلع والأموال ، فساروا فى خدمته حتى دخل المدينة المنوّرة فى شهر ذى القعدة واخرج من كان فيها من الوهابيين ، و سارة فرقة من الجنود التي في (ينبع) الى جدة من طريق البحر فدخلوهـا من غير ممانعة ، ، فلمـا علم بذلك عسكر الوهـابي الذي بمكة خرجوا منها و تركوا قلاعها خالية ثم سارة فرقة من الجنود المصرية من جدة الى مكة المكرمة

فقابلهم الشريف (غالب) بالاكرام التام ، و دخولها واحتلو قلاعها و بلغ ذلك عسكر الوهابي الذين (بالطائف) فتركوه ، وساروا الى الدرعية وهى مركز حكمهم المذهبي — ولما وصلت البشائر الى (مصر) بأستيلاء العساكر المصرية على المدينة المنورة ، وجدة ، ومكة ، ، أمر (محمدعلى) باشا بتزيين القاهرة خمسة ايام ، وأرسل مبشراً الى الحضرة السلطانية بهذا الفتح المبين فكان لذلك يوم مشهود في الأستانة * * وفي شهر ربيع (٢) سنة (١٢٢٨) ﻫ مات الطاغية (سعود) بالدرعية ، ، و تولى مكانه ابنه (عبدالله) وفي (١٤) شوال سنة (١٢٢٨)ﻫ ، سار (محمدعلى) باشا من (مصر) قاصداً الحجاز فوصل الى (جدة) في اواخر الشهر المذكور ، وكان الشريف (غالب) حضر لأستقباله فيها — وما استقر بها محمدعلي باشا حتى أتته رسل من (عبدالله) بن سعود ، يطلب الصلح ، فاشترط ان يدفع له الوهابى جميع المصارف التي صرفت على العساكر من أول الحرب الى ذلك اليوم ، و ان يأتى هو لامضاء هذا الصلح بنفسه

و في اليوم الأخير ، استعرض عسكره أمام هئو لاء الرسل فادهشتهم حركاته و نظامه ثم سار (محمدعلي باشا) الى مكة ، وفى خدمته الشريف (غالب) و نزل في بيت (القرطسي) ، و نزل (طوسون) باشا في بيت السقاف بالشامية * * وكان كل فرد منهم على حذر من صاحبه * * فاراد (محمدعلي باشا) ان يخلوا له الجو ، وأن لا يكون للشريف (غالب) سلطة في الحجاز ، فأمر ولده (طوسون) باشا

بالقبض على الشريف (غالب) وأولاده ، وكان ذلك في اواخر ذي القعدة سنة « ١٢٢٨ » ه ، ثم ارسله مع اولاده الى مصر ، ومنها الى «سلانيك» وولى مكانه الشريف « يحي » بن سرور — و مكث « محمد على باشا » بمكة يرتب أمورها و يغزوا بجنوده كل قبيلة نبذت طاعته ، او نقضت عهده — و بعد ان حج سنة « ١٢٢٩ » ه توجه بعسكره الى «الطائف» ووقع بينه و بين الوهابيين في « بده » سنة « ١٢٣٠ » ه جملة وقائع ملك بعدها « تربة » و (رنية)و(بيشة) وعسير ، وكان كل جهة يملكها ينظم شئونها و يعين عليها اميراً من عنده ولا زال ينتقل من أمارة الى اخرى في جزيرة العرب ، حتي عاد الى مكة فى شهر جمادي الأولى فرتب فيها مراتب ، الى كثير من الاشراف و غيرهم حسب ما تقضى المصلحة العامة وهي متسلسلة الى اعقابهم —— ثم رجع الى « مصر » بعد أن عين « حسين باشا » «الأرناوطي» و اليًا على مكة ، واقام ابنه « طوسون» باشا « قائداً » عامًا على القوة العسكرية بالحجاز — و فى شهر شعبان من هذه السنة عقد « طوسون » باشا صلحاً بينه و بين « عبدالله » بن سعود ، على ان يتركا الحرب و يحقنا الدماء ، و ان يذعن « عبدالله » لحكومة الحجاز و ارسل بن سعود وفداً ، من علية قومه الى «طوسون» ليؤكدوا له هذا العهد ، ، فبعث بهم الي والده « بمصر » فلم يرق في عينيه هذا الصلح ، ، وأستمر « طوسون » في الحجاز الى ذى القعدة ، ثم رجع الى « مصر » بأمر من أبيه ، فوصلها في شهر ذى الحجة ، ، و عملت فيها

زينة كبيرة وقد ولده له في غيبته ، ولده عباس باشا الأول * * *
وما زال « بمصر » حتى توفى سنة « ١٢٣١ » ه بالطاعون * و عمره
نحو « ٢٠ » سنة — وفي محرم سنه « ١٢٣٢ » ه ، أرسل «محمد علي باشا»
ولده (ابراهيم) باشا الى الحجاز ، لمحو اثر الفرقة الطاغية الوهابيين ،
فسار في عسكر كثيف الى (مكة) و منها قصد الدرعية ، ولما وصل الى
مكان يقال له (مرنان) وقع بينه و بين الوهابيين قتال شديد * * وقبض
على (عبدالله) بن سعود ، زعيم الوهابيين ، وعلى بنيه واهليه و ذويه *
وبعد ان جعل مدينتهم (عاليها سافلها) سيرهم الى (مصر) ، ، فلما أتت
البشائر الى (محمد على باشا) زين القاهرة زينة فاخره ، وأمر باطلاق ألف
مدفع * * * و وصل ابن الطاغية (عبدالله) بن سعود ، و من معه
الى القاهرة فى اوائل شهر المحرم سنة (١٢٣٤) ه ، فدخلوها في موكب
عظيم * * و قابل (محمد على باشا) ابن سعود في اليوم (٢) في محل
حكومته الرسمي ، بشراً بصدر ، رحب ، ، ، وقدم اليه الوهابي صندوقاً
صغيراً فيه ما بقى عنده من الجواهر التي أخذها أبوه من الحجرة النبوية ،
ومن ذلك ثلاثة مصاحف مكللة بالجواهر الثمينة ، و ثلثمآئة حبة كبيرة
من اللؤلو ، وقطعة كبيره من الزمرد ، ، ، ثم ارسل (عبدالله) بن
سعود الى الأستانه فصلبوه على باب همايون * وفي هذه السنة حج
ابراهيم باشا وعاد الى (مصر) فعملت له فيها زينة كبيرة مدّة سبعة
أيام و من ثم صارت بلاد الحجاز من أدناها الى اقصاها خاضعةً

لحكم (محمد على) باشا * انّما ماكانا من أمر آل سعود فانهم أجمعوا، أمرهم لاسترجاع نجد الى حكمهم بعد أن هدم (ابراهيم) باشا ، دار ملكهم فتم لهم ذلك ، ، ، ، وكان الأمير عليهم (فيصل) بن تركى ابن عم (عبدالله) بن سعود ،، فلما استفحل ملكه خافه (محمد على) باشا ،، وسير اليه (خورشيد) باشا سنة (١٢٥٣)هج ،، فاستولى على الدرعيه بعد جملة وقائع بينه وبين الوهابيين ، وقبض على فيصل بن تركي ، في سنة (١٢٥٤)هج وأرسله الى (مصر) ومعه كثير من آل سعود ،، وولى الأمارة بعده خالد بن سعود ، ، فثار عليه عبدالله بن ثنيان ، وانتزعها من يده ، ، فبلغ ذلك فيصلاً (بمصر) وهو سجين بالقلعة ، ، وكانت له صلة (بعباس) باشا الأول ، ، فشكا اليه مايلقاه من تغلب بن ثنيان ، على بلاده ، ووعده « فان » خلصه من سجنه وصار له الحكم فى قومه يصير في رجاله ، ومن رجال « محمد علي » باشا ، فساعده « عباس » باشا على الهرب * * فسار « فيصل بن تركي » * * حتى نزل على « ابن الرشيد » أمير شمر « وكان اذ ذاك عبدالله الرشيد فاكرم وفادته ، وسير معه بعض رجاله الى ابن ثنيان ، وبلغ ذلك قومه فبادر اليه كثير منهم وساروا معه الى « القصيم » فحاصرها واخذ ابن « ثنيان » أسيراً وما زال فى سجنه حتي مات * * * وتم « لفيصل» أستيلاؤه ، على نجد سنة « ١٢٥٨ »هج واستقامت له الأمور فيها الى ان توفي سنة « ١٢٨٢ » هج وله من البنين « عبدالله » و « سعود »

و « محمد » و «عبدالرحمن » * فاستولى عبدالله بن فيصل ، على الأمارة ، فوقع خلاف بينه وبين اخيه « سعود » الذى فرّ الى البحرين فساعده أميرها وخرج في قبائل « العجمان » وسار الى نجد ، ، ، والتقى برجال اخيه « عبدالله » وعليهم أخوه « محمد بن فيصل » ففرّ « عبدالله » أخوه الى العربان وجمع له جموعاً والتقى بجيش اخيه « سعود » الذى كانت له الغلبة عليه أيضاً ، ، فقصد « عبدالله » اطراف نجد يستنجد قبائلها فلم يحصل على طائل —— ومن ثم توطدّت (لسعود) الأمارة وأخذ يرتكب كثيراً من المظالم * * ولكن مدته لم تطل بأكثر من سنة حتى عصيت عليه قبائل نجد ، وتكدّرت عليه أيامه ومات حتف انفه ، وتولى الأمارة بعده (ولداه) (محمد) و عبدالعزيز) فاستجمع (عبدالله) بن فيصل قوةً على الرياض عاصمة الأمارة ، وفر (محمد) (وعبدالعزيز) الى مدينة الخرج القريبه من الرياض ، ، وحصلت بينهما وبين عمهما مناوشات ، أنتهت بهدنة بين الطرفين * * * ثم حصلت بينهما وقائع كانت الغلبة فيها لعمهما (عبدالله)

وفي خلال النزاع ، تقوي ابن (الرشيد) بانقسام الكلمة بين آل سعود ، حتى علا أمره فطمع فى إمارة (نجد) وتحرك لغزوة أبن (فيصل) من الحائل وحصره في الرياض ، مدةً أنتهت باستيلائه عليها وأسر (عبدالله) بن فيصل ، وأتي به الى الحائل معززاً مكرماً فاقام فيها نحو سنة ، ثم طلب الرجوع الى (الرياض) وبعد وصوله اليها توفى

فيها * * * وكان ولدا اخيه سعود «محمد» وعبدالعزيز» في الخرج»
وكان ابن (الرشيد) غير مستريح منهما فترقب فيهما حتي قتلهما ، وأستولى على (نجد) * * * وأما (الرياض) فكان فيها ولدا فيصل (محمد ، وعبدالرحمن) وكان لهما الأمر فى بلدهم خاصةً وتوفى (محمد) واستقل باالأمر (عبدالرحمن) بن فيصل * * * وكانت (القصيم) بعد زوال حكم آل سعود بيدأميرها «حسن» بن مهنا و « زامل » بن سليم فحصل بينهما وبين ابن الرشيد خلاف ، وقع بسببه حرب كانت الغلبة فيه لا بن « الرشيد » وكان « عبدالرحمن » بن فيصل قد سار لمساعدة اهل « القصيم » * * *

فلما حصل الظفر لابن ، الرشيد ، واستولى على (القصيم) التجاء (عبدالرحمن) بن فيصل ، الى (الكويت) وهى فى أمارة بن صباح وأستجمع له قوة لقى بها ابن (الرشيد) فظهر عليه ابن الرشيد ، وبذلك ، صارله الحكم فى كل نجد (١) واقام عبدالرحمن في (الكويت)عند

---

(١) أقليم نجد ' وهو فى جنوب صحارى الشام ' شاغل جميع الجزء الأوسط من جزيرة العرب وهو ما بين الحجاز والأحساء ' والأحقاف الذى كان به مدينة هجر وأغلبه هضاب رملية ويتصل ببلاد العراق شرقاً * * * وبه كثير من الواحات التى تنبت الكلاء والنباتات النفيسة مثل العرار ' وهو النرجس البرى والشيح والقيصوم ' وبه أرض العالية التى حماها كليب بن ربيعة ' وأفضى ذلك الى قتله وانتشاب حرب البسوس كما سيجئى فى الجزء (٤)

ونخيل هذاالأقليم وأبله شهرة فائقه وكانت العرب تسميه بلادالأبل ومن مدنه مدنيسة (الريض) وهى عاصمة الوهابيين كما تقدم سالف ذكرهم

ابن الصباح مبارك (وقيل ان الدولة العثمانيه رتبت له مرتباً يصله من البصرة) وله من البنين (عبدالعزيز) ومحمد، وسعد)

ولما جرى ذكر آل الرشيد، بين أسرة الوهابية رأينا الاتيان على ذكرهم هنا مستحسن لتتم الفائدة

واليك ترجمة آل الرشيد

وعن الرحلة الحجازية، وغيرها من التتبع والأستقراء * * * كان الرشيد، صاحب سرية وجيهاً في قومه، مطاعاً بأمره، ذو حزم، شديد غير ما هو عليه من الزعامة، عارفاً، باقتفاء قواعد العرب وأصولها، لازال الوفود يتقاطرون الى فنائه، على مختلف اشغالهم فكان يصدرون عنه مكرمين كل بحسب شانه، ومقتضى حاله ، ، ، فلما مات قام بالأمر من بعده ولده (عبدالله) كان شاباً ظريفاً، ذو صدر، رحب وخلق جميل، وسخاء وقدر جليل فاتسعت زعامته، على غالب قبائل، شمر، وصار يغزوا القريب، والبعيد من سائر العربان، وقبل وصول سراياه اليهم تخضع له الرقاب وتؤدى الزكوات بدون اراقة دم فبسط له الأمر بالزعامة الى ان مات حتف انفه (وكان) له من البنين (٣) طلال، ومتعب، ومحمد * وقام من بعده ولده (متعب) فتربع على دست الأمارة نحو سنوات غير كثيره فاغتالاه (ولدا) اخيه (طلال) بيدر وبدر، فقتلاه وأستوليا علي الأمارة فمات بيدر بعد قتل عمه بسنتين وقيل اكثر من ذلك وتمحض الأمر (لبدر)

دون غيره * وكان اذ ذاك (محمداً) عمه عامله على الحجيج من العراق ، الى مكة المكرمة ، و لما أختبر (بدر) بان ، بمحمد له المكانة ، الحميدة لذى عامة القبائل البدوية ، و بالأخص الطوائف الحضرية ، خافه و اراد قتله ، فلما احس محمد بذلك قتل ابن اخيه (بدر) ومزق بطانته شر تمزيق ورقى دست الأمارة * * وكان أوحد قومه في النباهة والشجاعة و العقل والأدب ، سارت الركبان بسيرته ، و تحدثت الناس بنباهته خصوصاً ، بعد أن انتهى من حرب الوهابيه (وأسر عبدالله بن سعود ، وتشتت آله (و ذوه) وامتدّت سلطنته في نجد وتوطدت له الملوكية على نجد برمتها (بعد) أن استقلت نار الشحناء بين ، بني فيصل بن تركي * *

ومات (محمدبن عبدالله) بن الرشيد ، ولم يعقب ولداً ، فقام بالأمر من بعده ولد أخيه (عبدالعزيز) متعب ، وكان رجلاً شجاعاً نشيطاً ، يعد من الأبطال، لازال يخوض غمار الحروب بنفسه، ولم يكتفي ، بزعماء سراياه ، وقومه ، وله وقائع كثيرة عظيمة ، شهدت بها الأحباء ولأعداء حتى قتل غيلةً ، في احدى المعارك التي جرت بينه و بين (عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعود الوهابي) و ذلك بعد اوبته ، من ساحة الوغى ، ، و قيل ان المغتالون له (سلطان و سعود ولدا ، احمود بن الرشيد) مع خواصهما ، واستوليا على الأمارة معاً فما طال زمن ، امارتهما الاوقع الخلاف بينهما ، فقتل (سعود) اخاه (سلطاناً) و توحدت له كلمة الزعامة وان (عبدالعزيز بن متعب) كان له ولداً صغيراً أسمه (سعود)

أرادا (ولدا) احمود قتله فهرب به خاله (سبهان) الى المدينة المنورة واقام بها مدةً الى ان شب الولد * وعرف مكانته فأخذ يغرى الأعراب على نبذ الطاعة * الى (سعود بن أحمود) والعصيان عليه حتى تمكن من تأليف جيش كبير قوي * و تواطئى مع معظم * قبائل شمر * وهجموا على (سعود بن أحمود) في الحائل (عاصمة الأمارة) و قتلوه مع من ينتمي اليه * وأستولى (سعود بن عبدالعزيز) على قاعدة الزعامة وبقى متربعاً عليها الى ان قتله (زامل الرشيد) أحد أخواله * و قيل بن عمه * * ولا زالت الأمارة والزعامة (الرشيدية) تنتقل من أمير الى آخر حتى قضى الله عليها * * فى أواخر السنة (١٣٣٦) هجرية

ومنها تمحضت أمارة نجد بكلتيها بعد آل الرشيد * * الى (عبدالعزيز) بن عبدالرحمن بن فيصل آل السعود الوهابي * الفعلى المدعوا (بملك الحجاز و نجد) زعيم الطائفة الباغية المارقة عن الدين الفرقة الوهابية * * وذلك بمساعدة الدولة الانكليزية . لما قام بالخضوع الى الدولة المشار اليها . والعمل بما انطوت على المعاهدة الانكليزية . النجدية . المنعقده بحضر الحاكم السياسي العام فى العراق (الكوكونل ميجر جنرال سر برسي كوس) المصدقة من حكومة هنديا فى سملة أحدى مدن (الهند) ولما تم له الأمر وتربع على الدست الملوكي فعل الأفاعيل الباطله كما مر سالف ذكرها فى الجزء الأول * * *

ولنرجع الى ما نحن في بيانه * * وبالجملة أن خروج اللآطمين عن

تلك الحدود بسبب تجولهم في الجواد . ليس الا أمراً أتفاقياً . فلا سبيل الي اتخاذه وجهاً لمنعهم عن التجول في الا زقة بمقتضى ما نطقت به الا ٔدلة والأ خبار التى أثبتتها اقلام علمائنا الأ علام في جل كتبهم المقدسة العملية منها والفقهية بان هذه التذكارات من الشمائر الا ٔسلامية ولا با ٔس با ٔتيانها فكلها راجحة مستحسنة * * *

و أما قولك ايها (المنتقد) في صحيفة (١٥) من جريدتك الفارسية المشهورة « . . . » عدد « ٢٧ » و « ٢٨ » الصادرة يوم « ١٩ » محرم الحرام سنة « ١٣٤٦ » هـ . . مانص قولك فيها . أن ما يصرف علي ما ٔتم الحسين « ع » بزعمك تبذير وأسراف ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أقول . ان الله سبحانه و تعالى قد حجب عنك وعن زملاً ئك معرفة المستقبل بما يليق لحالك من الغباوة والجهالة . وعدم وقوفك على ما يؤل من المستقبل والعصر الحاظر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أما معرفة المستقبل فهى ضرورية لكل انسان لكى يتمكن من معرفة ما يقوده اليه الزمان ويهيئى نفسه لمصادمة بما يهيج عليه من انواء الدهر وطوارق الحدثان ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولمّا بان العجر منك . وممن ينضوى اليك . أخذت مقياساً علي غير حقيقة فلسفتك الطبيعيه منها والمذهبية ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وذلك تعريضك بما قامت به الأ مة المرحومة . و نهضت لا ٔداء فرض « قل لااسئلكم . الاية » جمل ما تنفقه في سبيل هذا المنهج القويم

والصراط المستقيم من تعظيم شعائر الرسول (ص) وأولاد العذراء البتول الأئمة الأمجاد وسادات العباد «ع» هو تبذير واسراف . وأستدللت « بقوله تعالى » ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين)

أف لك يا هذا وتعساً لتينك السخيفتين عاقلتك وفاكرتك ويكفيك ما مر من البيان مقدماً في الجزء الأول ، من الأنوار الحسينية * مايخص بالشعائر المذهبية والتذكارات العزائية * * وما احسبك أيها الغبي إلا كما قال السعدي «١» ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

﴿ ترسم نرسى بكعبه أي أعرابى ﴾

﴿ كاين ره كه توميروي بتركستان است ﴾

---

(١) ويحسن هنا ان اذكر لك ايها الناظر ترجمة السعدى ، واليك ما نص به صاحب المتفرقات النجفي فى صحيفة (٢٩) من الجزء الأول مؤرخه سنة (١٣٣٧) بسنده عن كليات السعدى ما نصه ، الأديب الشيخ مصلح الدين سعد بن عبدالله الشيرازى ، ولد فى شيراز سنة (٥٨٠) ووفاته سنة (٦٩١) ه وكان والده عبدالله ملازماً لأتى بك سعد الزنكى . وكان شيخ مصلح الدين سعد بن عبدالله مريداً للشيخ شهاب الدين سهروردى كما يظهر من قوله ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

(مراشيخ داناى مرشد شهاب * دو أندرز فرمود بر روى آب)

(يكى انكه برخويش خدبين مباش * دكرانكه برغرض بدبين مباش)

وحضر حلقة الدرس لأبى الفرج الجوزى فى مدرسة النضامية (بغداد) وسافر كثيراً حتى انه استمر فى سفره (٢٠) سنة وأسروه الأفرنج مره وله قبة ومزار معروف فى شيراز خارج البلد يقال له السعديه وكان معاصراً للمستعصم العباسى الذى قتله هلاكو خان لما فتح بغداد سنة (٦٥٦) ه ومنها انقرضت دولة بنى العباس كما قيل فى انقراضها ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

أوكما قال الأخر ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ عمرت بسر آمد وبه ساماں نشدي ﴾

﴿ دردت بلب آمد و بدرمان نشدى ﴾

﴿ قاضى و فقيه و پارسا ومفتى ﴾

﴿ اين جمله شدي ولى مسلمان نشدي ﴾

ألم تعلم أيها «الضالع» أن من فسر القران على وفق رأيه وهواه ليحتج على تصحيح غرضه وبدعته ومدعاه . وهو يعلم انه ليس المراد بالآية ذلك اكبه الله على منخريه في النار (ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم (١) فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين (٢) ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ ماذا تقول اذا رحلت الى البلا * واذا خلا بك منكر ونكير ﴾

ولا عجب اذا بدت عقارب مكرك وخداعك في نشر مقالتك الأولى، والثانية ، ولا من انتقادك على الشمائر المذهبية ومنعك، التذكارات العزائية ، ولا ممن ينضوى اليك من أهل الصحف والمضلين ولا جرم (ليميز الله) الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض

(قلت بنو العباس دولتهم دعتهم بالتقى خونوا)

(فلما انها انقرضت أتى تأريخها خون)

(١) سورة القتال اية ٢٩ جزء ـ ٢٦ ـ (٢) سورة الزمر اية ٢١ جزء ـ ٢٤ ـ ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

فيركمه جميعاً فيجعله فى جهنم اولئك هم الخاسرون (١) ولكم الويل مما تصفون ، ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ من لم يكن عنصره طيباً * لم يخرج الطيب من فيه ﴾

﴿ كل امرء يشبهه فعله * وينضح الكوز بما فيه ﴾

وحسبك موعظة ايها الغافل ، قول الطغرائي (٢)

﴿ فيم افتحامك لج البحر تركبه * وأنت يكفيك منها مصة الوشل ﴾

وكما قال الآخر

﴿ اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع ﴾

هب ياهذا انك لم تقف على شيئى من الأخبار الواردة والتفاسير

«١» سورة الأنفال اية ٣٦ جزء - ٩ -

(٢) وفى تراجم الشعراء ، الطغرائى (المتوفى سنة ٥١٤ هـ) هو أبو اسماعيل الحسين بن على الملقب بمؤيد الدين الأصبهانى المعروف بالطغرائى ، ، كان عزيز الفضل والنفس لطيف الطبع فاق أهل عصره بصنعة النظم والنثر وكان ينعت بالأستاذ ولى الوزارة للسلطان مسعود بن محمد السلجوقى بالموصل ، ، ولما انتقل الملك ، الى السلطان محمود أخا السلطان مسعود ، وتولى الوزارة ، الكمال ، نظام الدين أبوطالب على بن احمد بن حرب السميرمى ، ، رمي الطغرائى عند هذا الوزير ، بالالحاد ، فقتله لهذا السبب ، فى الظاهر وفى الحقيقة لغيرته منه لغزارة فضله وكان ذلك سنة (٥١٤) هـ ، والطغرائى نسبة الى الطغرى ، كلمة أعجمية معناها ، الطرة التى تكتب فى أعلا الكتاب فوق البسملة بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت « الملك » الذى صدر عنه الكتاب

الصادرة ،، ولكن أفلا عدلت ونظرت الى الكافى والوافي وجل كتب التواريخ والتفاسير المطبوعة في القارة الايرانية وغيرها في العصر الحاظر والماضى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

خذ اليك ايها «الغبي» ماقلناه وحررناه لك ، ودونك بيانه ، قال، صاحب (الصافى) في صحيفة « ٢٧٨ » فى بيان تفسير قوله تعالى (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين «١» ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

قال مانصه ، وفي الكافي ، والعياشى ، عن الأمام الصادق (ع) انه سئل عن هذه الآية فقال « ع » من انفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذر، وفى المجالس ايضاً عنه «ع» فى قوله تعالى ، (ولا تبذر تبذيرا) قال «ع» لاتبذر في ولاية على ابن ابيطالب «ع» ثم قرء الآية (ان المبذرين، الخ)

وخذ اليك ايضاً ايها (المنتقد) من ذالك يكون لنا شاهداً على ما ذكرنا ◇◇◇◇◇◇ قال شيخنا الفقيه الطبرسى فى تفسيره (مجمع البيان) التفسير الذى هو المعتمد عليه عند الشيعة ان كنت منهم ،،، قال في صحيفة «٥٧» ما نصه في تفسير قوله تعالى «ان المبذرين ، الآية» عن ابن عباس ، و بن سعود ، و مجاهد ◇◇◇◇◇◇ لو انفق مداً فى باطل كان مبذرا ،، ولو انفق جميع ماله فى الحق لم يكن مبذرا ،، وقيل ان المبذر الذى ينفق المال فى غير حقه ،، أقول بالله عليك ايها القارئ المنصف اذا كان نفق المال فى غير حقه تبذير * اذاً كيف لاينفق على النجم اللائح

(١) سورة الأسراء اية ٢٥ جزء ـ ١٥ ـ

والصراط الواضح علم الهدى ومنار التقى وأبو الأئمة النجباء وسيد الشهداء الحسين بن علي «ع» وهل أحد أحق من الحسين «ع»

وحسبك مدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات النسفي ما نصه في صحيفة « ١١٥ » من تفسيره في الجزء « ٢ » في بيان قوله تعالى «ولا تبذر تبذيرا» ولا تسرف اسرافاً وقيل التبذير تفريق في غير الحل والمحل ، فمن مجاهد ايضاً لو انفق مداً في باطل كان تبذيرا ، ، وقد انفق بعضهم نفقة في خير فاكثر ، فقال له صاحبه لاخير في الاسراف ، فقال لاسرف في الخير ، وقوله تعالى « ان المبذرين كانوا أخوان الشياطين » يعني امثالهم في الشرارة ، وهي غاية المذمة لأنه لاأشر من الشيطان أوهم أخوانهم واصد قاؤهم لأنهم يطيعونهم فيما يأمروهم به من الأسراف في طريق الباطل وتفريق المال في غير المحل ◊◊◊◊◊◊◊◊◊

وناهيك البيضاوى مانص بها في صحيفة (٦٩) وكذا الزمخشرى في صحيفة (١٨٦) من تفسيره ، و تفسير الجلالين و على ابن ابراهيم فالكل منهم على منهاج واحد في تفسيرها ، فمن أي كتاب أخذت تفسيرها ، واقتبست تأويلها ، أف لك ولما سولت لك نفسك مأأجرءها على الله و رسوله وعترته الميامين ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

* * (وأمّا) تحبيذك للأمة الأيرانية رفض البذل في سبيل الخيرات المذهبية والمبرات الدينية سيما تخصيصك (التحبيذ) لبعض افرادها الذينهم ينفقون اموالهم في سبيل مرضات الله و رسوله (ص)

ان يتخلوا عن ذلك السبيل وينعطفوا على تأييد المعارف في المملكة ونشرها وتأسيس محلات للأيتام وغير ذلك من المجاميع التى تضم عامة الأمة ذكوراً وأناثاً * وما كان من مصروف الأمة في السبيل الأول (المذهبي) خرافياً وليس لهم الحق بأدائه

ألم تعلم ان الذى تحبذه أخيراً هو لم يكن من حق واجب الأمة ، بل من حق واجب الدولة الآخذة على زمام الحكم بسلطتها القاهرة من تنظيم حاجيات البلاد وأسعاف روح الأمة ونثر بذور العلوم على رياض افئدة أبناء مملكتها وأرواء روح مدنيتها والقيام بحق ادارة مهامها الداخلية منها والخارجية لكي تستحق الدولة نعم التى تختص بها ، لا تجمل ما أستحصلته من تلك الأمة من جمع الأموال لملء خزائنها و تشييد قصورها وصروحها وتدع الأمة فى أكدار الصفاء و تعاسة السعادة فحينئذ ينهض ممن يزعم انه العارف بحقائق السياسة والدين ، ومقتضيات الحكمة النظامية هى توجب الألتزام على كل فرد من افراد الأمة فى ذلك

ألم تعلم ما يكون للدين غير الذى يكون للسياسية والدولة و ان قوائم الدين بالشعائر المندوبة والمستحبة ، فاذا نسخت الأحكام حصل الأختلال بالهيئة الأجتماعية وعند ئذ يحصل خراب العمران وفناء الوجود لتلك الأمة * فتعقل حقاً لكي تقف على ماهية الدولة و جنس واجبها و على مصداق الأمة ونسبتها وما يكون من ادائها الواجب لدولتها

و اذا أمعنت النظر في التأريخ الأسلامى و وقفت على معارفه بنحو

الدقة والأتقان تجد ماكان هنالك من الرقي الباهر على عرشي المرؤة والحنان لقابضي زمام الحكم من اجراء الشعائر اللازمة للدين الحنيف * وكذلك تتمكن ان تقف بتفصيل التأريخ من احوال الشعوب والدول، والبحث في اسباب ارتقائها و عرف الوسائل التي تذهب بها الى قمم النجاح * * وتقف على حقيقة الوسائط التي تنزل بها الى أسافل التأخر فينكشف لك ستار الحقيقة ان رقيها ونجاحها لتمسكها بعرى اديانها و أنارة الشعائر المختصة لترويج مذهبها و يتضح لك كالبدر في الليلة العفرآء ان هبوطها لأهمالها ماكان من مندوب ومستحب ومؤكد لدينها غير الواجب أدآئه * * * *

أيها (الساذج) ان الأمة متى امتزجت عصبيتها الوطنية بالعصبية الدينية سادت ومادت واعتزت و تقدمت و تمدنت و فتحت البلدان و اذاعت العلوم وهي خاضعة للشريعة سيان في حكمها عبد وسلطان

و اذا تفردت منها الآرآء وكثر ما بينها المقت والتنقيد تمزقت منها سجوف الوطنية و نفت عنها روح الأستقلالية والعدل والاستقامة فتصبح ذليلة خاسرة حيث ان كل ذي ناموس ديني و استقامة فكر وثبات رأي في الأحكام يرى اللآزم الشرعي واضحاً لديه اجراء هكذا شعائر هي من الضرورة المذهبية برفضها رفض الحكم بأصله ولولم تكن هذه المشروعات لما بقي ثابتاً أصل الحكم لهذا الزمن بما ان ألد آئه الجبارين لازالوا كثلاث ساعين ومجدين لأطفاء نوره (ويأبى الله إلا ان

يتم نوره و لوكره الكافرون (ليحق الحق و يبطل البـاطل و لوكره المجرمون (١) ايهَ أيها (الضالع) لوكان حبل السفر ملقىً عن الغارب والرأى صاف أديمه لعلمت كيف يجرى القلم على خدود الورق ما تكنـه خزائن الضمائر الحرة من الحقائق المذهبية أوسع مما جرى * *

ولو وقفت على ما يوضح لك عما تكللت به أدمغة الأغبيـاء من الدسائس الأموية والعقائد الوهابية والزخاريف البابية البهائيـة (٢) لما اندفعت لهذه الأوهام والزخاريف والعلل السامجـه ، ، طالما تشامخت

(١) سـورة الانفال اية ٨ جزء ـ ٩ ـ ◊◊◊◊◊◊◊◊◊

(٢) ويجدر ، بنا ان نذكر لك ايها القارئ الكريم من تأريخ اساسى مذهب (البابية والبهائية) وبدعهم الضالة لكى تحصل الفائدة التامة

وذلك مما اثبتته جل كتب الأفاضل ، ولنذكر المؤسـس للمذهب البابية اولاً * * وننعطف على مريديه وبطانته بنحو التفصيل • • ومما ذكره صاحب كتاب (الآيات البينات) فى صحيفة (٥٢) تحت عنوان (البهائية) مشتملاً على سبع صحائف وسـيأتى الذكر على ماتضمنته بعد هذا البيان ، واليك أيها الناظر

المؤسس لمذهب البابية

أول مؤسس لهذا المذهب الباطل (الشلمغانى) بالشين المعجمة * * وفى معجم البلدان ياقوت الحموى * قال * الشلمغانى ، نسـبة الى شلمغان قرية بنواحى (واسط) ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

وهو ابو جعفر محمد بن ابى العزاقر * بعين مهملة وزاء معجمة صاحب المذهب الملعون * * وفى معجم الأدباء * وابن خلكان * وسر الأديان * المطبوع

بمطبعة طهران فى ترجة الحلاج ان الشلمغانى معاصر للحلاج وكان بصفته فى مقالاته المنكرة وفى أدعاء البابية كما فى كتاب طبقات الأمم * انه أدعاها فى (قم) فلم تسمع منه وان الشلمغانى عليه ما يستحقه لما زعم ان الا آله حل فيه * واظهر مقالاته المنكرة للحسين بن روح (رض) أحد نواب الناحية المقدسة فانكر عليها

ولما حصل الأنكار عليه من الحسين ابن روح (رض) قبض عليه ابن (مقلة) وزير المقتدر العباسى فحبسه الى خلافة (الراض بالله) ثم قتل ضرباً بالسياط وأحرقت جثته بالنار سنة (٣٢٢) ه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقال الشهيد الثانى (رض) فى شهادات الروضة ان هذا الرجل الملعون (أى الشلمغانى) كان اولاً من الشيعة ثم غلا وظهرت منه مقالات منكرة فتبرء الشيعة منه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقال صاحب (القصوى الشيرازى) فى صحيفة (٢٤٥) لما غلا الشلمغاني خرجت منه توقيعات سيئة كثيرة فوقعت بيد الحسين بن روح (رض) فرأها توقيعات ضلال وشقاء فنهاه عن الغى فلم ينتهى فاخبر السلطان بتلك التوقيعات فاخذه و قتله ◇ ◇◇◇◇◇

وكما فى رجال (ابو على) فى صحيفة (٢٨٣) ما نصه الشلمغانى (يكنى ابا جعفر و يعرف ابى العزاقر) له كتب و رويات وكان مستقيم الطريقة متقدماً فى اصحابنا فحمله الحسد لأبى القسم بن روح على ترك المذهب والدخول فى المذاهب الردية حتى خرجت فيه توقيعات فاخذه السلطان فقتله وصلبه ببغداد

وخلاصة القول ان هذا المذهب الملعون بقى فى أساطير التأريخ تتداوله النقلة حتى ظهر فى ايران سنة (١٢٢٨) هجرية رجل يعرف (بميرزا على محمد)

المولود في شيراز سنة (١٢٠٥) هـ فادعى البابية وانه حلقة الاتصال ما بين الناحية المقدسة والمؤمنين وجرى على شاكلة الشلمغاني في الغلو والتناسخ والأحكام وزاد بتسويد الصحائف بكلمات مهملة لامبدأ لها ولاأثر لايكاد أحد ولا قائلها ان يفهمها بأدعائه انه فرقان سماوي وكتاب إلهي

واليك ايها القارئ الكريم من خرافات فرقانه ومزخرفات بيانه ودونك ما نص به صاحب (تناسخ الاديان) في صحيفة (٢٤٥) من نمط قوله

انا اعطيناك المقدح فصلي بوقتك وأسرح ان باغضك هو الأشرح (ومن خرافاته الم نشرلك قولك ونشرح بمحضرك أمرك واحكمنا عقدة ظهرك وشتتنا في الوقت عسرك ألم انزل لك ذكرك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن خرافاته * قل يا ايها النائمون مالكم لاتجلسون فانالكم منتظرون لاأقول ماتقولون انتم باقون ونحن ذاهبون لانفعل ماتفعلون ولا تفعلوما نحن فاعلون * وهلم جرا على هذه التراكيب الهائلة وامثالها من الكلمات المهملة * و بث الدعاة للأطراف فانتشرت دعواه سيما في أيران وتبعه على ذلك الجم الغفير حتى من النساء واشهرهن (قرة العين) بنت الحاج ملا صالح البرغاني في قزوين

وكانت قرة العين أمرأة بارعة في الجمال معروفة بالمقالات الضافية الجيدة وكانت لاتخلو عن ضرف ولعلها القائلة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ لمعات وجهك اشرقت * وجمال طلعتك اعتلى ﴾
﴿ زچرا الست بربكم * نزنى بزن كه بلى بلى ﴾

وكان ابوها (الملا صالح) وعمها (الملا محمد تقي) من النمط الأول في العلم والورع فاجابت دعوة الباب وصارت من اكبر دعاته فتيقض لها حزب كبير في قزوين

الطاهرين ، ، كيف لا يكون كذلك وان كل ذي روح ديني وناموس آلهي يحسر عن ذراعيه للمقاومة بأي وسيلة كانت ، ، ،

فتنتهم بجمالها وابتذالها فمنعها عمها وابوها و بعلها واخوها ، فحكمت على حزبها بوجوب قتلهم فهجموا على عمها فى صلوة الفجر وهو فى محراب المسجد يصلى فقطعوه بسيوفهم ار باً ار باً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى كتاب (العقائد والأديان) المطبوع بمطبعة (طهران سنة (١٣٢٥)ه مانصه فى صحيفة (٣٤٠) ان * قرةالعين * لما قتلت عمها خرجت مع حزبها الى خراسان ، لملاقات البشروئى ثم الى مازندران واينما حلت اثارت حربا شعواء وقتلت من المسلمين الرجال والأطفال والنساء الى ان قبضت عليها الحكومة الأيرانية فقتلتها والقت شلوها على النار ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى كتاب (الأسرار) المطبوع بمطبعة تبريز سنة (١٣١٧)ه مانصه فى صحيفة (٣٢٥) ان الحكومة الأيرانية لما قبضت قرةالعين ربطت بذنب فرس وعدت بها حتى قطعت اعضائها * وهى التى قالت (أنكحت وزوجت لقد فر من الميدان) ورقت بنفسها المنبر سافرة وخطبت فى مجمع كبير من المسلمين والبابية فقالت ما ملخصه ايها الأحباب والأغيار أعلموا ان احكام الشريعة المحمدية قد نسخت لظهور الباب وان احكام الشريعة الجديدة البابية لم تصل الينا و اشتغالكم بالصوم و الصلوة و سائر ما اتى به (محمد) كله لغو و باطل • و لا يفعله الاجاهل • و ان الباب سيفتح البلاد و يسخر العباد وستخضع له الاقاليم السبع و سيوحد الأديان حتى لا يبقى على وجه البسيطة الا دين واحد و هو دينه الجديد و شرعه الحديث الذى لم يصل منه الا نزر يسير فالحق اقول لكم لا أمر اليوم ولا تكليف ولا نهى ولا تعنيف و انما نحن فى زمان فترة فرقوا الحجاب الحاجز بينكم و بين النساء

و اشتركوا جميعا فى المال فانه لم يخلق لنفس واحدة اونفوس معدودة بل حق مشاع غير مقسوم جعل للاشتراك بين الناس ولا تحجبوا حلائلكم عن أحبابكم اذلاردع آلآن ولاحد ولا منع ولاصد خذوا حظكم من هذه الحيات فلاشيئى بعد المات ولم تزل تلهج بهذهالمبادى الخبيثة وتعمل بها وتجرى عليها الى ان قبضت عليها الحكومة و فعلت بها الافاعيل المخزية كما مر سالف ذكرها ◇◇◇◇◇◇

و اما ما كان من امرالباب ، لما بلغ الثلاث والعشرين استفحل امره واغرى بقتل (شاه ايران) فقبض عليه الشاه و قتله رمياً بالبنادق سنة (١٢٢٥)ﻫ

وقدكان من اتباع الباب أخوان احدهما يلقب (بيهاء الله)والاخر (بصبح الأزل) و قد هربامن بعد قتل الباب الى (بغداد) و مكثا فيها كما نصت به التواريخ نحواً من عشر سنوات و اتخذا موضعاً منه كعبة الحج للبابية فتنبهت الحكومة العثمانية الى الخطر العظيم فالقت عليهما القبض فاخذتهما تحت الحفظ الى الاستانة اسلامبول و بقيا فيها تحت المراقبةثم نقلتهما الى ادرنة و اخيراً ابعدت صبح الازل الى قبرص و (بهاء الله) الى عكا و قد اختلف الاخوان فيما بينهما فى مواد الأصلاح الدينى و ان اشتركا فى دركة الافساد و الأنحطاط الدينى بما يشبه (پرتستانية النصارى) كما عليه عناية الباب ، الا ان البهاء صير محط نظره الى تأسيس دينى على لأصلاح مذهبهم يبث روح السلام و الوآم ما بين النوع البشرى

ولذا دخل فى مذهبهم اليهود و النصارى و غيرهما الذين لا دين لهم و لا اعتقاد بما جآء به المسيح و الكليم (عليها السلام)و لذا تراهم ينعقون مع كل ناعق و يحبيبون كل ناهق و يتبعون الأباطيل يوماً فيوم ، الى ان مات صبح الأزل فى (قبرص) فانقطعت الأزلية و انهارت الى الدرك الأسفل من النار

للحق ، وأرجو بعد الوقوف عليها والنظر اليها ان لا تعود لمثل هذا ،

ومات البهاء فى (عكا) فخلفه ولده عباس افندى ، فاطلق جناح الفساد فى تأييد البهائية ولقب نفسه « بعبد البها » (اى عبد ابيه) حتى جال الجولة الباطلة فى امريكا « واوربا » كما نص بها مفصلاً الدقتور (هينوس) (الاميركانى) فى كتابه (طبقات الأمم) فى صحيفة (٣٧٩) الى انتهاء صحيفة (٤٣٠) وكله يشتمل على التنقيد ، وكذا الدقتور الألمانى المسيو (جانص) فى كتابه المذاهب والأديان فى صحيفة «٣٠٠» الى انتهاء صحيفة «٣٢٥» ايضاً تستغرق تلك الصحائف التثليب الهائل ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وايم الحق ما هو الحقيقة ذكروا ، ولو اردت ان آتى على ما نصت الكتب به وغيرها من المقالات والمجلات لضاق بنا المقام وكلت مزابر الأقلام

وبعد خروج المشار اليه «عبد البها» من اميريكا واوربا « عرج على «مصر» والقى فيها خطبة مفصلة ، وكانت خطبته فى الجامع الدينية «ماحاصلها» ان البشر كلا من شجرة واحدة وثمرة غصن واحد ولا يجوز للانسان ان يقلد اسلافه تقليد الاعمى ويجب عليه ان يتحرى الحقيقة فان الأساس الذى وضعت عليه الأديان واحد وليس الأختلاف مابين الانبياء اختلافاً جوهريا فى الحقيقة وانما ذلك للطقوس والأزمان ولم تشرع الأديان الا للألفة ، والرجل والمرئة سواء فى ذلك ثم عاد الى عكا ومكث فيها مدة حياته الى ان مات فيها ، فخلفه فى العصر الحاضر سبطه « شوقى افندى » ابن « مرزا هادى افنان »

وناهيك أيها القارئ الكريم كتاب (الآيات البينات) تاليف سيدنا الفقيه والاوحد النبيه فيلسوف مذهب الأمامية وانموذج بلاغة الحيدرية الشيخ العلم

والبحر الخضم شيخنا محمدالحسين دام بقاه نجل شيخ الطائفة الشيخ الأكبر الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء (قدس سره و نور ضريحه) ما تضمن من أحوال مذهب البابية وخرافاته وماجرى من الاسئلة على (الباب) حينما كان سجيناً فى (تبريز) بزمن عهدالسلطان (محمدشاه) القاجارى و ذلك بحضور نجله و ولى عهده (ناصرالدين شاه) سيما ما تضمن احوال قرةالعين المعروفة بالجمال البارع ، الى ان ينتهى المقال الى عنوان (البهائية) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و نا هيك ايضا كتاب كشف الحيل المطبوع بالمطبعة الثانية فى طهران لاعجبك مندرجاته ما تضمنت بيان زخاريف ذلك المذهب الباطل و أوهامه المتعقدة فى زوايا الضلال و ذلك يشتمل على (٢٢٤) صحيفة لأنكشف لك ان المؤسس والتابعين من أولى الزعامة ومن ينضوى اليهم لم يكن جل مقصدهم الا جمع المال من هذالمبدء السقيم ولوانعمت النظر بما جريات أحوالهم فى عصرنا هذا لوجدت طريقتهم بادت وبادوا معهافأف لهم ولهذه العقائد الفاسدة ولقد تذكرت قول القائل فيهم ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ أفيق أفيق يا غوات فانكم * د يا نتكم مكر من الزعماء ﴾

﴿ ارادو بها جمع الحطيم فادركوا * و بادو ا وبادت سنة اللئماء ﴾

وكما قال الأخر ◇◇◇◇◇◇◇

(آنان كه بقرن بيست دين ميسازند * باخشت گمان كاخ يقين ميسازند)

(درجامهٔ دوست دشمنان بشرند * كاسباب فساد وبغض وكين ميسازند)

واليك ايهاالقارئ اللبيب قول سيدنا الفقيه المارالذكر فى صحيفة (٥٢) المشار

اليها أنفاً (قال) سلمه‌الله تعالى وأبقاه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ البهائيــة ﴾

نسـبة الى المرزا (حسين على) الذى سمى نفسـه بالبهاء (ونحن نسميه بعد هذا بالهباء) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وهو ابن المرزا (عباس) المدعو بمرزا (بزرك) الذى كان يتقلب فى وظائف الحكومة فصار فى أخره (مستوفيا) فى مازندران (أى مأمور المالية) وله (٧) ذكور من نساء شتى (مرزا حسين على) ولد (٢) محرم سـنة (١٢٢٣)ه فى بلدة نور * من ضواحى مازندران (ومرزا موسى) الملقب عندالبابية (بالكليم) ومرزا يحى الملقب من‌الباب (صبح‌الأزل) وأربعة اخرون ليس لهم ذكر عندالقوم

تربى الهباء مع اخوته فى طهران وتعلم بعض مبادى العلوم المتداولة من دون ان يستكملها ثم تولع هو واخوه (مرزا يحى) بالتصوف و اكثرا طريقة الباب

ولما ارسل الى * اذر بيجان * ﴿ اى الباب ارسل مع الجند مخفوراًوسجن فى قلعة (جهريق (بمدينة ماكو ﴾ للحبس لاقياه فى‌الطريق بين‌بلدة (قم‌وقزوين) ثم فارقاه ﴿ واراد بذلك بالمارى الذكر * مرزا حسين على ، وصبح الأزل ﴾ وقد تمكن فى انفسهم حب‌النزوغ والبزوغ وابتداع طريقة جديدة يتوسلون بها الى نيل حظ من‌الرياسة وحطام‌الدنيا فاشتغلا بنشر تعاليم الباب فى (طهران‌ثم فى‌مازندران) وغيرها وكانا لايزالان يثيران الفتن‌والهجوم‌وتدبير الحيلة فى‌قتل (ناصرالدين‌شاه)

---

(١) نسخه بدل (وكنت النعل لها حاظره)

﴿ ضرب ﴾
الطبول وصدح
﴿ الأبواق ﴾
وقرع الطوس

ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القي السمع وهو شهيد (١)

الذى كان المجاهد الأكبر فى قطع دابرهم وقتل أولهم واخرهم وقبض مرة على (الهباء) وسجنه ني (طهران) وعزم على قتله ولكن نجا بمساعدة الصدر الأعظم (مرزا محمد تقى خان) الذى كان من اهل وطنه (مازندران) وكان الباب قبل قتله كتب وصيته بخطه وختمها وجعل خليفته (المرزا يحى) الذى لقبه (بصبح الأزل) وعين اخاه الاكبر (مرزا حسين على) وكيلا « لمرزا يحى » ومحافظا عليه و بعد قتل الباب قام « الهباء » بتنفيذ الأمر واخفى اخاه عن اعين الناس وصار يخاطب و يكاتب بصفته وكيلا عن اخيه * * ثم ان البابية بعد « اعدام الباب » فى تبريز * على ما عرفت صار شغلهم الأكبر طلب الثار وشعارهم « الأنتقام الأنتقام » وطريقتهم الأغتيال وكانوا يضحون نفوسهم فى هذا السبيل فقتلوا جلة من اكابر رجل الدولة والملة غيلة وهجموا غير مرة على « ناصرالدين شاه » ليغتالوه فما تمكنوا منه وأصابوه فى بعضها أصابة برء منها ففتش على منبع البلاء ومثار تلك الفتنة فعرف أنه هو « الهباء » وحزبه فعزم على قتلهم فسعى لهم ذلك الصدر « المشوم » وأبدل القتل بالنفى فنفى هو و (٢٢)

---

(١) سورة ق اية ٣٧ جزء ـ٢٦ـ

و انت خبيرايها (القارئ الكريم) ان اقتران المواكب اللاطمة

نفراً من أخوته وأهله وا تباعه الى (بغداد) ولم يزل اخوه (الأزل) مختفياً يسوح في البلدان بزى الدراويش لابس الطرطور (١) وبيده الهرواة والكشكول ، ولما أتسعت بليتهم وأنتشرت في (بغداد) دعوتهم سعى العالم الفقيه (الشيخ عبدالحسين) الشهير بالطهراني (وبشيخ العراقين) مع السفير الأيراني بمخابرة الدولتين (العثمانية * والأيرانية) فاتفقت الدولتان على نفيهم من بغداد الى (اسلامبول) فصدر الأمر بذلك فجمعوهم وأوقفوهم في (حديقة نجيب باشا) بضعة ايام ولما وصلوا الأستانة التحق بهم (المرزا يحى) المتخفى وأدرك قصد الحيلة من اخيه وانه بمباشرته تلك البرهة للأشغال قد قلب الأمر وحازالأستقلال فنا قشه الحساب وطلب منه الأموال ، فانكره وأنكر عليه واختلفا اشد الاختلاف وخلع الوكيل (حسين على) اخاه يحى الأصيل بالخلافة بنص الباب خلع النعل فتهارشا في أسواق (الأستانة) وقهواتها تهارش الكلاب ، ❊ على العظم ❊ وتضاربا في المحافل العامة بالأحذية والنعال ' ❊ الملطخة بالعذرة ❊ وصار كل من الأخوين يدس السم في طعام ليقتله حتى ان « الهباء » أكل الطعام المسموم من اخيه فاشرف على الموت ' ❊ أوالدرك الأسفل . ثم نجا بالمعالجة فلما اتسع الخرق بينهما وطال التكالب والتضارب بينهما و وقفت الحكومة على جلية الحال عزمت على نفيهم « ثالثا » الى أقاصي البلاد فنفوهم الى « أدرنة » من عواصم الروم القديمة ويسمونها « البابية * بارض السر »

---

(١) الطربوش تعريب للطرطور * والمخترع له أحد رجال الفرس في زمن كسرى انوشروان يقال ❊ له طيرور ابن بخشد الفارسي هكذ وجدناه في كتاب (الهيئة) المطبوع) (سنة (١٩٠٠) ميلادى مؤلفه أحد علماء الفرس

فافترقا فى المنزل وصار كل واحد يشتغل على حسابه و يدعو الى نفسه فأدى ذلك ايضاً الى المشاغبات بين الأخوين ثم الى المضاربة والمقاتلة بالسلاح الأبيض وصار كل منهما يكفر الآخر و يستحل دمه فاتفق الباب العالى والسفارة الأيرانية اخيراً على نفيهم (رابعاً) مع التفريق بينهما فارسلوا (الهباء) مع حزبه البالغ عددهم (٧٣) شخصاً الى (عكا) والمرزا يحى * و رفقاه (الى جزيرة قبرص) وكان ذلك سنة (١٢٨٥) وسجنوا فى منفاهم أولاً ومنعوهم من ملاقات أحد والأختلاط مع الناس ثم تملصوا من ذلك القيد بالرشوات والمكايد وكان على (الهباء) رقباء من ناحية الحكومة يخبرونهم باعمالهم وحركاتهم وهم من خواص اصحاب اخيه (الأزل) وجدهم (الهبائيون) عقبة فى طريق مساعيهم فهجموا عليهم ليلا فى (عكا) فأبادوهم باشنع قتلة بالحراب والسواطير «١» حتى جعلوهم لحما على وضم «٢» فهاجت الحكومة لهذا العمل الفضيع (ولكن المطامع مصارع) قبضوا عليهم وكبلوهم بالأغلال مع رئيسهم (الهباء) و بعد بضعة أيام أواشهر اطلقوهم ولما أمن (الهباء) وحزبه من المراقب و المشاغب اخذ ينشر دعوته ۞ الباطلة ۞ و يوسع دائرته و يتدرج فى مدعياته ومفترياته من خلافة (الباب) ثم المهدوية ثم الولاية المطلقة : فالنبوة العامة والخاصة فالربوبية الخاصة فالألوهية المطلقة كما يعلم ذلك كله من كتب المشهورة وهى سبعة كتب (هفت وادى) بالفارسية وكتاب (اقدس) رتبه بزعمه الكاسد ۞ وعقله الفاسد ۞ على منهج القرآن أيات و سورا بالعربية وكتاب (الأيقان)

---

(١) الساطر للقصاب * والساطور لما يقطع به (ق) ص) ١٦٦

(٢) محركة ما وقيت به اللحم عن الأرض من خشب وحصير (ق) ص ٥٢٣

وكتاب (هيكل) باللغتين وكذالك (كتاب اشراقات وكتاب (الواح) بالعربية وكتاب (عهد) وهو آخر كتبه ، بين فيه وصاياه وجعل الأمر فيه من بعده (لعباس افندى) ولده الاكبر المسمى غصن الله الأعظم و من بعده لولده الثانى (المرزا محمد على) المسمى عندهم بغصن الله الاكبر واقفل من بعده باب دعوى الربوبية والألوهية الى الف سنة و ذلك حيث قال في كتاب « اقدس » صفحة « ١٣ » من يدعى امراقبل تمام الف سنة كاملة انه كذاب مفتر الى ان قال : من يؤل هذه الاية اويفسرها فى الظاهر انه محروم من روح الله ورحمته التى سبقت للعالمين . خافوا الله ولا تتبعوا ماعندكم من الأوهام اتبعوا مايامركم به ربكم العزيز الحكيم » : ؛ ومن مواضع العجب ان « الباب » كتب نصا جليا فى اقفال باب الربوبية ومنع فيه من التاويل وجعل مدة نبوته او ربوبية الفى سنة و نيفا طبق كلمة (المستغاث) فقال فى (البيان) كل من أدعى أمرا قبل سنين كلمة (المستغاث فهو مفتر كذاب اقتلوه حيث ثقفتموه) فضرب (البهاء) بهذه الوصية المغلظة عرض الجدار وسحقها تحت قدمه ، كما سحق غيرها من شرايع (الباب) واحكامه فنسخ ومسخ وغير و بدل بل ارتقى به الطيش ونزق العيش الى ان تغالى فى كتاب (الالواح) فى مقام الطعن على طائفة (الازلية) اتباع اخيه فقال ماتعريبه : تفكر فى المعرضين عن البيان الذين يطيرون بأجنحة الأوهام فى هواء الأوهام وما علموا للآن من خلق ربهم (يريد انه هو خالق الباب) ولم يزل هو واخوه يطعن بل يلعن كل منهم الاخر و يلعن بكفره وفسقه فى كتبه التى يزعمها وحياً ، ويرفعها فى الربوبية العليا فقال (الأزل) والأزل فى اللغة الذيب) فى كتابه

الذي جعله قرانا لا تتخذوا العجل من بعدنا وانتم تعلمون . ان الذين يتخذون العجل من نورالله اولئك هم المشركون يعني بالعجل اخاه الهباء

وقال (الهبا) في (الالواح) أياكم ان تتمسكو ابالذي كفر بلقاء ربه وأياته وكان من المشركين. ويقول في كتابه (الاقدس) مخاطباله : قل يا مطلع الا غراض دع الأغماض ثم انطق باالحق. تالله لقد جرى دموعي بماراك مقبلا على هواك و معرضاً عمن خلقك وسواك . اتق الله وكن من التائبين . هبني اشتبه الناس امرك هل يشتبه على نفسك خف عن الله ثم اذكر اذكنت قائمالدى العرش (يعني بين يديه) وكتبت ماالقيناك من ايات القدير المقتدر. هذا نصح الله لوانت من السامعين هذا كنزالله لوانت من العارفين . وهلم جرا على هذه الركاكات والفجاجات والترهات والخزعبلات

ولكن يعجبني من كتابه هذا قوله مستهجناً للحرية : انا نرى بعض الناس ارادو الحرية و يفتخرون بها اولئك في جهل مبين . ان الحرية تنتهي عواقبها الى الفتنه التي لا تخمد نارها كذالك يخبركم المحصي العليم . فاعلموا ان مطالع الحرية و مظاهرها هي الحيوان وللأنسان ينبغي ان يكون تحت سنن تحفظه عن جهل نفسه و ضرالما كرين . ان الحرية تخرج الأنسان عن الاداب والوقار وتجعله من الارذلين. و قوله اياكم ان تقربوا خزائن حمامات العجم من قصدها وجد رائحتها المنتنة قبل وروده فيها تجنبوايا قوم ولا تكونن من الصاغرين . انه يشبه بالصديد و الغسلين ان انتم من العارفين كذالك حياضهم المنتنة اتركو ها وكونوا من المقدسين. واما كتابه الذي و سمه (بالأقدس) و جعله بزعمه كا لقرآن (معاذالله) وشرح فيه احكامه و شرايعه فقد ذكر فيه عند بيان قسمة المواريث وحقوق الورثة ـ ما يضحك الثكلى،

ويجهض الحبلى حيث قال : قد قسمنا المواريث على عدد (الزاء) منها قدر لذرياتكم من كتاب (الطاء) على عدد « المقت » وللأزواج من كتاب (الحاء) على عدد (الثاء والفاء) وللآباء من كتاب (الزاء) على عدد (الثاء و الكاف) وللأمهات من كتاب (الواو) على عدد (الرفيع) وللأخوان من كتاب (الهاء) على عدد (الشين) وللاخوات من كتاب (الدال) عدد (الراء والميم) وللمعلمين من كتاب (الجيم) عدد « القاف والفاء » كذلك حكم مبشري الذى يذكرنى فى الليالى والأسحار . انتهى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فانظر لوان مجنونا شرب مائة رطل من الخمر هل يقدر ان يهذى مثل هذا الهذيان ، وماذا يفهم الناس من هذاالكلام حتى يعملوا عليه فى قسمة مواريثهم مع عموم البلوى به ، وهل (الجذر الأصم) اعظم اعضالا واشد اشكال ، من استخراج معنى لهذا الكلام ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولكن مع ذلك كله فقد كان هذاالرجل اعنى (البها) من أكبر شياطين الرجل فى الدهاء والمكر والتدبير والفتك فانه ما زال يدس الأموال لا بطال الرجال للفتك والأغتيال بخواص أخيه والعاملين من رجاله حتى اباده عن أخرهم ولم يبق لأخيه وأتباعه (الأزلية : شأن يذكر — مع ان وصية الباب كانت اليه وعهده ونصه كان عليه ومثل هذا بعينه حدث بين الأخوين من أولاد (البهاء) بعد موته فقد وقع الاختلاف والشقاق بين ولده الأكبر (عباس افندى) اخيه (المرزا محمد على) وكان الغلب للأول فانه كان أدهى وأمر من ابيه . وكان من الكياسة والسياسة على جانب عظيم وبمساعيه دخلت ديانة البابية الى الممالك

ولااستعمالها بأى نحوكان بل المحرم انما هوضربها على الكيفية التى يضرب

الأجنبية (كاميريكا) بل قال بعض العارفين لولا (عباس افندى) لماقامت للبابية ولاللبهائية قائمة • ولماكان لها شأن يذكرو ان تدابير (البهاء) كلها كانت من تعاليم ولده المزبور وقدهلك فى اثناء الحرب عن عمرينا هز (التسعين) تخميناًولم يقع بعده من له صوت اوّصيت ولاشأن يذكر ٬ أخمدالله جرتهم واهلك بقيتهم

و بما نشرناه عليك على اختصاره قد احطت خبرا باحوال هذه الطغمة الطاغية والفئة الباغية من مبتدأ خبرها الى منتهى اثرها ، ولا تطلب المزيد على هذا من اخبارهم واثارهم وكفرهم وضلالهم فانه تضييع لوقتك الثمين وتفريط فى عمرك النفيس ولا ينبؤك مثل خبير ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(الخلاصة)انك قدعرفت بماوقفت عليه من ترجمتهم ان القوم ليس عندهم من حجة ولابرهان ولا معجزة ولا بيان ، نعم كل ماعندهم فى هذا الشان هوالوقاحة والصلف ، والمباهتة للحق وعدم النصف وخلع رداء الحياء واحياء كل رذيلة وأماتة كل فضيلة والجد والثبات والقوة والنشاط وصدق العزيمة على المبادى وان كانت باقصى مراتب السقوط والسخافة * * وتالله ماارتسم على لوح الوجود و ولاانتظم على رقعة هذه الأرض أمة أجهل واضل و امكرو اكفر ، وادهى واخبث من تلك الأمة الخبيثة والطغمة التى خنقت انفاس الحقيقة وازهقت روح شرف العلم والفضيلة وجعلت كيل الحقايق جرافا و ثمنها بخسا ٬ وكانت فضيلة الانسان وتفوق بعضه على بعض بالعلم والأخلاق ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واما عندهؤلاء فلا تفوق الابالجهل ولا فضيلة الا بزيادة الخبث و المكر و الحيلة والخداع ، والظلم والقهر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

اللهو والطرب كما هو مستعمل عند اهله * لاما يوجب الحزن والجزع بل الأنصاف ان كنت منصفاً * ان الألآت الثلاث المذكورة ليست من الالآت المشتركة بين العنوانين ، بل انما نعد عرفاً من ألآت الحزن لاغير ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولذا لم تر من الفقهاء العظام و العلماء الكرام من انكر عليهم فعل ذلك خلفاً عن سلف مع وقوع ذلك بمرأى منهم ومسمع * * *

ويحسن هنا ان اذكر لك بضع كلمات لزعماء الدين و كبار المسلمين لتكون لك نموذج لنظرية سائر العلماء في الموضوع * * *

قال شيخ الطائفة جدنا الأعلى شيخنا الأكبر الشيخ جعفر اعلاالله مقامه فى كتابه كشف الغطاء بعدان ذكر الأعمال التى تصنع فى مقام عزاء الحسين (ع) من دق طبل اعلام أو ضرب نحاس وتشابيه صور ، ولطم على الخدود والصدور مالفظه * * *

وجميع ما ذكر وما يشابهه ان قصد به الخصوصية كان تشريعاً وان لوحظ فيه الرجحانية من جهة العموم فلا بآس به

وقال الشيخ الفقيه المتبحر شيخنا الشيخ زين العابدين الحائرى (رح) فى كتابه (ذخيرة المعاد) في صحيفة (٦١٩) و (٦٢٠) في جواب السؤال عن حكم استعمال الطبل والصنج في عزاء الحسين (ع) مع كونهما لايستعملان الافي مقام العزاء ماترجمته * لاباس به بل هو من الأمور

المطلوبة المحبوبة ◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆

وقال شيخنا الفقيه علامة العصر عميد الطائفة الجعفرية وزعيم الفرقة الاسلامية الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ايده الله وابقاه في رسالته المشهورة بالمواكب الحسينية في صحيفة (١٩) في جواب السؤال الموسول اليه من فيحاء البصرة عن الالآت الثلاث مالفضه حرفيا * * *

كلها امور مباحة ، فانك ايها السامع تحس وكل ذي وجدان انها لاتحدث لك بسماعها طرباً ولا خفة ولا نشاطاً بل وبالعكس توجب هولاً وفزعاً وكمداً وحزناً فاذا قصد منها الضارب الأعلام والتهويل ونظم المواكب وتعديل الصفوف والمناكب حسنت بهذا العنوان ورجحت بذلك الميزان ◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆◇◆

﴿ ضرب الرؤس بالسيوف ﴾

﴿ والقامات ﴾

﴿ والظهور بالسلاسل ﴾

(وما هو الا ذكر للعالمين (١) ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون (٢)

ولا ريب ان الضرب بالسيوف والقامات على الرؤس والسلاسل

---

(١) سورة القلم آية الأخيره جزء ـ ٢٩ ـ (٢) سورة النحل اية ١٨٨ جزء ـ ١٤ ـ

على الظهور هو مظهر من مظاهر الأسف والجزع على من د مه غسله وشيبه قطنه والتراب كافوره و نسج الرياح اكفانه غريب الأوطان والسليب العريان والذبيح العطشان صاحب المصائب والأحزان الامام المظلوم ابا عبدالله الحسين عليه السلام * * *

ويمكنك أيها (الضالع) لأهل البيت ان تعرف الحكم في ادماء الرؤس أشعاراً بالحزن على شهد الطيف * فان اطلاق الأمر باللطم على الخدود لما يقضى باستحبابه ورجحانه وان استلزم الخدش والأدماء بل وانبعاث الدم من الخد بسبب توالى اللطم عليه يكاد يعد لازماً عادياله على الأغلب بالنظر الى رقة جلدته وطراوة بشرته * * *

وماضر الجعفرية ان يسمحوا من دمائهم مواساات لتلك الأبدان الطاهرة التى تضرجت بدمائها فداء لقضيتهم وخدمة لمصلحتهم اوليس من الجفاء الممقوت ان يتحمل اولئك الشهداء في سبيل أمتهم كل تلك المصائب و النوائب و لاتتحمل هي في سبيلهم ما يريق من أبدا نهما ملأ محجمة دما ....

وقولك ايها (الساذج) اضرار بالنفس وموت جماعة في كل سنة لكثرة نزف الدم فرية بلامرية * فبالله عليك ان كنت صادقاً هل رائيت في عينك اوسمعت باذنك ان واحداً مات بذلك في أى سنة وأى بلدة فضلا عن جماعة في كل سنة وربما حقيقة واقعة في الجيل الواحد اتفا قاً

ولا عجب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوماً على الة الحدباء محمول ﴾

ألم تعلم ايها (الساذج) ان الانسان مرهون بأجله لقوله تعالى (ولكل امة أجل فاذاجاء أجلهم لايستاخرون ساعةً ولايستقدمون (١) وقوله تعالى (وماكان لنفس انتموت الاباذن الله كتاباً مؤجلا (٢) وقوله تعالى (الله يتوفى الأنفس حين موتها (٣) وأعلم ان كثيراً من الناس من لاتستقيم صحتهم الا بأسالة كمية وافرة من دمائهم ، وربما أسالوا منه اكثر من مرة واحدة على ان الأضرار بالنفس فى سبيل مواسات ذلك الأمام الشهيد والتأسى به مندوب اليه وماضر الفرقة الأثنى عشرية ان يحماو اىما تحمله أصحاب الحسين (ع)واخوته فى سبيل هذا الدين الحنيف

ومنهم العالم في أحكام الله والمجاهد في سبيله والناصر لدينه والذاب عن العترة الطاهرة الهادية الممتاز فى المعرفة والكمال والحائز للفخر والجمال وقمر بنى هاشم وحامل راية اخيه وعقيد آماله في المحافضة على ثقله ورحله وعياله اعنى به الأسد الباسل قمر العشيرة اباالفضل العباس بن اميرالمومنين (عليهما السلام) واخوته وهو افضل أولاد ابيه بعد اخويه الحسنين (ع)

وما احقهم بقول القائل ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(١) سورة الاعراف آية ٣٢ جزء ـ ٨ ـ (٢) سورة آل عمران اية ١٤٦ جزء ـ ٤ ـ (٣) سورة الزمر اية ٤٢ جزء ـ ٢٤ ـ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ قوم اذا نودوا لدفع ملمة * والخيل بين مدعس ومكردس ﴾
﴿ لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا * يتها فتون على ذهاب الأنفس ﴾

وفي البحار وغيره ،، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) انه نظر يوماً الى (عبيدالله) بن العباس بن علي (ع) فاستعبر ثم قال ،، مامن يوم اشد على رسول الله (ص) من يوم أحد ، قتل فيه عمه حمزة (١) بن عبدالمطالب اسدالله وأسد رسوله ،، وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابى طالب ،، ولا يوم كيوم الحسين (ع) ازدلف اليه ثلثون الف رجل ،، يزعمون انهم من هذه الأمة كل تيقرب الى الله عزوجل بدمه ،، وهو يذكرهم بالله فلا يتعظون حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً ،، ثم قال (ع) رحم الله عمي العباس فلقد آثر وابلى ،، وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عزوجل منها جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب (ع) وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة * * * * *

(قال) أهل السير والتواريخ ، وكان العباس ربما ركز لوائه امام

---

(١) ومما ذكره ابوالفداء في تأريخه صحيفة (١٣٧) وكذا صاحب الفخرى الطقطقى فى صحيفة (٧٦) وابن الاثير فى كامله ان حمزة بن عبدالمطلب عم النبى (ص) لما صرع فى وقعة أحد جائت هند فمثلت بحمزة واخذت قطعة من كبده فمضغتها حنقاً عليه لانه كان قد قتل رجالا من أقاربها فلذلك يقال لمعاوية ابن آكلة الأكباد ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

الحسين (ع) وحامى عن أصحابه أوأستسقى ماء فكان يلقب السقاء ويكنى اباقربة بعد قتله ، * * * * *

(قالوا) ولما راى وحدةالحسين (ع) بعد قتل أصحابه وجملة من أهل بيته (قال) لأخوته من ابيه وأمه تقدموا الاحتسبكم عندالله تعالى فانه لا ولد لكم، فتقدموا حتى قتلوا، فجاءالي الحسين (ع) واستاذنه في القتال، فقال ع ، له انت حامل لوائي فقال لقد ضاق صدرى ،. وسئمت الحيوة فقال لهالحسين (ع) ان عزمت فاستسق لناماءً ، فاخذ قربته وحمل على القوم ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

فانه بعد ان اخترق بسيفه صفوف أهل الكوفة فتفرقوا هاربين كما يتفرق عن الذئبة الغنم و وصل المشرعة من شط الفرات وقد اخذه العطش مأخذاً لا يوصف فاغترف من الماء غرفة فلما ادناها من فمه ليشرب ذكر عطش اخيها لحسين (ع) واهل بيته فرمى الماء من يده وقال ياماء لاذقتك واخي الحسين وعياله واطفاله عطاشى ثم قال (ع) * * *

﴿ يانفس من بعدالحسين هوني * وبعده لاكنت ان تكوني ﴾

﴿ هذا الحسين وارد المنوني * و تشر بين بارد المعين ﴾

فبعدان ملأ القربة وخرج من المشرعة متوجهاً نحوالخيام، فاخذوا عليه الطريق يمانعونه ويستنهض بعضهم بعضا على معارضته ومقاتلته خشية ان يصل المآء الى عترة المختار وحيدرالكرار (ع) ولم يزل

بأبي وأمي يقارعهم و يقاتلهم و يقلب الصف على الصف بسيفه وهو يقول

﴿ لا أرهب الموت اذالمو زقا * حتى اورى فى المصات ليت لقى ﴾

﴿ اني اناالعباس (١) اغدوا بالسقا * ولا اهاب الموت يوم الملتقى ﴾

كمن له حكيم بن طفيل الطائي السنبسى (لع) وراء نخلة من نخيلات للغاضريه فضر به على يمينه فبراها فتلقى السيف واللواء بشماله وهو يقول

﴿ والله ان قطعتم يمينى * اني أحامى ابداً عن دينى ﴾

ولم يزل مثابراً على الدفاع غير مكترث بماأصابه وهو يتاوا القران ويذكر القوم بمآثر الحسين (ع) وحسبه ونسبه من رسول‌الله (ص) ولم يكن همه سوى الوصول الى الخيام بالقربة

فكمن‌له ثانية زيد بن‌ورقاء الجهنى (لع) من‌وراء نخلة اخرى فضربه على شماله فبراها فضم‌اللواء الى صدره ، وهو يقول * * *

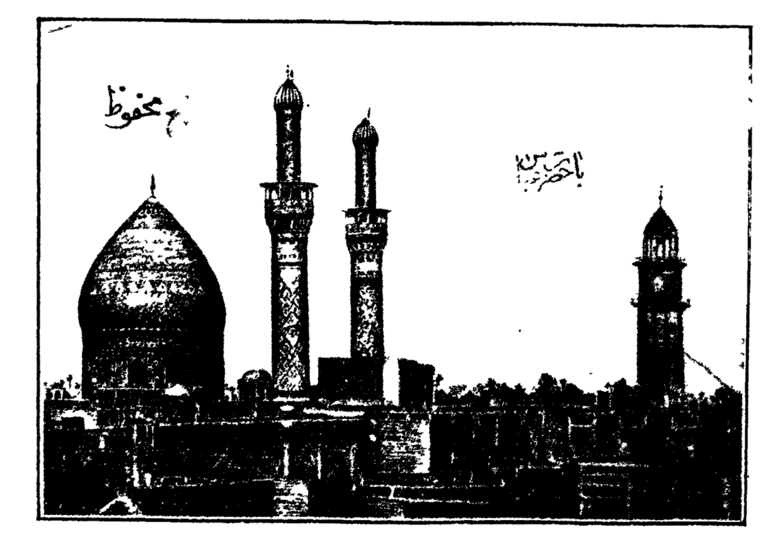
﴿ ألا ترون معشر الفجار * قد قطعوا ببغيهم يساري ﴾

فحمل‌عليه رجل تميمى (لع) من‌ابناء ابان بن دارم فضربه بعمود على رأسه فخر صريعاً وهاتفاً (ياأخاه ياحسين أدرك اخاك) * * *

واليك ايها القارئ من رثاء امه (فاطمة ام‌البنين) الذى انشده

---

(١) وفي‌البحار وغيره من كتب السير والأخبار وعمدة الطالب فى‌انساب آل ابيطالب (ع) فى‌صحيفة (٣٧٣) قال .. قال‌الأمام الصادق جعفر بن محمد



تصوير مرقد سيدنا أبا الفضل العباس بن علي بن ابى طالب (ع) الشهيد بكربلا المصروع على نهر العلقمى

ابو الحسين الاخفش في شرح الكامل (وقد) كانت تخرج الى البقيع كل يوم ترثيه وتحمل ولده (عبيدالله) فيجتمع لسماع رثائها اهل المدينه، وفيهم

(ع) كان عمنا العباس (ع) نافذ البصيرة صلب الايمان جاهد مع جدي الحسين (ع) وأبلى بلاءً حسناً وقتل شهيدا وله من العمر (٣٤) سنة وامه وام اخوته (عثمان) و جعفر (وعبدالله) أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان * وامها ليلى * بنت السهيل بن مالك وهو ابن ابي برة عامر * ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب * وامها عامرة (بنت) الطفيل بن عامر (وامها كبشة) بنت عروة الرجال ابن عتبه بن جعفر بن كلاب * وامها فاطمة بنت عبد الشمس بن عبد مناف ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وممانصت به السير والتواريخ (ان العباس بن اميرالمومنين عليهما السلام) ولد سنة (٢٦) ه (وامه) ام البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وامها) اى ام البنين (ثمامة) بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب (وامها) أى ام ثمامة (كبشة) بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب (وامها) أى ام كبشة (ام الخشف) بنت ابي معوية فارس هوزان بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعة (وامها) اى ام الخشف (فاطمة) بنت جعفر بن كلاب (وامها) اى ام فطمة (عاتكة) بنت عبدشمس بن عبدمناف (وامها) اى ام عاتكة (امنة) بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذردان بن اسد بن خزيمة (وامها) اى ام امنة (بنت جحدر) بن ضبيعة الاغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة

بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار (وامها) بنت ذى (الراسين) خشين ابن ابي عصم بن سمح بن فزارة (وامها) بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذيبان بن بغيض بن الريث بن غطفان (هذا ما نص به المسعودى فى كتابه وابن الاثير فى كامله وجل كتب النسابة كصاحب العمدة وغيره ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

(وقال) السيد الداردى فى العمدة (ان اميرالمؤمنين ، ع ،) قال لاخيه عقيل وكان نسابة عالماً باخبار العرب وانسابهم (أبغنى) أمراة قد ولدتها الفحولة من العرب لاتزوجها فتلدلى غلاماً فارساً (فقال) له اين انت عن (فاطمة) بنت حزام بن خالد الكلابية : فانه ليس فى العرب اشجع من آبائها ولا افرس وفى آبائها يقول (لبيد) للنعمن بن المنذر (ملك) الحيرة ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

نحن بنوام البنين الأربعة * ونحن خير عامر بن صعصعة

الضاربون الهام وسط المجمعة

ومن قومها ملاعب الأسنة ابو براء الذى لم يعرف فى العرب مثله فى الشجاعة " والطفيل فارس (قرزل) وابنه عامر فارس (المزنوق) فتزوجها اميرالمومنين (ع) فولدت له وانجبت ونعم ماولدت (العباس) ع يلقب فى زمنه (قمر بنى هاشم) و يكنى ابا الفضل ، و بعده (عبدالله) وبعده (عثمن) و بعده (جعفر) و عاش العباس مع ابيه (١٤) سنة حضر بعض الحروب فلم ياذن له ابوه بالنزال و مع اخيه (الحسن ع (٢٤) سنة ومع اخيه (الحسين ع (٣٤) سنة وذلك مدة عمره وكان (ع) شجاعاً فارساً وسيماً جسيماً يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان فى الأرض * * *

(واما) عبدالله بن على (ع) ولد بعد اخيه (العباس) بنحو ثمان سنين وامه

يامن راي العباس كر * على جماهير النقد
ووراه من أبناء حيدر * كل ليث ذي لبد
أنبئت ان ابنى أصيب * برأسه مقطوع يد
ويلٌ على شبلى امـا * ل برأسه ضرب العمد
لو كان سيفك فى يد * يك لما دنا منـه أحد

فاطمة ام البنين ، و بقى مع ابيه (ست سنين) ومع اخية الحسن ع (١٦) سنة ومع اخيه الحسين «٢٥» سنة و ذلك مدة عمره (قال) اهل السير والتواريخ ، انه لما قتل أصحاب الحسين ع وجلة من أهل بيته ، دعا «العباس ع» اخوته الأكبر فالأكبر « وقال » لهم تقدموا ، فاوّل من دعاه « عبدالله » اخوه لأبيه وأمه ،، فقال تقدم ياأخى حتى اراك قتيلاً واحتسبك ،، فانه لاولد لك فتقدم بين يديه و جعل يضرب بسيفه قدماً و يجول فيهم جولان الرحى ،، وهو يقول " * * * *

﴿ انا ابن ذى النجدة والأفضال * ذاك علي الخير فى الافعال ﴾
﴿ سيف رسول الله ذو النكال * فى كل يوم ظاهر الاهوال ﴾

فقاتل قتالاً شديدا ثم شد عليه هانى بن بثيت الحضرمى (لع) فضربه على راسه فقتله (واما عثمان) بن على « ع » ولد بعد اخيه (عبدالله) بنحوسنتين وامه فاطمة ام البنين وبقى مع ابيه « ع » نحو اربع سنين ، ومع اخيه « الحسن ع » نحو «١٤» سنة و مع اخيه (الحسين ع) (٢٣) سنة و ذلك مدة عمره * * *

١ واما جعفر بن على ع) ولد بعد اخيه (عثمان) بنحوسنتين وامه (فاطمة) ام البنين وبقى مع ابيه نحوسنتين و مع اخيه (الحسن ع (١٢) سنة و مع اخيه الحسين ع (٢١) سنة وذلك مدة عمره ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

ومن قولها ايضاً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ لا تدعوني و يك ام البنين * تذكريني بليوث العرين ﴾

﴿ كانت بنون لي أدعى بهم * واليوم أصبحت ولا من بنين ﴾

﴿ اربعة مثل نسور الربى * قدواصلوا الموت بقطع الوتين ﴾

﴿ تنازع الخرصان اشلائهم * فكلهم أمسى صريعاً طعين ﴾

﴿ ياليت شعرى أكما أخبروا * بان عباساً قطيع اليمين ﴾

فانظر ايها (الساذج) الى هذا التأسي كيف ترك الماء عند ذكر اخيه(ع) وقد بلغ به العطش ما بلغ حتى وفد على ربه محتسباً صابراً

وان الأولى بالطف من آل هاشم

تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

اذاً فما يمنع سائر افراد الشيعة من قبول بعض الضرر على انفسهم فى سبيل تلك المواساات بعد ما قبله على نفسه العبدالصالح العباس بن على (عليهما السلام) واخوته واصحابه وهو العالم بدين الله واحكامه وتميز حلاله و حرامه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و يمكن لك ايها (الضالع) الأستيناس لجواز أدماء الرؤس بالسيوب والقامات والسلاسل من ان (عقيلة على الكبرى زينب (ع) لما لاح لها رأس الحسين (ع) وهو على رمح طويل والريح تلعب بكريمته نطحت جبينها بمقدم المحمل حتى سال الدم من تحت قناعها

وخذ اليك من الأدلة على ذلك مضافا الى ما سلف وان كان فيه غنى وكفاية مادل على أدماء المولا كثيراً من انبيآئه لأجل ان يثابوا ويحصل لهم الفوز العظيم بدرجة المواسات للشهيد المظلوم اباعبدالله الحسين (ع) قبل خلقه وقتله * فمن ذلك المروى فى (الكافى ، والبحار) وجامع الأخبار) وكامل ابن الاثير) وقصص الدينورى) وجل كتب التواريخ والأخبار ، ان آدم لما انتهى في طوافه الى ارض كربلا عثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين (ع) حتى سال الدم من رجله * وكذلك ابراهيم الخليل (ع) لما مربها عثر فرسه فسقط وشج رأسه وسال دمه * وكذلك موسى الكليم (ع) حين جاء كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجليه وسال دمه * * * وكل من هئولاء لما ذعروا من ذلك وخشوا ان يكون ذلك لذنب حدث منهم ، أوحى الله سبحانه وتعالى الى كل واحد منهم ان لاذنب لك ولكن يقتل فى هذه الارض الحسين بن على عليهما السلام ، وقد سال دمك موافقة لدمه ، فان فى هذا الأعثار والأدماء من المولا ، لاعن ذنب والتعليل بكونه موافقة لدم الحسين ، دلالة واضحة جلية على جواز أدماء الأنسان نفسه ، مالم يكن فيه خوف الضرر اذلا دليل على حرمة أدماء الجسد حتى يكون أصلاً للتحريم ، ، فما ورد من علمائنا المتقدمين ، ولاصدر من المتأخرين من التأمل فى جواز أدماء الرؤس بالسيوف والقامات بل

وجواز اللطم على الصدور الموجب لاحمرار الجسد أو اللطم المدمي والى هنا فقد تحصل جلياً لديك ان لا دليل لك على حرمة ذلك

وناهيك قول شيخنا الفقيه المتبحر الخضر بن شلال فى مزار (ابواب الجنان وبشائر الرضوان) في جملة كلام متسع الأطراف، ما نصه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

قديستفاد من النصوص التى منها ما دل على جواز، زيارته ولو مع الخوف على النفس جواز اللطم عليه والجزع لمصابه باى نحو كان، ولو علم انه يموت من حينه فضلا عما لا يخشى منه الضرر على النفس التي قدتكون عند كثير من الناس اهون من المال الذي قد قامت ضرورة المذهب على مزيد فضل بذله في مصابه وزيارته * * * *

ولو سنحت لي الفرص واتسع معى الوقت لعلمت كيف أجمع لك الأخبار والأدلة ، ، ولكن يا للأسف ان الضروف لا تساعد وانى على سفر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇ ◇◇◇◇◇

وبالجملة ان اولئك المدمين لرؤسهم والضاربين على ظهورهم والمدمين باللطم صدورهم لا يعترفون بدخول الضرر عليهم من قبل ذلك الأدماء وغيره، فلا وجه للانكار عليهم بعمل لا يكون ضرراً بالقياس اليهم ، ، ولو قدران فيهم من يتضرر بادماء رأسه وظهره وصدره اختصت الحرمة به دون غيره ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وليكن آخر قولى لك ، قوله تعالي (قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلى بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون (١)

الشبيه والتمثيل

ان هذا لهو حق اليقين (٢) تنزيل من رب العالمين (٣) وانه لتذكرة للمتقين) * كيف لا وقد القى الله تعالى شبه نبيه وروحه عيسى المسيح (ع) (٤)

---

(١) سور الابنياء اية ٢٤ جزء - ١٧ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(٢) سورة الواقعة اية ٩٥ جزء ٢٧ (٣) سورة الحاقة اية ٤٢ و ٤٧ ، منها جزء ٢٩

(٤) المسيح لقبه (ع) وهو من الألقاب المشرفة المختصه من المولا جله شانه * *

وفى الصافى صفحة (٨٨) فى بيان قوله تعالى (اسمه المسيح عيسى ابن مريم) قيل أصله بالعبرانيــة مشيحاً ، ومعناه المبارك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

والظاهر من عبارة الصافى ومعناه المبارك ، مشيراً الى قوله (واجعلنى) مباركاً اينما كنت ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقد جال نظرى يوماً ما أروح النفس بالسلو فى ليالى ســهرى فى بعض كتب التفاسير والأخبار فبينما النظر يتجول بين خلال سطورها واذا هى تنص فى بيان معنى المسيح مانصها (قيل) انما لقبه المولا جله شانه . بالمسيح) لانه كان لا يمسح ذاعاهة الابرء أولأنه كان يمسح الأرض بالسياحة لا يستوطن مكانا لكى يبث دعوة النبوة وانتشار دين الله فى الأرض ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى الصافى صفحة (٨٨) مانصه عن القمى عن الامام الباقر (ع) ان عيسى (ع) كان يقول لبنى اسرائيل (انى رسول الله اليكم وانى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وابرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى

على ابغض خلقه اليه (هوذا (١) الذى نم على عيسى (ع) وحث اليهود على قتله وصلبه لقوله تعالى (وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن

باذن الله * الى اخر الاية * كما نص بها المولاجله شانه فى كتابـه الحميـد فى سورة (آل عمران) والأكمه الأعمى) قالوا اى بنى اسرائيل ما نرى الذى تصنع إلا سحراً فارنا اية نعلم انك صادق* قال* أرايتكم ان اخبرتكم بما تأكلون وماتدخرون فى بيوتكم قبل ان تخرجوا وما ادخرتم بالليل تعلمو انى صادق قالو انعم * * * * *

وكان يقول لكل فرد منهم انت اكلت كذا وكذا ورفعت كذا وكذا فمنهم من يقبل منه فيؤمن ومنهم من يكفر وكان لهم فى ذلك اية ان كانو أمؤمنين (وفى الصافى ايضا صحيفة (٨٩) مانصه فى الاكمال عن النبى (ص) فى حديث بعث الله عيسى (ع) واستودعـه النـور و العلم والحكم وجميع علوم الانبيأ قبله وزاده الأنجيل وبعثه الى بيت المقدس الى بنى اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمتـه الى الأيمان بالله ورسوله فابى اكثرهم الا طغيـاناً و كفراً فلما لم يؤمنوا دعا ربـه و عزم عليه فمسخ منهم شيـاطين ليريهم اية فيعتبروا فلم يزدهم الاطغيـاناً وكفراً فاتى بيت المقـدس فكان يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلاثةوثلاثين سنةحتى طلبته اليهـود وأدعت انها عذبته و دفنته فى الارض حياً * وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه . وما كان الله ليجعل لهم سلطاناً عليه . وانما شبه لهم وما قد رواعلى عذابه و دفنه ولا على قتله وصلبه لأنهم لوقد روا على ذلك لكان تكذيبا لقوله وحاشا وكلا جله وعلا عن ذلك. ولكن رفعه الله سبحانه اليه بعد ان توفاه ؛ ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

(١) وهوذا كان عدواً لعيسى (ع) و مكفراً له (وقيل انه كان من الحواريين له (و لأول أصح) وفى بعض القصص و التفـاسير ان أسمه ا يهوذا) بن سايان اليهودى (لع) الذى نم على عيسى (ع) وحث اليهود على قتله وصلبه ◆◆◆◆◆◆

مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم اِلا اتباع الظن وماقتلوه يقيناً (١)

وكان امين الوحي جبرئيل (ع) عند هبوطه على النبي (ص) يتشبه بدحية الكلبي * * * * وناهيك الأخبار الناطقة من ان الملائكة تشبهت بأمير المؤمنين (ع) يوم بدر *

واما قولك (ياسرغوب) انه موجب لهتك حرمة رؤساء الدين وأئمة المسلمين وتشبيه الأسافل بهم ،، واظهار ماجرى عليهم من الذل والاستهانة والاستحقار رهتك لهم (ع)

فاماتشبيه الأسافل بهم فقدأجابتك عنا آية تشبيه يهوذا بالمسيح (ع) في صدر المقال — ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

واما انه موجب لهتك الحرمة فنجيبك ان حادثة الطف مع مااشتملت عليه من قتل الرجال والأطفال وسبي ربات الحجال ليس فيها لو عقلت ما يوجب الهتك، بل كلها بفضل الله مفاخر ومآثر اعترف بها المعادي قبل الموالي حتى قال فيهم مصعب بن الزبير ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

---

(١) سورة النساء اية ١٣٦ جزء ـ ٦ ـ ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

ومما نص به كتاب عهد العتيق والجديد من (التوراة والأنجيل) المطبوع بمطبعة دار السلطنة لندن سنة (١٨٩٥) ميلادى مانص ترجمته في باب (٢٢) من انجيل لوقا صفحة (١٣٢) وكذا باب (١٤) من انجيل (مرقس) ان الذى نم على عيسى (ع) هو (يهوذا) بن سايان (اليهودى لع) ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

﴿ على ان قتل الطف من آل هاشم * تأسوا فسنوا للكرام التأسيا ﴾

ولوكان تمثيل وقائع الظلم والأضطهاد واظهارها هتكاً لحرمة المظلومين والمضطهدين لماهتك الله انبيائه ورسله وهم اعز الخلق لديه باظهار ما كابدوه من مصائب القتل والأمتهان في أيات منزلات تتلى بكرةً وعشية على رؤس الأشهاد واذاً لحذفت كل امة من تأريخها مامنيت به من أدوار الظلم والأعتساف لتصلط أمة غاشمة اوملك جائر عليها ان كثيراً من وقائعها قداشتملت على افظع أمثلة الجور من قتل النسآء وبقر بطونهم بل هتك الأعراض والأخلال باالناموس فأى مؤرخ لم يذكر مثلاً فظايع (نيرون) (وجينكز) وتيمور) وماستباحوه فى الأمم الذين تسلطوا عليها من انواع الفتك والهتك فهل احتجت امة منها على ذلك التشهير الفظيع وهل عدتسجيل تلك الحوادث تشنيعاً بالظالمين اوالمظلومين او ليس ان الابآء تحذر الأبناء بماالاقوة من الأضطهاد تحريضاًلهم على أخذ الثار أوتنبيهاً لهم عن الوقوع فيما وقعوهم فيه * * فعملا بهذه القاعدة قد استفاضت الأوامر الأكيده في الأخبار بذكر ماجرى عليهم من القتل والنهب والهتك والاضجار فى المجامع الكبار والتفجع عليهم والبكاء * بل العقل السليم يقضى بحسن اشاعة هذه الفاجعة العظمى وما جرى عليهم من المصائب والبلوى حتي لايبقى للأنكار مجال * *

وانت خبير ايها (الضالع) بفساد ماقلت وزعمت انه ليس الغرض هو

تشبيه النفس بالنفس والشخص بالشخص بل هو تشبيه محض للصورة والزي واللباس لتذكارا حوالهم وللتأثر مماجرى عليهم ◆◆◆◆◆◆◆

ومن المعلوم عند كل متضلع بالأخبار وكلمات الفقهاء الأبرار عدم ورود اية ولارواية ولو ضعيفة السند بحرمة شخص بشخص * لأن المراد بالتشبه الممنوع منه انما هو تشبه التام بحيث لايتميز الرجل عن المرئة ولاالمرئة عن الرجل بوجه لأداء ذلك الى مفاسد عظيمة لاتحصى * *

وهذه صحف الأوائل والأواخر وكتب الأخبار من الفريقين ليس فيها من منع ذلك عين ولاأثر . ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ كل مزيدعى بماليس فيه * كذبته شواهد الأمتحان ﴾

فليأتى بكلام فقيه واحد أو رواية واحدة فهو الصادق والناصح للسلمين* والافنجعل لعنة الله على الكاذبين ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

وكيف واول من أسس أساس تشبيه وقعة الطف (العلامة المجلسى(١) اعلاالله مقامه الذى لم يوجدله فى عصره ولاقبله ولابعده قرين فى ترويج الدين وأحياء شريعة سيد المرسلين (ص) وهو العالم بالأخبار والأثار وكلمات فقهائنا الأخيار ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆ ::

وذلك فى عشرة التسعين بعد الالف هجرية ، فى زمن السلطان شاه (سليمان) الصفوي الموسوي ، والشبيه يومئذ فى دور نشأته) * * *

---

(١) وكانت وفاته رضوان الله عليه سنة (١١١١) هجرية

وكل من اتى بعده من علمآء الجعفرية امضى قوله واستحسن فعله وحذا حذوه ولم ينكر عليه وعلى المرتكبين له حتى بلغ الى ماهو عليه آلآن وقد تداولت عليه الايام الى يومك هذا نحو مائتين وستين سنة وهو يقام فى البلدان الشيعية وجل الاقطار الاسلامية وغيرها من الاقطار الأجنبية بمرأى علمائهم ومسمع من دون انكار منهم، فبان ان المنع من التشبيه مما لادليل عليه وان مقتضى الأصل جوازه، لاحجة لك ايها (البصير) فى منعه باى نحو كان ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وحسبك مماوقع عليه السئوال سابقاً ولاحقاً من العلمآء الأعلام و حجج الأسلام فى بيان جوازه وأستحبابه منهم شيخنا الفقيه والمعتمد النبيه ابو القاسم الملقب بالفاضل القمى (١) اعلاالله مقامه «» «» «» «» وقداجاب فى كتابه الموسوم (بجامع الشتات) (٢) مانصه فى جواب السئوال

---

(١) واليك تأريخ ولادته ووفاته (رض) كماهو مذكور فى الورقة الأخيرة من كتابه (جامع الشتات) صحيفة (٨٦٢) كان ميلاد * سنة (١١٥٢) ه واما وفاته سنة (١٢٣٣) ه وقيل (رح) توفى فى (قم) وكانت وفاته سنة (١٢٣١) ه وقيل فى تاريخ وفاته بالفارسية ﴿ ازين جهان بجنان * صاحب قوانين رفت ﴾ وقد اصيب بعد فراغه من جامع الشتات بسمعه الشريف وتبلى بثقل السامعة وافة الصمم * *

وكانت وفاته سنة وفات صاحب الرياض بعينها كما وقع نظير ذلك بالنسبة الى الشاعرين الفرزدق ، وجرير انهما انتقلا فى سنة واحدة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(٢) المطبوع بمطبعة طهران سنة ١٣٢٤ ه فى صحيفة (٨٥٢)

أنى لاأرى وجهاً للمنع عن ذلك ويدل عليه رجحان البكاء والابكاء والتباكى على سيد الشهداء (ع) «» «» ثم اخذ (رح) في المبالغة والأصرار على اثبات الجواز حتى جوز ذلك وان كان مشتملاً على تشبيه الرجال بالنسآء بدعوى ان المستفاد من تلك الاخبار المانعة من تشبيه احدهما بالآخر هو الخروج من زى أحدهما والدخول فى زى الآخر بحيث يعد الرجل نفسه من صنف النسآء وبالعكس ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

واما التشبيه بأمرئة خاصة فى زمان قليل لغرض خاص فهو خارج عن منصرف الأخبار * الى ان قال (رح) ان تشبيه الرجل نفسه بالشمر الرجز قاتل الحسين (ع) من اعظم المجاهدات وفيه تحقير للنفس وتذليل لها وفعل ذلك لجلب مراضى الله تعالى من اعظم جلب الفيوضات الآلهية هذه خلاصة كلامه وحاصل مرامه (رض) ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

ومنهم الفقيه المتبحر شيخنا العلامة الشيخ زين العابدين الحائرى (رح) فى كتابه (ذخيرة المعاد) المطبوعة بمطبعة بمبئى فى صحيفة (٦١٨) بعد ذكره السئوال الوارد اليه عن حكم التمثيل بما يشتمل عليه من تشبيه الرجل بالمرئة ماترجمته ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

لا بأس بذلك بل هو من المرغوب فيه مالم يشتمل عليه محرم خارجى كالغناء ونحو * و قال ايضاً (رح) فى صحيفة (٧٨٦) فى جواب السئوال الوارد اليه ايضاً ، فى بناء الضرائح وتشبيهها وحملها فى الشوارع والأزقة

ورميها فى البحر بعد العشرة الأولى من المحرم أدفنها أوابقائها على حالها للسنة المقبلة (قال رح) ما ترجمته ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

يجوز بناء صورت ضريح الحسين (ع) بل سائر الانبيآء والاولياء والعلماء وغيرهم من الاخيار لوجوه ممدوحة وكذا يجوز نقلها فى الشوارع والأسواق وغيرها لأنه موجب للأبكاء والبكاء والتبري من اعدائه وتذكر ايام الطف * واستهزآء البعض من الكفار وغيرهم لا يوجب المنع والضرر ، بل الضرر يرجع اليهم وانما الأعمال بالنيات لكل امرئ مانوى * قل كل يعمل على شاكلته * وكذا يجوز طرحه في البحر أو دفنه أو ابقائه الى الآتية والأحسن الأبقاء انتهى قوله (رحمة الله عليه)

واما فتاوى علمآء العصر دامت بركاتهم فقد تكفلت كتبهم ورسائلهم العملية ببيانها وهى وان اختلفت في الأملآء والمبنى فقد اتفقت فى المآل والمعنى على محبوبية هذا العمل الشريف الموجب لتأييد الدين الحنيف ولولا خوف الأطالة لاثبتناها واحدة واحدة * * ولكن بمناسبة المقام نشير هنا الى بعضها ما اجاب به جها بذتهم فى مثل هذا الخلاف الذى بين اهل البصرة وبين أحد أئمة جماعتها وهو السيد (١) الصائل على جده الحسين (ع) وشيعته حينما حاول منع الشبيه والمواكب العزائية قبل سنتين في رسالته (الصولة) وقد طبعت اجوبتهم فى مناشير

---

(١) السيد مهدى القزوينى الأيرانى الكاظمى ، الشهير بالكيشوان ، نزيل البصرة

مستقله ونشرت في اكثر صحف العراق ومجلاته ، وقد لخصنا ها هناحباً للاختصار (١) ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

جواب

حجة الأسلام واية المولا فيالأنام الميرزا حسين النأيني دام ظله، قال ايدالله ما مضمونه مسائل (الأولى) خروج المواكب العزائية في عشرة عاشوراء ونحوها الى الطرق والشوارع مما لاشبهة في جوازه بعد ان أوصى تنزيهها مما لايليق بها ، قال ان اتفق شيئ من المحرم فيها فذلك هو الحرام بنفسه ولا تسري حرمته الى المواكب كا النظر الى الأجنبية حال الصلوة حرام ولكن لا تبطل الصلواة به

وفى الثانية ابان جواز اللطم بالأيدي على الخدود والصدور وبالسلاسل على الظهور واباحة اخراج الدماء من النواصى بضرب حتى وان وقع ضرر غير متوقع بعد حصول الأطمنان فى البداية ، ثم الى ان قال (في الثالثة) وهو محل شاهدنا الأساسى ما ملخصه ، الظاهر عدم الأشكال في جواز التشبيهات والتمثيلات التى جرت عادت الشيعة

---

(١) فمن ارادالوقوف عليها مفصلة فعليه بمراجعة كتاب (الآيات البنيات) لشيخنا الفقيه حجة الأسلام واية الله فى الانام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء دام ظله ، وكتاب (نصرة المظلوم) لصاحب الفضيلة الشيخ حسن آل العلامه الشيخ ابراهيم مظفر (رح) ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

باتخاذها لأقامة العزاء وان تضمنت لبس الرجال ملابس النساء على الأقوى ، وهنا صحح فتوى له متقدمة قائلاً (واتضح) عندنا ان المحرم من تشبيه الرجل بالمرأة هو ماكان خروجاً عن زي الرجال وأخذاً بزي النساء دون ما اذا تلبس بملابسها مقداراً من الزمان واشار الى استدراك ذلك فى حواشيه على (العروةالوثقى) ثم في (الرابعة) وهى آخرها ابان الحكم في استعمال (الدمام) فيهذه المواكب وملخصه ، الجواز اذاكان استعماله لأقامة العزاء وتنبيه الركب كما هو متعارف في مظاهرات الحرب عندالعرب ، انتهى ملخصا من فتواه دام تأييده

﴿ واما جواب ﴾

حجةالاسلام واية الله فيالأنام شيخنا الأعظم الشيخ محمدالحسين آل كاشف الغطاء متع الله المسلمين بطول بقائه ، فاليك تلخيصه

(قال) ايدالله بعد التأليف علىالاختلاف والحث علىالائتلاف فى هذه المسئلة وعطفه الأنظار الى ماهوأهم وهي حادثة (المدينة) وهدم قبور أئمة البقيع (عليهمالسلام) بعد تمهيد هذه المقدمة

قال ايدالله (اما) الحكم الشرعي في تلك المظاهرات والمواكب فلااشكال فى ان اللطم علىالصدور والضرب بالسلاسل على الظهور وخروج الجماعات فى الشوارع والطرقات مباحة مشروعة بل راجحة مستحبة ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

واماضرب الطبول والأبواق غير مقصود بها اللهو فلاريب ايضاً في مشروعيتها لتعظيم الشعار * * * ومثل هذا المضمون قد تقدم منا في صفحة (٦٠) من هذا الجزء ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واما الضرب بالسيوف والأدماء فهو كسوابقه مباح بمقتضى اصل الأباحة بل راجح بقصد اعلام الحزن الا ان يعلم بعروض عنوان ثانوي يقتضي حرمة شيئ من تلك الاعمال الجليلة كمن خشي على نفسه التلف اوالوقوع في مرض دائم ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أما الألم الذي يزول بسرعة فلا يوجب الحرمة وكذلك استثنى من الأباحة بعض صور الخروج في الشوارع وهوالى ماأوجب فساداً بالمقابلة او المقاتله ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وبعدان اشارهنا الى وضيفة الفقيه وهي الحكم في الكليات دون الجزئيات صرح في ان استلزام بعض هذه الصور فساداً أحياناً لا يوجب تحريمها مطلقاً ، ثم قال ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أماالشبيه فلاريب ان اصل التشبه شخص بشخص مباح ، وهنا أخذ في الأستدلال بنحو الذى استدللنا على اباحته في صدر المقال * * *

ثم قال نعم خروج النساء سوافر محرم سواء كان في الشبيه اوغيره وهذا لايقتضي حرمة الشبيه ، حتى قال لوان كل راجح يستلزم محرماً او يقع فيه محرم تركناه لبطلت سنن الشريعة وقوضت دعائم الدين ،

وختم الفتوى (بنصيحتين ثمينتين) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الأولى الحث على تنزيه المواكب الحسينية عما يشينها ويخرجها من عنوانها المقصود منه وليحصل من تمثيل فاجعة الطف وتكراره سنوياً مايناسب حكمها السامية واسرارها المقدسة التى من اجلها فدا الحسين (ارواحنا فداه) نفسه وافلاذ كبده واهل بيته واصحابه « » « » « »

(والثانية) وهى أولى بالاهتمام من الأولى وهى الحث على وجوب الوئام والالتئام بين الأمة حيث ان العدو ارصد بالمرصاد مؤكداً وجوب رتق الفتق قبل اتساع الخرق وذلك بتبادل الرحمة بينها وابداء الشدة على اعدائه انتهت ملخصة ◇◇◇◇◇:◇◇◇◇◇

هذه بعض الأدلة التقليدية فى اثبات المطلوب ولنعرج بك الى

العقل وأدلته الأستحسانية

فنقول ان الشبيه وان شئت عبر عنه (بالتمثيل) هو في هذه الفاجعة بل فى كل واقعة ليس سوى حكاية عن شيئ غابر بشيئ حاضر وذلك باخراج حركاته وسكناته وتنقلاته وكلماته من حيز الذهن والخيال الى عالم المشاهدة والعيان ليشارك الفكر البصر والبصيرة النظر فى تصور الحادثة او هو بعبارة ثانية افراغ الفاظ القصة وعباراتها فى قالب متجسد محسوس ليكون تاثيرها اثبت وأقر فى النفوس من الألفاظ المسموعة والكلمات المطبوعة سيما للسواد الأعظم من الناس حيث يغلب عليهم الجمود فلايكاد يحسس

الا بمايبتلى به فى نفسه أوعلى الأقل يشاهده بعين رأسه ، وهذا ماحدى بحكماء الأمم ومفكريها فى الغابر والحاضر ان يعتمد واعلى (التمثيل) لأخراج المعقول والمنقول الى الخارج المحسوس ليفهم الجمهور مايشاؤن من عبر الحوادث واخبار الأمم ويلقنوه مايختارون من حكم وافكار حتى اصبح (التمثيل) اليوم لاسيما عند الغربيين له المقام لا على من شئون الحياة وما (السينماء) الا مظهر من مظاهره * * *

فبالتمثيل اليوم تعاد ذكر الحوادث التأريخية وتصور تطورات الأمم وعادتها وتجاوز ذلك الى الأمور المعنوية ، كالعدل وحسناته والظلم وسيآته والعلم وماانتجه لتهذيب الطباع وماظهره فى عالم الصناعة والأختراع بل هو ابلغ ناطق واتقن ترجمان عن معاني النفوس ودقائق الأفكار وهواج القلوب والعواطف الرقيقة من وجد غرام وجملة مايعجز عن ادائها القلم والبيان ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(التمثيل) ذاقصة مكتوبة بأبدع اسلوب حروفها متجسده ملموسة يقرئها حتى من لايعرف حروف الهجاء ويفهمها حتى من لايحسن اللغة التى كتبت فيها فماأجدرنا والحالة هذه ان نتخذه آلةً ونعيد به ذكرى عن أهم فاجعة عندنا بل اعظم فاجعة وعاها التأريخ وهى فاجعة الحسين (ع) * فنذكر العالم ونفهم الجاهل مااشتملت عليه هذه الفاجعة افكار سياسية(١)

---

(١) كما سياتى شرح هذه الخطة فى الجزء الثالث انشاالله تعالى

و قواعـد حر بية وأخلاق عاليـة وامثال نادرة فى الصبرو الشجاعـة والاْبآء والفتوة والاْخلاص وحب المواساة والمساوات بل الاْيثـار وانكار الذات وفداء المال والأهل والنفس «» «» وقل بالجملة كافة آمال الحياة كل ذلك فى سبيل الواجب المقدس فنستخرج منهـا دروساً نحث على اقتفائها والتمسك باذيالهـا ، دروس لعمرى لو سادت الأمم جمعاً ء بلامرآء هذا من جهة الحسين واصحابه (عليهم السلام) * * *

* ونذكرونفهم ايضاً من جهة اخرى ما أبداه آل امية و آل سمية (١)

---

(١) وقال ابن الأثير فى ج ٣ من كامله ص (١٧٦) وكذا محمد بن على بن طباطبا المعروف بابن الطقطقى فى كتابه الفخرى ص (٨٠) و كذا مارواه ابوالفـداء فى تأريخه ص (١٨٣) والدينورى وغيره ما نص الجميع ان (سمية) ام زياد كانت امة سوداء بغيا من بغايا العرب وكانت لدهقان (زندرون) بكسكر (*) فمرض الدهقان فدعا (الحرث بن كلدة) الطبيب الثقفى فعالجه فبرء فوهبه سمية ام زياد (فولدت عندالحرث) ابا بكرة وأسمه نفيع فلم يقربه الحرث ثم ولدت (نافع) فلم يقربه ايضاً فلما نزل ابو بكرة الى النبى (ص) حين حصر الطائف قال الحرث انت ولدى وكان قد زوج سمية من غلام له أسمه (عبيد) وهو رومى فولدت له زياداً

وكان ابوسـفيان بن حرب (وهو ابومعاوية) نزل بخمار يقال له ابومريم فطلب ابوسفيان منه بغياً فقال له ابومريم هل لك فى (سمية) وكان ابوسـفيان يعرفها فقال هاتها على طول ثديها و ذفر بطنها (* *) والذفرالصنان ونتن الريح)

(*)وكسكرکجعفر كورة قصبتهاواسط كان خراجهااثنى عشر الف الف مثقال كاصفهان (ق) و معنى الكورة فى العصر الحاضر تسمى ولاية ، و فى لغة الفارسية ايل)

فاتاه بها فوقع ابوسفيان عليها فعلقت منه بزياد فولدته سنة (أحدى) من الهجرة و بعد ان ولدته وضعته على فراش زوجها (عبيد) فلما كبر ونشأ زياد تأدب وبرع وتقلب فى الأعمال فولاه عمر بن الخطاب (رض) عملاً فاحسن القيام به فحضر يوماً مجلس عمروفيه اكابر الصحابة وابوسفيان فى جلة القوم فخطب زياد خطبة بليغة لم يسمعوا بمثلها فقال عمرو بن العاص (لع) لله در هذا الغلام لوكان ابوه من قريش لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان والله انى لاأعرف أباه الذى وضعه فى رحم أمه (وعنى نفسه) فقال له اميرالمؤمنين على ابن ابيطالب (ع) يا أبا سفيان أسكت فانك لتعلم ان عمر لوسمع هذا القول منك لكان اليك سريعاً

فلما ولى اميرالمؤمنين (ع) الخلافة استعمل زياداً على فارس فضبطها وحمى قلاعها وقام فيها مقاماً مرضياً واشتهرت كفأته واتصل الخبر (بمعاوية) فساءه ان يكون من اصحاب على (ع) رجل مثل زياد واراد لنفسه فكتب اليه كتاباً يتهدده ويتعرض له بولادة ابى سفيان ويقول له انت اخى فلم يلتفت زياد اليه .

وبلغ الخبر اميرالمؤمنين علياً (ع) فكتب الى زياد اني وليتك ماوليتك واراك له أهلاً وقد كانت من ابى سفيان فلتة من امانى الباطل وكذب النفس لا توجد لك ميراثاً ولا تحل له نسباً وان معاوية يأتى الأنسان من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاحذر ثم احذر والسلام

فلما قتل اميرالمؤمنين علياً (ع) جد معاوية فى استصفاء مودة زياد واستمالته وترغيبه الى الانخراط فى زمرته فنشاء بينهما حديث ولادة ابي سفيان ، فمن جملة الشهود ابومريم الخمارالذى احضر (سمية) الى ابى سفيان وكان هذا ابومريم قد

أسلم وحسن أسلامه فقال له بم تشهد يا ابا مريم قال اشهد ان ابا سفيان حضر عندي وطلب منى بغيا فقلت له ليس عندى الا (سمية) فقال هاتها على قذرها و وضرها فأتيته بها فخلامعها ، فخرجت من عنده وانها لتقطر منياً فقال له زياد مهلاً يا ابا مريم فانما دعيت شاهداً ، ولم تدع شاتماً فاستلحقه معاوية

قالواوكان هذا الأستلحاق اول ماردت به أحكام الشريعة علانية فان رسول الله (ص) قضى بالولد للفراش وللعاهر الحجر واعتذر قوم لمعوية بان قالوا انما جازاستلحاق معاوية زياداً لأن أنكحة الجاهلية كانت أنواعاً فمن جملتها أن الجماعة اذا جامعوا بغياً ثم ولدت تلك البغى الحقت الولد بمن شاءت منهم والقول فى ذلك قولها

فلما جاء الأسلام حرم هذ النكاح الا انه اقر كل ولد على نسبه الى الأب الذى عرف به من اى نكاح كان من انكحتهم ولا يفرق الأسلام بين شيئى من ذلك

قال آخرون صدقتم فى هذا لكن معاوية توهم ان ذلك على هذه الصورة ولم يفرق بين مااستلق فى الجاهلية والأسلام فان زياداً لم يعرف فى الجاهلية بابى سفيان ولم يكن منسوباً الا الى (عبيد) فكان يقال زياد بن عبيد و بين الصورتين بون وقال الشاعر مشيراً الى القضية (وافر)

﴿ ألا أبلغ معاوية بن حرب * مغلغله عن الرجل اليمانى ﴾
﴿ اتغضب ان يقال ابوك عف * وترضى ان يقال ابوك زان ﴾
﴿ فاقسم أن رحمك من زياد * كرحم الفيل من ولد الأتان ﴾

ثم صار زياد من رجال معاوية واعضاده فولاه البصرة وخراسان وسجستان وأضاف

فى الدين بلا حجاب بل المروق (١) منه بلا نقاب وخسة الطباع وخلف العهود بلا قناع ممزوجة بالسخافة والخلاعة * * *

وقل بالجملة هى مجموعة الرذائل والمساوى مقرونة باللعن والمقت والخسران المبين فى الدنيا والدين فنحذر الأمة من التلوث بها والتمرغ في حماتها ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فتمثيل هذه الفاجعة احسن درس لاكتساب الفضيلة واجتناب الرذيلة على انه احسن وسيلة لنشر تعاليمنا وبث دعوتنا فانا اذا نظرنا لأنتشار هذه الدعوة في الأمصار وتغلغلها فى الاقطار حتى بين (عبدةالأصنام) فضلاً عن اهل الأسلام نجد ولاشك ان (التمثيل) بتوضيحه اسرار هذه الفاجعة واشهارها له القسط الأوفى، في علةهذا

اليه الهند والبحرين وعمان واضاف اليه فى اخرالأمرالكوفة وكتب زياد على كتبه من زياد بن ابي سفيان وكانوا قبل ذلك يقولون له زياد بن عبيد تارة وتارة زياد بن (سمية) ومن يتحرى الصدق يقول زياد بن ابيه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(١) مروق يزيد لع فى اعماله واقواله

هى اشهر من ان يذكر فنشير اليها على سبيل الأختصار ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أما اعماله فقتله الحسين (ع) أول سنة من حكمه وسبي ذراريه وتسيرهم مع الرؤس الى الكوفةومنها الى الشام حتى اوقفهم فى مجلسه المشوم وهوغاص باهل الشام وغيرهم من سائر القبائل والشعوب والأمام السجاد مكشوف الراس الجامعة فى عنقه وعماته واخواته مربقون فى الحبال فى ثياب بالية * * وهو واشياعه من بنى امية

الأنتشار وماكانت على مافيها من نواميس النمو والأرتقاء لتصل الى هذا الحد من النفوذ في الافكار والاشتهار لوكانت محصورة بين الدفاتر أو منشورة فقط على المنابر كمالايخفى على غيرالمكابر * * *

على الكراسي يرفلون * فى الوان الحرير والديباج ورأس الحسين (ع) بين يديه بلاجئته وهو مستوٍ على عرشه و على رأسه التاج • • • • •

ومن أعماله استباحته لمدينة الرسول (ص) في السنه الثانية من حكمه علي يد مسلم بن عقبة المرى وهي المعروفة (بوقعة الحرة) قال صاحب المختصر في احوال البشر (٢) ثم دخلت سنة (٦٢) ه و (٦٣) ه فيها اتفق اهل المدينة على خلع يزيد بن معاوية واخرجوا نائبه (عثمان ابن محمد) بن ابى سفيان منها فجهز يزيد جيشاً مع (مسلم ابن عقبة) وأمره ان يقاتل اهل المدينة فاذا ظفربهم أباحها للجند ثلاثة ايام يسفكون فيها الدماء وياخذون مايجدون من الأموال وان يبايعهم على انهم خول وعبيد ليزيد (لع) واذا فرغ من المدينة يسير الى (مكة المكرمة) فسار مسلم المذكور فى عشرة الآف فارس من اهل الشام حتى نزل على المدينة من جهة (الحرة) وأصر اهل المدينة من المهاجرين والانصار وغيرهم على قتاله وعملوا خندقاً واقتتلوا وقتل (الفضل بن العباس) بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب (رض) بعد ان قاتل قتالا عظما وكذالك قتل جماعة من الاشراف والانصار ودام قتالهم ثم انهزم اهل المدينة واباح مسلم مدينة النبى (ص) ثلاثة ايام يقتلون فيها الناس و ياخذون ما بها من الأموال ويفسقون بالنساء ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(٢) تاليف الملك المؤيد عماد الدين أسماعيل ابي الفداء صاحب حماة المتوفى سنة (٧٣٢) ه المطبوع بمطبعة (الحسينية) المصرية ج (١) ص (١٩١) الى (١٩٢) * *

* واذا ساقنا الحديث الى أنتشارها بين القبائل والشعوب فلنضرب لك امثالاً منه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇ : ..

وعن الزهرى ان قتلى (الحرة) كانوا سبعمائة من وجوه الناس من قريش والمهاجرين والأنصار وعشرة الآف من وجوه الموالى وممن لا يعرف و كانت الواقعة ثلاث بقين من ذى الحجة سنة (ثلاث وستين) ثم ان مسلماً بايع من بقى من الناس على انهم خول وعبيد ليزيد بن معاوية ، ولما فرغ مسلم بن عقبة من المدينة سار بالجيش الى مكة

ومما قاله الفخرى (١) واباح مسلم بن عقبة (المدينة) ثلاثا فقتل ونهب وسبى: فقيل ان الرجل من اهل المدينة — بعد ذلك — كان اذا زوج ابنته لا يضمن بكارتها ' ويقول لعلها قد افتضت فى وقعة (الحرة (٢) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن أعماله فى السنة (الثالثة) من حكمه هدمه البيت الحرام بالمنجنيق واحراقه بالنار وقطع سبل الحج على المسلمين وكان ذلك على يد (الحصين) بن نمير السكونى سنة (٦٤) هـ قال صاحب الكامل (٣) ثم دخلت سنة (٦٤) هـ فلما فرغ مسلم من قتال اهل المدينة ونهبها شخص بمن معه نحو (مكة) يريد ابن الزبير ومن معه واستخلف على المدينة (روح بن زنباع) الجذامى ، وقيل استخلف (عمرو بن مخرمة) الاشجعى فلما انتهى الى (المشلل) نزل به الموت وقيل ' مات بثنية هرشى ' فلما حضره الموت أحضر (الحصين) بن النمير وقال له يا برذعة الحمار لو كان الأمر الى ماوليتك هذا الجند ولكن امير المؤمنين ولاك خذ عنى اربعا (٤) اسرع السير ' وعجل المناجزة ' ولا تمكن

(١) محمد بن على بن طباطبا المعروف بابن الطقطقى ص (٨٦) (٢) بالحاء المفتوحة غير معجمة (٣) العلامة ابى الحسن على بن ابى عبد الكريم الشيبانى المعروف بابن الاثير الجزرى الملقب بعز الدين فى ج (٤) ص ٤٩)

(٤) قوله خذ عنى أربعاً هكذا فى الأصل والمعدود ثلاثة لا غير فى الكامل

* قال صاحب (تحفة العالم) ص (٤٥٦) مانصه بعين المشاهدة قال ماترجمته ان فى قرب * شاه جهان اباد * بلد يقالها * * *

قريشا من اذنك ، ثم قال اللهم انى لم اعمل قط بعد شهادت أن لااله الاالله وان محمدا عبده ورسوله عملا احب الى من قتلى اهل المدينة ولاأرجى عندى في الاخرة (فلما) مات سار الحصين بالناس فقدم (مكة) لأربع بقين من المحرم سنة (٦٤) وقد بايع أهلها وأهل الحجاز (عبدالله) بن الزبير واجتمعوا عليه ولحق به المنهزمون من اهل المدينة ، وقدم عليه (نجدة بن عامر الحنفى) في الناس من الخوارج يمنعون البيت وخرج ابن الزبير الى لقاء اهل الشام ومعه اخوه المنذر فبارز (المنذر) رجلاً من اهل الشام فضرب كل واحد منهما صاحبه ضربة مات منها ثم حمل اهل الشام عليهم حملة انكشف منها اصحاب (عبدالله) وعثرت بغلة عبدالله فقال تعساً ثم نزل فصاح باصحابه فاقبل اليه * الميسور بن مخرمة * ومصعب بن عبدالرحمن بن عوف * فقاتلا حتى قتلا جميعاً وضاربهم ابن الزبير الى الليل ثم انصر فواعنه هذا فى الحصر الاول ثم اقاموا عليه يقاتلونه بقية المحرم وصفر كله حتى اذا مضت ثلاثة ايام من شهر ربيع الاول سنة (٦٤)ه رموا البيت بالمجانيق وحرقوة بالنار واخذوا يرتجزون ويقولون * * * *

﴿ خطارة مثل الفنيق المزبد * نرمي بها أعواد هذا المسجد ﴾

أضف الى ذلك تهتكه بالفجور وشربه الخمور ولعبه بالطنبور وما اشبه ذلك من الملاهي والمناهي وقد أضربنا عن قصته مع عمته (ام الحكم) تنزيهاً للكتاب عن شناعتها ومن اراد الاطلاع عليها فعليه بكتب السير والتواريخ منها (حوادث) (البشر) لأحمد الحنفى الشيرازى ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ وأما مروقه فى اقواله ﴾

فاأليك منها ، ماتمثل به لما رأى الرؤس والسبايا على ربا (جيرون) وهو هذا

جي نگر

بلد في غاية العمران والانتضام حسنة الهواء بهية المنظر أحدث بنائها

﴿ لما بدت تلك الحمول و اشرقت * تلك الشموس على ربى جيرونى ﴾
﴿ نعب الغراب فقلت صح اولا تصح * فلقد قضيت من النبى ديونى ﴾

ومن أقواله * لما وضع رأس الحسين (ع) بين يديه سمع غراباً ينعق فأنشا يقول متمثلاً بقول ابن الزبعرى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(يا غراب البين ما شئت فقل * انما تندب امراً قد فعل)
(كل ملك ونعيم زائل * وبنات الدهر يلعبن بكل)
(ليت اشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الأسل)
(لأهلوا واستهلوا فرحاً * ثم قالوا يا يزيد لا تشل)
(لست من خندف ان لم انتقم * من بنى أحمد ما كان فعل)
(لعبت هاشم بالملك فلا * خبر جاء ولا وحي نزل)
(قد اخذنا من علي ثارنا * وقتلنا الفارس الليث البطل)
(وقتلنا القرم من سادتهم * وعدلناه ببدر فاعتدل)

ومن أقواله (لع) لما وضع الرأس الشريف فى الطست انشد يقول

(يا حسنه يلمع باليدين * يلمع فى طست من اللجين)
(كانما حف بوردتين * كيف رأيت الضرب ياحسين)
(شفيت قلبى من دم الحسين * اخذت ثارى وقضيت دينى)
(يا ليت من شاهد في الحنين * يرون فعلى اليوم بالحسين)

ومن أقواله (لع) لما وضع الرأس الشريف فى طبق من ذهب ثم دعا (لع) بالشراب فشرب ثم صب جرعة منه على الرأس وقال كيف رأيت ياحسين اتزعم ان اباك ساق على الحوض

فاذا مررت عليه يومئذٍ فلايسقى وتقول ان جدك حرمآنية الذهب والفضة على الأمة
ها رأسك على الذهب و يفتخرابوك بانه قتل الأقران يوم بدر هذا بذاك يا حسين
ثم انشد ارتجالاً يقول (لع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(هلالاً بدا و هلالاً أفل * كذاك تجرى صروف الدول)
(لئن سائنا انجيشا مضى * لقد سرنا ان جيشا قفل)

ومن أقواله (لع) لما وضعالرأس بين يديه دعا بقضيب خيزران فجعل ينكث به
ثنا يا الحسين (ع) و هو يقول ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(نفلق هاماً من رجال أعزة — علينا وهم كانوا أعق و ا صبرا)
(و اكرم عندالله منا محلة — و افضل فى كل الأمور وافخرا)
(عدوناوماالعدوان الا ضلالة — عليهم ومن يعدواعلى الحق يخسرا)
(فان تعدلوافالعدل القاه آخراً — ا ذ ا ضمنا يوم ا لقيمة محشر ا)
(ولكننا فزنا بملك معجل — وان كان فى العقبى نارا تسعرا)

ومن أقواله (لع) متمثلاً بقول الحصين بن الحمام ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(أبى قومنا ان ينصفونا فانصفت — قواضب فى أيماننا تقطر الدما)
(يفلقن هاماً من رجال أعزة — علينا وهم كا نوا ا عق و أظلما)

ومن أقواله (لع) بعد ان استدعى ابن زياد (لع) من الكوفة، وشكره على فعله
با لحسين (ع) واهل بيته وأعطاه اموالاً جزيلة وتحفاً كثيرة من بيت مال المسلمين
وقرب مجلسه و رفع منزلته وادخله على عياله ونسائه واتخذه نديمه وسكر ليله فقال
للمغنى غن ثم انشد بديهاً فى ساعة سكره ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(اسقنى شربة فروى فؤادى * ثم ملها فاسقها ابن زيادى)

(صاحب السر والأمانة عندى * ولتسديد مغنمى وجهادى)

(قاتل الخارجى اعنى حسيناً * ومبيد الأعداء والاضدادى)

ومن اقواله (لع) فى قصيدته التى اولها ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

(عليـة هاتى عللينى وأعلنى * بذلك انى لاأحب التناجيا)

(حديث ابي سفيان قدما تمامها * الى احدٍ حتى اقام البواكيا)

(الا هاتى فاسقينى على ذاك قهوة * تخيرها الغنسى كرما شأميا)

(اذا مانظرنا فى امور قديمـة * وجدنا حلالاً شربها متواليا)

(وان مت يا ام الحمير فانكحى * ولا تأملى بعد الفراق تلاقيا)

(فان الذى حدثت من يوم بعثنا * احاديث طسم تجعل القلب ساهيا)

ومن اقواله (لع) ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

(معشر الندمان قوموا * واسمعوا صوت الأغانى)

(واشربوا كاس مدام * واتركوا ذكر المعانى)

(شغلتنى نغمة العيدان * عن صوت الآذان)

(وتعوضت عن الحور * خمور فى الدنان)

ولم يكتفى بذلك (لع) حتى صار يفتخر على الحسين «ع» مخاطباً الى اهل مجلسه وهو يشير الى رأس الحسين «ع» «ان» هذا كان يفتخر على ويقول ابى خير من اب يزيد وامى خير من امى يزيد وجدى خير من جدى يزيد وانا خير منه فهذا الذى قتله

واما قوله امى خير من امى يزيد فلعمرى لقد صدق فان فاطمة بنت رسول الله «ص»

كلها متساوية فى العرض والطول والارتفاع لا يتصل بعضها ببعض وهى مقر (ملوك الراج بوت) * * * * * * *

خير من أمى (واما) قوله جدى خير من جده فليس لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر يقول انه خير من محمد (ص) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واما قوله بان ابى خير من أب يزيد فلقد حاج ابى اباه فقضى الله لأبى على ابيه (واما) قوله بانه خير منى فلعله لم يقرأ هذه الآية (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء) ◇◇◇◇◇◇

ومن اقواله (لع) انكاره لما جاء به النبى الأمين (ص) واظهار أحقاده الجاهلية واضغانه البدرية وأنشاده فى الأنتقام من بنى احمد واتراً عن شيوخه الكفرة الفجرة المقتولين يوم بدر على ماهم عليه من الكفر والفسق ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وكيف لا يفعل ذلك وقد صفى سلطانه بقتله للحسين (ع) فتخيل فضله عليه واحتج بذلك ان الله قد اتاه الملك وانه قد اعزه بذلك ، وانه قد اذل الحسين (ع) ولذا استدل بالآية الشريفة المارة الذكر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولم يلتفت (لع) الى ماقال ليس تأويل الآية ماذكر ، ولا اراد الله سبحانه وتعالى ماذهب الجاهل اليه وانما اراد (المولا جله وعلا) بالملك الذى اضافه اليه انما الملك بالحق والاستحقاق والعدل (وتعز من تشاء) بالطاعة التى يطاع بها و فى الاخرة بالجنة والثواب (ويذل من يشاء) بالمعصية وقيام الحداليه فى الدنيا وفى الأخرة عذاب النار (واما) التغلب على الملك واخذه بغير استحقاق فلا يقال له انه داخل فى الآية لشريفة ◇ ◇ ◇ ◇ ◇ ◇

ولم يلتفت (لع) الى انه بهذه الحالة هو الذليل (وان الحسين (ع) بهذه الحالة

ومن عجيب هذه البلد الذى لايشم فيها (رائحة الأسلام) ولا صوت فيها للدين الحنيف تجد لدى اعاظم (الوثنيين) ومتموليهم مآتم للعزآء الحسيني ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

و من أول يوم من المحرم يلبسون اثياب الحزن ويتركون الملاذ بأسرها وبعضهم يحبسون النفس حتى عن الطعام والشراب بحيث لايذوقون شيئاً مدة عشرة عاشوراء وليلاً ونهارا ينشدون المراثى بلسان (الهندوا) والهندي (والفارسي) ويلطمون الصدور ، وكل بقدر وسعه يبذل الطعام للفقراء والمساكين و يجعلون ماء الورد سبيلاً فى الأزقة والأسواق ويصنعون شبيهاً (للضريح المقدس) من الخشب أو الورق ويسجدون أمامه ويتعفرون فى ارضه طالبين انجاح مطالبهم وبعد انقضاء ايام عاشوراء يلقون هذه التشابيه فى النهر الجاري اويدفنوها فى مكان معلوم (ويدعونه كربلا) ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

هو العزيز (وان الله سبحانه وتعالى) قد أتى الملك للحسين (ع) والذكر الجميل الى أبد الآبدين ، ونزع الملك منه بفعله (واذا) أردت ان تعرف مصداق (تذل من ،وتعز من) فانظر الى قبر الحسين (ع) واحترامه وتعظيمه وتبجيله فى كل يوم بل فى كل ساعة الى يومنا هذا بل الى اخر الأبد وكذلك قبر جده المختار (ص) وابيه الكرار (ع) وأولاده الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ◇◇ ◇◇ ◇◇ ◇◇

وسنتر يدك بياناً فى اخر الكتاب اوفى ج (٣) منه (اى الحزبين اضعف ناصراً واقل جندا) والأمور بعواقبها * * * *

ثم يقول صاحب التحفة وقدشاهدت هذا الحال بين كفرة (لكهنو) وبلاد بنگاله و بنارس ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

* ومنه ما اشاراليه صاحب (الهياكل السبع (١)) مانصه ان فى بعض بلاد

ماچين

طائفة من (الهندوا) على اختلاف مذاهبهم ، اذاهل المحرم لبسوا اثياب الحزن وغلقوا الدكاكين واقاموا المآتم الحسينية وبذلوا الطعام والأموال للفقرآء والضعفآء من الناس ولهم كيفية خاصة (فى الشبيه والتمثيل) واللطم والضرب على الصدور فى عاشوراء * * * وذلك بانهم يحفرون نهراً يملاؤنها حطباً ويضرمون فيها النار ثم يخوضون فيها عندالضرب على الصدور بالمرور مكرراً ويقولون انا لانحس بحرارة النار وقدتبعهم على ذلك جم غفير من النصارى واليهود والمجوس وغيرهم من سائر الملل على اختلاف نحلهم ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واليك من ذلك ايضا ما اشار اليه صاحب (الرحلة الهندية (٢)) وكذا صاحب كتاب (الأسفار (٣)) ان بلدة على الساحل الهندى يقال لها

(١) لمؤلفه احمد بن يحيى الطرابلسى صفحة (٤٥٢) المطبوع بمطبعة برلين سنة (١٢٧٣) ه
(٢) لمؤلفها الدقتور (سليم الدمشقى) صفحة (٩٩) المطبوعة بمطبعة الاسلاميه (بمبئى) سنة (١٢٩٩) هجرية (٣) لمؤلفه الشيخ اسحاق الحلبى صفحة (٧٤) المطبوع بمطبعة (برلين) سنة (١٣٠٥) ه

كم بايت (١)

وغالب سكانها من الهنود الوثنيين ، فاذاهل المحرم جميعهم في هلع وجزع لمصاب سيدالشهداء الحسين بن علي (عليهما السلام) وينصبون المآتم في دورهم وفي الطرقات ويبذلون انواع المأكولات والحلويات (بعد) ان يذكرون المصيبة برمتها ، واذا كانت الليلة الماشرة من المحرم يجتمعون الى عدة مجتمعات فكل مجتمع يهيأ شبيه مصور (الضريح الحسيني) ويجلله بالأستار الثمينة واعلام مختلفة الأشكال والألوان وهي بمقدمة الضريح الحسيني وبعضها حريرية ملونة مزبرقة بالقصب واليواقيت الى جانبي الضريح فكل ذلك يحمله رجال مكشوفي الرؤس والصدور البعض يلطم على رأسه والآخر على صدره * * *

وهناك فريق آخر يحمل الأدهان العطرية في زجاجات بلورية يدهن بها المارة من اللاطمة ويدفن بعضها في طريق اللاطمين لكي تمر عليها اقدامهم وبعد يخرجها ويحفضها في بيته يدخرها الوقت الحاجة ويسمونها (الدقتور البيتي) فان مس أحدا الأمة الوثنية بحمى اوأذىً اخراً يدهن بها جسده فيبراء ببركة الحسين (ع) وهذا دأبهم بمرور الأعوام وشعارهم بتلك الليلة (الوداع يا حسين) وكذالك في صبيحتها (يا شهيد يا حسين يا غريب يا حسين) * * * * * * *

---

(١) كم بايت) واقعة على خليج شمال بمبئي وتبعد عنها (١٥٠) ميل

واليك مانص به بعين المشاهدة صاحب الرحلة (١) فقد ذكر في جملة كلام له ببيان فلسفة الشبيه وسريانه مترجماً الى العربية عن الترجمة الهندية والفرنسوية بقلم الأديب الشرقي ما ملخصه ◇◇◇◇◇◇

مملكة گواليا (٢)

قال ان ملك گواليا من أمة الهنود (الوثنيين) يقيم التذكار الحسيني من مبدء العشرة الأولى من المحرم الى انتهائها وقد خصص لنفقاته اموالاً خطيرة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) الشرقية للدقتو هارس الفرنسوى ص (٣٥٧) الى (٣٨٥) المطبوعة بمطبعة برلين سنة (١٩١٨) م (٢) گواليا بتعد عن بمبئى (٧٦٣) ميل وعن دهلى (١٩٥) ميل * تعريف مملكت گواليا هى مملكة واقعة وسط الهند مستقلة فى داخليتها وهى مركبة من عدة مقاطعات منفصلة (مساحة مجموعها) (١٠٤١) ميل مربع وعمدة محصولها الترياك (الأفيون) وعدد نفوسها يتجاوز الثلاثة (ملايين) وجيشها ثمانية عشر الفاً و وارداتها المالية عشرون (مليون روپية) ولأميرها عدا الجوهرات والمذخرات مبلغ ما ثنين وعشرين مليون روپية) مودعة فى البنوك وله جلة شركات التى يربح منها فوائد طائلة و فى الأحتفالات الرسمية تطلق له المدافع تسعة عشر طلقة فى جميع ممالك الأنكليز. انتهى مترجماً من (بزم ايران) المطبوع بمطبع لكهنو سنة (١٣٤٥) ه لمؤلفه السيد (محمد رضا) حفيد اية الله السيد محمد كاظم اليزدى اعلاالله مقامه فى ص (١٩٩) منه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقد اشار ايضاً فيه الى مايقيمه الملك المشار اليه من مراسم العزاء ولكن لأختصاره و تأخر تأريخه أستندنا فى النقل الى ما فصله صاحب الرحلة الشرقية المار الذكر

وقبل ان يهل شهرالمحرم يصنع سرادقاً من الخشب النفيس كالسيسم والآبنوس ويسميه (حسينية) ويزينه بانواع وسائل الزينة وفي كل يوم وليلة يطعم الطعام و ينادي مناديه في عاصمته هلموا الى ضيافة الشهيد بكربلا الحسين بن علي (عليهما السلام) محبوب الأله الأكبر ، فتأتي الناس بأسرها لتناول الطعام على اختلاف مذاهبهم والملك وعائلته يأكلون معهم * حضرت هذا المشهد وكنت واقفاً الى مقربة منهم فالتفت الي (الراجة) الملك وقال لم لا تأكل معنا من هذا الزاد المعد للحسين بن علي (ع) فاجبته الى ماسألني فدنوت واكلت معهم وانا متفكر فيما يصنعه (الراجة) للحسين (ع) بما انه ليس ممن يعترف بامامة الحسين وابيه ونبوة جده محمد بن عبدالله ، فاجرى ذلك كرامة لهم وتنويهاً لأسمائهم ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

ثم قال صاحب الرحلة ، وأما مايجريه الملك المشار اليه في ايام العشرة الأولى من المحرم من اداء الأحترامات الفائقة للحسين بن علي (ع) فهي كثيرة * فمنها انه يصنع شبيه الضريح الحسيني من العود والصندل ويسدل عليه ستائر الديباج والحرير ويؤتى به الى الحسينية المذكورة ويأمر باقامة (حرسيين) الى جانبيه (وحرسيين) آخرين على الباب ، ويزوره بكرة وعشية على النحو الذى سنذكره «» «» «» «» «» «» «»

حاسراً عن رأسه تاج الملوكية حافي القدمين مطأطأ الرأس تعلوه

الكئابة والحزن فيقف عندالباب وقوف أحد رعيته على بابه عاملاً بادآب الرعية لدى ملوكها اذينادى الحرسيان الذين على الباب باعلا صوتهما ثلاث مرات ياأباعبدالله ياحسين بن على المرتضى ياسبط محمدالمصطفى ان عبدك (فلان) قدم ليتشرف بضريحك المقدس اتأ ذن له بذلك فيجيب الحرسيان الذين في جانب الشبيه قد اذن مولانا الحسين لعبده (فلان) بالدخول ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

وبعدالأذن يدخل الملك بحالة مشجية حتى يصل الى شبيه الضريح ودموعه تجري على خديه فينكب عليه ويبكى ويلعن ظالميه وقاتليه ويخرج متأدباً متقهقراً حتى يستطرق الباب ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

وفى اليوم العاشر من المحرم ينقل النعش ويطلق أحدى وعشرون مدفعاً ويسير الملك والوزراء والأمراء من (البراهمة (١) وسائر الرعية خلف النعش مكشو في الرؤس حافي الأقدام وهم بحالة الخشوع باكين نادبين بصوت شجي وشعارهم (ياغريب ياشهيد ياحسين) والجند امامه حامل السلاح على عادة حمل السلاح حين الحزن وكان سبعة الآف نسمة وحولهم طائفة بايديهم الأعلام السود يلطمون الصدور ، وعندوصولهم الى محل قدعوه (كربلا) يستديرون عليه يلطمون الصدور ثم يقبرونه والمحل يبجل بالأحترام فوق مايتصوره العقل ويدركه الذهن ، ثم يرجع

---

(١) البراهمة قوم لايجوزون على الله بعثة الرسل ، ق (ص ٤١٨)

الملك الى الحسينية مع المشيعين وهناك يتلون المراثى وبعض المصيبة ، وبعدالفراغ من ذلك يعطى بيده اكواب الحليب والشاي وينفض المجلس وينزوى بقية نهاره فى قصر امارته ولا يخرج الى ان تميل الشمس الي الأصيل (١) ثم يخرج مع جمع من قومه الى مدفن الشبيه فيضئى الشموع والمصابيح الكهربائية وتتلى المراثى وعند الختام يقدم بيده للحاظرين ماينا‌سب الوقت من المرطبات ويتفرق الجمع يجرى هذا العمل ثلاث ليال من العشرة الثانية من المحرم وهذه عادته فى كل سنة منذ تربع على دست الملوكية « » « » « » قال صاحب الرحلة لما شاهدت ذلك من حضرة (الراجة) حدثتنى نفسى بالمفاوضة معه فقلت له ايها (الملك) لم لاتسلم وتتبع دين جده محمد بن عبدالله ، إذان شهادة الحسين (ع) وتحمله لماجرى عليه وعلى اهل بيته وأصحابه من المصائب كان الغرض منه استقامة دين جده وأعزازه ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

فاجابنى قائلاً ان الحسين (ع) حقيقة تحمل هذه المحن والمصائب ناظراً بهاوجه الله غير قاصد بها غرضاً دنيوياً اذأي غرض دنيوي لمن يفدى نفسه وأهله وأصحابه فعمله بلاشك كان خالصاًلله وبه يستحق ان يكون محبوب الاآله الأكبر و كراماته المشهودة بالحس والوجدان تشهد بذلك ونحن نغالى في محبته ونجعله من اقرب الوسائل الى الله ولكن

---

(١) والأصيل نصف النهار

كبار ديننا ومتقدميهم لم ينبؤنا عن الأسلام بشيئي فلا نستطيع ان نؤمن بدين لم تنبأنا عنه علماء ديننا وكتبنا السماوية وكثير مثلي من طوائف (الهندوا) في الأقليم الهندي يقيمون العزاء للحسين ابن علي (ع) على النحو الذي شاهدته منا، وفي الكتاب مقامات كثيرة تتعلق بما نحن فيه ولكن ضربنا عنها صفحاً طلباً للأختصار وفراراً من الأطالة * *

ولوأردنا في هذا المقام ان نستوفي لك انتشار الشبيه وفوأده في الأقليم الهندي وطوائف (الهندوا) وملوكهم الذين يقيمون المآتم الحسينية والتذكارات العزائية والتشبيهات المشجية (كملك بروده (١) وملك (دهولپور (٢) ومهارجة كشنپرشاد رئيس وزارت حيدراباد دكن (٣) وغيرهم من ملوك (الهندوا) على اختلاف نحلهم وأديانهم لطال المقام ولكن الكفاية فيما سلف ذكره ان كنت من أهل الذكر

* واليك نبذة من انتشاره في الاقليم الهندي من طوائف الأسلام وملوكهم الذين شيدوا البنايات الفخيمة وفيها مايشبه بهيئة (الحرم المقدس الحسيني) و قد خصصوا لها من الأوقاف و الممتلكات تدر

(١) وهي تبعد عن بمبئى (٢٤٨) ميل (٢) دهولپور تبعد عن بمبئى (٨٠٤) اميال وعن دهلي (١٥٣) ميل * ومما نص به رفيق مسافران ص (١١٥) ان المؤسس لمملكة (د هولپور) أسمه (دولنديو) وقدأسسها في القرن الأحدى عشر مسيحى وهي واقعة على شط چنبل (٣) دكن تبعد عن بمبئى (٤٩١) ميل * *

بالخيرات سنوياً كلها الأجل اقامة الشعائر الأسلامية والمآتم الحسينية يتوارثها الخلف عن السلف الى يومنا هذا كما يشهد بذلك الوجدان والعيان فمن ذلك،

مملكة أوده

وملوكها الاثنى عشرية وهم عشرة (ملوك) كما نص في بيان اسمائهم مفصلاً صاحب الهيا كل السبع وصاحب الرحلة الهندية وتحفة العالم ورفيق مسافران ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

قال صاحب الهيا كل والرحلة بعد ان ذكروا (المملكة) وشئونها الى ان قالوا ان ملوك اوده (عشرة) اولهم جلالة الملك سعادت خان (برهان) الملك (١) ونصير الدين حيدر خان * ومحمد على خان * وغازى الدين حيدرخان * ومنصور على خان * ونواب آصف الدولة * وشجاع الدولة * وسعادت على خان * وامجد على خان * و واجد على شاه — و فى زمنه سقطت ملوكية (اؤده) بعد حرب طاحنة مع البريطانيين وذلك فى سنة (١٢٨٣) هجرية وأخذ* واجد على شاه* أسيراً الى كلكته (٢) وكانت يومئذٍ قاعدة القارة الهندية بيد الدولة الانكليزية

---

(١) وهو الذى أصيب فى الحرب مع (نادرشاه) ووقع اسيراً فى يده وقد اكرمه غاية الاكرام وجعله واسطة بينه وبين * پادشاه الهند * ابوالمظفر (محمد شاه) ثم بعد بضعة ايام توفى بسبب جرحه الى (الشقاقلوس) ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

(٢) وهى تبعد عن بمبئى (١٣٤٩) ميل، وعن أوده (٨٨٥)

ناهيك ما قامت به من الخدمات الفائقة لازالت خيراتها منحدرة كالسيل المنحدر من أعلاقم الجبال بتياره الرهيب لحضرة الامام الشهيد الحسين بن على (عليهما السلام) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و ان هئولاء الملوك طيب الله مراقدهم كل منهم قد تفرد بنوع من الخدمات العالية ماكانت مشتملة على ضروب الخيرات ماهى خصيصة للامام الحسين ولابنائه الائمة الهداة التسعة المعصومين عليهم افضل الصلوة والسلام ، وللأمة الطيبة المسلمة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

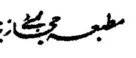
(دونك) مما يصل من الخيرات (الى العتبات المقد سة) كا النجف وكربلا والكاظمية وسر من رأى ، وخراسان ، والحرمين المطهرين (مكة المكرمة والمدينة) والروضة النبوية ومراقد أئمة البقيع (ع) قبل ان تصل لهد مها يد الطاغية الوهابي ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

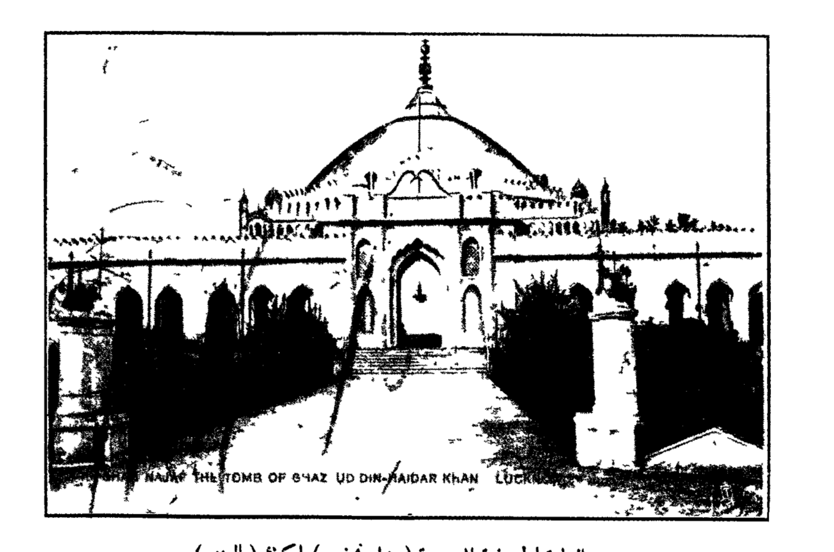
و اليك ما ذكره مفصلاً صاحب الرحلة (الهندية) وصاحب كتاب (الاسفار ص (٤٥٠) من ج (٣) ناهيك مما نص به فى بيا ن مملكت (أوده) وملوكها أوسع مما نص به صاحب الرحلة (الهندية) ومنهما اقتبسنا رسم آصف الدولة و بناية الأمام بارة (الحسينية) المعروفة بأسمه

* وبناية (الحسينية المسماة (حسين آباد) وبناية المسماة (شاه نجف) وبعض ايضاحات ما تكون اشارة الى الموضوع الذي نحن في صدده ، ،

* فاما الحسينية المسماة « حسين آباد » فهي من تأسيسات المرحوم

البناية الحسينية (حسن آباد) المعروفة بالإمام باره بلكهنؤ (الهند)





رسم البناية الحسينية المعروفة (بشاه نجف) لكهنؤ (الهند)

« نواب محمد علي خان » كما نص تأريخ البناء الذي ذكره صاحب الرحلة (الهندية وصاحب الأسفار وهو شعر فارسى * * *

﴿ شه زمان (محمدعلى) بنافرمود * أمامبارة پى ذكروعجلس حسين ﴿

﴿ ازروئ آه دلم خواندنوحه تاريخ * بناى تعزية وماتم امام حسين ﴿

سنه (١٢٥٠) ﻫ

وأما الحسينية الخاصة للمرحوم آصف الدولة (١) فهى كائنة من عاصمة (أوده) الكهنو) الى شمالها وتبعد عن الأمام بارة المسمات (حسين اباد) نحو ميلين سوى ماذكره الفاضل اليماني (٢) وصاحب الأسفار ورفيق مسافران فى صحيفة (٢٠٣) ان الحسينية المعروفة الى (آصف الدولة) طولها (١٦٧) فوت وعرضها (٥٢) وقد أسس بنائها سنة (١٧٨٠) ميلادي وفى تحفة العالم (٣) مانصه بعين المشاهدة فى اثناء سياحته الى (لكهنو)

---

(١) تنبيه ان الأمام بارة المختصة بآصف الدولة هي (حسن اباد) مع المسجد المتصل بها كما يبان فى الرسم مع البناية * * * *

واما الأمام بارة المعروفة (بحسين باد) هي من تأسيسات (محمدعلى خان) كما يفهم من البيتين الفارسى وقد وقع الأشتباه من الطابع فليلتفت اليه * * *

(٢) فى كتابه طبقات (الملوك) صفحة (٣٤٢) المطبوع بمطبعة اسلامبول سنة (١٢٧١) ماوتية طبقا الى سنة (١٣٦٩) هجرية ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

(٣) من تاليفات السيد عبداللطف بن ابيطالب الموسوى الشوشترى صحيفة (٣٥٢ و ٣٥٣) المطبوع بمطبعة الاسلامية (بمبئى (سنة (١٢٦٣) هجرية

واجتماعه مع (آصف الدولة) قال ما ترجمته ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

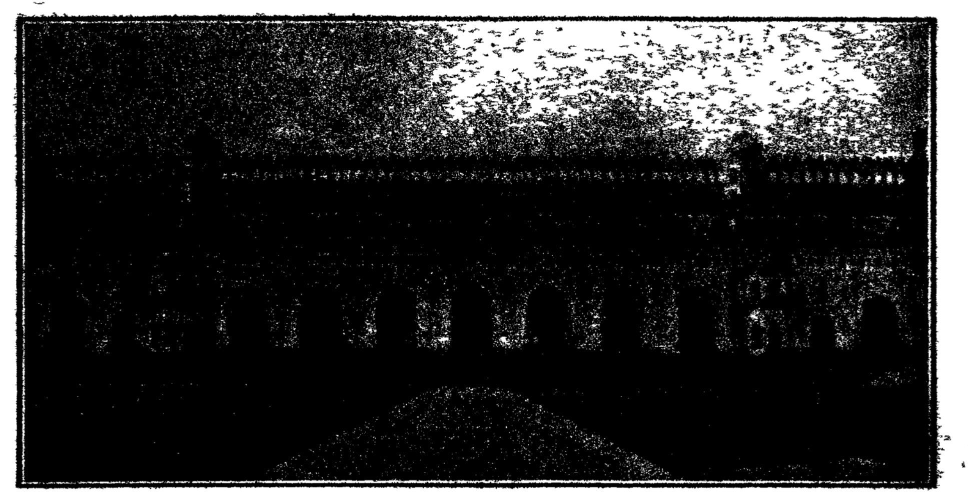
بلغني من الموكلين على تعمير الأمام بارة المختصة با آصف الدولة مع المسجد الواقع أمامها من الذين أثق بهم انه بلغ مصرف تعميرها يتجاوز (الكرين روپية) ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

واما صفتها انها مشتمله على اربعة عشر قبة في كل قبة مكان لأحد الأضرحة المقدسة للمعصومين الأربعة عشر (ع) والأضرحة مصنوعة من الفضة الخالصة ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

فحينما يزينوها فى أيام عاشوراء يسرج فيها بمقدار (٤٠٠ أو(٥٠٠) ثريا كبيرة (والفان) ثريا متوسطة توضع على الأرض و فى الجميع يسرج فيها الشمع الكافورى ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

وينصب على حيطانها الساعات الذهبية والفضية على اختلاف أشكالها وأجناسها والمرايا الكبيرة بحيث يحدث في تقابل الشموع والاضوية بهذه المرايا وانعكاسها منها وتلألؤ الجواهر والملقات الذهبية يحدث بحراً من نوريزري بسنا الطور ، يبلغ نفقاتها في العشرة الأولى من المحرم * ثلثمائة الف روپيه * وان فضل منه شيئى ينفق على الزائرين والمستمعين وهذه جارية في كل سنة الى عصرنا هذا ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

واما (شاه نجف) من آثار (غازى الدين حيدرخان) فهى بحدذاتها لها المنار الرائق مما اتسمت به غير مالها من عظمة البناء وظرافة الهندسة



البناية الحسينية (أمام بارة حسين آباد) غربية التلال المعروفة باسم (آصف الدولة) بلكهنؤ (الهند)



النواب آصف الدولة بهادر (رح)

[illegible] مافصلت من الآثار الظاهرة والاقوال الخالص ٥٠٠٠

والحاصل ان ما كان لنظم الرثاء ونثرها قبيل ثورة [illegible] وبعد تطورها وتطبيقها رسم (اسف الدولة) وبعدانا يذكر ما [illegible] وما [illegible] من السلف على نحو الاختصار ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

واليك نبذة من انتشار العزاء على سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام في ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

مملكة رامپور

حماها الله على مر الدهور فان نوابها الاعظم وسمو أميرها الأكرم (السيد محمد حامد عليخان (١) مع ان آباءه الأقربين كانوا من اهل السنة والجماعة قد جذبته عاطفة جده المختار (ص) وأستنار بانوار الائمة الاطهار

---

(١) وفي يوم ايران (ص ٧) ان السيد محمد حامد عليخان ٭ بن سيد مشتاق عليخان بن سيد كلب علي خان ٭ بن سيد يوسف عليخان (وكانت ولادته سنة (١٢٩٢) ٭ وقد تربع على دست الملوكي سنة (١٣٠٦) هـ (وكان جده سيد يوسف عليخان في زمن ثورة الهند وقد دخل في جواره من الانكليزيين في تلك الثورة (٤٠٠) مائة نفر وقد خلصهم من الأعداء وبعد اخماد الثورة الهندية صار محفوفا بحماية الدولة الانكليزية

وفي كتاب (سركذشت [illegible] هورتست) في تاريخ الثورة الهندية مانصه صفحة (الأولى) منه ابتدئت الهند سنة (٨٥٧) م طبقا الى سنة (١٢٧٤) هجرية وفي الجزء الأول المسمى بجغرافيت هندوستان (ص ٣٢٨) وفي الفهرست مانص [illegible] ان نفوس (رامپور (٥٣٣٢١٢) ومساحتها (٨٩٨) ميل مربع

فما تربع على أريكة مملكته حتى نشر مآثر اجداده وصار يقيم المآتم على جده الحسين (ع) وقد أسس بناءاً سامياً للتذكارات العزائية أقيم فى وسطه بناء على هيئة حرم الحسين (ع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وان المشار اليه له نحو خاص في أقامة العزاء لسيد الشهداء (ع) فى العشر الأول من المحرم مايدهش الناظر ويبهر العاقل * * *

وانه يقيم فى كل يوم بعد الزوال مأتماً عظيماً يحضره عامة المسلمين والأهلين من المملكة على اختلاف نحلهم بحالة الحزن والكئابة والجزع والهلع فتقرأ المراثى المشجية المتضمنة للداهية الدهماء التى دهمت آل الرسول وأولاد الزهراء البتول (عليهم السلام) فيرى الناظر قلوباً متفجعة وأجفاناً دامعة وأصواتاً هاتفة ونفوساً صارخة نائحة (تنوح كما ناح الحمام المطوق) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى المملكة محل يدعى (مستن كنج) يشبه هناك (بأمر الملك) نعش الحسين (ع) ويصنع من خشب السينسم ويجلل بالزينة الفاخرة ويسدل عليه ستارتان من المنسوجات الطيبة الثمينة ثم يؤتى به الى الحسينية * *

وحينما يرومون حمله تطلق المدافع الكثيرة ويسير أمامه الجند النضامى بحالة الحزن والكئابة يرى الناظر كل فرد من الجند والسواد المجتمع خلف النعش المقدس كانه مصاب في نفسه لاطمين الصدور حاسرين الرؤس حفات الأقدام حاملين شبيه النعش تحف به أعلام سود من القطع الحرير



حضور اقدس والا شوکت هزهاینس نواب السید محمد حامد علی خان
نواب ریاست رامپور ادام الله اجلاله

حضرة صاحب العظمة سمو النواب السید محمد حامد علی خان ادام الله دولته

وعند الوصول بالنعش الى باب القلعة ترى هناك حضرة « الملك السيد محمد حامد عليخان » حاسراً عن رأسه ضارباً على صدره باكي العينين حافي القدمين والوزراء وارباب دولته واقفون بخدمته فيستقبل شبيه النعش بحالة مشجية ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

ثم يقف امام النعش باكتئاب وخضوع ويقرأ زيارت وارث وبعد الفراغ من زيارته واعماله يأمر بأدخال النعش المشبه الى الحسينية ويقيم المأتم عليه ما يقرب من ساعة واحدة ثم يختمون ذلك وهكذا يفعل في كل يوم الى نهار يوم العاشر ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

وفي اليوم العاشر ان صاحب السيادة (الملوكية) ومن معه ينكبون على النعش وعندما ينكبون عليه تعلو منهم الاصوات وتخرج الزفرات والكل منهم ينادون بصوت واحد (واحسيناه) * *

ثم ينقل النعش الى بقعة خارج المدينة (تدعى كربلا) فيشقون اخدوداً في الارض ويحفرون قبراً تحت بناء شامخ على هيئة القبة ويدفنونه هناك ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

وبعد الفراغ يرجع المشار اليه الى جامع كبير مما يلي (الحسينية) فيقرأ زيارة عاشوراء مع لوازمها واعمالها المستحبة « » « » « » « »

وبعد فراغه من زيارته ينصرف بكمال الخضوع والخشوع الى قصر أمارته وهذا دأبه في كل سنة في العشرة الاولى من محرم الحرام منذ تربع

على دست الملوكية الى يومنا هذا خلدالله ملكه وايدالله دولته وأيدبه الدّين ولازال عماداً للمسلمين اكثرالله فيهم امثاله بمحمد وآله صلى الله عليهم اجمعين ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

هذا بعض ماهو قائم فى انحآء (الهند) اليوم وهو قليل من كثير ، واما الذى انقرض وأندرس من الآثار بانقراض منشأيها فلا يمكن حصرها واستقصائها ، نشيرهنا الى آثار (الدول الشيعية التى نشرت التشيع فى (دكن خاصة) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وذلك بمناسبة تبدل الحال فيها وماجراه نوابها (ميرعثمان على خان) المتربع اليوم على أريكة « حيدراباد دكن » من منعه الشبيه وخروج المواكب العزائية في عاصمته « هذا العام » اى سنة «١٣٤٦»ه تسجيلاً لعبر التأريخ وتطوراته واطلاعاً لقرآء العربية على نبذة منها مكتفين بالأشارة الى أهم حوادثها * * * *

ظهور التشيع فى دكن فى سالف الزمن

قال مؤرخوا الهند انه على اثر انقراض (الدولة البهمنية) فى دكن ، قام على انقاضها بل قبيل اِنقراضها (خمس دول) هى العادل شاهية وعاصمتها (بيجاپور (١) والقطب شاهية وعاصمتها (گل كنده (٢) ثم حيدراباد دكن

---

(١) بيجاپور تبعد عن بمبئى (٣٥١) ميل ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(٢) گل گنده وهى قريبة من حيدراباد دكن على نحو ميلين ـ

مقر السلطنة الحالية ولا تزال اثارهم فيها باقية الى الآن (١) والنظام شاهية وعاصمتها (احمدنكر (٢) والعماد شاهية وعاصمتها (الچپور) والبريد شاهية وعاصمتها (بيدر) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

اثنتان منها بقيتا على مذهب التسنن الى انقراضها وهما (العمادشاهية) (والبريد شاهية) فلاشاهدلنا فيهما (والثلاثة الأخر) فواحدة منها وهي

القطب شاهية

شيعية من مبدئها حيث مؤسسها « سلطان قلي قطب شاه » همداني الأصل من عشيرة « قراقيو نلوا » وهي شيعية معروفة في « ايران » تربع المشار اليه على عرش السلطنة سنة «٩١٨»هـ — ثم (جمشيد قطب شاه) ثم اخوه ابراهيم قطب شاه ثم ابو المظفر محمد قطب شاه * ثم سلطان محمد قطب شاه * ثم سبطه عبدالله قطب شاه « وهو » ابو الحسن قطب شاه — المعروف « بتانه شاه » الذي أخذه « اورنگزيب» الملقب بعالم گير ، أسيراً بعد حرب طاحنة وحصار طويل وذلك في سنة (١٠٩٨) وبه انتهت دولتهم فيكون مدة هذه السلطنة (١٨٠) سنة ، خلد ملوكها في اثنائها من المدارس والمستشفيات والمساجد والحصون والقلاع والقصور والآثار (ومنها ماهو قائم الى الآن) مايشهد لملوكها بالعظمة وعلو الهمة وقد عملت على نشر التشيع وتشييد أركانه بتأسيس الحسينيات واقامة

---

(١) واما اثارهم في بل گنده فكثيرة. (٢) احمد نگر تبعد عن بمبئي (٢٥٧) ميل

المآتم والعزآء بما أمتلأت به بطون التأريخ فاكتفينا بالاشارة اليهاهنا

﴿ العادل شاهية ﴾

واما العادل شاهية فهي سنية الأصل حيث مؤسسها وهو (يوسف عادل شاه) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أحد انجال سلطان العثمانيين (السلطان مراد الثاني) واخوه السلطان «محمد» الفاتح القسطنطنية كما ثبت صحة نسبه وانتسابه في ذلك الوقت بالتحقيق وقد انتقل الى «دكن» بقضية عجيبة طويلة ذكرها مؤرخوا الهند «وفي جملتهم ابو القاسم فرشته الشهير بوثاقته بينها»

ومجمل القضية ان أركان الدولة العثمانية اراد واقتله وهو شاب لم يبلغ الحلم تنفيذاً لما قرروه في ذلك الوقت من أستيصال اولاد ملوكهم عدا ولي العهد ليأمنوا بذلك الشقاق والانشقاق في مملكتهم وإذ علمت أمه بهذا القرار طلبت المهلة ليلة واحدة فدبرت الحيلة، وتلك بان أستدعت خفيةً أحد التجار الايرانيين الذين كانوا يترددون على الأستانة واسمه (عماد الدين محمود الكرجستاني) فقررت معه ان تودعه ولدها على ان يصحبه الى (ايران) ويتعهد بحفظه وتربيته واشترت غلاماً (گرجياً) شبيهاً بولدها وارشت من انيط به تنفيذ القرار فخنق الغلام بدل (عادل شاه) واخرجه ليلاً ملفوفاً في رداء الى اركان الدولة فانطلت عليهم الحيلة * * *

* واما عماد الدين محمود فجاء بيوسف عادل شاه الى وطنه (ساوة) وقيل

(ساده) أحدى بلاد (ايران) فرباه مع اولاده أحسن تربية واقام هناك حتى بلغ مبلغ الرجال كانت ترسل له امه اثناء ذلك من الاستانة الرسل بالهدايا والتحف حتى اشتهر أمره وطمع حاكم (ساوة اوسادة) فى بعض الهدايا والتحف فنهبها وحدث منه اعتداء آخر على (يوسف عادل شاه) لخصام شجر بينه وبين احد أولاد القرية * * * * *

وكان ذلك ابان سفر لعمادالدين محمود ، الى الهندفصمم (عادلشاه) بناء على حادثة النهب والأعتداء ان يترحل من (ساوة أوساد ة) إذ أبت نفسه الأبية الاقرار على الضيم فانتقل منها الى (كاشان) ومنهاالى (اصفهان) ثم الى شيراز * وبينما هو يحدث نفسه بالرجوع الى بلادالترك وطنه القديم اذ تراءاله الخضر (ع) فى رؤياً مشيراً عليه بالارتحال الى الهند مبشراً له بنيل الملك فيها فشد الرحال وهو مضمر فى نفسه و ناذر الى الله ان تحققت رؤياه ان يسعى فيترويج المذهب الشيعى ونشراثاره * * * *

ومن هذا يفهم انه من ذلك الحين كان متنعماً بنعمة الحق ومتشبعاً بهذه الفكرة ولعل السبب فى ذلك التربية والبئية التى نشاء فيها حينما كانت الدعوة الشيعية (الصفوية) اخذه فى الانتشار سراً بين أهالى ايران

وعندوصوله الى احدسواحل (الهند) التقى بكافله (عمادالدين محمود) وهذا استصحبه معه الى حميمه القديم (ألخواجه جهان محمود كاوان) الملقب بملك التجار وزير سلطنة (دكن) الأعظم معرباً له عن قصته * وعندما

شاهد الوزير فيه سيماء الجلال وآيات الكمال ماثلةً فيه مخائل النجابة قدمه الى السلطان فاستوى طالعه فى سعود ومجده فى صعود وصار يرتقى فى المناصب حتى اصبح من القواد العظام وأنيطت به ولاية (بيجاپور) وما والاها * وكان في غضون هذه المدة لايزال موالياً للوزير الأعظم سابق الذكر منقطعاً باخلاصه اليه لما أولاه أياه من العناية منذ قدومه (الهند)

وعند ما اوقع السلطان بهذا الوزير ، و قتله بتهمة ظلماً وعدواناً بدئ الأختلال والأنحلال في (المملكة) فظهرت فكرة الأستقلال بين أمرائها العظام ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊ .

وهنا عمد (عادل شاه) الى توطيد دعائم ملكه متخذاً (بيجاپور) مقر سلطنته * * وعندما رسخت قدمه وفى بنذره فاعلن المذهب الشيعي وذلك سنة (٩٠٨) هجرية وقرن الشهادتين بالولاية على رؤس المآذن والخطبة باسماء الأئمة « الاثنى عشر » عليهم السلام « بعد » ان حذف منها اسماء الصحابة * * وكان ذلك قبيل اعلان «الشاه أسماعيل» دعوة التشيع في ايران حيث « يقول » عادل شاه — مفتخراً انى اعلنت التشيع قبل ان يعلنه الشاه اسماعيل فى « ايران » فلم يكن عملى اقتفاءاً له ؛ ومهما يكن « فانه أول ملك أعلن التشيع فى الهند)

ومما سجل له التأريخ بالأعجاب انه لم يرق فى هذا الأنقلاب العظيم الذى احدثه ملاء محجمة دما ؛ ولم تنتطح فيه عنزان بل بقيت

الطائفتان الشيعية والسنة (كماهوالواجب) على التوادد والاخاء؛
وهو دليل واضح على كفاية هذا الرجل العظيم ونفوذ كلمته وقد
استقامت هذه السلطنة التى اتسع نطاقها حتى شملت (پونة وبمباى)
الحالية، شمالاً، وبلاد مرج والكوكن الى «گوه» جنوباً

وملوكها يعملون على نشرالتشيع وتشييد اركانه لم يشذمنهم سوى
حفيدالمؤسس وهو «ابراهيم عادلشاه» الذى تسنن

ولكن لم يستطع أن يلاشى هذه الفكرة، فعادت الى سيرها
الحثيث حتى أدركت السلطنة ماادركت شقيقاتها في دكن (سنةاللهفى
خلقه ولن تجدلسنةالله تبديلا) فتلاشت ايضاعلى يد (اورنگزنيب عالمگير)
وكثيرمن اثارها فى * بيجاپور * وما والاها قائم الىالآن

النظام شاهية

أسسها أحمد النظام شاه؛ فى فترة الانحلال كما سبقت الاشارة بذلك
وقد توفى سنة (٩١٤)هـ وهوعلى مذهب التسنن وخلفهعلى أريكة الملك
فى أحمدنگر ولده «برهانظامشاه» ومازال على مذهب آبائهحتىأدركته
السعادة فتشيع لكرامة رآها من اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين
في مرض ولده «عبدالقادر» واليك التفصيل ايضا عن فرشته «١»
الآنف الذكر

(١) ج (٢) صفحة (١٠٢) الى (١٠٥) من المطبوع فيالهند بتاريخ (١٢٨١)

مرض عبد القادر ورؤيا نظام شاه وقصة اللحاف

قال المؤلف المذكور ما ترجمته بالمعنى انه مرض (لبرهان نظام شاه) بالحمى المحرقة ولديد عى (عبدالقادر) كان أصغر ولديه واعزهم لديه فجمع الاطبآء من مسلمين و وثنيين قائلا لهم ان وجدتم كبدي تصلح فى علاجه فدونكم واستخرجوها فانى لا احب الحيوة بعده فجدوا ولكن لم يجد نفعاً جدهم فى علاجه واستولى اليأس على السلطان حتى عمل بما يشير به البها منه والعجائز فاعطى النذور والصدقات حتى لمعابد الاصنام وعبدة الاوثان وكان (الشاه طاهر) وهو احد العلمآء الأعلام والسادة الكرام وقد جاء من ايران (٢) الى الهند فعرف استاذ السلطان وهو الملا پير (محمد) ما للشاه طاهر من الفضل وقد التقى به فنوه به عند السلطان (برهانشاه) فاستقدمه الى احمدنگر اصبح مدرسها الأعظم وقطب دائرة المعارف والعلوم فيها وكان مبطناً للتشيع مظهراً للتسنن ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولكن مرض عبدالقادر وقلق أبيه عليه افسحت له المجال ان ينتهز الفرصة التي كان يتحينها لنشر الدعوة الشيعية وتشييد اركانها فابتدر السلطان قائلاً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(٢) وملخص قضتيه بالأختصار ـ هوان اباثه قد غادروا (مصر) حينما سيطر عليها (صلاح الدين) وتشتت الفاطميين منها فجاؤا واستوطنوا (ايران) فى قرية (خوند)

ياصاحب الجلالة قد خطر ببالى عمل يرجى (لعبدالقادر) منه الشـفاء
فان أمنتني بالعهود والمواثيق وضمنت لي الخروج باهلى سالماً الى بيت الله

من توابع قزوين ، فصارت لهم زعامة الأرشاد فيها كماكانت لهم فى (مصر) والسيد المشار اليه قد نبغ من بينهم بما حازه من قصب السبق فى سائرالعلوم والفنون فعمت شهرته الآفاق وتبعه خلق كثير فتوجس الشاه (اسماعيل) الصفوى منه خيفة وعزم على أستيئصاله فيمن حاول أستيئصا لهم من اهل التكايا والأرشاد فأوعز اليـه احد وزرائه سراً بما عزم (الشاه اسماعيل) عليه فطوى سجادة الدروشة وترك وظائفها وانتقل الى (كاشان) ولشهرته بالعلوم والمعـارف اصبح هناك ايضا كعبة فى الدرس والتدريس يحج اليه رواد العلوم (من كل فج عميق) وحفت به الوف الأتباع والمريدين فرأى (الشاه اسماعيل) ان الأمر على ماكان عليـه وانما تغيرت صورته فتحول من السجادة الى المنبر ، فعزم ثانية على قتله وأرسل رسلاً على البريد لتنفيذ الأمر فيـه ولكن ذلك الوزير ايضا انذره باسرع من ذلك البريد فغادر (الشاه طاهر) كاشان تاركاً ثقله ورحله بجدالسير باهله وعياله حتى انتهى الى بندر (جرون) * * واما رسل الشاه عندما وصلوا كاشان فوجدوه قد خرج منها اقتفوا أثره فوصلوا البنـدر المذكور ولكن الشاه طاهر قدسبقهم بساعتين فقط وركب السفينة ميمماً بلاد (الهند)وقد ساعد تها الريح فصلى الجمعـة فى البندر المذكور وصلى الجمعة الثانية فى أحدبنا درالهند (كوه) ومنه توجه الى (بيجاپور) فلم يرى من سلطانها (اسماعيل عادل شاه) ما يليق بعلو مقامه من الالتفات حيث ان السلطان المذكور لم يكن يعتنى بحملة العلوم والأقلام اعتنائه بحملة السنان والحسام * * وعاد قاصداً حج بيت الله الحرام وزيارة اجداده الكرام فى الحجاز والعراق ، وكان طريقه على قلعة (پرندة) فاستوقفه أميرها ملتمساً

الحرام ان ساءك ذلك عرضته بخدمتك فاعطاه السلطان العهود والمواثيق وهو متلهف لسماع ماسيبديه ، وبعد ان تأكد (الشاه طاهر) من عهوده

منه الاقامة عنده فلبث يدرس ويبث العلوم حتى وردالبلد المذكور (الملا پير محمد) استاذ السلطان (برهانشاه) لشغل عرض له فالتقى بالشاه طاهر وعرف فضله فلازمه سنة يقتبس من انوارهداه ويغترف من بحرفضله وبعدان عاد الى (احمدنگر) عرف سلطانها (برهانظام شاه) الآنف الذكر بما عليه الشاه طاهر من علو الفضل والكمال فاستقدمه السلطان اليه وانشأ له مدرساً يدرس فيه العلوم والفنون يحضر فيه (الملا پير محمد) وسائر علماء (احمدنگر) ويحضره السلطان احياناً لميله للعلم واربابه واستمر الحال على ذلك الى ان حدثت حادثة مرض (عبدالقادر) وما اعقبها من تشيع السلطان فاصبح بمثابة الوزير الأعظم في المملكة والقطب الذى تدور عليه رحى العلوم والسياسة معاً وقد توارث هذا المقام من الرفعة وعلو الجاه ابنائه واحفاده الكرام * *

ولكن نأسف حيث لم نعثر فيما بين ايدينا من تواريخ الهند (وهى عزيزة جداً قليلة الأنتشار) على سنة وفاته وترجمة حيوة سلسلة اولاده لنطلع القرآء عليها تكميلاً للفائدة ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

واما نسبه فهو (الشاه طاهر) ابن السيدشاه رضى الدين وهو ابن مولى مؤمن شاه وينتهى نسبه الى عبيدالله الفاطمى ثم الى اسماعيل ابن الأمام جعفر الصادق (ع) . .

ومن أرادالأطلاع على نسبه السامى مفصلاً فعليه بمراجعة كتاب عمدة الطالب فى انساب آل ابيطالب فى الصحيفة (٢١٠) فى المتن والهامش فى الطبعة الثانية المطبوع سنة (١٣١٨) هجرية فى بمبئى ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

وقد جائت كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله (ولدى طاهر) فى هذه الرؤيا خير شاهد لصحة هذا النسب الطاهر الشريف ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

السلامة على نفسه واطمان خاطره — قال انذر لله ان من الله على (عبد القادر) بالشفآء هذه الليلة ان تهب مبلغاً جزيلا من المال لذرية الأئمة الاثنا عشر (ع) وبعد ان سئل عن الأئمة عليهم السلام (وكان لا يعرفهم بالتفصيل حتى ذلك الوقت * وعرفه الشاه طاهر بهم) قال اذا كنا في هذا الأمر قد نذرنا حتى لعابدى الأوثان فما اجدرنا (ولا قياس) ان ننذر لذرية على المرتضى والسيدة فاطمة الزهرآء (ع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولكن الشاه طاهر (وقد رأى لين العريكة منه) سعى لاظهار غايته الحقيقة فقال يا حضرة الملك ليس القصد مجرد النذر وانما الأمر اخطر واكبر وان اعطيتنى الأمان وكررت لى العهود والأيمان بالله وبكتابه المقدس أوضحته لك فتعلق الملك باذياله ملحاً بالبيان مؤكداً العهود بما شاء من الأقسام ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وبعد التوكيد والتشديد في الميثاق (قال) الشاه طاهر) غايتي الحقيقة هو ان ينذر السلطان ان حصل الشفاء لولده العزيز هذه الليلة ببركة قرابة الأئمة الاثنى عشر من رسول الله (ص) ان يقرن الخطبة باسمائهم وينشر دعوتهم ويشيد اركانها وحيث ان السلطان قد خامره اليأس من حيوة ولده لم ير في هذا النذر من غضاضة عليه فعقد صافقاً بيده يد الشاه طاهر معاهداً له بالوفآء * وكان الوقت ليلاً فذهب الشاه طاهر الى داره واشتغل بالدعاء مبتهلا الى الله في ان يمن (لعبد القادر) بالشفاء منقطعاً

اليه معفراً جبينه بين يديه ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

واما السلطان فبقى ملازماً لسرير (عبدالقادر) كيئباً حزيناً وكان كلماالقى اللحاف على عبدالقادر يلقيه عنه لشدة الحرارة واشتعالها حتى أعيا السلطان ذلك فقال دعوه يتزود من نسيم الحيوة فانه ضيف عندنا هذهالليلة والقى اللحاف حول السرير وبقى قلقاً ساهراً حتى نصف الليل فادركه النعاس وأغفا فاذا هو بشخص نوراني بهى المنظر قدوقف عن يمنيه وشماله (اثنا عشر) وقائل يقول له هل تعرف هذالعظيم انه (محمد) رسول اللهصلى الله عليه واله سيد البشر وشفيع يوم المحشر وهئولآء الذين عن يمنيه وشماله هم بنوه الأئمة الأثنا عشر عليهم السلام فاخذته الهيبة واعتراه البهت والسكوت ، فالتفت اليه رسول اللهصلى اللهعليهوآله قائلاً يا برهان قدمن اللهعلى ولدك بالشفاء (ببركة على وأولاده) فلاتخالف ولدى طاهر فانتبه من نومه فرحاً مسروراً ووجد عبدالقادر مغطىً باللحاف فسئل ام عبدالقادر وظئره (١) وكانتا عنده يقضتين عمن القى اللحاف عليه فأجابتا اِنا في دهشة واضطراب من هذا الأمر حيث وجدنا اللحاف قد تحركبذاته وأستوى على عبدالقادر ومديده تحت اللحاف فوجد عبدالقادر مستغرقاً فى النوم على عكس الليالى الماضية فارسل فى الحال في طلب الشاه طاهر وطرق الرسول عليه الباب بينما

---

(١) الظئر المرضعة والمربية

هو على تلك الحال التى وصفناها من الدعآء والأبتهال فظن الشاه طاهر ان السلطان قد ندم على نذره وان عبدالقادر ادركه الأجل فعد النذر مشئوماً عليه فخشى القتل وحدثته نفسه بالفرار ولكن تتابع الرسل واحاطتهم ببابه جعله يسلم الأمر الى ربه وصحبهم بعد ان عهد عهده وأوصى الى أهله وما كاد يصل قصر السلطان حتى استقبله السلطان من الباب خلافاً لعادته وساربه آخذاً بيده الى مضجع عبدالقادر وهناك طلب منه الأيضاح فى معتقدات الشيعة ليعترف بها ولكن الشاه طاهر طلب بيان ماعنده اولاً * ولم يجد فيه الحاح السلطان وتشوقه لمعرفة هذا المذهب قبل البيان فاخبره السلطان بالرؤيا وقصة اللحاف ، وعرفه الشاه الطاهر بالأئمة عليهم السلام و وجوب توليهم والتبرى من اعدائهم فاعترف بولايتهم واغترف من سلسبيل محبتهم منشداً ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ چه مبارك سحرى بود چه فرخنده شبي ﴾

﴿ ان شب قدر كه اين تازه براتم دادند ﴾

وشاركه فيهذه النعمة ولداه الأميران (حسين وعبدالقادر) وأمهما (بي بي آمنة) وسائرولده وعياله وحاول فى صبيحتها ان يعلن الدعوة على رؤس المنابر والمنائر لولا منع الشاه طاهر له من الأستعجال حفظاً للملك وكيانه واشارته عليه باتخاذ الحزم والسياسة وذلك بان يجمع علماء المذاهب الأربعة فيطلب منهم تمييز المحق منها ليعتمده دون سواه فانصاع لرأيه

وجمعهم وكان فيهم (الملا پير محمد) اسـتاذ السلطان * والملا داود (الدهلوى) وافضل خان (نابته) وكثير سـواهم فاحتدم الجدال وكثر القيل والقال (وكل ادعى الوصل بليلاه) وزيف مذهب سواه

والسـلطان اثناآء ذلك يحاضرهم ويسمع تحاورهم ليميز بما اوتيه من فضل وعلم مادار عليه البحث استمر الحال (ستة اشهر) التفت فى اخرها السلطان (وقدضاق صدره وعيل صبره) الى الشاه طاهر قائلاً اى هذه المذاهب نختار وهانحن نرى كلاً منها قدزيفه الآخرون فهل ثمة غيرها لنعتبر حاله ونختبره فكان الجواب هو المذهب الجعفري وطلب السلطان احضار من ينوب عنه من علمائه وبعدالفحص أحضر من يدعى (الشيخ أحمد النجفى) فأدار دفة البحث معهم والشاه طاهر يشد ازره فشعر القوم بما عليه الشاه طاهر من التشيع فرأوا الحزم فى نبذ الخلاف بينهم وتوحيد الصفوف فوحدوها واصدقوه النضال وحمى وطيس الجدال واشـتد الكر والفر كان الفرار غالباً فى صفوفهم فيخرجون مفحمين * *

وانتهى البحث لخلافة (ابي بكر) وحديث (آتونى بدوادة وبياض) وقصة (فدك والعوالي) وماشبهها * * حمل فيه الشاه طاهر بالصحيحين وغيرها من معتبرات الكتب ففل شوكتهم واطفأ نائرتهم ولم يبق من روح الثبات فيهم سوى رمق قليل اجهز عليه السلطان بقصة (الرؤيا واللحاف) فتشيع اكثرهم وتبعهم على ذلك خلق كثير من امرآء المملكة وكبارها وقواد

الجيش وافراده وغيرهم من الخدم والحشم ؛ ومن لم يتشيع منهم وزعيمهم الأستاذ خرجوا مغاضبين وليلا اجتمعوا الدى الأستاذ وقد التحق بهم جملة من الامرآء والقواد ومن غوغاء (دكن) ودهمائها وبعد ان عنفوا الأستاذ على تنويهه بالشاه طاهر — أتمروا اولاً بقتله (اى الشاه طاهر) واخيراً قرروا خلع السلطان فتجمهروا حول حصنه وهم زهآء العشرة آلاف يقدمهم الأستاذ (الملا پير محمد) المذكور ، فضاق الخناق بالسلطان و وقع فى الارتباك لولاان الشاه طاهر طمأن جاشه وشجعه على الخروج فخرج اليهم فى الف وخمسمائة * وعندما تقابل الجمعان اخذ الشاه طاهر قبضة من التراب وتلا (سيهزم الجمع) ورماهم بها وأمر الشرطة ان ينادا فى المتجمهرين بان من انحاز نحو مظلة السلطان فله الامان والا فلينتظر اشد العقاب فانحاز اكثرهم وانهزم الأستاذ فى شرذمة منهم محتمياً بداره ولكن السلطان ارسل فى اثرهم ثلة من الجيش جائت بهم فى رباق الاسار واراد السلطان قتل الاستاذ وتشفع فيه الشاه طاهر فشفعه فى دمه ولكن اعتقله فى احد القلاع اربع سنين، تشفع فى نهايتها الشاه طاهر ثانية رعاية لحقوقه السابقة واستعاده مركزه القديم عند السلطان ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وبهذه المناسبة قال المؤرخ فرشته (١) مامضمونه ان هذه الرؤيا شبيهة برؤيا ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(١) بمعنى ملك * * * * * *

غازانخان سلطان ايران وتشيعه

وذلك كماروته جملة مؤرخي الترك وأيران ** وهو انه بعدان أسلم هذا السلطان (راى النبي محمداً (ص) مرتين فى الرؤيا كان امير المومنين على ابن ابيطالب (ع) معه فى كل منها فقال له حضرة خاتم النبوة (ص) بعدان عرفه بالعترة الطاهرة (ع) عليك بمحبة اهل بيتى والاخلاص والأتباع لهم واكرام ذريتهم* فصار السلطان محباً لأهل البيت عليهم السلام

وفى بعض التواريخ ان (غازانخان) كثيراً ماكان يقول انى لست منكراً للصحابة واعترف بجلالتهم ولكنى عملاً بما اوصانى حضرة صاحب الرسالة (ص) أوثر محبة اميرالمومنين على ابن ابيطالب (ع) والاحدى عشر من بنيه وارعى لهم ماتقتضيه قواعد المودة والاخلاص ولتمسكه (اى غازانخان) بمحبة اهل البيت (ع) أوصى عندموته اخاه السلطان (اولجايتو) المشهور (بمحمد خدا بنده) بمحبتهم والتمسك بهم وهذا السلطان زادعلى اخيه فاختار مذهب الشيعة وقرن الخطبة والسكة باسماء الائمة الاثناعشر سلام الله عليهم ، واسقط اسماء الصحابة الثلاثة منهما * * * *

وهناك اظهر فرشته المؤرخ حيرته ﴿ حيث انه من أهل التسنن وهذه الرؤيا وامثالها تعارض معتقده على خط مستقيم ﴾ فقال : ان كان مذهب الأمامية حقاً فماعسى ان يكون حال المذاهب الأخر ، وانكان الحق مع غيره فمامعنى وصية رسول الله صلى الله عليه واله بترويج ذلك المذهب (اللهم

افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ثم يقول والخلاصة انه فى سنة (٩٤٤) اربع واربعين وتسعمائة أختار (برهان شاه بارشاد (الشاه طاهر) ولاية اهل البيت (ع) واسقط اسماء الصحابة الثلاثة من الخطبة وجعل أعلامه ومظلته خضراء تأسياً بالنبي محمد (ص) واهل بيته عليهم الصلوة والسلام لماهو مروى ان الخضرة شارتهم يوم القيمة * ثم يقول فيها (وهو من شواهدنا الواضحة فيها) وتصدى لترويج المذهب الجعفرى وقطع الوضايف عن اهل السنة واجراها للشيعة واقام قبالة احمد نكر بناءاً مربعاً من الجص والحجر شبيهاً بالمدرسة وسماه (لنكر دوازده أمام) وأوقف عليها قصبة (جپور (وسيوره) (وأسته پور) وغيرها من القرى وفى كل يوم مرتان يهيأ الطعام للفقرآء والمساكين من المؤمنين ، وكان الشاه طاهر باذلاً جهده لاعلاء شأن هذه الدولة فكان يرسل الأموال الجزيلة من الخزانة الى العراق وخراسان وفارس والى انحاء الهند لأستقدام محبي اهل البيت واهل الفضل والكمال ليلتفوا بعرش هذه السلطنة — ثم يقول وفي عهد سلطنة ابي المظفر (مرتضى نظام شاه) ابن (حسين نظام شاه) ابن (برها نظام شاه) بلغ رواج المذهب الجعفري حد الكمال وازداد اعزاز محبي اهل البيت واكرامهم واضاف جملة من القرى والضياع فى أوقاف العلمآء والسادات والمستحقين انتهى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فانتشار التشيع في شرق الأرض وغربها بعد أعتقاله السنين الطوال في قيد الأسر والأضطهاد هو ولاشك نتيجة اسباب * *

منها ماهو بسيط مألوف كا (الضغط يحدث الأنفجار) وناموس النشؤ والأرتقاء والمظلومية (بفاجعة الحسين (ع)) واعطف عليها العدوى بتبادل الأفكار والتفاهم الذي كان (التمثيل) من اكبر آلآته (كمامر عليك بيانه) كل هذه أسباب مهمة فى انتشار (المذهب المقدس) ولكنها لاتخرج عن كونها بسيطة مألوفة قد أعتضد بها كثير من * المذاهب والأديان *◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها ماكان لها كيان ثابت وأساس متين (كالمعتزلة) وأضرابها فلم تجد نفعاً فى انتشارها وأستقامة حياتها ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ودونك ايضاً الأمة (الموسوية) وراجع تأريخها فانها اوضح مثال في الأعتضاد بأسباب المظلومية والأضطهاد والنشؤ والأرتقاء وتوفر أسباب العدوى بمالها من بيوت تجارية ومدارس علمية منتشرة في انحاء العالم وهى مع ذلك باقية على جمودها ولم تعضدها تلك الأسباب في الأنتشار ولا وطدت لهم الى الآن دولة تحمى كيانهم وتجمع شتاتهم ؛ وقل مثل ذلك فى الأمة الأرمنية وكثير ممن اضربنا عن بيانها * *

فاذاً ان اليد «الغيبية» هو العامل الوحيد الحقيقى فى هذا الأنتشار العجيب الذى أوجدت دولاً مترامية الأطراف وملوكاً دوخوا العالم

وسادوا فى شرق البلاد وغربها ، واذاتتبعنا تأريخ هذه الفرقة الكريمة من مبدء تكونها رأينا العشرات من امثال رؤيا * غازانخان * «وبرهانظامشاه» والمئآت من الحوادث التى لا يمكن تعليل النجاح فيها بغير يد الغيب * مما لوأردنا تعدادها لضاق بها صدر هذا السفر ، وعلى ذلك يمكننا ان نقول حتى مظلومية الحسين «ع» هى يد غيبية دبرتها الحكمة الالٓهية لتكون فاساً ذاراسين هدمت بواحد وفى يوم واحد «هو يوم عاشوراء» مابناه بنوا أمية فى الف شهر (هذا اذاجاملنا ولم نضف اليها نحوالخمس والعشرين عاماً التى تقدمتها) ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

* وبالرأس الثانى * وفى ذلك اليوم عينه قدخطت فى عرصة (كربلا) اعمق أساس جديران توطد عليه دعائم فرقة ، تعيش الى الأبد فيالها من حكمة آلهية دبرت هذه الفاجعة العظمى التى جائت هادمةً لمن بنى الطغات محكمة لماهدموا مخلدة اثار من حاولوا محواثارهم فهى اذاً رمز الخلود لهذهالفرقة على صفحات الوجود الذى تنبأت بخلوده ودوام اثاره ﴿العالمة غيرالمعلمة﴾ الطاهرة الأنسية والحوراء القدسيةومن هى بعد امها سيدة النسآء فخرالمخدرات (عقيلة علىالكبرى زينب) (على ابيها وعليها السلام) التى فاهت بهافى مجلس يزيد (لع) ابن معاويه —وها نحن نثبتها هناعلى طولها تنويهاً لما اشتملت عليه من الفصاحة والبلاغة وهى هذه

الخطبة الزينبية (١)

﴿ الحمدلله رب العالمين ﴾ والصلوة على جدى سيدالمرسلين (صدق الله سبحانه) كذلك يقول ثم كانت عاقبة الذين أساؤا السوئ ان كذبوا با يات الله وكانو بها يستهزؤن (٢) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أظننت يايزيدحين اخذت علينا اقطارالأرض وضيقت علينا افاق السماء فاصبحنا لك فى أسار الذل نساق اليك سوقاً فى قطار وانت علينا ذوا اقتدار ، ا ن بنا على الله هوناً وعليك منه كرامة وامتناناً ، وان ذلك لعظم خطرك فشمخت (٣) بأنفك و نظرت فى عطفك (٤) تضرب صدريك وتنفض مذرويك مرحاً (٥) حين رأيت الدنيالك مستوثقة والأمور لديك متسقة وحين صفى لك ملكنا وخلص لك سلطاننا * فمهلا مهلا لاتطش جهلا أنسيت (قول الله عز وجل) ولاتحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار (وقوله عزمن قائل) ولايحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خيرلأنفسهم أنما نملى لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين (٦) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

* * أمن العدل يابن الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك وسوقك بنات

---

(١) زينب الكبرى بنت على ابن ابيطالب (ع) امها فاطمة الزهراء (ع) بنت محمد المصطفى (ص) من زوجتـه الكبرى خديجة ام المؤمنين (رض) (٢) سورة الروم اية - ١٠ - جزء - ٢١ - (٣) شمخ الرجل اى تكبر (ق ص ٩٨ (٤) جذلان مسروراً (٥) اى من شدة الفرح (ق ص ٩٣) (٦) سورة آل عمران اية ١٧٣ جزء-٤

رسول الله (ص) سبايا قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن تحدو بهن الأعداء من بلد الى بلد ويستشر فهن أهل المناهل والمناقل (١) ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والغائب والشاهد والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمى (٢) عتواً منك على الله وجحوداً لرسول الله (ص) ودفعاً لما جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك وأنى (٣) يرتجى ممن لفظ فوه اكباد الأزكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء ونصب الحرب لسيد الأنبياء وجمع الأحزاب وشهر الحراب وهز السيوف فى وجه رسول الله (ص) اشد العرب لله جحوداً وانكرهم لرسوله واظهرهم له عدواناً واعتاهم على الرب كفراً وطغياناً الا انها نتيجة خلال الكفر وضب تجرجر فى الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطاء فى بغضنا أهل البيت من كان نظره الينا شنفا وشنآناً واحناً واضغاناً (٤) ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ لأهلوا واستهلوا فرحاً * ولقالوا يا يزيد لا تشل ﴾

منحياً على ثنايا ابيعبدالله (ع) وكان مقبل رسول الله (ص) تنكتها بمخصرتك قد التمع السرور بوجهك — لعمرى لقد نكأت القرحة واستأصلت الشافة باراقتك دماء ذرية محمد (ص) ونجوم الأرض من آل عبد المطلب

---

(١) خ بد ' ويستشر فهن اهل المناقل ويبرزن لأهل المناهل (٢) خ بد ' حميم - (٣) خ بد ' وكيف يرتجى مراقبة ابن من لفظ (٤) خ بد ' وكيف يستبطاء فى بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنئان والاحن والأضغان

وهتفك باشياخك وتقربك بدمهم الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت بندائك ،، ولعمرى لقدناديتهم لوشهدوك ووشيكاً تشهدهم ولن يشهدوك ولتود يمينك كما زعمت شلت منك عن مرفقها وجدت (١) واحببت امك لم تحملك وابوك لم يلدك حتى تصير الى سخط الله ومخاصمك رسول الله (اللهم) خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا وأحلل غضبك على من سفك دمائنا ونقض ذمامنا وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا وفعلت فعلتك وما فريت الاجلدك وما حززت (٢) الا لحمك وسترد على رسول الله (ص) بما تحملت من قتل ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع الله به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم ممن ظلمهم ويأخذلهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتلهم (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عندربهم يرزقون) فرحين بما اتاهم الله من فضله ؛ وحسبك بالله ولياً (٣) وحاكماً وبرسول الله خصماً وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من بوءاك (٤) ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلاً وايكم شرمكاناً واضعف جندا واضل سبيلا ولئن جرت على الدواهى مخاطبتك انى لاستصغر قدرك (٥) واستعظم (٦) تقريعك

---

(١) خ بد ، وجذت (٢) الحزز بمعنى القطع * وفى خ بد وما خززت (والخزز الطعن ق) (٣) خ بد ، بالله حاكماً و بمحمد (ص) خصيما (٤) من سول لك (٥) خ بد ، وما استصغارى قدرك (٦) ولا أستعظامى تقريعك

واستكبر تو بيخك توهماً لانتجاع الخطاب فيك بعد ان تركت عيون المسلمين عبرى والصدورحرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية واجسام محشوة بغضب وسخط من الله ولعنة الرسول قد عشش فيها الشيطان وفرخ هناك مثلك مادرج ونهض ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء الأتقياء واسباط الآنبياء وسليل الأوصياء بايدى الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف اكفهم من دمائنا وتحلب افواههم من لحومنا وللجثث الزاكية على الجبوب الضاحية تنتابها العواسل (١) وتعفرها (٢) الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتجدبنا (٣) وشيكاً مغرما حين لاتجد الا ماقدمت يداك ﴿ وما الله بظلام للعبيد ﴾ فالى الله المشتكي والمعول واليه الملجاء والمؤمل *

الى ان قالت (ع) وهو محل شاهدنا فى تنبأها بخلود أثارهم كما رويناه لك وتراه بعينك من القديم الى الآن وسيبقى بطبيعة الحال أبد الأبادفاستمع ماتقول (ع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ثم كد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك (٤) فو الذى شرفنا بالوحى والكتاب والنبوة والانتجاب لاتمحو ذكرنا ولاتميت وحينا ولاتدرك امدنا ولاتبلغ

---

(١) خ بد ' وتلك الجثث الطواهر الزواكى تنتابها العواسل * * *

(٢) خ بد ' وتعفوها ' وفى نسخة ثلاثة ' وتعفرها امهات الفراعل

(٣) خ بد ' لتجدنا (٤) خ بد ' واجهد جهدك * *

غايتنا ولا يرخص عنك عارها، وهل رأيك اِلا فند وأيامك اِلا عدد وجمعك اِلا بدد (يوم ينادي المنادى ألا لعنة الله على الظالمين (١) والحمد لله الذى ختم لاۤولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة وبلوغ الاۤرادة ونقلهم الى الرحمة والرأفة والرضوان، ولم يشق بهم غيرك ولا ابتلى بهم سواك ونسئله ان يكمل لهم الاۤجر ويجزل لهم الثواب والذخر ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة وجميل الاۤنابة انه رحيم ودود، وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولا ونعم النصير ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

: وقد نظم معانى هذه الخطبة البليغة حضرة حجة الاۤسلام وآية الله فى الاۤنام عميد الطائفة الجعفرية شيخنا (الهادى (٢) دام ظله، فلا بأس بايرادها هنا وهى من (الاۤرجوزة المسماة بالمقبولة صفحة (٧١) (٣) التى نظم بها وقعة الطف وخذاليك ماقال فمنها◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(قالت من العدل أيابن الطلقاء * حين لك الأمر صفا واستوسقا)

(وخاطبته زينب بما جرى * من منطق والقمته حجرا)

(تخذ يرك الأماء والبغايا * وسوق آل المصطفى سبايا)

(وليس من حماتها حمىٌّ * وليس من رجالها ولي)

---

(١) خ بد، الالعن الظالم العادى (٢) بن العباس بن على نجل شيخ الطائفة الشيخ الأكبر آية الله فى العالمين الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء نورت مراقدهم الشريفة (٣) المطبوعة بمطبعة الحيدرية فى النجف الاشرف (٢) ش سنة (١٣٤٢)هـ

(فاسع وكد فلست تمحو ذكرنا * ولا تميت وحينا وأمرنا)
(ولم تكن ترخص عنك عارها * وسوف تصلى فى الجحيم نارها)
(هل رأيك الخائب الا فند * وجمعك الخائن الا بدد)
(حسبك بالله القدير حاكماً * وبالنبى المصطفى مخاصماً)
(وان تكن قد جرت الدواهى * علي تكلميك بالشفاه)
(انى لأستصغر منك القدرا * ولا أرى لومك يجدى أمرا)

ولعمرى انه لم يستطع محو ذكرهم ولا اماتة وحيهم بل هو على العكس من ذلك قدعم ذكرهم الافاق ولهج العالم بثنائهم على الأطلاق فما أحرى ذكرهم الجميل ان يتمثل بقول الشاعر

﴿ تزيدنى قسوة الأيام طيب ثناه كأننى المسك بين الفهر والحجر ﴾

(وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً) والحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

﴿ أستدراك ﴾

﴿ فاتنا ان نشير الى مستندنا فى نقل خطبة ﴾
السيدة زينب (ع) وقد رواها غير
واحد من أصحاب السير والمؤرخين ونحن أعتمدنا
فى نقلها على كتاب ﴿ بلاغة النسآء ﴾ والدمعة الساكبة
﴿ ولهذا وقع بعض الأختلاف فى كلمات منها أشرنا اليها فى الشرح ﴾

(قدتم بمنه ولطفه (الجزء الثانى) على يدمؤلفه الراجى عفو ربه عبدالرضا)
(الشهير بشيخ العراقين) عفى الله عنه ، بن عبدالحسين بن محمد بن على)
(بن جعفر صاحب كشف الغطآء النجفى طاب ثراهم * * * * *)

و يتلوه الملحق وفيه نبذة من تراجم النبى (ص)
وأهل بيته عليهم السلام

ثم يليه انشاالله تعالى

الجزء الثالث

من أنوار (الحسينية) فى أسباب العدآء بين بنى (هاشم) و بين بنى امية

وما أنتجته السياسة الحسينية

و الله و لي التو فيق



ترجمة الناشر

هو صاحب الشهامة خير الحاج الحاج سلمان دام عزه خلف

المرحوم المبرور الحاج غلام حسين (ميتوانى الحيدرابادى) وهو من عشرة عرفت باليسار والغناء من أمد ٍ طويل

أوصافه

ربع القامة حنطى اللون ادعج العينين صبيح المحيا يكلله شعر حالك يزدهى بالوقار المزيج بالنباهة والذكاء البارع يحوطهما التقى والورع * * *

ناهيك من رجل تعرفت به الأخلاق الحميدة المتضمنة ضروب العواطف الأسلامية المبنية على أسس الصدق والحنان ولازالت أياديه مبسوطة بالخيرات الدائمة والمبرات لأبناء «الضاد» سيما البررة الخيرة منهم

فى بيان ولادته

ولد فى مسقط سنة (١٣٠١) هجرية (فهو) الآن ابن (٤٥) سنة وقد نشأ فى البلد المذكور

وأما الكتابة

وبعض العلوم العصرية الخصيصة للتجارة وادارة المعاشة فتلقاها فى بعض المدارس الراقية

واما لسانه

فهو الكچى والهندى واللغة العربية والكجراتية والفارسية والانكليزية

في بيان أسفاره

وقد تشرف بحج بيت الله الحرام مستطيعا سنة (١٣٢٤) هجرية وبزيارة «المصطفى» وآله الكرام صلوات عليهم اجمعين ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفي سنة «١٣٤٠» هجرية توفق لزيارة العتبات المشرفة، النجف * وكربلا * والكاظمية وسامرآء * ومنها توجه الى (خراسان) وتشرف بزيارة الامام علي بن موسى الرضا «ع» ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولازالت مهنته التجارة النزيهة في مسقط وبمبئي بزمن حيوة والده المرحوم وبعدو فاته ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

هجرته من وطنه

سنة «١٣١٨» هجرية اتى مدينة «بمباي» فاتخذها وطناً نحو «الثمان والعشرين سنة» تقريباً وهو بحمد الله في يومنا هذا من الذين يذكرون ولا ينكرون وان لم يعد من النمط الأول في التجارة والا من النمط الثاني

أولاده

له من البنين ثلاثة (ذكور) الكبير (موسى) والأوسط (محمد) والأصغر (عبدالحسين) وهم مختلفوا الأمهات — وقد سرحهم الى ميادين العلوم ولازالوا يجدون بتحصيلها وفقهم الله لذلك وابقاهم

جميعاً في عزٍ وخير بالنبي

وآله الطاهرين

فهرست ﴿الجزء الثانى﴾ من الأنوار الحسينية

(صحيفة)	والشعائر الأسلامية
٤	خروج مواكب اللطم فى الشوارع
١٨	الوهابى النجدى وترجمة آل السعود
٣٣	ترجمة آل الرشيد
٤٤	المؤسس لمذهب البابية
٥١	البهائية
٥٢	ضرب الطبول وصدح الأبواق وقرع الطوس
٦٠	ضرب الرؤس بالسيوف والقامات والظهور بالسلاسل
٧٢	﴿الشبيه والتمثيل﴾
٨٠	جواب حجة الأسلام الميرزا حسين النأينى دام بقاه
٨١	جواب حجة الأسلام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء دام بقاه
٨٣	﴿العقل وأدلته الأستحسانية﴾
٨٨	مروق يزيد (لع) فى أعماله وأقواله
٩٢	جي نكر
٩٧	ما چين
٩٨	كم بايت

فهرست	(صحيفة)
مملكة گواليا	٩٩
مملكة أوده	١٠٤
مملكة رامپور	١٠٨
ظهور التشيع فى دكن فى سالف الزمن	١١١
القطب شاهية	١١٢
العادل شاهية	١١٣
النظام شاهية	١١٦
مرض عبدالقادر ورؤيا نظام شاه وقصة اللحاف	١١٧
غازانخان سلطان ايران وتشيعه	١٢٥
الخطبة الزينبية (ع)	١٢٩

جدول الجزء الثاني تصحيح الخطأ الواقع في طبع الكتاب والتنبيه على الصواب

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
١	٧	والضهور	والظهور
«	١٢	في خروج	في جواز
«	١٣	عراة الصدور والضهور	عرات الصدور والظهور
«	١٥	ابي عبدالله	ابا عبدالله
٤	٨	لا يحفظوا	لا يحفظ
٦	١٨	والبصيره على	والبصيرة موقوفة على
٧	٤	ابومسلم	ابي مسلم
«	١٠	وللطم والدم	واللطم واللدم
٨	١٠	للكبيرة	الكبيرة
٩	١٨	فلما ذا الا	فلما ذالا
١١	١٨	حوافد	أحفاد
١٢	١	في	بي
١٣	٢٠	(ش) بالألحادى	بالألحاد
١٤	٥	(ش) سطران	سطرين
«	٩	(ش) من لم يصلى	من لم يصل
«	١٠	نادر	نادراً
١٦	١٥	والكل	وترى الكل
١٧	١	على	من
«	٧	المسعأدة	المساعدة

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
١٧	٩	أحكاآه	أحكامه
١٨	٣	معاصر	معاصراً
٢٣	١	وثم	ثم
٢٤	٣	بمائى	يمالى
«	٥	(ح) أحاطه	أحاط
«	٨	(ح) وفنادق	وبنادق
٢٥	٢	قاض	قاضى
«	١١	وخمسين الف	وخمسين الفاً
٢٦	١	مشغول فى	مشغول البال فى
«	٢	ونقوية	وتقوية
«	١٦	وسارة	وسارت
«	١٩	ثم سارة	ثم سارت
٢٧	١	ودخلولها	ودخلوها
٢٩	١	ولده	ولد
٣٣	٤	مستحسن	مستحسناً
٣٤	١	(محمداً)	(محمد)
«	٢	بان محمد	بان محمداً
«	٤	(بدر)	(بدراً)
«	٩	أستقلت	أشتعلت
«	١٥	(عبدالعزيز) متعب	(عبدالعزيز) بن متعب

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٣٤	١١	ولم يكتفى	ولم يكتف
«	١٥	المقتالون له	المقتال له
«	١٨	ولداً صغيراً	ولد صغير
٣٦	٧	المشهورة (...)	المشهورة (بحبل المتين)
,,	١٩	جعلت	جعل
٣٧	٢	هو تبذير واسراف	تبذيراً وأسرافاً
٣٨	٤	(ش) پارسا ومفتى	پارساوهم مفتى
,,	٢	(ح)ش) قلت بنوالعباس	بنوالعباس
٣٩	١٥	(ح) أخا	أخى
٤٠	١٨	تبذير	تبذيراً
٤١	١	وابوالأئمة	وابى الأئمة
,,	١٠	يأمروهم	يأمرونهم
٤٢	٩	الدولة نعم	الدولة النعم
٤٣	٤	وعرف	وتعرف
٤٥	١٣	(ح) ينتهى	ينتـه
,,	١٥	(ابو على)	(ابى على)
,,	١٦	ابى المزاقر	بأبى المزاقر
,,	١٦	ورويات	وروايات
٤٩	٨	(ح) ماهو الحقيقة	ما هو الاالحقيقة
٥٠	١٤	(ح) (ش) أفيق أفيق	افيقوا أفيقوا

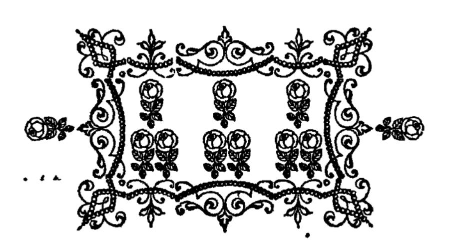
(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٥٠	١٥	(ح)ش) الحطيم	الحطام
٥٣	٢	(ح) المرواة	المراوة
,,	١٨	طيرور	خ ب طر طور
٥٤	٨	(ح) يخبرونهم	يخبرونها
,,	١٥	من كتب	من كتبه
٥٥	١٠	(ح) الربوبية	ربوبيته
,,	١٦	(ح) باجخة	باجنحة
٥٦	١	السائغة	لمن الأمورالسائغة
«	٦	(ح) هبنى اشتبه الناس	هب اشتبه على الناس
٥٧	١٠	اشكال	أشكالاً
«	١٧	اخيه	وأخيه
٥٨	١	يضرب	تضرب
«	١٦	جرافا	جزافاً
٥٩	٨	نموذج	أنموذجاً
٦٠	٧	بل وباالعكس	بل بالعكس
٦١	٤	ابا عبدالله	ابى عبدالله
,,	٦	شهدالطيف	شهيدالطف
٦٢	٢	(ش) الحدبآء	حدبآء
,,	٧	صتحهم	صحتهم
,,	١٣	المحافضة	المحافظة

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٦٣	٤	(ح) من اقاطبها	من اقاربها
٦٤	١٠	اخذه العطش	اخذ منه العطش
«	١٥	(ش) المنوني	المنون
«	١٦	وخرج	خرج
٦٥	٣	(ش) اذالموزقا	اذالموتـزقا
«	٢	(ح) (٣٧٣)	(٣٢٣)
٦٩	١٦	بالسيوب	بالسيوف
١٧	١٢	الأخبار والأدلة	الظروف والأدلة
«	١٦	باالقياس	بالقياس
٧٢	١٤	(ح) للـكم	لكم
٧٣	٦	كانو أمؤمنين	كانو امؤمنين
«	١٧	الحواريين	الحوارين
«	١٩	وحيث	وحث
٧٥	١	(ش) على أن	الآن
«	٦	لتصلط	لتسلط
«	٩	(وجينكز)	(وجنكيز)
«	١٢	تحذر	تحدث
٧٦	١٠	فليأتى	فليأت
٧٧	١١	(٢)	(ح) سطر ٧ (٢)
٧٨	٨	الرجز	الرجس

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٧٩	١	أدفنها أو	أدفنها أرجح أو
٨٠	٥	قال أيدالله	قال أيده الله
«	٧	بعد	وبعد
«	٧	تنزيهها	تبنزيهها
«	١١	بضرب حتى	بضرب السيوف حتى
٨١	١٢	ايدالله	ايده الله
«	١٢	التأليف	التأنيب
«	١٥	ايدالله	أيده الله
٨٢	٥	اعلام	أعلان
«	٩	وهر الى ما أوجب	وهو ما أوجب
«	١٢	فساد	فساداً
٨٣	٣	منه وليحصل	منه ليحصل
«	٩	اعدائه	اعدائها
«	١٨	عليهم	عليـه
٨٥	٤	نحث على	نحث الأمة على
«	٥	لوسادت الأمم	لوسادت في أمة لسادت الأمم
٨٦	٦	لاأعرف	لأعرف
٨٧	١٣	ماأستلق	ماسبق
٨٩	١٢	(ح) وحرقوة	وحرقوه
٩٢	١٩	(ح) ان باك	ان أباك

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٩٣	٤	(ح)ش) هلالاً	هلال
٩٤	١٥	(ح)ش) خمور	خموراً
«	١٦	(ح) ولم يكتفى	ولم يكتف
«	١٨	(ح) من أمى يزيد	من ام يزيد
«	١٨	(ح) من جدى يزيد	من جد يزيد
٩٥	١٢	(ح) ولم يلتف	ولم يلتفت
«	١٨	(ح) ولم يلتف	ولم يلتفت
٩٦	٤	اثياب	ثياب
٩٧	٥	لبسوا اثياب	لبسوا ثياب
٩٨	٥	يذكرون	يذكرو
«	١٤	آخراً	آخر
١٠٣	١٤	لها من الأوقاف	لها الأوقاف
«	١٤	والممتلكات تدر	والممتلكات ما تدر
١٠٤	٣	(ح) ابوالمظفر	أبى المظفر
١٠٦	٤	(ش) ازروئى	زروئى
١٠٧	٣	بهم انه بلغ مصرف	بهم أن مصرف
١١٠	٥	وارث	الوارث
«	١١	والكل منهم	وكلهم
«	١٦	عاشوراء	العاشوراء
«	١٨	منذو	منذ

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
١١١	١٥	وعاصمها	وعاصمتها
«	١٦	وعاصمها	وعاصمتها
١١٢	١٢	(اورنكزيب)	(أورنكريب)
١١٣	١٠	أسستصال	أسستيصال
١١٧	٣	(لبرها نظام شاه)	(لبرهان نظام شاه)
«	٧	البهامنه	البراهمة كبامرةالأشارة
١٢١	١٤	فآ اجاتبا	فأجا بتا
١٢٣	١٤	بدوادة	بدواة
١٢٤	٩	ينادا	ينادوا
١٢٦	١٥	برها نظام	(برهان نظام)
١٢٨	٣	وبرها نظام	(وبرهان نظام)
١٣٢	٨	على الجببوب	على الجنوب
١٣٤	١٠	(ش) ثناه	ثنا



ألحاقاً للكتاب المسمى الانوار الحسينية

والشعائر الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا له مهتدين والصلوة والسلام على نبيه وخير خلقه خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وعلى آله وخير الخلق من بعده الغر الميامين (وبعد) فيقول الفقير الى رحمة ربه «عبد الرضا آل كاشف الغطاء» عفى الله عنه — حيث أتينا فى الكتاب المتقدم على نبذة من سيرة سيدنا ومولانا وشفيعنا الحسين بن على (عليهما السلام) وانتشار اثاره رأينا من بالمناسبة ان نأتى «فى هذا الملحق» على نبذة مختصرة من ترجمة جده المصطفى (ص) وابيه المرتضى وامه فاطمة الزهراء والائمة المعصومين من بنيه سلام الله عليهم اجمعين ليتم بذلك عقد النظام فى سلك الانتظام

(قوله تعالى) ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

هو الذى أرسل رسولاً من انفسكم عزيز عليه ماعندتم

بالمؤمنين روف رحيم

نسبه الطاهر الشريف

فأمانسبه (ص) هو (محمد) بن عبدالله (١) * * * * * * * *

---

(١) و بهذ المناسبة اسوق اليك ذكر * * * * * * * * *

الفواطم والعواتك

وأما الفواطم اللاتى ولدن (رسول‌الله (ص) فخمس (قرشية وقيسيتنان و يمانيتان)

أما القرشية فأم ابيه عبدالله (١) بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن‌مخزوم ﴿ المخزومية ﴾ ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

واما القيسيتنان فام عمرو بن‌عايذ بن‌فاطمه ابنة عبدالله بن‌رزاح بن ربيعة بن حجوز بن معاوية بن بكر بن هوزان (وامها) فاطمة بنت الحرث بن بهثة بن سليم بن منصور ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

---

(١) ولما توفت فاطمة بنت‌عبدالمطلب بالمدينة ـ فورد كتاب الى عبدالمطلب من يثرب بموتها وانها و رثت مالاً كثيراً خطيراً فاخرج الى عنده أسرع ماتقدر عليه— قال عبدالمطلب لولده عبدالله ياولدى لابدلك ان تجئى معى‌الى المدينة فسافر مع ابيه ودخلامدينة يثرب وقبض عبدالمطلب المال ولما انتهيا من‌دخولها المدينة (بعشرةايام) أعتل (عبدالله) علةشديدةوبقى (خمسةعشر يوما) فلما كان‌اليوم (السادس‌عشر) مات عبدالله فبكى عليه ابوه عبدالمطلب بكاءاًشديد وشق سقف البيت لأجله فى‌دار فاطمة أبنته واذا بهاتف يهتف ويقول قدمات من كان فى صلبه خاتم النبين (وأى نفس لاتموت) فقام عبدالمطلب فغسله و كفنه ودفنه فى المدينة وبنى على قبره قبة عظيمة من جص وآجر ورجع الى مكة ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

بن عبد المطلب (١)

(١) عبدالمطلب وأسمه شيبة و يقال شيبةالحمد وقدقيل ان أسمه عامر والصحيح الأول ـ ويقال سمى شيبة لأنه ولد وفى رأسه شعرة بيضاء ويكنى أباالحارث ويلقب الفياض لجوده ﴿ توفى عبدالمطلب بعد الفيل بثمان سنين ﴾ * * * *

واما اليمانيتان فام قصى ابن كلاب فاطمة بنت سعد بن سيل بن ازدشنوأة وأم حي بنت خليل بن حبشية بن كعب بن سلول وهي ام ولد قصى فاطمة بنت نصر بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة الخزاعية (واماالعواتك) (فاثنتاعشر) اثنتان من قريش * و واحدة من بنى يخلد بن النضر وثلاث من سليم * وعدويتان وهذلية وقضاعية وأسدية ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

فاما القرشيتان فام أمه آمنة بنت وهب برة بنت عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار وام برة ام حبيب بنت أسد بن عبدالعزى وأم أسد ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم وأمه أميمة بنت عامر الخزاعية وامها عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهم وأم هلال هند بنت هلال بن عامر بن صعصعة * وأم أهيب بن ضبة عاتكة بنت غالب بن فهر وأمها عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة * *

واما السلميات فام هاشم بن عبد مناف ، عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن بهثة بن سليم بن منصور وأم عبد مناف عاتكة بنت هلال بن فالج (والثالثة) ام جده لأمه وهب وهي عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال * *

ومن اراد الأطلاع على نسب الفواطم والعواتك مفصلاً فعليه بمراجعة ابن الأثير ج (٢) ص ١٢) ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

بن هاشم (١) بن عبد مناف (٢) بن قصى (٣) * * * * * *

(١) هاشم وأسمه عمرو يقال له عمرو العلى ويكنى ابانضله وأنما سمى هاشما لهشمه الثريد للحاج وكانت اليه الوفادة وهوالذى سن الرحلتين رحلة الشتاء الى اليمن والعراق و رحلة الصيف الى الشام ومات (بغزة من ارض الشام) وفيه يقول مطرود بن كعب الخزاعى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ عمرالعلى هشم الثريدلقومه   ورجال مكة مستتون عجاف ﴾

(٢) عبد مناف ، وأسمه المغيرة وانما سمته عبدمناف أمه ـ ومناف أسم صنم كان مستقبل الركن الأسود وكان يدعى القمر لجماله ويدعى السيد لشرفه وسودده * *

(٣) قصى وأسمه زيد وكنيته ابوالمغيرة وانما سمى قصياً لأن امه فاطمة بنت سعد ابن شبل الأزدية من (ازدشنئوة) تزوجت بعد ابيه (كلاب) ربيعة بن حزام بن سعد بن زيد القضاعى فمضى بها الى قومه • • وكان زهرة بن كلاب كبيراً فتركته عند قومه وحملت زيداً معها لأنه كان فطيماً فسمى قصياً لأنه اقصى عن داره ـ وشب فى حجر ربيعة بن حزام بن سعد ـ لايرى الا انه أبوه الى ان كبر فتنازع مع بعض بنى عذرة فقال له العذرى الحق بقومك فانك لست منا ـ قال وممن أنا قال سل امك تخبرك فسألها فقالت انت والله اكرم منهم نفساً ووالداً ونسباً انت ابن كلاب بن مرة وقومك آل الله فى حرمه وعند بيته ، فكره قصى المقام دون (مكة) فاشارت عليه امه ان يقيم حتى يدخل الشهر الحرام ثم يخرج مع حجاج قضاعة ففعل ، حتى قدم مكة واقام فيها ثم خطب الى خليل بن حبشية الخزاعى ابنته (حبى) فزوجه وخليل يومئذ يلى أمر الكعبة وعظم أمر قصى حتى أستخلص البيت من خزاعة وحار بهم واجلاهم عن الحرم وصارة اليه السدانة والرفادة والسقاية وجمع • قبائل قريش وكانت متفرقة

بن كلاب (١) بن مرة (٢) بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر (٣) بن كنانة (٤) بن خزيمة (٥) * * * * * * *

فى البوادى فاسكنها الحرم ولذلك سمى مجمعاً ، قال الشاعر

ابوكم قصى كان يدعى مجمعاً * به جمع الله القبائل من فهر

وبنى دار الندوة وهى أول دار بنيت بمكة فلم يكن يعقد امراً تجمع فيه قريش الافيها
فصارله مع السدانة والرفادة والسقاية الندوة واللواء

(١) كلاب وأسمه حكيم . ويكنى أبا زهرة . وانما سمى كلاباً لأنه كان يحب الصيد
فجمع كلاباً كثيرة يصطاد بها وكانت اذامرت على قريش قالواهذا كلاب بن مرة
يعنون حكيماً فغلبت عليه ، وفيه يقول الشاعر

حكيم بن مرة ساد الورى * ببذل النوال وكف الأذى
اباح العشيرة افضاله * وجنبها طارقات الردى

(٢) مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك وهو فى كثير من الأقوال
جماع قريش فكل من ولده فهو قرشي (ويكنى أبا يقظة)

(٣) النضر وأسمه قيس (ويكنى ابا يخلد) وانما سمي النضر لوضأته وجماله وهو
جامع قريش فى اصح الأقوال ، وقريش والتقرش التجمع ، وقد قيل فى تسمية قريشا
اقوال كثيرة لا حاجة الى ذكرها

(٤) كنانة ويكنى أباقيس (٥) خزيمة ابن مدركة وأسمه عمر (ويكنى أباأسد)
وانما سمى مدركة لأن ابلا لهم نفرت فتفرقت فذهب عمرو فى اثرها فادركها * فسمى
مدركة * وصاد اخوه عامر ارنباً فطبخه فسمى (طابخة) وانقمع اخوهما عمير فى البيت فسمى
(قمعة) وخرجت أمهم خلف أبنيها تسعى فقال لها ابوهم مالك تخندفين فسميت خندف (١)

(١) والخندفة نوع من المشى

بن مدركة بن الياس بن مضر (١) بن نزار بن معد بن عدنان * * *

في أحواله وتواريخه ص

حملت به أمه (٢) ص) فى ايام التشريق عند جمرة العقبة الوسطى فى منزل عبدالله بن عبدالمطلب (ع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

محل ولادته ص

ولد (بمكة) فى شعب ابيطالب (ع) فى دارالتى تعرف اليوم بدار يوسف فيالزاوية القصوى عن يسارك وانت داخل الدار (٣) عندطلوع

وكان مدركة يكنى ابا الهذيل ، وقيل أبا حزيمة وهو بن الياس

(١) مضر ويقال لعقبه مضرالحمراء وربما قيل له ذلك ايضا بل هوالأصل فى هذه التسمية ولها قصة عجيبة مشهورة تركناها خوف الأطالة «» «» «»

ومناراد الاطلاع عليها مفصلافعليه بمراجعة ابن الاثير وغيره من كتب التواريخ

(٢) توفيت أمه (ص) بالأبواء بين مكة والمدينة وكانت قدقدمت به على اخواله من بنى عدى بن النجار تزيره أيامهم فماتت وهى راجعة الى مكة وهوابن ست ورباه جده عبدالمطلب وتوفى عنهوهوا بن ثمانية سنين وشهران وعشرةايام فاوصى به الى أبي طالب (ع) فرباه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(٣) وقال الطبرى فى بيت من الدار التى تعرف اليوم بدار يوسف وهوا خوالحجاج بن يوسف وكان قد اشتراها من عقيل وأدخل ذلك البيت فى الدار حتى اخرجته خيزران واتخذ به مسجداً فيه الزهرة وعن ابى عبدالله الطرا بلسى ، البيت الذى ولد فيه (ص) فى دار محمد بن يوسف ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الفجر من يوم الجمعة (١٧) من شهر ربيع الأول بعد (٥٥) يوما من هلاك أصحاب الفيل (١) وأرضعته ثويبة مولاة ابى لهب بلبن ابنها مسروح اياماً وتوفيت مسلمة سنة (٧) من الهجرة ومات ابنها قبلها ثم ارضعته حليمة السعدية . ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ زمان بعثته وأقتضاء الوقت اليه ﴾

ولايخفى على المتضلع انالأمم السالفة بل ان العالم قبل بعثة عيسى (ع) كان أجمعه تحت قبضة دولتى (الفرس والرومان) فكانت الأولى فى المشرق تعبد النار والأخرى فى المغرب تعبد الأصنام ولم تكن بينهما الأمة العربية وهى أحدى أمم الشرق بأسعد حالاً منهما فان الجهل قد أستحكم فى أفرادها وبلغوا فى سخافة العقل انصنعوا اصنامهم من التمر فعبدوها ثم جاعوا فأكلوها وبلغوا من قساوة القلوب وفسادالأخلاق الى أمور تراخي فيها عقد نظام العالم وانفصم لها عراه حتى قيل ان العالم بأسره أصبح فوضى فى العقل والدين معاً الى ان أتى عيسى بن مريم(ع)

---

(١) وقالت العامة يوم الاثنين الثانى أوالعاشر منه (اى من ربيع الأول) لسبع سنين بقين من ملك انوشيروان — ويقال فى ملك هرمز لثمان سنين و (٨) اشهر مضت من ملك عمرو بن هند ملك العرب ، و وافق شهرالروم العشرين من شباط فى السنة الثانية من ملك هرمز بن انوشيروان ، وذكر الطبرى انمولده (ص) كان لاثنى واربعين سنة من ملك انوشيروان ، وهوالصحيح لقوله (ص) ولدت فى زمن العادل انوشيروان

وجرى ماجرى عليه من اليهود كما مرت الأشارة اليه فى كتابنا الأنوار الحسينية — وهكذا أستطال هذا الزمن بعد المسيح فى البغى والعدوان والشرك والطغيان حتى أصبح العالم فى فترة من الرسل كما قال الله تعالى فى محكم كتابه (ياأهل الكتاب قدجائكم رسولنا يبين لكم على فترةمن الرسل ان تقولوا ما جائنا من بشير ولا نذير فقد جائكم بشير ونذير والله على كل شيئى قدير) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

اذلم يكن فيه الا دماءمسفوكةوقوى منهوكةونواميس مهتوكة وشعوب مسلوبة وأموال منهوبة لفقد الأستقلال الشخصى ولم تر ممن يعبد الله بين تلك الأمم الا افراداً لايتجاوز عددهم الآحاد وهم بقيـة من عندهم بعض علم من الكتاب الذى انزل على موسى (ع) ومن بعده من الأنبياء

وكانت ارادة الله تعالى متعلقـة ببقاء هذا العالم الى أجله المعلوم وحكمته البالغة تقتضى أرجاعه الى نظامه الفطرى الذى فطره عليه

وقد علم العاقل ان حاجة العالم الأنساني الى الرسل من مقتضيات العقول البشرية وان منزلة النبي فى العالم منزلة العقل فى الأنسان وماذلك الارحمة من مبدع هذا الكون و واهب الوجود وقد انقضى دور كل رسول وذهب الى ربه شاهداً على أمته بتبليغ رسالتـه وانذارهم وانه قد ابقى فيهم خبر الرسول الذى يختم برسالته هذا الوجود « » « » « » « » « »

—«﴿ بشائر الأنبياء به صلى الله عليه وآله ﴾»—

واذجرت سنة الله عزوجل في أنبيآئه (صلوات الله عليهم اجمعين) ان يكون السابق مبشراً ونذيراً واللاحق مصدقاً وظهيراً لتدوم بهم طاعة الخلق وينتظم بهم شمل الحق فقد جاءت كتب التورات والأنجيل طافحة بالبشائر عن نبوته (ص) أحصى المتتبعون (خمسين بشارة) ، منها وهي قليل من كثير قد خفي مغزاه أو تغير بالتحريف معناه وقد تكفلت بتفصيل ذلك مضانها وهي كثيرة اقربها لتناولك (اظهار الحق) للفاضل الشيخ رحمة الله الهندي * والفارق للباچه جي * بما فيه من هوامش ونذكر هنا نبذة منها بالأختصار فمنها «» «» «» «» «» «» «»

في السفر (١) من التورات في الأصحاح (١٠) في خطاب الله ابراهيم (ع) قد استجبت لك في اسماعيل وأني أباركه وأنميه وأعظمه جداً (١) بما قداستجبت فيه وأصيره لأمة كثيرة وأعطيه شعبا جليلا وسيد اثنى عشر عظيما (٢) «» «» «» «» «» «» «» «»

ومنها عندما بارك اسرائيل أولاده واحداً واحداً وانتهت النوبة الى (يهوذا) قال فيه لايعدم سبط يهوذا الملك مسلط وافخاذه بنواسرائيل

---

(١) في بعض التراجم (كثيراً كثيراً) وهي ترجمة (بمأذ مأذ) العبرانية ولايخفى قربها الى لفظ (محمد ص) كما أن تصحيفها (مود مود) وربما كان هو الأصح مطابق تمام المطابقة لحروف (محمد ص) في حساب الجمل —(٢) ولايخفى دلالتها على الأئمة الاثنى عشر (عليهم السلام)

حتى يأتي الذى له الكل (ولم يأت من بعد للكل الا رسول الله (ص) فيكون هو المراد صونا لكلام يعقوب(ع) عن الخلل * * * *

ومنها فى السفر (ه) اقبل الله من سينا وتجلى من ساعير وظهر من جبال فاران معه ربوات الأطهار عن يمينه (سينا) هو الجبل الذى كلم الله تعالى فيه موسى (ع) وساعير) هو جبل الجليل (ع) بالشام وكان المسيح (ع) يتعبد فيه (وفاران) مكة باتفاق اهل الكتاب ولذلك عندهم ان اسماعيل وهاجرا كانا (بمكة) فظهوره تعالى منه ظهور الرسالة المحمدية جميع البرية : ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

ومنها فى السفر (ه) ايضا (قال الله تعالى) يا موسى انى سأقيم لبنى اسرائيل نبياً من اخوتهم مثلك أجعل كلامى فى فيه ويقول لهم ما آمره به والذى لا يقبل قول ذلك النبي الذي يتكلم بأسمى أنا انتقم منه ومن سبطه (ولا يخفى مافيها من واضح الدلالة حيث ان المقصود من أخوتهم هو ولاشك العرب حيث هم اخوة اسرائيل الأقربون) ومن (اجعل كلامى فى فيه) : هو القران الكريم اذلم يجئ أحد سوى نبينا (ص) بمعجز من كلام الله تعالى ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

ومنها قال اشعيا (ع) بتنبـاء فى حقها جرام العرب) ستحي ايتها الترفد الرقوب وأغتبطي بالجمل لقدزاد ولد الفارغة المجفوة على ولد المشغولة المحضية قال الرب أوسعي مواضع جنانك ومدي مضاربك وطولي أطنابك

واستوثقي من اوتادك فانك ستنبسطين وتنتشرين فى الأرض ويسكنون القرا المعطلة البنيان ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها فى انجيل يوحنا قال يسوع المسيح (ع) فى الفصل (١٥) ان الفارقليط روح الحق الذى يرسله أبى هو يعلمكم كل شيئى والفارقليط عند النصارى الحماد وقيل الحامد وجمهورهم انه المخلص، ونبينا (ص) مخلص الناس من الكفر ومنجيهم من الهلكة وهو المعلم لكل نبي ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها فى الانجيل قال المسيح (ع) ان كنتم تحبونى فاحفظوا وصاياى وانا أطلب من الأب ان يعطيكم فارقليط اخر يثبت معكم الى الأبد روح الحق الذى لم يطق العالم ان يقبلوه لانهم لم يعرفوه والذى يثبت الى الأبد هو رسالة الرسول لا ذاته ورسالة نبينا (ص) باقية على مر الايام والدهور ومستمرة الى يوم البعث والنشور ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها فى انجيل يوحنا ايضا قال المسيح (ع) من يحبنى يحفظ كلمتى وابي يحبه واليه ياتي وعليه يتخذ المنزل كلمتكم بهذه الاني عندكم غيرمقيم والفارقليط روح القدس الذي يرسله ابي هو يعلمكم كل شيئى وهو يذكركم كلما قلت لكم (فحمل المسيح (ع) اصحابه هذا الأمانة ليؤدوها الى من بعدهم كما هى سنة الانبياء (ع) وسماه روح القدس كما سماه روح الله وهو غاية التعظيم والمدح اوالتأكيد فى أتباعه (ص) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها فى انجيل يوحنا ايضا قال المسيح «ع» ان خيراً لكم ان انطلق

لأني ان لم اذهب لم يأتكم الفارقليط فاذا انطلقت أرسلته اليكم فاذاجاء هو يوبخ العالم على الخطيئة وان لى كلاماً كبيراً أريد قوله ولكنكم لاتستطيعون حمله لكن اذاجاء روح الحق ذلك الذى يرشدكم الى جميع الحق لانه ليس من عنده (وما ينطق عن الهوى ان هو إِلاوحي يوحى) بل يتكلم بما يسمع ويخبركم بعلم مايأتي ويعرفكم جميع الأدب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها فى انجيل يوحنا ايضا ان أركون العالم سيأتى وليس لى شيئى (والأركون بلغتهم هو العظيم والأراكنة العظماء يريد (ع) ان ملك الفارقليط اذا أتى (لم يبق على وجه الأرض لنبي من الأنبياء لاهو ولاغيره آثار)

ومنها فى اسفار ملاخيا ولفظه « ها اناسوف أرسل رسولى فيعزل طريقاً بحضورى وحنيئذ يأتى لى هيكله الولى الذى انتم ملتمسون ورسول الختان الذى انتم راغبون ايضا هوذا ، آت قال الله رب الجيوش انتهى

ولايخفى ان المراد من رسول الختان هو نبينا المنتظر مجئيه فى اخر الزمان وهو الذى رمزعنه ملاخيا فى اخر سفره (ايلياء) فى حكايته عن الله تعالى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ : اني سأرسل لكم النبي أيلياء قبل ان يأتي يوم الله العظيم المهيب ﴾ واذالاحظت عدد ايلياء فى حساب الجمل وجدته (٥٣) وهو مطابق (لأحمد) فى العدد بالحساب المذكور (١) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(١) تنبيه لايخفى ان جملة من البشائر التى أشرنا اليها قد تنا ولتها يدالتحريف

و اما البشائر الاخر التي جائت على السن الحكمآء والكهان القدماء والملوك فهي كثيرة ايضا نكتفي هنا بالاشارة اليها وذكر نبذة منها أن

قس بن ساعدة الايادي

تكلم به قبل ولادته (ص) بعشر سنين في عرفات ودعابه للاستسقاء قوله

اللهم رب السموات الارفعة والارضين المرعة بحق محمد والثالثة المحاميد معه و بالعليين الاربعة والحسنين والحسين المسمعة وبجعفر وموسى التبعة سمي الكليم الضرعة ورثة الاناجيل ونفاة الاباطيل والصادقي القيل عدد النقبآء من بني اسرائيل فهم أول البداية وهم نهاية النهاية وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا ثم قال ياليتني مدركهم بعدلاي من عمري ومحياي ثم قال * * *

﴿ أقسم قس قسما * ليس له مكتما * لو عاش الفي سنة * لم يلق منه سأما ﴾

﴿ حتى يلاقي أحمدا * والنقبآء الحكماء * هم أصفيا احمد * افضل من تحت السما ﴾

كما تناولت الكثير من بشائر التورات والانجيل من قبل فانك لاترى لنبي الختان وجوداً في توراتهم الآن وتراهم قدابدلوا (الفارقليط) بلفظ المعزى في الطبع الجديد وأيلياء يرسمونه بحذف الهمزة من آخره والتحريف مستمر مطرد عند القوم في المستقبل لاتجد أثراً ولااشارة في توراتهم وانجيلهم من البشائر المذكورة وهذا برهان واضح على تطرق التحريف والتغيير في كتبهم من قديم الايام حينما كانت منحصرة في أيد الاحبار والقسيسين ولم تتنا ولها يد الطبع و الانتشار لانا نراهم يحرفونها بعد طبعها وانتشارها فما عسي ان يكون الحال قبل ذلك

تعمي العيون عنهم * و هم ضياء للعمى

لست بناس ذكرهم * حتى أحل الرجما

(و منها) ان كعب بن لوى بن غالب يجتمع اليه الناس فى كل جمعة وكانوا يسمونها (عروبة) فسماه كعب يوم الجمعة *، وكان يخطب فيه الناس ويذكر فيه خبر النبي (ص) واخر خطبة ما خطب و بين موته والفيل (٥٢٠) سنة، فقال فى خطبته ، ام والله لو كنت فيها ذا سمعٍ وبصرٍ ورجلٍ لتنضبت فيها تنضب الجمل و لأ رقلت ارقال الفحل ثم قال (ياليتني شاهد فحوى دعوته الخ قوله (و منها) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

تبع الأول) من الخمسة التى كانت لهم الدنيا بأسرها فسار فى الآفاق وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس من حكمائهم فلما وصل الى (مكة) كان معه أربعة الاف رجل من العلمآء ولم يعظمه أهل مكة فغضب عليهم وقال لوزيره ما افعل بهم فقال الوزير انهم جاهلون ويعجبون بهذا البيت فعزم الملك فى نفسه ان يخربها و يقتل أهاها فاخذه الله بالصدام و افتح من عينيه وأذنيه وانفه وفمه ماء منتنا عجزت الاطبآء عنه وقالوا هذا أمر سماوى وتفرقوا عنه فلما امسى جاءعالم الى وزيره وأسر اليه ان صدق الأمير بنيته عالجته فاستاذن الوزير له فلما خلابه قال له هل انت نويت فى هذالبيت أمراً قال نعم نويت كذا وكذا — فقال العالم تب من ذلك و لك خيرالدنيا والاخرة، فقال تبت مما كنت نويت فعوفى فى الحال فآمن بالله وبابراهيم

الخليل (ع) وخلع على الكعبة سبعة اثواب وهو أول من كسى الكعبة وخرج الى يثرب ﴿ ويثرب هي ارض فيها عين ماء ﴾ فاعتزل من بين اربعة آلاف رجل عالم اربعمائة رجل عالم على انهم يسكنون فيها وجاؤا الى باب الملك وقالوا انا خرجنا من بلداننا وطفنا مع الملك زماناً وجئنا الى هذا المقام الى ان نموت فيه فقال الوزير ما الحكمة فى ذلك — قالوا اعلم ايها الوزير ان شرف هذا البيت بشرف محمد (ص) صاحب القرآن والقبلة واللواء والمنبر مولده ﴿ بمكة ﴾ وهجرته الى هاهنا وانا على رجاء ان ندركه أو تدركه أولادنا فلما سمع الملك ذلك تفكر ان يقيم معهم سنة رجاء ان يدرك محمداً (ص) وأمر ان يبنوا اربعمائة دار لكل واحد داراً وزوج كل واحد منهم بجارية معتقة وأعطى لكل واحد منهم مالاً جزيلاً ، ﴿ ومنها ﴾ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(حديث عبد المطلب مع سيف بن ذى يزن) لما قال له ياعبد المطلب انى مفض اليك من سر علمى فليكن عندك منطوياً حتى ياذن الله فيه ﴿ فان الله بالغ امره ﴾ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك من سر وبر وماهو فداك اهل الوبر زمراً بعد زمر ، قال اذا ولد بتهامة غلام بين الوسامة كانت لكم الأمامة ولكم الدعامة الى يوم القيمة فقال ايها الملك اتيت بخير ماأتى بمثله بشر ولولا هيبة الملك واجلاله لسألته مايسرنى ماازداد به سرورا — قال هذا حينه الذى يولد فيه أوقد ولد أسمه ﴿ احمد ﴾ يموت ابوه وأمه ويكفله

جده وعمه وقد ولد سراراً والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصاراً * *

فقال له عبدالمطلب ايها الملك دام ملكك وعلا كعبك فهل الملك سارى بافصاح فقد أوضح لى بعض الأيضاح، فقال سيف والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبدالمطلب جده غير كذب فخر عبدالمطلب ساجداً لله شكرا ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

تجارته صلى الله عليه وآله

* خرج مع ابيطالب فى تجارته وهو ابن تسع سنين، و يقال بن اثنتى عشر سنة و خرج (ص) الى الشام فى تجارة لخديجة الكبرى وله (٢٥) سنة و تزوج بها بعد اشهر (قال الشيخ الكلينى) تزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة وأشهر و بنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه فيها وهو بن «٣٥» سنة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

نزول الوحي عليه (ص)

* أوحى الله اليه يوم الاثنين السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة قال القمى عن الامام الباقر (ع) أول سورة نزلت على النبي (ص) سورة (العلق) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

قال (ع) نزل جبرئيل على محمد (ص) فقال يا محمد أقرء قال (ص) وما أقرء قال (أقرء بأسم ربك الذى خلق * خلق الانسان من علق)

معجزاته صلى الله عليه وآله

* وحيث أقتضت الحكمة ان يأتى من الآيات لكل قوم بمثل ما

اشتهر عندهم من العلوم ليكون ذلك أبلغ فى الحجة و اوضح فى الارشاد الى المحجة * اشتهر السحر فى (مصر) فى عصر موسى (ع) فجاء اليهم باية العصا و اليد البيضاء كما حكاه الله عز وجل عنه، بقوله تعالى ﴿فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين * و نزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين﴾ * * *

و جاء المسيح (ع) بما يقتضيه انتشار الطب فى عصره المبعوث فيه فابرء الاكمه و الابرص كما حكاه الله عنه فى الآية بقوله تعالى (ورسولاً الى بنى اسرائيل انى قد جئتكم بآية من ربكم أني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وابرئ الاكمه و الابرص) الخ الآية

وجاء نبينا (صلى الله عليه وآله) ايام دولة الفصاحة والبلاغة وارتفاع أعلامها وعقد الأسواق كعكاظ وذى المجاز للمبارات والتفاخر فيها فجاء (ص) بما الجلج الفصحاء وأحصر البلغاء وأعجز العرب العرباء عن مبارته الا هو الكتاب الكريم الذى ينادى منذ (ثلاثة عشر) قرناً ونيفاً على رؤس الأشهاد * آتونى بعشر سور ثم بسورة ثم بآية من مثله * فاختار فرسان الفصاحة والبلاغة المطاعنة بالبنان عن المعارضة باللسان وطرحوا بأنفسهم فى المهالك عن ان يأتو بآية مما هنالك فكفى بها معجزة باهرة وآية خالدة لولم يكن له صلى الله عليه وآله سواها لكانت اقوى من سائر معاجز الانبياء (ع) ظهوراً واقرب صدوراً وأوفر عدداً وأصح سنداً كيف لا وهى معجزة اشتملت على معاجز أحصى منها نحو الثمانية آلاف معجزة كما هى مسطورة

فى مضانها على ان معاجزه (ص) الأخرى قد ملأت الدفاتر وتجاوزت حد التواتر نجتزى بالأشارة الى نبذة منها فحسب ◊◊◊◊◊◊◊◊◊

فمن معجز افعاله (ص) انشقاق القمر وتسبيح الحصى فى كفيه وحنين الجذع اليه و نبع المآء من انامله وأطعامه ألاف من فخذ شاة «» «»

ومن معجزات اقواله (ص)

أخباره لأمير المؤمنين سلام الله عليه ، بأنك تحارب المارقين والقاسطين والناكثين أشارة الى حرب الجمل وصفين والخوارج «» «»

وأخباره له ايضاً انك تضرب على قرنك وضاربك اشقى من عاقر ناقة صالح وأخباره فى غير مرة عن مصرع الحسين وأصحابه (ع) ◊◊◊◊◊◊◊◊◊

وقوله (ص) لسعد بن أبي وقاص ان فى بيتك سخل (اشارة الى ولده عمر بن سعد) يقتل ولدى الحسين (ع) وقوله لعمار ابن ياسر « رض » ياعمار تقتلك الفئة الباغيـة وان اخر يوم من ايامك ضياح من لبن واجماع الفريقين الشيعة والسنة على صحة هذه الأخبار الكاشفة حجب الغيب مع ما فيها من الغمز بمن يرتضيه مخالفونا لبرهان قاطع على صحتها وصدورها منه (صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين) ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

شمائله صلى الله عليه وآله

* قال امير المؤمنين على بن أبيطالب (ع) كان رسول الله « ص » ليس بالطويل و لا بالقصير ضخم الرأس كث اللحيـة شثن الكفين

والقـدمين « ١ » ضخم الكراديس « ٢ » مشرباً وجهـه حمرة طويل المسربة « ٣ » اذامشى تكفأ تكفأ كانما ينحط من صبب « ٤ » لم أر قبـله ولا بعده مثله وكان ادعج العينين « ٥ » سبط الشعر « ٦ » سهل الخدين ذا وفرة كأن عنقه ابريق من فضة و اذا التفت التفت جميعاً كأن العرق فى وجهـه اللؤ لؤ الرطب لطيب عرقه وريحه وكان بين كتفيـه (خاتم النبوة) وهو بضعة ناشزة حولها شعر مثل بيضة الحمامة تشبه جسده الشريف

اسمائه صلى الله عليـه و آله

(محمـد) قوله تعـالى (و ما محمـد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) الخ الآية (احمد) كما حكاه الله عزوجل عن عيسى بقوله (ومبشراً برسول يأتي من بعدى أسمه احمـد (المصطفى) قوله تعـالى (الله يصطفى من الملئكة رسلاً ومن الناس ان الله سميع عليم ◇◇◇◇◇◇◇

القابه صلى الله عليـه وآله

حبيب الله * صفى الله * خيرة الله * سيد المرسلين * رسول الحادين * رحمة العـالمين * خير البرية

---

(١) شثن الكفين و القدمين * يعنى انهما الى الغلظ اقرب (٢) ضخم الكراديس يعنى الواح الأكتاف (٣) المسـربة * الشعر ما بين السـرة و اللبـة (٤) والصبب الأنحـدار (٥) والدعج فى العين السـواد (٦) والسبط من الشعر ضـد الجعد

كناه و ذكر أولاده صلى الله عليه وآله

* ابو القاسم * و أبو الطاهر * و ابو الطيب * و ابو المساكين * و أبو ابراهيم * وكل أولاده (ص) من خديجة الكبرى (رض) الا أبراهيم فانه من مارية القبطية * و ولد ابراهيم فى سنة ثمان من الهجرة فى ذى الحجة (و توفى سنة عشر) و عاش ابراهيم سنة وعشرة اشهر * و أولاده الذكور من خديجة (رض) القاسم * و به يكنى (والطيب والطاهر و عبدالله) ماتوا صغاراً والأناث فواحدة و هى السيدة فاطمة (ع) زوج على (ع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و أما رقية و زينب و ام كلثوم «فى رواية» أو رقيه و زينب و هى ام كلثوم على ما هو المشهور فهما ربيبتاه من هالة اخت خديجة (رض) على الأصح المعول عليه عند الأصحاب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ذكر خلقه صلى الله عليه و آله

كان «ص» أرجح الناس عقلا و افضلهم رأياً يكثر الذكر و يقل اللغو دائم البشر مطيل الصمت لين الجانب سهل الخلق و القريب والبعيد والقوى و الضعيف عنده فى الحق سواء يحب المساكين و لا يحقر فقيراً لفقره و لا يهاب ملكاً لملكه وكان يؤلف قلوب أهل الشرف ويؤلف اصحابه ولاينفرهم ويصابر من جالسه ولا يحيد عنه حتى يكون الرجل هو المنصرف وما صافحه أحد فيترك يده حتي يكون

ذلك الرجل هو الذى يترك يده و كذلك من قاومه لحاجة يقف رسول الله « ص » معه حتى يكون الرجل هو المنصرف وكان يتفقد أصحابه و يسأل الناس عما فى الناس و يعتقل الشاة و يحلبها و يخصف النعل و يرقع الثوب ويلبس المخصوف و المرقوع ويعود المريض و يتبع الجنازة و يجيب دعوة المملوك و يركب الحمار و كان يوم « خيبر » ويوم (قريضة و النضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف يجلس على الأرض و يأكل على الأرض و يجلس بين ظهرانى اصحابه فيجئ الغريب فلا يدرى ايهم هو حتى يسال عنه و قد خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وكان «ص» يعصب على بطنه الحجر من الجوع

صفاته ص

راكب الجمل آكل الذراع قابل الهدية محرم الميتة) حامل الهرواة خاتم النبوة

شجاعة ص

كان (ص) أشجع الناس قال امير المؤمنين على ابن ابيطالب «ع» كان اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله «ص» فكان اقربنا الى العدو

عدد غزواته صلى الله عليه و آله

لما كان سبعة أشهر من الهجرة « نزل الامين جبرئيل ع » بقوله تعالى « اذن للذين يقاتلون » الأية و قلد فى عنقه سيفاً فقال له حارب بهذا قومك حتى يقولو « لا اله الا الله » ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

قال اهل السير كانت غزواته « ص» تسع عشرة « و قيل » ستةً و عشرين (وقيل) سبعاً و عشرين غزوة * و اخر غزواته غزوة تبوك و وقع القتال منها فى تسع * وهى بدر * وأحد * و الخندق * وقريضة * و المصطلق * وخيبر * والفتح * و حنين * و الطائف * و باقى الغزوات لم يجر فيها قتال ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(واما السرايا والبعوث) فقيل خمس وثلاثون وقيل ثمان واربعون

﴿ ذكر زوجاته صلى الله عليه و آله ﴾

قال الأمام الصادق «ع» تزوج رسول الله «ص» بخمس عشرة (١) أمرئة و دخل بثلاث عشر منهن و قبض عن تسع ◇◇◇◇◇

و التسع اللاتى قبض عنهن (ام سلمة (٢) وزينب (٣) و ميمونة(٤) وام حبيبة (٥)و صفية (٦) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وجويرية (١) وسودة (وعايشة(٢) وحفصة) بنت عمر* * *

---

(١) ويروى انه (ص) تزوج (١٨) امرئة —وفى اعلام الورى ونزهة الأبصار وغيره انه (ص) تزوج باحدى وعشرين امرئة —وقال ابن جرير وغيره مثل ذلك

(٢) ام سلمة وأسمها هند بنت أمية المخزومية وهى بنت عمته عاتكة بنت عبدالمطلب (ع) (٣) وزينب بنت جحش الأسدية وهى بنت عمتها أديمة بنت عبدالمطلب (ع) (٤) وميمونة بنت الحرث الهلالية خالة ابن عباس (رض) — (٥) وأسمها رملة (٦) وصفية بنت حي بن اخطب النظرى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇.

حجة الوداع

و فى السنة (العاشرة) من الهجرة خرج صلى الله عليه و آله الى الحج لخمس بقين من ذي القعده ، لا يذكر الناس الا الحج فلما كان ﴿ بسرف ﴾ أمر الناس ان يحلو بعمرة الا من ساق الهدى ◇◇◇◇◇ وكان رسول الله (ص) ساق الهدي وناس معه وكان امير المومنين على بن ابيطالب (ع) قد جاء من اليمن ولقيه محرماً فقال له النبي (ص) حل كما حل اصحابك فقال اني اهللت بما اهل به رسول الله (ص) فاقره على احرامه و نحر رسول الله (ص) الهدى عنه و عن امير المؤمنين على بن ابيطالب (ع) وحج بالناس فاراهم مناسكهم و علمهم سنن حجهم وخطب خطبة نعي نفسه الى الناس فى مستهلها ﴿ بقوله ﴾ بعد حمد الله ايها الناس أسمعوا قولى فلعلى لاالقاكم بعدعامى هذا بهذا الموقف ابداً ثم بين فيها جملة من الاحكام كما مذكور فى مطولات السير و قضى رسول الله (ص) الحج فكانت حجة الوداع و حجة البلاغ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(١) وجويرية بنت الحارث بن مرار ويقال انه اشتراها فاعتقها وتزوجها وماتت فى سنة (٥٠) هجرية (٢) وعايشة بنت ابي بكر (رض) وهى ابنت سبع قبل الهجرة بسنتين ويقال كانت ابنة (٦) ودخل بها بالمدينة فى شوال وهى ابنت (٩) ولم يتزوج غيرها بكراً وتوفى (ص) وهى ابنة ثمانية عشرسنة وبقت الى امارة معاوية وقد قاربت السبعين ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

قال حذيفة اليمانى و اذن النبي (ص) بالرحيل نحو المدينة فأرتحلنا * قال بن عباس أمر رسول الله ان يبلغ ولاية على (ع) فانزل الله (ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) و قد بلغ غدير خم في وقت لو طرح اللحم فيه على الأرض لا نشوى فنادى (ص) الصلوة جامعة و لقد كان أمر على اعظم عند الله مما يقدر — ثم رقى المنبر و كان من أحداج الأبل ينظر يمنة و يسره ينتظر اجتماع الناس اليه فلما اجتمعوا فقال (ص) الحمدلله الذى علا فى توحده ودنا فى تفرده الى ان قال (ص) اقر له على نفسى با العبودية و اشهد له بالربوبية و أودى ما أوحى الى حذار ان لم افعل ان تحل بي قارعة أوحى ألى(ياايها الرسول) بلغ ما انزلاليك منربك(الخ)

معاشر الناس ما قصرت فى تبليغ ما انزله الله تبارك و تعالى و انا أبين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط ألي مراراً أمرنى عن السلام أن اقول فى المشهد واعلم الأبيض و الأسودان على بن ابيطالب (ع) اخي و خليفتى والأمام بعدى ؛ الى ان قال (ص) و اعلموا ان الله قد نصبه لكم ولياً و اماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين و الانصار، و على التابعين و على البادى و الحاضر و على العجمى و العربي و على الحر و المملوك و على الكبير والصغير و الأبيض والأسود وعلى كل موحد فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره ملعون من خالفه مرحوم من

صدقه ، معاشر الناس تدبروا القران و افهموا آياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهـه فو الله لا يوضح تفسيره الا الذى انا اخـذ بيـده و رافعها بيدى ومعلمكم به فمن كنت مو لاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من احبـه و ابغض من أبغضـه و انصر من نصره . واعن من عانه واعلموا معاشر الناس ان علياً والطيبين من ولدى من صلبه هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفى فضايل اخطب خوارزم قد روى بسند متسلسل عن ابي هريرة العبدى عن ابي سـعيد الخدرى — ان النبي (ص) يوم دعا الناس الى غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة وقيل السمرة من الشوك فقم وذلك الخميس ثم دعا الناس الى على فاخذ بضبعه فرفعه حتى بان بياض أبطه (ص) ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الاية (اليوم اكملت لكم دينكم (الخ) فقال (ص) الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتى والولاية لعلى ثم قال اللهم وال من والاه الخ (١) قال الامام الغزالى فى كتابه (سر العالمين) صحيـفة (٩) لما تداك الناس على رسـول الله (ص) وعلى (ع) فقال عمر بخ بخٍ لك يا ابا الحسـن لقـد اصبحت مولاى ومولا كل مؤمن

---

(١) هذا حديث اتفق عامة الفريقين على مضمونه ومعناه وان اختلفوا فى بعض لفظه ومبناه فمن رواه من السنة والجماعة الثعلبى و صاحب كتاب النشر والطى و ابن جرير والطبرى والواقدى والماوردى وغيرهم * *

ومؤمنة ٍ هذا تسليم ورضىً وتحكيم — ثم قال بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة وحمل عود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى فى قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهم كأس الهوى فعادوا الى الخلاف الأول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلاً فبئس مايشترون ، انتهى قوله (رح) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

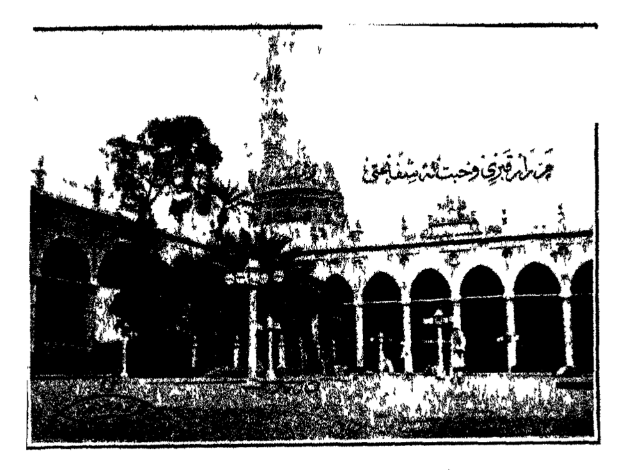
وفاة رسول الله صلى الله عليه واله

لما قدم رسول (ص) من حجة الوداع اقام بالمدينة * حتى خرجت سنة العاشرة (والمحرم من سنة أحدى عشر) ومعظم صفر — وابتدأ برسول الله (ص) مرضه (ولما اشتد) به المرض قال (ص) أتونى بدواة وبياض فاكتب لكم كتاباً لألاتضلو (١) بعدى أبداً فتنازعوا فقال (ص) قوموا عنى لاينبغى عند نبي تنازع فقالوا ان رسول الله يهجر فذهبوا يعيدون عليه فقال (ص) دعونى فما انا فيه خير مما تدعونى اليه — وقال الأمام الغزالى فى كتابه (سر العالمين) صحيفة (٩) مانصه ولما مات رسول الله (ص) قال قبل وفاته آتونى بدوات وبياض لأزيل عنكم اشكال الأمر واذكر لكم من المستحق لها بعدى — قال عمر دعوا الرجل فانه ليهجر وقيل يهذوا انتهى قوله ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

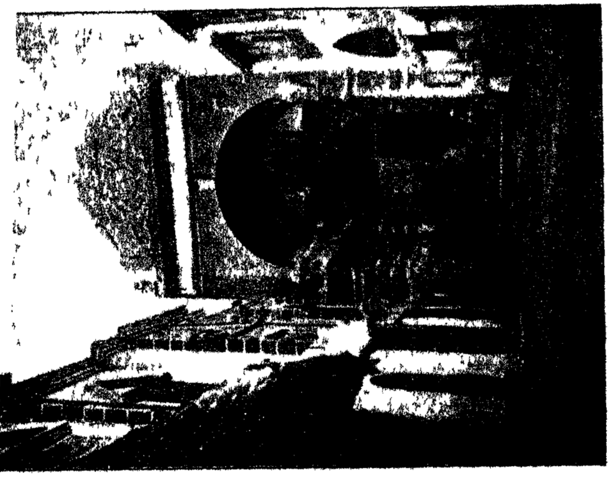
قال اهل السير قبض رسول الله (ص) وهو ابن (٦٣) سنة فكان

---

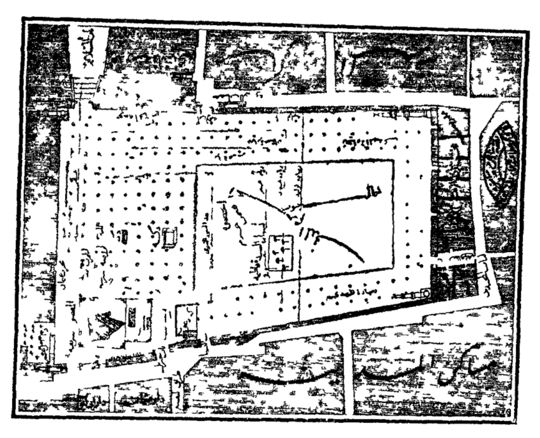
(١) خ ب لن تضلوا◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇



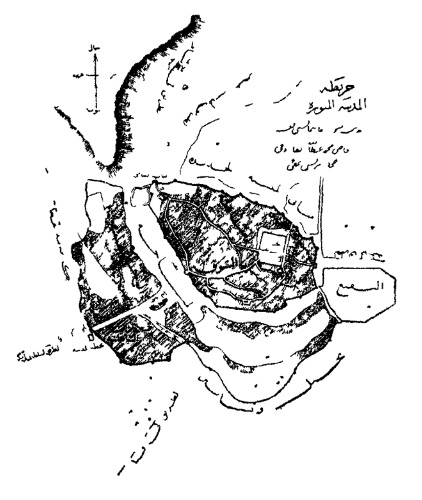
تصوير ـ قبة المباركة الخضراء لحمدية ـ خاتم النبين و سيد المرسلين (ص)
مع الحديقة الغناء لسيده النساء (فاطمة الزهراء) عليها الصلوة و السلام
(مدينة المنورة)



تصوير أحدى أبواب (مدينة المنورة / المسات ([illegible])



خريطة الحرم المدنى (المحمدى) الهيئة الخارجه



خريطة بلدة المدينة المنورة (المحمديه)

مقامه (بمكة) (٤٠) سنة ثم نزل عليه الوحي فى تمام الاربعين كما سلف — وكان بمكة (عشر سنوات) ثم هاجر الى المدينة وهو ابن (٥٣) سنة فاقام بالمدينة (عشر سنين) وقيل (١٣) سنة وقبض (ص) فى شهر ربيع الأول يوم الاثنين ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

وروى هشام عن ابيه ان النبي (ص) اقام بمكة بعد البعثة (١٣) سنة ثم هاجر الى المدينة بعد ان استتر فى الغار (٣) ايام ودخل المدينة يوم الاثنين (١١) ربيع الأول وبقى بها «عشر سنين» ثم قبض لليلتين بقيتا من (صفر) سنة (احدى عشر) من الهجرة و هو الأصح والمعول عليه عند الطائفة ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

و كانت وفاته فى زمن (هرقل ملك الروم) و نقش خاتمه (الشهادتان) و تولى غسله امير المؤمنين على ابن ابيطالب (ع) و لما اراد تغسيله استدعى الفضل بن عباس فأمره ان يناوله الماء بعد ان عصب عينيه فشق قميصه من قبل جيبه حتى اذا بلغ به الى سرته وتولى غسله و تحنيطه و تكفينه و الفضل يناوله الماء فلما فرغ من غسله و تجهيزه تقدم فصلى عليه ثم صلى الناس عشرة عشرة يوم الاثنين و ليلة الثلاثا حتى الصباح و يوم الثلاثا حتى صلى عليه كبيرهم و صغيرهم و دفن «ص» فى حجرته المشرفة ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

سر كالشمس و القمر فى عدد الأئمة الاثنى عشر (ع)

شكراً وحمداً لخالق الوجود « اما بعد » ان الله تبارك وتعالى جعل مصالح العباد فى الليل والنهار « ١٢ » ساعة وجعل الشمس والقمر آيتين يهتدى بهما بالتقدير والتسخير فى (اثنا عشر) برجاً وجعل شهور السنة اثني عشر شهرا فانظر بعين الاعتبار الى أدوار الاقدار كيف جرت بهذه الأسرار بمشية الملك الجبار ذلك تقدير العزيز العليم ، قوله تعالى فى كتابه العزيز ﴿ ولقد اخذنا ميثاق بنى أسرائيل وجعلنا منهم اثنى عشر نقيباً ﴾ فجعل عدة القائمين بهذه الفضيلة والتقدمة والنقيبة مختصة بهذا العدد ، ولهذا لما بايع رسول الله « ص » الأنصار ليلة العقبة قال لهم اخرجوا الى منكم اثنى عشر نقيبا كنقباء بنى اسرائيل ففعلوا فصار ذلك طريقا متبعاً وعدداً مطلوباً كما اشار المولا جل شانه فى قوله تعالى ﴿ ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطاً ﴾ ! فجعل الأسباط الهداة الى الحق فى بنى اسرائيل اثنى عشراً فيكون الائمة الهداة اثنى عشر كما اشار اليه « ص » بتقريره لما قال الائمة من قريش (اثنى عشر) ذكر ذلك حاصراً به كون الائمة «ع» من قريش فلا يجوز ان يكون فى غير قريش وان كان عربياً ومتى عقدت الامامة لغير قريش فلا تنعقد لصريح الحديث فقد صار الموصوف وهو كون محل الامامة من قريش فى درجة الاعتبار نازلاً منزلة التعليل بالعلة المنصوص عليها المتحدة وكون الانسان قرشيا

صفة شرف يتقدم صاحبها على غيره و قد أشـار رسول الله (ص) الى ذلك بقوله قد موا قريشا و لا تقد موها و اذا وضح ذلك فالذى عليـه محققوا علماء النسب ان كل من ولده النضر بن كنانة فهو قرشى فرد كل قرشى الى النضر بن كنانة فالنضر هو دوحـة تتفرع صفـة الشرف عليها و تبعث منها و ترجع اليها و هذه القبيلة الشريفـة كمل شرفها و عظم قدرها و اشتهر ذكرها و استحقت التقدم على بقيـة القبـائل و سـائر البطون من العرب و غيرها برسول الله (ص) و هو فى الشرف بمنزلة مركز الدائرة بالنسبة الى محيطها فمنـه يرقى الشرف فاذا فرضت الشرف خطاً ، متصاعداً مترقيا متصلاً الى المحيط مركبـا من نقط هى اباؤه اباً فأ با وجدته (ص) محمد (١) بن عبد الله (٢) بن عبد المطلب (٣) بن هاشم (٤) بن عبد مناف (٥) بن قصى (٦) بن كلاب (٧) بن مرة (٨) بن كعب (٩) بن لوى (١٠) بن غالب (١١) بن فهر (١٢) بن مالك بن النضر فالمركز الذى انبعث منه الشرف متصاعداً هو رسول الله (ص) و وجدت المحيط الذى تنتهى اليه الصفة الشـريفة القدسيـة هو النضر بن كـنانة فالخط المتصـاعد الذى بين المركز و بين المنتهى المحيط اجزاؤه اثنى عشر جزءاً فاذا كانت درجات الشرف المعدودة متصاعداً اثنى عشر فلزم ان تكون درجات الشرف متنازلاً عن المركز اثنى عشر لأستحالة ان تكون الخطان الخارجان من المركز المحيط متفاوتين فالنبي

(ص) منبع الشرف الذى الأمامة منه بنصه متصاعداً وهو منبع الشرف الذى هو محل الأمامة متنازلاً فيلزم ان يكون الائمة (ع) اثنى عشر فكما ان الخط المتصاعد اثنى عشر فالخط المتنازل اثنى عشر وهم على (١) الحسن (٢) الحسين (٣) على (٤) محمد (٥) جعفر (٦) موسى (٧) على (٨) محمد (٩) على (١٠) الحسن (١١) م ح م د (١٢) فاول من ثبت له الصفة بانه قرشي مالك بن النضر ولا يتعداه صاعداً وهو الثاني عشر فكذلك، منتهى من ثبت له منهم الأمامة ولا يتعداه نازلاً واستقرت فى (م ح م د) بن الحسن المهدى وهو الثانى عشر

وعن الأصبغ بن نباته قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله (ص) ذكر الله تعالى عبادة وذكرى عبادة وذكر على عبادة وذكر الأئمة عبادة والذى بعثنى بالنبوة وجعلنى خير البرية ان وصيي لأفضل الأوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الأئمة الهداة بعدى بهم يحبس الله العذاب عن اهل الأرض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقى خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اؤلئك اوليآء الله حقاً وخلفاؤه صدقاً عدتهم عدة الشهور وهى (اثناعشر) شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران منحصرا ثم تلا هذه الاية (والسماء ذات البروج) ثم قال (ص) لابن عباس * اتزعم يا بن عباس ان الله تعالى يقسم بالسماء ذات البروج، ويعنى بالسماء وبروجها، قلت يارسول الله فما ذاك قال (ص) اما السماء فانا واما البروج فالأئمة اولهم على واخرهم المهدى (عليهم السلام) انتهى * * * *

فثبت بهذه النصوص وهى قليل من كثير ان الأمامة بعد النبي (ص) منحصرة فى ابن عمه على (ع) والأحدعشر من ذريته ورثوها بنص النبي (ص) عليهم ثم بنص السابق منهم على لاحقه وقد جاء كل منهم بما يصدق دعواه ويثبت امامته من المعجزات الباهرة التى لايسع فى بيانها وتعدادها هذا الموجز حيث لاحظنا الأختصار فلم نتطرق لذكر معاجزهم ومناقبهم وتفصيل احوالهم تاركين ذلك الى مفصلات السير والتواريخ فلنبدئ بذكر ابي الأئمة وامام المتقين وقائد الغر المحجلين سيدنا ومولانا

أمير المؤمنين

﴿ على ابن ابيطالب (ع) ﴾ بن عبدالمطلب بن هاشم ولد (ع) بمكة المكرمة) فى البيت الحرام ولم يولد قبله ولا بعده مولود فى بيت الحرام سواه اكراماً من الله جل وعلا له بذلك وأجلالاً لمحله فى التعظيم ـ وامه فاطمة (رض) بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف (رض) ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

قال على بن محمد المالكي فى الفصول المهمة * وابن الخوارزمى فى كتابه المناقب وبن جرير وغيرهم (ولد (ع) بمكة داخل البيت يوم الجمعة (ثالث عشر) من شهر الله الأصم رجب سنة (ثلاثين من عام الفيل) قبل الهجرة (٢٣) وقيل (٢٥) سنة وقبل المبعث « باثنى عشر » سنة وقيل (بعشر سنين) ولم يولد فى البيت الحرام قبله احد سواه وهى فضيلة خصه الله تعالى بها وكان على هاشمياً من هاشميين وهو اول من ولده هاشم مرتين ثم قالوا

كان مولده (ع) بعد ان دخل رسول‌الله (ص) بخديجة «رض» بثلاث سنين » انتهى)

ذكر شيئى من اسمائه ع

﴿ على (ع ﴾ كما قال ابن حماد ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ سلام على من على فى‌العلا * فسماه رب علي علا ﴾

﴿ المرتض ﴾ قال بن عباس كان على «ع» يتبع في جميع أمره مرضات الله تعالى ورسوله «ص» فلذلك سمي‌المرتضى ﴿ حيدرة كما قال «ع» مرتجزاً يوم خيبر ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ انا الذى سمتني امى حيدرة * اكيلكم بالسيف كيل‌السندرة ﴾

ذكر شيئى من كناه (ع

* * ابوالحسن ، و ابوتراب * عن بن‌عباس‌قال‌سمعت‌رسول‌الله«ص» يقول اذا كان يوم‌القيمة ورأى الكافر ما أعدالله تبارك وتعالى لشيـة على «ع» من‌الثواب والزلفى والكرامة قال ﴿ يا ليتنى كنت ترابا ﴾ اى من شيعة على «ع» ﴿ وقال ﴾ الترمذى وغيره ان رسول‌الله «ص» كناه بها و سبب ذالك انه «ص» دخل على ابنته فاطمة الزهراء «ع» فقال لهـا اين ابن عمك فقالت رأيته غضباناً وخرج فجاء رسول الله الى المسجد يطلبه فوجده نائماً قد الصقت الحصى بجنبيه فجعل رسول‌الله «ص» ينفض الحصى‌عنه ويقول قم ابا تراب قم اباتراب — وكانت احب كنية اليه (ع)لأن‌رسول‌الله(ص)كناه‌بها ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

ذكر شيئى من القابه «ع»

سيدالنجبآء و نورالاصفيآء وقدوة الاوصيآء و امامالاتقيآ وأميرالامراء وأمين الامنآء والعروةالوثقى الآية الكبرى الحجة العظمى أميرالمؤمنين وأمام المسلمين و وارث علم النبيين وحبل الله المتين والقران الناطق بالحق المبين ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

« وكم قدحوى القرآن من ذكر فضله * فما سورة منـه ومن فضله تخلو »
« الم تكفك الأنعام في غير موضع * ويونس انفتشت والحجر والنحل »
« وسورة ابراهيم والكهف فيهما * وطه ففي تلك العجائب والنمل »

ذكر شيئي من فضائله «ع»

* فانه ابن عم رسول الله «ص» وزوج ابنته وأول القوم اسلاماً وقد فدى رسول الله «ص» بالمبيت على فراشه وانه اخوه حيث اخاه بنفسه عند ما آخا بين اصحابه وقد قال «ص» فيه في غزوة حنين لابعثن الراية غداً مع رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وله قال «ص» اماترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدي و نصه «ص» عليه يوم غدير خم بقوله «ص» من كنت مولاه فعلى مولاه و قوله «ص» اقضاكم علي والقضآء يستدعي معرفة ابواب الفقه كلها و قوله «ص» انامدينة العلم وعلى بابها ـ ﴿واماشجاعته﴾ وتفريجه الكرب عن وجه رسول الله (ص) فهي اشهر من ان تذكر و لو لم يكن منها الامبارزته

لعمرو بن ود حيث أحجم عنه سائر المسلمين حيث قال (ص) فيها برز الأسلام كله للشرك كله وفي ضربته اياه قوله (ص) ضربة علي يوم الخندق تعادل عمل الثقلين لكفى بهافضيلة على ان فضائله الاخرى قد جاوزت حدالعد وضاق بها نطاق الحصر وقد كفانا مؤنة التنويه بها تواترها على السنة المخالف قبل المؤالف

أولاده و ازواجه (ع)

أول زوجة تزوج بها (ع) فاطمة بنت رسول الله (ص) ولم يتزوج غيرها في حياتها و ولد له منها الحسن والحسين والمحسن سقط * وزينب الكبرى و ام كلثوم الكبرى ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

ومن (خولة) بنت جعفر بن قيس الحنفيه (محمداً) و من ام (البنين) الكلابية (عبدالله وجعفر الاكبر والعباس وعثمان) * * * * *

ومن ام (حبيب) التغلبية ﴿عمرو رقية﴾ ومن (أسما) بنت عميس الخثعمية (يحيى ومحمد الأصغر) — ومن ام (شعيب) المخزومية ام الحسن و رملة ومن (الهملا) النهشلية (ابو بكر وعبدالله) — ومن (أمامة) بنت ابي العاص بن الربيع بن عبد شمس وامها زينب بنت رسول الله (ص (١) محمد الأوسط ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

ومن (محياة) بنت امرء القيس الكلينية * جارية هلكت وهي صغيرة وكان له «ع» بنات من امهات شتى منهن (أم حسن ورملة الكبرى) من

---

(١) بنته بمعنى ربيبته على سبيل المجاز كما سبقت الاشارة عند ذكر بناته (ص)

من أم سعيد بنت عروة ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

ومن بناته ام هانى) وميمونة وزينب الصغرى ورملةالصغرى و ام كلثوم الصغرى و فاطمة و أمامة وخديجة وأم الكرام وام سلمة وام جعفر وجمانة ونفيسة واعقب له من خمسة ﴿الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الأكبر وعمر الاطرف﴾ فجمع أولاده (ع) خمسة وعشرون) و ربما يزيدون على ذلك الى (خمسة وثلثين) ذكره النسابة العمرى فى الشافى وعمدةالطالب وابن الأثير و ابو الفداء و غيرهم و قال صاحب الأنوار (البنون (١٠) * و البنات (١٨)

(واما ازواجه (ع) انه تزوج (بعشرة نسوة) و توفى عن اربعة (أمامة و أسما وليلى وأم البنين) ولم يتزوجن بعده نبص الفريقين الشيعة والسنة — و توفى (ع) عن ثمانية عشر) أم ولد ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

مجمل سيرة حياته الى وفاته (ع)

* عاش (ع) مع النبي (ص) بمكة (١٣) سنة وهاجر من (مكة) مع النبي (ص) وهو ابن (١٩) سنة وضرب بالسيف بين يدى النبي (ص) وهو ابن (١٦) سنة وقتل الأبطال وهو ابن (١٩) سنة وقلع باب (خيبر) وله (٢٢) سنة وكانت مدة امامته (٣٠) سنة منها ايام ابي بكر (سنتان وأربعة اشهر) وأيام عمر (٩) وقيل (١٠) سنين وستة أشهر واربعة أيام

وأيام عثمان (١٢) سنة وقيل (١١) سنة * ثم اتاه الله الحق (خمس سنين)

وضربه عبدالرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله فى محرابه بمسجد الكوفة من سحر ليلة (التاسع عشر) من رمضان ليلة الجمعة سنة (اربعين) من الهجرة وقبض (ع) ليلة (٢١) من رمضان وله يومئذ «٦٣» سنة

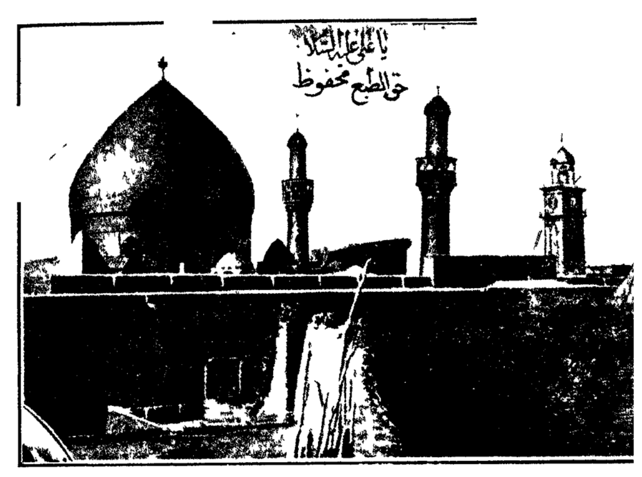
محل قبره عليه السلام

* ولما قبض «ع» تولى غسله الحسن والحسين ع وعبدالله بن العباس ودفن فى ليلته قبل انصراف الناس من صلوة الصبح فى الموضع المشهور الذى يزار به اليوم وهو موضع أعده له أبوه نوح (ع) بين قبره وقبر آدم على نبينا وعليهما افضل الصلوة والسلام وفى جوار هود وصالح (ع) كما نطقت بذلك صحاح الاخبار واشتملت عليه زيارته الشريفة فقيل فيها ﴿ السلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح وعلى جاريك هود وصالح ﴾

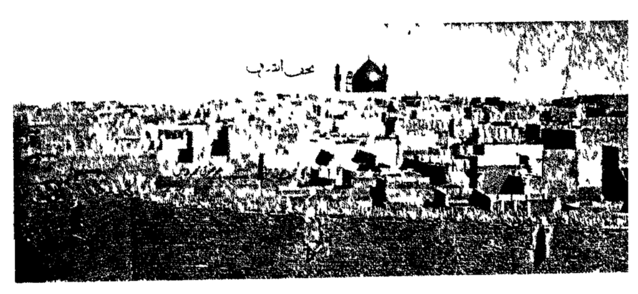
وقد زاره زين العابدين (ع) وجعفر الصادق وأبنه موسى الكاظم (ع) فى هذا المكان ولم يزل القبر مستوراً لا يعرفه الا خواص أولاده وشيعته بوصية كانت منه حذراً من بنى أمية لعلمه بانتهاء الأمر اليهم من بعده فربما اساؤا الادب الى قبره المقدس لوعلموا به كما أساؤا الى أسمه الشريف بالسب واللعن على رؤس المنابر وقد بقى كذلك الى ان خرج الرشيد ذات يوم الى ظاهر الكوفة يتصيد وهناك حمر وحشية وغزلان فكان كلما القى الصقور والكلاب عليها لجأت الى كثيب رمل



ومن المناسب هنا أتينا بتصوير مقام الحجة القائم المنتظر (محمد بن المهدى ابن الامام الحسن العسكرى)- عليهما السلام - الواقع فى مسجد سهيل المعروف بمسجد السهلة - الكائن الى شمال مسجد الكوفة بنحو ميل ونصف - وانما ذكر هنا نسبة لقرب النجف الاشرف ، وان وقع الذكر عليه فى آخر الكتاب .



وبر مرقد الحيدرى (ع) مع الصحن الشريف (النجف ألاشرف) و يسمى الغريين والحيرة



رسم البلد المقدس (النجف الأشرف) و يسمى الغرى و الحيرة

هناك فرجع عنها الصقور والكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ورجع الى الكوفة وطلب من له علم بذلك فاخبره بعض شيوخ الكوفة انه قبر امير المؤمنين علي (ع) فأمر هارون فبنيت عليه قبة واخذ الناس في زيارته والدفن لموتاهم حوله وقد عثرنا اخيراً في احدى كوى مشهده المقدس على قطعة زجاج رسم فيها فارس قد نزع في قوسه وقبر وبعثت امامه ظبية فكأنها رمز لحادثة الرشيد واستجارة الظباء بالقبر والزجاجة لا تزال محفوظة هناك وصناعتها عجيبة مشعرة بقدمها حيث ان التصوير فيها من جنس الزجاجة ولونها وفي باطنها لا نتشأ فيها ولا حفر الى ان كان زمن عضد الدولة (فنا خسرو) بن ركن الدولة ابن بويه الديلمي فعمر عمارة عظيمة وبذل اموالاً جزيلة وعين اوقافاً ولم يزل بعض اثارها باقية الى الآن ثم استمر مشهده الشريف يجدد بناءه من ملوك وسلاطينهم كالصفوية وغيرهم الى يومنا هذا

◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

الزهراء البتول عليها السلام

فاطمة هي بنت رسول الله (ص) وامها خديجة الكبرى (رض) ولدت بمكة يوم الجمعة بعد البعثة (بخمس سنين) وبعد الاسراء (بثلاث سنين) في (٢٠) من جمادى الآخرة واقامت مع أبيها (ص) بمكة (ثمان سنين) ثم هاجرت معه الى المدينة فزوجها من علي (ع) بعد مقدمها المدينة (بسنتين) أول يوم من ذي الحجة في السنة الثانية ودخل بها يوم الثلاثاء

(لست خلون من ذى الحجة بعد ﴿ بدر ﴾ وكانت ولادتها ع فى زمن (يزد جرد (الملك)

﴿ ذكر شيئ من اسمائها وكنيتها وأولادها ﴾

فمن اسمائها ﴿ فاطمة ﴾ البتول الحصان السيدة العذرا. الزهرآء الحورآء المباركة الطاهرة الزكية أم السبطين وجدة الأئمة زوجة المرتضى وابنة المصطفى السيدة المفقودة الكريمة المظلومة الشهيدة « » « » « »

﴿ واما كنيتها ﴾ فأم الحسن والحسين وام الأئمة النجبآء الأحدى عشر (عليهم السلام) وام أبيها ﴿ وأما أولادها ﴾ فالحسن والحسين وسقط هو المحسن وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى « » « » « » « » « » « » « »

﴿ فضلها وكرامتها على ابيها (ص) ﴾

فى صحيح مسلم والحلية وابو صالح المؤذن فى الاربعين وابن عبدربه لأندلسى فى العقد والبخارى وغيرهم ﴿ قال ﴾ صلى الله عليه وآله ابنتى فاطمة سيدة نسآء الدنيا والآخرة * وفى صحيح مسلم ايضا ابنتى فاطمة سيدة نسآء المؤمنين أو سيدة نسآء هذه الأمة * وقال (ص) ابنتى فاطمة بضعة منى يريبنى مارا بها من أحبها فقد أحبنى ومن سرها فقدسرنى ومن ابغضها فقد ابغضنى ومن اذاها فقد آذاني ومن آذني فقد آذى الله * *

﴿ وفاتها ومحل قبرها (ع) ﴾

وعن البخارى ومسلم والحلية ومسند أحمد بن حنبل باسنادهم عن عايشة ان النبي (ص) دعا فاطمة (ع) فى شكواه الذى قبض فيه فسارها فبكت

ثم دعاها فسارها فضحكت فسئلت عن ذلك فقالت اخبرني النبي (ص) انه مقبوض فبكيت ثم اخبرني أني أول أهله لحوقاً به فضحكت * * *

ومازالت (ع) بعد ابيها (ص) معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة «» «» «»

وتوفيت (ع) في يوم (الثالث عشر) من جمادي الأولى سنة (١١) من الهجرة وسبب وفاتها الضرب والسقط ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقيل وهو الأصح انوفاتها (ع) ليلة الأحد (الثلث عشر) ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة (١١) من الهجرة ولها من العمر (١٨) سنة وتوفيت في زمن ابي بكر ومشهدها في البقيع ﴿ وقيل ﴾ أنها دفنت في بيتها * وقيل قبرها بين قبر رسول الله (ص) وبين منبره «» «» «»

الحسنان عليهما السلام

أما ﴿ الحسن بن علي بن ابيطالب (ع) ﴾ أمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) ولد (ع) في المدينة المنورة في زمن (يزدجرد) الملك ليلة الثلاثا قبل وقعة (بدر) بتسعة عشر يوماً (وقيل) يوم الثلاثا النصف من شهر رمضان سنة (ثلث من الهجرة) وقيل سنة اثنين من الهجرة وجائت به فاطمة عليها السلام الى النبي (ص) يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة وكان جبرئيل «ع» نزل بها الى النبي «ص» فسماه حسنا وعق عنه كبشا * فعاش «ع» مع جده «ص» «سبع سنين» واشهر وقيل (ثمان)

(سنين) ومع ابيه على (عليهما السلام) (ثلاثين سنة) وبعده (٩) سنين وقالوا «١٠» سنين ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

و بويع بعد أبيه (ع) يوم الجمعة (الحادي والعشرين) من شهر رمضان سنة (اربعين) من الهجرة * (وقيل انه بويع بعد وفات ابيه بيومين) وكان عمره (ع) لما بويع (٣٧) سنة فبقى فى خلافته (اربعة) أشهر وثلاثة ايام (وقيل (٥) أشهر وقيل (٦) أشهر وقيل (٧) أشهر * * *

ووقع الصلح بينه وبين معوية فى ربيع الاول وقيل فى ربيع الثانى وقيل فى جمادى الأولى سنة (احدى واربعين) من الهجرة * وخرج (ع) بعد الصلح الى المدينة فاقام بها وكانت خلافته (عشر) سنين * *

في فضلهما وكرامتهما على جدهما عليهما السلام

طالما قال النبي (ص) فيه وفي أخيه الحسين (ع) أبناي هذان أمامان قاما أو قعدا وقال (ص) فيهما كما نصت كتب الفريقين * من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى * و فى جامع الترمذى و غيره باسنادهم عن انس بن مالك قال (ص) من احب الحسن والحسين أحببته ومن احببته أحبه الله ومن أحبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما أبغضته ومن ابغضته أبغضه الله و من أبغضه الله خلده النار * * *

وفي الصحيح كما نص به ابو الفدآء فى تاريخه * قول النبي (ص) الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما * ومما نص به

ابو الفدآء * انه (ص) مر بالحسن والحسين وهما يلعبان فطأطأ لهما عنقه وحملهما وقال (ص) نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما * * *

و فى فضايل بن حنبل والسمعاني وامالى بن شريح وابانة بن بطة وغيرهم (ان) النبي (ص) اخذ بيد الحسن والحسين فقال «ص» من أحبنى واحب هذين واباهما وأمهما كان معي فى درجتى فى الجنة * * *

﴿ أخذ النبي يد الحسين وصنوه * يوماً وقال و صحبه فى مجمع ﴾
﴿ من ودني يا قوم أو هذين أو * أبويهما فالخلد مسكنه معى ﴾

ذكر شيئى من اسمائه وكنيته وألقابه (ع)

* وسماه المولا جل شانه (الحسن) وفى السفر (٥) و (٦) من التورات شبرا (وكنيته) ابو محمد وابو القاسم (وألقابه) السيد والسبط والأمين والحجة والزكي والمجتبي والسبط الاول والزاهد

أزواجه وأولاده (ع)

* تزوج (ع) مائتين وخمسين أمرئة وقد قيل ثلثمآئة «وقيل» أربعمآئة وقيل «٦٤» أمرئة عدا السرارى «واما أولاده «ع» * «٢٦» ولداً منهم «٥» بنات و (١١) ذكراً وقيل (١٣) ذكراً وبنتاً واحدة وقتل منهم في الطف (عبدالله والقاسم وابو بكر) والمعقبون من اولاده اثنان (زيد بن الحسن * والحسن المثنى) وأما معجزاته ومعاليه ومكارم اخلاقه وعلمه وفصاحته وهمته وحلمه وسيادته وفضله فهى اشهر من ان تذكر * *

وفاته عليه السلام

* قال أهل السير والنسابة (ان معاوية) أرسل الى زوجة الحسن «ع» جعدة بنت الأشعث الكندي (عشرة الاف دينار) ووعدها ان يزوجها من يزيد (لع) على ان تسم الحسن «ع» فسقته السم فبقي مريضاً اربعين صباحاً وقبض «ع» يوم الاثنين (٧) صفر سنة (٥٠) من الهجرة * وعمره (ع) (٤٨) سنة وكانت وفاته في زمن معاوية ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقد اوصى بتجديد عهده عند جده (ص) فلما قبض غسله الحسين «ع» وكفنه وحمله على سريره فلما توجه بالحسن الى قبر جده أقبل الطريد مروان ابن الطريد الحكم ومن معه وهو يقول (يارب هيجاهي خير من دعه) أيدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع جده النبي لا كان ذلك أبدا (وقال ابن الاثير في الكامل ص ١٨٢) وابو الفدآء في تاريخه (ص ١٨٣) لما حملوا جنازة الحسن «ع» فقام مروان بن الحكم وجمع بني أمية وأتباعهم ومعهم عايشة وهي تنادي البيت بيتي ولا آذن أن يدفن فيه الحسن فدفن «ع» في البقيع يوم الاثنين (٧) صفر كما سلف (واما) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الحسين الشهيد (٣) الأئمة عليهم السلام

* فقد مر عليك طرف غير قليل من ترجمته في الكتاب فاكتفينا بذلك عن الأطناب هنا في سيرته فراجعها اذا شئت هناك واليك تأريخ ولادته وذكر شيئ من اسمائه والقابه وبيان أولاده وازواجه «ع»

ولادته عليه السلام

* ولد «ع» عام الخندق في المدينة يوم الخميس وقيل يوم الثلاثاء (لثلث أوخمس) من شعبان سنة (اربع) من الهجرة بعد الحسن «ع» بعشرة اشهر وعشرين يوماً وروى أنه لم يكن بينه وبين اخيه الحسن اِلا الحمل (والحمل ستة اشهر) فجائت أمه فاطمة بنت رسول الله (ص) الى ابيها فسماه الحسين وعق عنه كبشاً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومما نص به صاحب الصافى (ص ٢٩٨) ان الحسين «ع» بقي فى بطن أمه (٦) أشهر (كيحيي بن زكرياع) على ماتناصرت به الاخبار ولم يولد مولود لستة اشهر عاش غير «يحي والحسين» عليهما السلام * * * *

كنيته والقابه (ع)

اما كنيته (ابوعبدالله * والخاص ابوعلى *(والقابه)* الشهيد * والسبط الثانى * والامام الثالث

أولاده وازواجه (ع)

له من الأولاده (٦) ثلاثة اسمائهم (علي) و (٣) أسمائهم عبدالله وجعفر ومحمد * كما ذكر اهل النسب * على الاكبر الشهيد * وزين العابدين على بن الحسين (ع) وعلى الأصغر ومحمد وعبدالله وجعفر * * وبناته سكينة وامها الرباب (١) وفاطمة وأمها (أم اسحاق) بنت طلحة بن عبدالله «واما»

---

(١) بنت أمرءالقيس وهى التى يقول فيها ابوعبدالله الحسين (ع) * * * *

﴿ لعمرك انني لأحب داراً * تحل بها سكينة والرباب ﴾ (أحبها وابذل جل مالى)

﴿وليس لعاتب عندى عتاب﴾ وكان أمرؤ القيس زوج (٣) بناته فى المدينة من

﴿ازواجه (٥) عدالسرارى﴾ وأعقب من ابنه على زين العابدين السجاد ذى الثفنات «ع»

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته (ع ﴾

عاش الحسين «ع» مع جده رسول الله «٨» سنين وقيل (٦) سنين ومع ابيه على «ع» (٣٨) سنة ومع اخيه الحسن «ع» (٤٨) سنة وبعد اخيه (عشر) سنين فيكون عمره «ع» (٥٨) سنة الاثمانية اشهر تنقص اياماً ﴿وكان﴾ حبيباً الى جده (ص) وابيه وأمه ولمحبة ابيه له لم يدعه ولا اخاه الحسن يحاربان فى البصرة ولا فى صفين ولا فى النهروان وقد حضر الجميع ﴿ ومدة خلافته (٥) سنين واشهر ﴾ منها فى اخر ملك معاويةوأول ملك يزيد (لع) وامامته (ع) ثابتة بالنص الصريح من جده رسول الله (ص) حيث قال فيه وفى اخيه ﴿الحسن والحسين أمامان قاما أو قعدا﴾ فكان سكوته «ع» عن حقه فى زمن الحسن «ع» لأن الحسن امام عليه وبعد للعهد الذى عاهد عليه معاوية الحسن «ع» فوفى به اولغير ذلك مما يعلمه هو «ع» — ولما توفى معاوية (٢) وخلف ولده يزيد

أميرالمومنين والحسن والحسين (ع) وقصته مشهورة : فكانت الرباب عندالحسين (ع) وولدت له سكينة وعبد الله الرضيع ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

(٢) وكانت وفاته فى نصف رجب سنة (٦٠) من الهجرة وكانت مدة سلطنته (١٩) سنة و (ثلثة اشهر و (٢٧) يوماً منذ اجتمع له الأمر وصالحه الحسن (ع) وكان عمره (٨٥) وقيل (٧٠) سنة وقيل غيره * * * وفى سنة وفاته تربع يزيد على

«لع» كتب الى الوليد بن عتبه وكان على المدينة من قبل معاوية ان يا خذله البيعة من الحسين «ع» وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمر (ففر العبدان) وامتنع الحسين «ع» وكان ذلك فى اواخر رجب ؛ ثم مازال الطريد مروان بن الطريد الحكم * يغرى الوليد بالحسين «ع» حتى خرج الحسين من المدينة (ليلة الأحـد) ليومين بقيا من رجب * وخرج معـه بنوه وبنو اخيـه الحسن «ع» واخوته واهل بيته إلا (محمد) بن الحنفية كان مريضا * فتوجه «ع» الى «مكة» وهـو يتـلو ﴿ فخـرج منها خائفاً يترقب قال ربى نجنى من القـوم الظـالمين﴾ — ﴿ومضى «ع» قتيـلاً يوم ﴿العاشوراء﴾ وهو يوم السبت﴾ العاشـر من المحرم قبل الزوال وقيل يوم الجمعـة بعـد صلوة الظهر وقيـل يوم الاثنـين بحاير «١» الطف «٢» من كربلا «٣» بين

عرش الملك وكان (لع) موفر الرغبة فى اللهو والقنص والخمر والنساء والشعر * كانت ولايته على أصح القولين (٣) سنين وستة اشهر * ففى السنة الاولى قتل الحسين بن على * وفى السنة الثانية نهب المدينة وأباحها ثلاثة ايام * وفى سنـة الثالثة غزا الكعبة ورمى البيت الحرام بالمنجنيق وأحراقه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) واما (الحاير) فهو على * مافى المعجم والقاموس اسم موضع فيه قبر الحسين (ع) وفى الأخير انه أسم كربلا ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(٢) والطف أسم عام لأرض تنحسر عنها مياه النهر وسميت حوالى نهر العلقمى البارزة من شواطئه طفاً لذالك ﴿وسميت حادثة الحسين (ع) فيه بواقعة الطف ﴾

(٣) وكربلاء ايضاً اسم قديم مأثور فى حديث الحسين وابيه وجده (ع) ومفسر من الكرب والبلاء * وان كربلا منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية (مجموعة) قرى بابليـة

نينوى«١» والغاضريه من قرى النهرين فى العراق سنة«٦١» من الهجرة واشترك فى قتله شمر بن ذى الجوشن لع وسنان بن انس لع وخولى بن يزيد لع من قواد جيش عمر بن سعد لع الذى ارسله حاكم الكوفة عبيدالله بن زياد لع بأمر من ملك الشام يزيد ابن معاوية ودفن « بكربلا من غربي الفرات وتولى دفنه الامام السجاد على بن الحسين عليهما السلام وكان عمره « ع » كما مر سالف الذكر « ثماني وخمسين » سنة الا ثمانية أشهر تنقص أياماً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الأمام السجاد «٤» الأئمة عليهم السلام

على بن الحسين بن على بن ابيطالب «ع» ولد «ع» فى المدينة يوم الأحد « ٢ » شعبان وقيل يوم الخميس « لتسع » خلون من شعبان سنة «٣٨» من الهجرة * وقيل يوم الخميس النصف من جمادى الآخرة وكانت ولادته فى زمن جده أمير المؤمنين على «ع» وأمه (شاهزنان) بنت كسرى يزدجرد وقيل أسمها (شهربان) (كنيته) أبو القاسم وأبو محمد ﴿والقابه﴾ زين العابدين وسيد الساجدين وامام المؤمنين والعابد والبكا والسجاد وذو الثفنات « ٢ » أمام الأمة وابو الأئمة ومنه تناسل ولد الحسين

---

(١) ونينوى على ماذكره ابن الأثير فى الكامل (قرية) عند كربلا القريبة من أراضى سدة الهندية ثم الغاضرية قرية عند كربلا ايضاً تنسب لبنى غاضرة من أسد

(٢) والثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة والثفنة بكسر الفاء

تصوير المرقد الحسيني (أبا عبدالله الحسين) الشهيد بارض كربلا عليه السلام (كربلا معلى)

صلوات الله عليهم اجمعين ﴿أولاده وازواجه﴾ له من الأولاد الذكور (١٥) والأصح (١١) من امهات الأولاد إلا محمد الباقر «ع» وعبدالله الباهر أمهما «ام عبد الله» بنت الحسن بن علي «ع» (والعقب) منه في «ستة» رجال * الامام محمد الباقر وعبدالله الباهر وزيد الشهيد وعمر الأشرف والحسين الأصغر وعلي الأصغر ﴿وازواجه﴾ واحدة عدد السراري ﴿واما﴾ حلمه وعلمه وتواضعه وصبره وسيادته وفصاحته وفضائله اكثر من ان يحصى أو يحيط بها الوصف ********

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته عليه السلام ﴾

عاش «ع» مع جده أمير المؤمنين «ع» «٤» سنوات وقيل سنتين والأول أصح * ومع عمه الحسن (ع) «١٢» سنة وقيل «١٠» سنين والأول اصح ومع ابيه الحسين (ع) ١٣) سنة وكان عمره يوم الطف «٢٣» سنة ﴿وكانت أمامته بعد أبيه (ع) ٣٤﴾ سنة منها بقية ملك يزيد بن معاوية * ومعاوية بن يزيد * والطريد مروان الحكم * وعبد الملك بن مروان وهشام والوليد ﴿ وقبض ع ﴾ مسموماً سمه الوليد وقيل هشام والأصح الأول * * وكانت وفاته (ع) بالمدينة يوم السبت (١١) من

من البعير الركبة وما مس الأرض من كركرته وسعد اناته وأصول افخاذه وقد كان (ع) حصل في جبهته مثل ذلك من طول السجود وكثرته وكان (ع) يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات ************

المحرم سنة (٥٥) من الهجرة وله من العمر يومئذ (٥٧) سنة وقيل (٥٩) سنة وتوفى (ع) فى زمن الوليد ودفن في البقيع مع عمه الحسن (ع)

الامام الباقر «(٥)» الائمة عليهم السلام

﴿أسمه﴾ محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب «ع» ولد «ع» فى المدينة يوم الأثنين «٣» صفر سنة «٥٧» وقيل «٥٩» من الهجرة وكانت ولادته فى حياة جده الحسين «ع» وفى زمن معاوية * «وأمه» فاطمة أم عبدالله بنت الحسن «ع» ﴿ وكنيته ﴾ أبو جعفر «(ولقبه)» الباقر (وأولاده ع سبعة) لاغير كلهم درجوا إلا الامام جعفر الصادق ع فان العقب منه وحده *(وازواجه امرأتان عدا السرارى)*

مجمل سيرة حياته الى وفاته عليه السلام

عاش مع جده الحسين (ع ٣) سنين وقيل (أربع) سنين ومع ابيه السجاد ع «٣٤» سنه و (١٠) أشهر وقيل (٣٩) سنة * وكانت مدة أمامته بعد ابيه ع (١٧) سنة وقيل (١٨) وقيل (١٩) سنة منها بقية ملك الوليد بن يزيد وسليمان وعمر بن عبدالعزيز ويزيد بن عبدالملك وهشام اخوه وابراهيم بن الوليد* واستشهد (ع) مسموماً فى المدينة يوم (٧) من ذى الحجة وقيل فى ربيع الثانى سنة (١١٤) من الهجرة وكانت وفاته فى زمن هشام بن عبدالملك وقيل سمه ابراهيم بن الوليد بن يزيد وفى أول ملك ابراهيم قبض (ع) ودفن فى البقيع

الأمام الصادق (٦) الأئمة عليهم السلام

﴿أسمه﴾ جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب «ع» ولد «ع» فى المدينة يوم الاثنين (١٧) ربيع الاول وقيل (لثلاث عشر بقيت منه) سنة (٨٣) وقيل سنة «٨٠» من الهجرة * وكانت ولادته فى زمن عبدالملك بن مروان «(وأمه)» فاطمة بنت القاسم الفقيه بن محمد بن ابي بكر «وامها اسما بنت عبد الرحمن بن ابي بكر» ولهذا كان يقول «ع» ولدنى ابو بكر مرتين «(وكنيته ع)» ابو عبدالله ﴿ولقبه﴾ الصادق (وأولاده ثمانية وقيل عشرة) وأعقب من خمسة رجال (موسى الكاظم ع) واسماعيل وعلي العريضى ومحمد المأمون واسحق (وبناته ٣) ام فروة وأسما وفاطمة (وأزواجه واحدة عدا السرارى) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

مجمل سيرة حياته الى وفاته ع

* عاش مع جده (ع ١٢) سنة ومع ابيه «ع» (١٩) وكانت أمامته بعد ابيه (٣٤) سنة منها فى زمن ابراهيم بن الوليد ومروان الحمار «(ثم)» سارة المسودة من أرض خراسان مع ابو مسلم الخراسانى سنة (١٢٢) وانتزعوا الملك من بنى امية وقتلوا مروان الحمار « ثم » ملك ابو العباس السفاح (١) الأول (ثم) المنصور الدوانيقى (وقبض «ع») مسموماً فى يوم الاثنين (النصف من رجب) سنة (١٤٨) من الهجرة وقيل فى شوال والأول

---

(١) عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس

أصح و قددس السم اليه المنصور الدوانيقى بعد مضى سنتين من ملكه ودفن فى البقيع وقد كمل عمره (٥٠) سنة وقيل (٥٥) والأصح (٥٧) سنة

﴿ الأمام الكاظم (٧) الأئمة عليهم السلام ﴾

* ﴿اسمه﴾ موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب «ع» ولد «ع» فى محل يقال له الأبواء مابين (مكة والمدينة) يوم الأحد (٧) صفر سنة (١٢٨) من الهجرة ﴿وأمه﴾ حميدة ام ولد اندلسية وتكنى لؤلؤة «وقيل» أم لؤلؤة ﴿وكنيته﴾ ابوالحسن الأول وأبو ابراهيم ويعرف بالعبد الصالح ﴿ولقبه﴾ الكاظم لكظمه للغيظ وحلمه ﴿أولاده ع (١٨)﴾ وقيل (٦٠) ولداً (٣٧) بنتاً وقيل (١٩) و (٢٣) أبناً درج منهم (٥) لم يعقبوا بغيرخلاف وهم (عبدالرحمن وعقيل والقاسم ويحيي وداود) ﴿قال﴾ اهل النسب والشيخ ابو نصر البخارى* والشيخ تاج الدين (اعقب الكاظم عليه السلام) من (١٣) ولداً منهم (اربعة) مكثرون وهم (على الرضا ع) وابراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر (واربعة متوسطون وهم زيد النار وعبدالله وعبيدالله وحمزة و (٥) مقلون وهم العباس وهارون و اسحق والحسين والحسن (وبناته) خديجه وام فروة وام ابيها وعلية وفاطمة الكبرى الملقبه بمعصومة وفاطمة الصغرى ونزيهة وكلثم وام كلثوم وزينب وام القاسم وحكيمة ورقية الصغرى وام وحية و ام جعفر و لبابة وأسما وأمامة وميمونة من امهات أولاد ﴿واما ازواجه﴾ امرأة عدا السرارى﴾



تصوير مرقد الامامين (موسى الكاظم) و حفيده الامام (محمد الجواد)
عليهما السلام (بلدة الكاظمية) بلدة (طيبة و رب غفور)

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته ع ﴾

* وكانت أمامته بعد ابيه عليهما السلام «٣٥» سنة منها بقية ملك المنصور الدوانيقي لع ثم المهدى «١٠» سنين وشهرا وأياماً ثم الهادي سنة و (١٥) يوماً وبعد ما تربع على دست ملكه قبض عليه وأمر بحبسه * فرأى علي ابن ابيطالب «ع» في نومه يقول له ياموسى ﴿ هل عسيتم إن توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم ﴾ فأنتبه من نومه وقد عرف المراد فأمر باطلاق الأمام الكاظم «ع» ثم تنكر له من بعد ذلك فهلك «لع» قبل ان يوصل الى الكاظم «ع» — (ثم) ملك الرشيد «٢٣» سنة وشهران و (١٧) يوما * وبعد مضي (١٠) سنة من ملكه دخل المدينة وقبض على الأمام موسى بن جعفر «ع» وكان قائماً يصلي عند رأس النبي (ص) فقطع عليه صلاته وارسله الى البصرة وأمر واليها بحبسه «ع» عنده وهو عيسى بن جعفر بن المنصور ثم الفضل بن الربيع ثم الفضل بن يحي البر مكي ثم السندي بن شاهك سقاه سماً في رطب أو طعاماً آخر ولبث «ع» ثلاثاً موعوكاً وأستشهد مسموماً في حبس السندي «لع» يوم الجمعة (لست بقين من رجب (وقيل) لخمس خلون من رجب) سنة (١٨٣) وقيل سنة (١٨٦) من الهجرة ودفن «ع» ببغداد في الموضع المشهور ﴿ بالكاظمية ﴾ الذي يزاربه اليوم بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة قديمًا بمقابر قريش من باب التين فسميت باب الحوائج (وكانت وفاته ع) بعد مضي (١٥)

سنة من ملك الرشيد وقد كمل عمره (٥٤) سنة وقيل (٥٥) سنة * * *

الأمام الرضا «٨» الأئمة عليهم السلام

«(أسمه)» على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن علي بن ابيطالب (عم) ولد «ع» فى المدينة يوم الخميس «١١» ذى القعدة وقيل «٢١» منه سنة «١٥٣» من الهجرة بعد وفات الصادق «ع» بخمس سنوات وقيل ولد «ع» يوم الجمعة لأحد عشر ليلة من ربيع الأول سنة (١٤٧) وقيل سنة «١٥١» وقيل سنة «٢٥١» وقداختلف فى ولادته «ع» ولكن الخبر الأول أصح ﴿ وأمه ﴾ امولد يقال لها سكن النوبية وقيل اسمها «خيزران» وقيل «نجمة» — «(وكنيته)» ابو الحسن ﴿ولقبه﴾ الرضا «ع» ﴿أولاده «ع»﴾ له من الأولاد «٣» وقيل اكثر * وأعقب من محمد الجواد «ع» — (واما ازواجه واحدة عدالسرارى) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

مجمل سيرة حياته الى وفاته (ع)

عاش «ع» مع ابيه «ع» «٢٩» سنة وشهران وكانت امامته بعد ابيه (٢٠) سنة و (٤) أشهر منها بقية ملك الرشيد ثم الأمين (٣) سنين و (١٨) يوماً ثم المأمون (٢٠) سنة و (٢٣) يوما (ولما) تربع المأمون على دست الملك أشخصه من المدينة وأخذ له البيعة فى ملكه (لعلى الرضا «١» بن الامام الكاظم «ع» بولاية العهد من غير رضاه وضرب

---

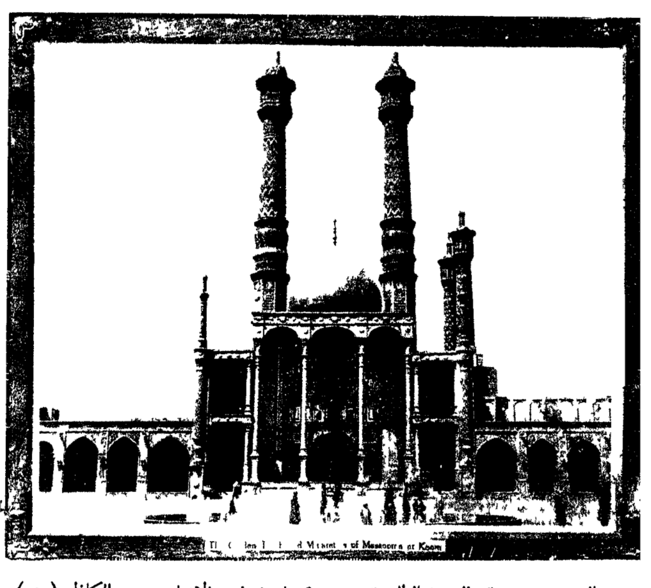
(١) وحيث اتى بنا السير الى ذكر الأمام (الرضاع) رأينا من بالمناسبة ان نأتى هنا بنبذة



صورة مرقد الامام (على بن موسى الرضا) عليهما السلام ـ خراسان ، وتسمى (طوس) والمعروف بمشهد الرضا (خراسان)



تصوير بوابة الحرم الرضوى . مع الردهة الواقعة أمام الحرم المقدس
الخصيص لحضرة الأمام على الرضا (ع)



رسم الصحن مع مرقد السيدة الطاهرة معصومة خاتون بنت الامام موسى الكاظم (ع) أخت الامام (على بن موسى الرضا) الكائن فى مدينة (قم) أحدى مدن ـ ايران

مطبعة حجازية

في قرية يقال لها ... من رستاق نوقان ، ودفن «ع» في دار حميد بن قحطبة ... التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وكان ... يومئذ (٥٠) سنة وقيل «٤٤» سنة وقيل «٤٩» سنة والأصح الأول

الأمام التقي تاسع الأئمة «ع»

(أسمه) محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

وحيزه عن شقيقته السيدة الجليلة سمية جدتها الزهراء فاطمة الكبرى السالفة ذكرها الملقبة معصومة بنت الامام موسى بن جعفر (ع) ومحل أمرها هو أنه لما أشخص أخوها الامام الرضا (ع) الى خراسان بدعوة من المأمون لتفويض ولاية العهد اليه سنة (٢٠٠) هجرية اشتاقت الى زيارته فسافرت من المدينة سنة (٢٠١) هجرية نحو خراسان ولما وصلت في سفرها الى قرية (ساوة) مرضت ثم اشتد بها المرض فسألت عن المسافة التي بينها وبين (قم) فقيل لها عشرة فراسخ فأمرت من يحمل اليها فاستقبلها هنالك الطائفة المعروفة بالاشعرية من آل سعد ... موسى بن خزرج بن سعد فاخذ بزمام ناقتها يريد بذلك الشرف والافتخار حتى جاء بها وأنزلها في داره

ثم مكثت السيدة (١٧) يوماً ولم يزل مرضها في أزدياد حتى أدركها الاجل فانتقلت الى رحمة الله صلوات الله عليها فدفنت في تربتها المعروفة (بقم) وقد كانت بستاناً يسمى (بابلان) واما فضلها ، فقد ورد في حقها من قبل ولادتها عن الصادق (ع) من زارها (بقم) وجبت له الجنة ، وفي رواية اخرى عن الرضا (ع) من زارها (بقم) عارفاً بحقها فقد وجبت له الجنة ، وفي رواية محمد بن علي الرضا (ع) من زارها ... (قم) فقد وجبت له الجنة اللهم ارزقنا زيارتها في الدنيا وشفاعتها في الآخرة ...

بن أبيطالب «ع» ولد «ع» فى المدينـة يوم الجمعة (١٠) رجب سنة (١٩٥) من الهجرة وقيل ليلة الجمعة (١٩) من رمضان وقيل النصف منه ﴿وأمه﴾ امولد واسمهـا (ريحانة) وتكنى ام الحسن ﴿وكنيتـه﴾ أبوجعفر ﴿ولقبه﴾ الجواد (واما اولاده ع) له من الأولاد ﴿اربعـة﴾ واعقب من رجلين هما على الهـادى «ع» و موسى المبرقع (واما ازواجه) امرأة واحـدة عدالسرارى * * وسبب وروده بغدادا شخصه المعتصم العباسى من المدينة فورد بغداد لليلتين من المحرم سنة (٢٢٠) من الهجرة * * * *

مجمل سـيرة حياته الى وفاته ع

* عاش «ع» مع ابيه «ع» (٧) سنين و (٤) اشهر ويومين * وكانت أمامته بعد أبيـه «ع» (١٨) سنة وقيل (١٩) سنـة منها بقية ملك المأمون ثم المعتصم والواثق * * واستشهد «ع» مسموماً يوم الثلاثاء (١٠) رجب سنة (٢٢٠) من الهجرة (ببغداد) سمه المعتصم (وقيل) قبض فى اخر ذى القعدة (وقيل) يوم السبت (لست خلون من ذى الحجة) والاول أصح وكانت وفاته فى زمن المعتصم وقيل الواثق بن المعتصم و دفن فى مقـابر قريش الى جنب جده موسى بن جعفر «ع» وله من العمر يومئـذ (٢٥) سنة و (٣) اشهر و (٢٢) يوماً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الأمام النقى (١٠) الأئمـة «ع م»

﴿أسمه﴾ على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين



تصوير مرقد الامامين العسكر يين — الامام (على الهادى) والامام
(حسن العسكرى) عليهما السلام (سر من رأى) ـ (سامرآء)

مطبعه حجازيه بمبئى ٣

بن علي ابيطالب (ع م) ولد «ع» في المدينة يوم الجمعة «ثاني» رجب وقيل يوم الثلاثاء (الخامس) منه (وقيل) النصف من ذي الحجة سنة (٢١٢) وعمل، سنة (٢١٤) من الهجرة ﴿وامه﴾ سمانة ام ولد ويقال ان امه المعروفة بالسيدة ام الفضل ﴿وكنيته﴾ ابو الحسن الثالث ﴿ولقبه﴾ الهادي وأما أولاده (٥) الحسن الأمام «ع» والحسين ومحمد وجعفر الكذاب و [illegible] (علية) واعقب من رجلين هما الأمام ابو محمد الحسن العسكري «ع» وجعفر [illegible] «(واما ازواجه)» سرية واحدة وسبب وروده [illegible] المتوكل [illegible] مع يحي بن هرثمة من المدينة الى «(سر من رآى)» [illegible]

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته ﴾

اقام مع ابيه «ع» سنتين و «٥» اشهر وكانت امامته بعد ابيه (٣٣) سنه و (٩) أشهر منها بقية ملك المعتصم بن الرشيد ثم الواثق بن المعتصم ثم المتوكل بن المعتصم ثم المنتصر بن المتوكل ثم المستعين بن المعتصم ثم المعتز بن المتوكل ثم المهتدى بن الواثق ومدة مقامه «(سر من رأى)» عشرين سنة (واستشهد «ع») يوم الاثنين (٣) رجب سنه (٢٥٤) من الهجرة سمه المعتز (وقيل) المتوكل (وقيل) المستعين (وقيل) المنتصر (وقيل) المهتدى والأصح سمه المعتمد وكانت وفاته في زمنه ودفن «(بسر من رأى)» في داره وله من العمر يومئذ «٤١» سنة لا غير

﴿ الأمام العسكري (١١) الأئمة عليهم السلام ﴾

﴿ أسمه ﴾ الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبيطالب (ع م) ولد «ع» يوم الجمعة (ثمان) خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة «وقيل» ولد «ع» «(بسر من رأى)» يوم الاثنين «٤» ربيع الثاني سنة «٢٣٢» من الهجرة ﴿وامه﴾ حديثه ام ولد ﴿وكنيته﴾ ابو محمد ﴿ولقبه﴾ العسكري «له من الأولاد» القائم المهدي «ع» لاغير (واما أزواجه سرية واحدة)

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته (ع ﴾

عاش مع ابيه «ع» «٢٠» سنة وكانت امامته بعد ابيه «٦» سنين منها بقية أيام المعتز اشهراً ثم المهتدي والمعتمد * وأستشهد «ع» مسموماً سمه المعتمد بعد مضي (٥) سنين من ملك المعتمد * ومرض «ع» في أول شهر ربيع الأول سنة «٢٦٠» من الهجرة «وقبض» يوم الجمعة (ثمان) خلون من ربيع الأول ودفن في البيت الذي فيه أبوه من دارها «(بسر من رأى)» وكان له من العمر يومئذ (٢٨) سنة وقيل (٢٩) سنة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ خاتم الأئمة الاثني عشر ابو القاسم محمد المنتظر ع ﴾

هو حجة الرحمن والحجة على أهل الأديان ومنتظر اهل الأيمان صاحب الزمان (صلوات الله عليه وعلى آبائه الطيبين الطاهرين * أسمه «(م ح د م)» بن الحسن العسكري * بن علي الهادي * بن محمد الجواد * بن علي الرضا * بن موسى الكاظم * بن جعفر الصادق * بن محمد الباقر * بن علي زين العابدين * بن الحسين الشهيد * بن علي بن ابيطالب صلوات الله عليهم اجمعين *

وهو المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلما وجورا * ﴿ولد ع﴾ بسر من رأى ﴾ ليلة النصف من شعبان سنة (٢٥٥) من الهجره ﴿وامه ام ولد يقال لها ﴿ نرجس ﴾ وقال بن خلكان فى تاريخه وابن الاثير فى الكامل والطبري فى كتابه * هو ﴿ ثاني عشر﴾ الأئمة وخاتم الأئمة الاثنى عشر ع ﴾ المعروف بالحي المنتظر والقائم والمهدى وهو صاحب السرداب وأقاويل الشيعة فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره فى آخر الزمان من السرداب ﴿بسر من رأى﴾ كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة (٢٥٥) من الهجرة وكانت ولادته فى زمن المعتمد بن المتوكل العباسى﴾ وامه ام ولد تسمى صيقل «وقيل» حكيمة والأصح ﴿نرجس﴾ انتهى * ﴿وكنيته﴾ ابو القاسم ﴿ولقبه﴾ الحجة والخلف الصالح والمنتظر * وقال شيخنا المفيد «رض» فى أرشاده عن ابي عبد الله «ع» قال اذا قام القائم «ع» دعا الناس الى الاسلام جديداً وهداهم الى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور «(وانما)» سمى القائم مهدياً لأنه يهدى الى أمر مضلول عنه وسمى ﴿القائم﴾ لقيامه بالحق * وفى اكمال الدين * قال ابو جعفر محمد بن على الرضا «ع» انما سمى ﴿القائم﴾ لأنه يقوم بعد موت ذكره وأرتداد اكثر القائلين بأمامته وانما سمى ﴿المنتظر﴾ لان غيبته تكثر أيامها ويطول أمدها فينتظرون المخلصون خروجه وينكره المرتابون ويستهزى بذكره الجاحدون ويكثر فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون

وينجو فيه المسلمون (:وله «ع» قبل قيامه غيبتان صغرى وكبرى أحديهما أطول من الاخرى جاءت بذلك الأخبار * فأما الصغرى منها فمنذ وقت مولده «ع» الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته * وأما الكبرى وهي بعد الأولى وفى اخرها يقوم بالسيف * (فيملأ الله عزوجل به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا) * وكانت غيبته «ع» فى زمن المعتمد بن المتوكل «(وقيل)» فى زمن المعتضد بن الموفق بن المتوكل العباسى * وكان وكيله «ع» فى غيبته (عثمان بن سعيد) فلما مات عثمان بن سعيد أوصى الى ابنه ابوجعفر (محمد بن عثمان) وأوصى أبوجعفر الى أبي القاسم (الحسين بن روح) وأوصى أبوالقاسم الى ابي الحسن (على بن محمد السمرى «رض» فلما حضرت السمرى «رض» الوفات سئل ان يوصي فقال «(لله أمر هو بالغه)» فالغيبة التامة هى التي وقعت بعد مضي السمري «رض» ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

وهذا آخر مايجرى به اليراع وتنثنى عليه العضد والذراع ختمته حامداً لله رب العالمين وراجياً من فضله ان يجعلنى من أنصار حجته والقايم بدينه ومن أعوانه والشهداء تحت لوائه وان يقر عيني وعيون والدى وأخوانى وأصحابي وعشيرتى وجميع المؤمنين برؤيته وان يكحل عيوننا بغبار مواكب أصحابه والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على خاتم الأنبيآ والمرسلين «(محمد)» واهل بيته الطيبين الطاهرين ◊◊◊◊◊◊◊◊◊

تنبيه

وقع غلط مطبعى فى صحيفة (٢) من هذا «الملحق» فقد جاء فى السطر (٥ و ٨) قيسيتنان * والصحيح قيسيتان — وايضاً فى (ص ١٠ سطر (٧) المحمدية جميع البرية (والصحيح) المحمـدية الى جميع البرية * وفى الصحيفـة المذكورة ايضاً سطر (١٨) مواضع جنالك * وطولى اطنالك (والصحيح) مواضع جناحك * وطولى اطنابك (وايضاً فى ص ٢١ سطر ١١) الهرواة (والصحيح) الهراوة (وايضاً فى ص٢٤) (سطر(٣)وان لم نفعل (والصحيح) وان لم تفعل «وفى ص ٢٦ سطر ١١» بهجر «والصحيح» ليهجر «وفى صحيفة «١د» سطر (٢) الهاى (والصحيح) الهادى* وفى (ص ٥٤سطر (١٥) (٢٠) والصحيح (٢٥) وفى صحيفة ٥٥ سطر (٥) أولاده ( ) والصحيح أولاده (٥) وفى (ص٥٦ سطر٧) معابيه (٢١)والصحيح (٢٣)



طبع بمطبعة هور بمبئى نمرة (٣٦) سنة (١٣٤٦) هجرية
طبقاً الى سنة (١٩٢٨) ميلادي

(صحيفة)	﴿ فهرست الملحق ﴾

(صحيفة)	﴿ فهرست الملحق ﴾
٤٦	الأمام السجاد و مجمل سيرة حياته الى وفاته «ع»
٤٨	الأمام الباقر «ع» و مجمل سيرة حياته الى وفاته
٤٩	الأمام الصادق و مجمل سيرة حياته «ع» الى وفاته
٥٠	الأمام الكاظم و مجمل سيرة حياته الى وفاته «ع»
٥٢	الأمام الرضا و مجمل سيرة حياته الى وفاته «ع»
٥٣	الأمام التقي و مجمل سيرة حياته الى وفاته «ع»
٥٤	الأمام على النقي و مجمل سيرة حياته الى وفاته «ع»
٥٥	الأمام العسكري و مجمل سيرة حياته الى وفاته «ع»
٥٦	خاتم الائمة الاثنى عشر أبو القاسم «(محمد المنتظر ع)»

أ ن

ظهرت نسخة من هذا ﴿ الملحق ﴾ ولم تكن مختومة

بخاتم المؤلف تعد سرقة



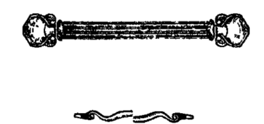
بيان

وأعتذار للمؤلف

أقدم لحضرات القرآء الكرام الأعتذار مشفوعاً بمزيد الأسف عماوقع فى هذا ﴿الكتاب﴾ من التصحيف والتحريف والغلط الذي لايحصى ولا يستقصى وما ذلك الا لجهل الناسخ والمصحح والمرتب باللغة العربية فى هذه الديار الهندية ﴿ ثلاث عقبات كئدآء ﴾ أجتازها الكتاب قنعنا فيها بحياته ونجاته عن المطالبة بحسن أسلوبه وصحة ترتيبه * ﴿مصيبة﴾ لا يعرفها الا من قدر له سوء الطالع ان يطبع كتاباً فى الهند ﴿هنود بليت بهم أوهم بلوبي﴾ فغلطوا حتى فى جدول الصحيح والغلط وصححوا الصحيح بالغلط والصحيح وأطلقوا الكتاب من قيد الأعراب جرياً على طريقة ﴿ الباب ﴾ * ومما زاد فى الطين بلة والصدر غلة ما وضعته يد الأعلال فى أيدينا وأرجلنا من الأغلال عن تتبع خطاهم السريعة فى الخطاء ﴿ انا لله وانا اليه راجعون ﴾ على أن لي فى كرم القرآء الكرام ما يجعلنى أمنى النفس ان يشملوه بعين الرضا، فيتجافوا عن النظر بغلطاته وهفواته سيما اذا نظروا الى ما كنت عليه من تحمل أعباء السفر وتشتت الفكر بالعلل والغير، وقد قال الله عز من قائل * ﴿ ومن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ ولكن الظروف والأحوال أوجبت المبادرة لقمع أهل الضلال وعسى ان أتوفق لأعادة طبعه فى زمن آتي

وغير هذا البلد مصححاً مهذباً مصحوباً ﴿ بجزء ثالث ﴾ في أسباب العداء بين بني ﴿ هاشم ﴾ وبين بني أمية * وما أنتجته ﴿ السياسة ﴾ الحسينية

والله الموفق للخير والصواب





تنبيه

وقع في هذا (الكتاب) عدة غلطات مطبعية صححنا
معظمها (في ورقة الخطأ والصواب وما بقي فلا يخفى على ذي اللب)
(السليم ، فيلزم) (ملاحظة كل موضع من مواضع الخطأ)
وإصلاحه (في محله) ولا يبقيه على حاله

للمؤلف

جزء	
٢	(الأنوار الحسينية والشعائر الإسلامية (جزآن) في كتاب) (واحد مع الملحق) (مزين بالرسوم)
١	(مائة كلمة وكلمة) جزء واحد باللغة العربية والإنكليزية
١	(المقالة التحفية في القارة الهندية) باللغة الأوردو والإنكليزي

تحت الطبع

٢	(المرأة والحجاب) باللغة العربية والفارسية والإنكليزية
١	(العراق والحكومة الجديدة) باللغة العربية والإنكليزية
٢	(العرب والعجم) جزء واحد مزين بالخرائط والرسوم
٢	(السياسة الحاضرة في العراق) باللغة العربية والإنكليزية (جزآن في كتاب واحد)

وتطلب من المؤلف والمكاتب الشهيرة في العراق

وغيره